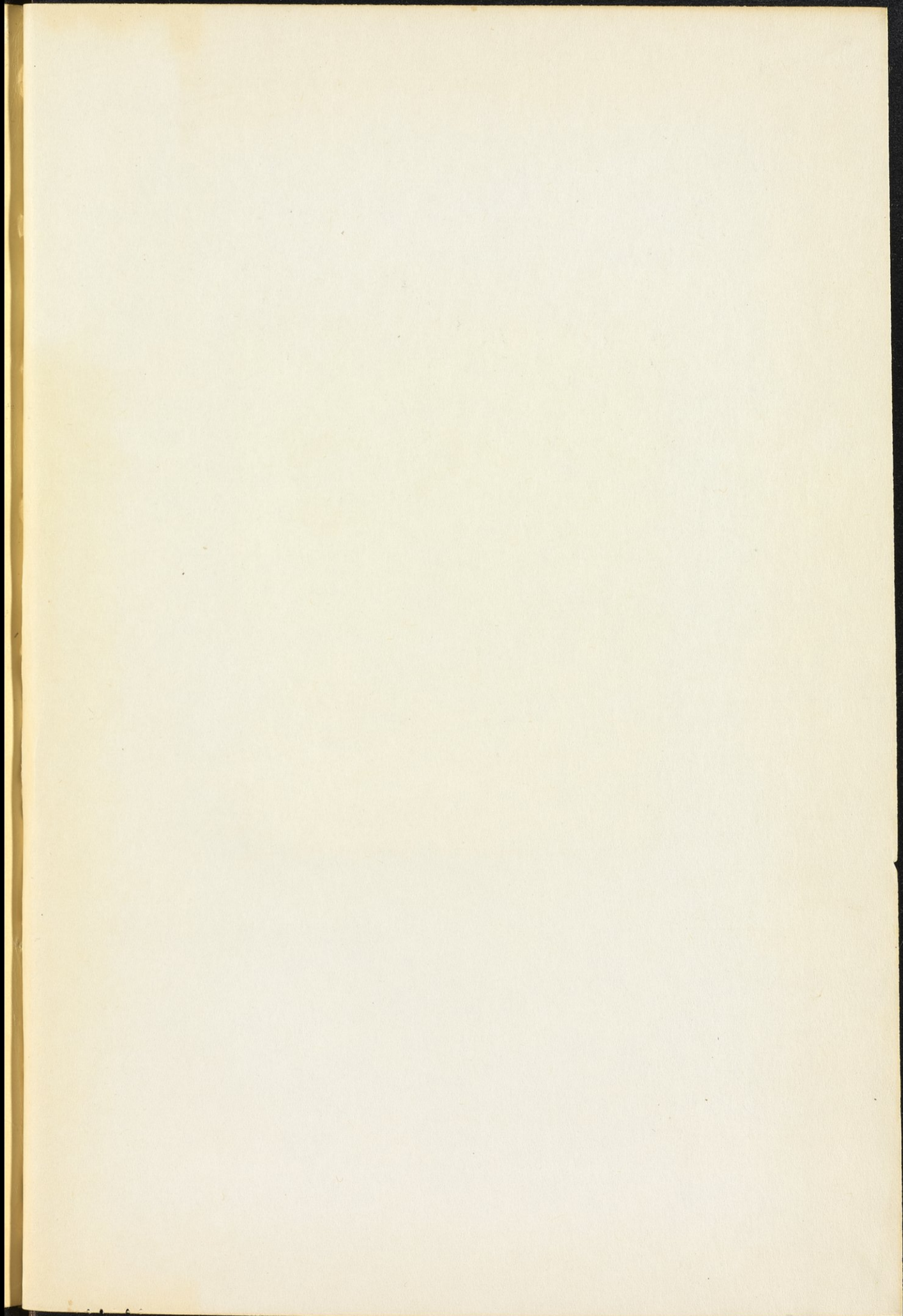


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



P.



نشر بين يدي مهرجان بغداد

الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

كُتب المقرمة الأستاذ العلامة الشيخ محمد رضا الشيبيني

- ١ -

طبع بمساعدة وزارة المعارف

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

الثلث ٥٠٠ فلس

صحيح

يرجى تصحيح الألفاظ على الوجه الذي أثناه مصححاً ازاء أرقام

الامثال التي وقع الخطأ في متونها أو شروحيها •

• ٤٦٧ - التَّخْتَةُ مَتَّحَمَلٌ بِسَمَارٍ •

• ٨٧٨ - (ام چارك السيلان ٠٠٠)

• ٨٨١ - الرُّغْمَةُ تَغْلِبُ الحَايِجَ •

• ٩٠٨ - (زَمْبِرٌ اَبْسِجٌ يَا عَجُوزٌ) •

• ٩١١ - زَوْجٌ بَنَيْتَكَ ، وَطَلَعَ عَارَكَ مِنْ بَيْتِكَ •

• ١٤٠٠ - (يَتَلَمَّدُ الكَدَيْسُ) •

• ١٤٤١ - قِيَمَ الرِّغَاغُ مِنْ دِيرَةٍ عَفِجَ •

• ١٤٧١ - (والكعكولة قذال الشعر ٠٠٠) وقد وردت بلفظ (الكعوكة) •

• ١٥٢٧ - كَلَمَنْ ذَنْبُهُ عَلَى جَنْبِهِ •

• ١١١٣ - صَيَّفٌ وَشَيْتَا عَلَى صَطِخٍ وَاحِدٍ (١) •

(١) ضم الفاء يعوض عن استعمال واو العطف فلا تلفظ •

وأضف

١١٤ - والمثل قديم معروف في أكثر من بلد عربي بلفظ (يدخل شعبان

في رمضان) يضرب للتخليط •

• ١١٠٤ - لام يتكلّى مفخمة ، ولام يتفلّى مرققة •

١٢٠٨ - وقد يورد بلفظ الاستفهام الانكاري وبلهجة التعجب

والاستغراب ، ويراد به من هذا الوجه ان الامور لاتتم الا بوسائلها

وأدواتها الملازمة لها ، كالعجين لا بد له من خمرة ليختمر ••

• ١١٢٤ - ومنهم من يقول (ضَيَّعَ الحَظُّوخَ والبداوي) •

• ٩٤٠ - ويورد أيضا بلفظ (يَيِّسُ ذِيَالَهُ) وهو يضرب لذي

المهنة الضئيلة يعيش منها عيش الكفاف ، فاذا توقف عن مباشرتها ظهر عليه

الاملاق والحاجة ••

الأمثال البغدادية

للشيخ جلال الحنفي

البغدادية

الجزء الأول

مطبعة أسعد - بغداد

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

ساعات وزارة المعارف على نشره

893.781
H194



زقاق في بغداد

نقلا عن المدام ديلافوا سنة ١٨٨١م

— ٢ —

34057H

كلمة في الأمثال وما إليها....

بقلم الأستاذ العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشيباني

الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم
ومحصول خبرتهم ، وهي أقوال تدل على
إصابة المحز وتطبيق المفصل ، هذا من ناحية
المعنى ، وأما من ناحية المبنى فإن المثل
الشروذ يتميز على غيره من الكلام بالايجاز
ولطف الكناية وجمال البلاغة ••



والأمثال ضرب من أحسن ضروب
التعير عما تزخر به النفس من
علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال ، ومن
هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية ،

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
لا شك ان المثل عنصر من عناصر الأدب ، وثرورة لغوية كالشعر
والخطابة وغيرهما من فنون الكلام ، ومن أجل ذلك عني من عني منذ

34057 H
JAN 23 1993

113

صدر الاسلام بجمع الأمثال ، ومن رأي بعض المؤلفين انّ القوم عنوا بجمعها قبل العناية بتدوين اللغة ورواية الشعر أو جمعها • هذا وقلّما خلا "عصر" من العصور بعد ذلك ممن يُعنى بجمع أمثاله ، حتى العصور الحديثة ••

جمعت الأمثال السائرة بالفصحى قبل غيرها حينما كانت الفصحى هي اللهجة العامة الغالبة ، ثم شاع ما شاع من اللحن والانحراف عن العربية الأصيلة في كلام المولدين ، وحيثُ "عرف في آداب اللغة العربية شعر" يقال له شعر المولدين ، وأمثالٌ يقال لها أمثال المولدين ، عني من عني بجمعها وضبطها ، ومن يتصفح كتاب مجمع الأمثال للميداني وهو من أقدم ما ألف في هذا الموضوع يجد في كل باب من ابواب الكتاب - الى جانب الأمثال الفصيحة - فصلاً عنوانه (أمثال المولدين) • ، بيد انّ ذلك الكلام المولّد كان مستساغاً حسناً ولم يكن بشعاً تمجّه الأذواق ، ••

ثمّ تبللت اللهجات وأصاب الفصحى ما أصابها من الركود وشاعت العامية في البيوت والأسواق ، وحلّ الوقف محلّ الإعراب ، فأصبح الإعراب أثراً بعد عين ، لأنّ الإعراب يستدعي البطء والروية ، والعامية تريد الاستعجال ولا استعجال مع الإعراب ••

والى انكماش العرب وغلبة البداوة والنعرات القبلية عليهم من جديد ، نقول الى ذلك في الغالب ، مردّ ما أصاب الفصحى من الركود وطغيان هذه اللهجات العامية الشنيعة احياناً في مختلف البلدان العربية •• واذا لم يكن لأهل اللغة دولة قوية تحيّفها الأقوياء ، واذا حافظت امة على لغتها كان بيدها مفتاح من أعظم مفاتيح الاستقلال •

ولهذه اللهجات العامية شعرها ولها أمثالها ، وقد خلت عصور على ظهور ذلك الشعر وتلك الأمثال العامية ، ومن أمثال العامة في بغداد التي جمعها القاضي ابو الحسن علي بن الفضل الطالقاني في صدر المئة الخامسة •• ونجد في كتاب المستطرف للأبشيبي نموذجاً حسناً من أمثال العامة أوردتها على حروف الهجاء وكانت من الأمثال السائرة في اللهجة المصرية

منذ المئة الثامنة أو قبل ذلك ، وللهجة المصرية العامية نصيبها الوافر من
الأمثال والكنيات .. وآخر من ألف في الأمثال والكنيات فيها الباحث
المصري المعروف أحمد تيمور ..

وممن عني بردّ العامي في اللهجة المصرية الى الفصح الدكتور احمد
عيسى في كتابه (المحكم في اصول الكلمات العامية) ، فان أكثر الكلمات
العامية التي يمجّها الذوق ويستنكرها طبع المهذّبين ، من أفصح الألفاظ
العربية في الأصل ، وليس من العسير ردّها الى تلك الأصول .

وهكذا قيّضَ في هذه العصور الأخيرة لمعظم البلاد العربية أدباء
عُنُوا بجمع أمثالها العامية ، ومن ذلك امثال عرب العراق والشام ومصر
والمغرب ولبنان والديار النجدية .. وأكثر من ذلك ان بعض ادباء الأقطار
المذكورة عنوا بجمع امثال أكثر من مدينة واحدة من المدن المشهورة في
بلادهم ، خذ مثلاً على ذلك العراق ، فقد عني بعض ادباء البصرة بجمع
الأمثال التي تجري على ألسنة العامة في المدينة المذكورة ، وعني آخرون
بجمع أمثال اهل الموصل ، فان الامثال تختلف باختلاف احوال البلدان
فللريف أمثالها وللحواضر امثالها ، وهي متزعة من أوضاع الحياة هنا
وهناك ..

• الأمثال البغدادية •

ولعلّ بغداد من أوفر الحواضر العربية حظاً في هذا الضرب من
الأمثال ، وكذلك في عدد من عني بجمعها وحفظها ، ولا نظنّ بلداً آخر
ألِفَتْ رسالة في أمثاله التي تجري على ألسنة العامة في صدر المئة الخامسة
مثل رسالة الامثال العامية في بغداد للطالقاني ، وقد نشرت هذه الرسالة عن
نسخة كانت محفوظة في بعض مكاتب الآستانة .. وعني بشرها المستشرق
الفرنسي المعروف لويس ماسنيون ، وطبعت في القاهرة ..

واذا قارنّا بين أمثال بغداد العامية الواردة في رسالة الطالقاني ، أي
أمثال صدر المئة الخامسة في بغداد وبين ما يدور على ألسنة
العامة البغداديين أو العراقيين في هذا اليوم ، كما

نجده في هذا الكتاب الذي عني بجمعه الأستاذ الأديب الشاعر الشيخ جلال الحنفي •• نقول اذا قارنا بين أمثال المئة الخامسة وأمثال المئة الرابعة بعد الألف ، ظهرت لنا فوارق لا يستهان بها بين العاميتين من حيث اللفظة ، واتضح لنا قرب العامية البغدادية القديمة الى الفصحى ، وبعدها الحديثة عنها ، مع انها جميعا أمثال عامية عربية ، ومن ذلك يستفاد ان كثيراً من الكلمات العربية تغيرت أكثر من مرة الى ان مسخت مسخاً ، فهناك عامية خفيفة مستساغة كما ظهر بعد الفتح الاسلامية في العراق ، وهناك عامية بشعة عرفت في العصور الوسطى ، وهناك عامية ممسوخة مسخاً عن الفصحى وهي العامية المعروفة في لهجاتنا العربية اليوم •

• بين أمثال وأمثال •

ومن العرب قوم اعتزوا بأمثالهم وظنوا ان ألسنتهم انفردت بها حتى تساءلوا هل يوجد لهذه الأمثال أشباه في القرآن ••• وقد سئل احدهم انك تخرج امثال العرب والعجم من كتاب الله تعالى فهل تجد فيه (خير الأمور أوسطها) فقال (لا فإرض ولا بكر) ، عوان بين ذلك) والآية (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا) والآية (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) والآية (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) •• وقيل له هل في كتاب الله (ليس الخبر كالبيان) قال أجده في الآية (قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) قال فهل تجد في القرآن مثل (كما تدين تدان) قال أجده في الآية (من يعمل سوءاً يجزر به) وقال فهل تجد مثل (لا تلد الحية الا حية) قال (ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً) ••

وعدوا بين ابلغ الأمثال من الآيات الكريمة (الآن حصحص الحق • قضي الأمر الذي فيه تستفتيان • أليس الصبح بقريب • ليس لها من دون الله كاشفة • وما على الرسول الا البلاغ • كل حزب بما لديهم فرحون • لا يكلف الله نفساً الا وسعها • من عمل صالحاً

فلنفسه ، ومن أساء فعليها . ()
 وذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصاً قال في مجلس
 القابسي وهو في القيروان (ما أقصر المتبني في قوله
 يراد من القلب نسيانكم) وتأبى الطباع على الناقل
 فقال القابسي ، يا مسكين ! أين انت من قوله تعالى : لا تبديل لخلق الله ذلك
 الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون . (★)
 وفي المأثور من الحديث النبوي امثال شريفة ولا عجب فان مصدرها
 أفصح من نطق الضاد ، فمن ذلك (انما الأعمال بالنيات .. لكل امرئ
 ما نوى .. من حسن المرء ، تركه ما لا يعنيه .. اليد العليا خير
 من اليد السفلى .. نية المرء خير من عمله .. يد الله مع الجماعة ..
 الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق .. من عشنا فليس منا .. سيد
 القوم خادمهم .. تخيروا لنطفكم .. المجالس بالأمانات .. كل
 ميسر لما خلق له .. الوحدة خير من جليس السوء .. لا ينتطح فيها
 عنزان .. مات حتف أنفه .. حمي الوطيس .. الوالد للفراش
 وللعاهر الحجر .. كل الصيد في جوف الفرا .. الحرب خدعة ..
 إياك وخضراء الدمن .. يا خيل الله اركبي .. الشديد من غلب نفسه
 .. ليس الخبر كالمعاينة .. ترك الشر صدقة .. الناس كأسنان المشط
 .. اليمين الفاجرة تدع الديار بلائع .. عدة المؤمن كأخذ باليد ..
 أعجل الأشياء عقوبة البغي .) وهذا نحو قوله دعوة المظلوم لا تحجب
 ان من الشعر لحكماً وان من البيان لشعراً .. المستشار مؤتمن .. الندم
 توبة .. الدال على الخير كفاعله .. حبك الشيء يعمي ويصم ..
 إبدأ بمن تعول .. الناس كابل مئة لاتجد فيها راحلة ..)
 وللإمام علي بن ابي طالب أقوال جرت مجرى الأمثال وردت في

(*) انظر ترجمة أبي الحسن القابسي (في وفيات الاعيان ١/٢٣٩) .

مجموعة خطبه وشرحها لابن أبي الحديد من ذلك (كفى بالأجل حارساً •
ردوا الحجر من حيث جاء • العادات قاهرات • ما خاب من استخار •
الصبر مفتاح الفرج ••••) الى آخر ذلك •

ويؤثر عن فريق من الصحابة والراشدين ما يؤثر من الحكم
والأمثال ترى ماثورة في مظانها من كتب الادب والتاريخ •• ولقد أجاد
الاستاذ المؤلف في جمع هذه الامثال وتبويبها وشرحها ، والاشارة الى
موارد استعمالها أحياناً ، وإيراد قصة المثل ان كانت •• فهو بحث أدبي
طريف • ونحن نحث المعنيين بالمباحث الادبية على النظر في هذه المجموعة
اللطيفة ، ويحسن ان لا تخلو منها خزانه من خزائن كتب هذا العصر •
ونرجو في الختام ان يحالف التوفيق مؤلف الكتاب والله ولي التوفيق •

بغداد في ١ رمضان ١٣٨١ هـ

(٦-٢-١٩٦٢ م)

السيد
محمد رشيد

كلمة المؤلف

عُنت منذ سنة ١٩٣٥ بجمع الأمثال
العامية البغدادية ، وقد تحصّلت لي منها
مجموعة غير قليلة .. وحين كنت في
القاهرة سنة ١٩٣٩ تركت النسخة المخطوطة
لدى الاستاذ عبدالستار فوزي ، وقد حالت
المشاغل عن استرجاعها منه يومئذ ، حتى
اذا عدت الى بغداد وسافر هو الى لندن
حملها معه فأطَّلَعَ عليها البروفسور
(كِب) فاصطفاها هذا لنفسه ولم تردّ اليّ
حتى يومي هذا ..



وقد دفعني اليأس من استعادة تلك النسخة الى معاودة البحث عن
الأمثال وجمعها مرة أخرى .. وكنت قد أودعت فريقاً منها في تضاعيف
كتابي (معجم العامية البغدادية) فرجعت اليه أنتزع من بين دفتيه ما كنت
أوردته منها على وجه الاستشهاد والاستدلال ، ثم أضفت اليها ما أحفظه
منها ، ولبثت غير يسير من الزمن أستقصي حروفها وأرود مظانها وأسمع
الى المتمثلين بها ..

وكذلك عدتُ الى بعض المصادر المعروفة في هذا الحقل ، وكان من بينها مجموعة للبحاثه السيد محمود شكري الألوسي (المتوفى سنة ١٩٢٤) وعنوانها (أمثال العوام في مدينة دار السلام) وهي تحتوي على لمة من الأمثال البغدادية غير مشكولة الحروف ولا مشروحة الألفاظ ، كما أنها ظاهرة الخلط بين الكنايات والأمثال والشعر والحكم القديمة . . . وهي اليوم من مقتنيات مكتبة المتحف العراقي (قسم المخطوطات في المستنصرية رقم ١٧٩٨) . . . ومما يحكم به على مجموعة الألوسي بكونها وثيقة ضئيلة الأهمية أن جامعها نفسه نصرَ في مقدمته على ضرب من التصرف تصرفه في تدوين أمثاله ، قال (وربما غيرت الدائر على الألسنة الى ما يقاربه في التعبير تحاشياً عن بعض الألفاظ العجمية ، وتجنباً من وصمة بعض الحروف التي تأبأها مخارج الحروف العربية) . . .

وكان من بين تلك المصادر مجموعة الأب أنستاس ماري الكرمللي (المتوفى سنة ١٩٤٧) وقد أثبت في مقدمتها أنه بدأ بجمع امثاله منذ سنة ١٨٩٥ ولم يدفعها للتبليغ الا سنة ١٩٣٢ . . . وفي هذه المجموعة خليط من أمثال المسلمين والنصارى في بغداد والموصل ، وهي غير مشكولة ولا مشروحة ، وقد ترك جامعها ازاء فريق يسير منها ما يشير الى كونها موصلية أو بغدادية غير انه لم ينهج في الأمثال كلها هذا النهج ولا استقام عليه ، مما يجعل المجموعة ذات دثار من الغموض بالنسبة لمن تقع في يده ، ممن لا إمام له بأمر هذه الأمثال . . . ولا سيما اذا بعدَ عليها الزمن . . . فضلاً عما سيقع فيه الباحث من الحيرة ازاء دواعي ايرادها ومناسبات ضربها والتمثل بها وطريقة لفظها على صورتها الصحيحة . . .

وقد أثبت الأب الكرمللي هذا المعنى في ذات مجموعته حين قال (ولهذا يحتاج الى أن يُفسر كلُّ مثل باللغة الفصحى ، ويضبط اللفظُ ضبطاً صحيحاً ، يصور ما ينطق به العوام) ولكن الاب رحمه الله لم يتهياً له أن يفعل ذلك . . . ومجموعة الأب الكرمللي هي أيضاً من مخطوطات المستنصرية (رقم ٩١٠) . . .

وكان الحاج عبداللطيف ثنيان (المتوفى سنة ١٩٤٤) قد دوّن كثيراً

من الأمثال البغدادية وكان - كذلك - شرح يسيراً منها في مجلة لغة العرب (للأب الكرمللي) ، وفي مجلة الصبح (لنهاد الزهاوي) •• وقد أطلعني الاستاذ گورگیس عواد علی مجموعة (ثیان) في الأمثال وهي بعنوان (أمثال العوام في دار السلام) وكان مؤلفها قد أتم جمعها بخطه سنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م) وقال في مقدمتها :

(وبعد فقد عنّ لي ان أجمع الأمثال السائرة على السنة أهالي بغداد لتكون ذكرى للأخلاف وليعرفوا ما كانت عليه الأسلاف ، اذ منها تعرف أخلاق الأمم وأطوارها ومنها تؤخذ حالتها الاجتماعية وأخبارها ، وقد استغنت بما جمعه بعض الأفاضل^(١) وزدت عليه ما يزيد عن ضعفه مما سمعته ووعيته • ورتبتها على حروف المعجم^(٢) محرراً إياها كما نلفظها العامة - إلا ما كان مثلاً عربياً يستعملونه حسبما ورد - لأنها متى حورت للغة الفصحى ذهبت طلاوتها وربما ضاعت معانيها وكانت غير ما هي عليه •• ثم قال (وعقت ذلك بكلمات تجري على الألسن بحروفها فهي كالأمثال وان لم تكن امثلاً سائرة ••• وألحقت بها أمثلاً تستعملها العوام ، بديئة الألفاظ ، ولم أشأ تركها بتاتاً ، كما لا أستحسن ادماجها مع الأمثال النزيهة الألفاظ ليفصلها عنها من أحب ويتركها معها من أراد • ومن الله استمد التوثيق واسأله تيسير شرحها وسرد ما وضعت لأجله انه الفعال لما يريد •

وظاهر ان هذه المجموعة غير مشروحة كما أنها غير مشكولة وقد حشر فيها جامعها عديداً من الجمل والعبارات (مما يقال في الأدعية والألغاز وأناشيد الصبايا والصبيان وما تلهج به المراضع من مناغاة الصغار على أندائهن) وما يجري على السنة اللاعنين من ألفاظ تلازم ألعاباً معينة وما يتناز به الناس من ألفاظ المسابرة بينهم) كذلك جاءت فيها عشرات الكنايات التي

(١) لعله يعني به الحاج محمد سعيد آل مصطفى الخليل

(٢) لم يكن ما قاله من ترتيب (أمثاله) على حروف المعجم قائماً على أساس فهرستي صحيح ، وانما جاءت مجموعته مضطربة من هذه الناحية دأب مجموعة الألوسي والكرمللي •

تختلف عن الأمثال اختلافاً بيناً (٣) .

ولا أخفي أنني انتفعت من مراودة هذه المجاميع فتبعت من مراجعتها الى ما فات علي جمعه وتدوينه من قبل ونقلتها منها غير قليل مما لم أسمعها من الأفواه . . .

وكان ممن عني بموضوع الأمثال البغدادية يوسف غنيمه (المتوفى سنة ١٩٥٠) فان له فيها فصلاً نشرته (مجلة المشرق البيروتية ٩-٢٩٧) . . . وسمعت من المؤرخ البجائة عباس العزاوي ان له مجموعة غير منسقة من الأمثال العامية بما فيها أمثال العشائر وأهل الأرياف ، جمعها خلال دهر طويل ، ولم أطلع على صحتها . . .

وللمحامي عبود الشالجي مجموعة من الأمثال البغدادية ذات الألفاظ البديئة وقد شرح فريقتاً غير قليل منها . . . وكان ممن عني بأمر الأمثال أيضاً رزوق عيسى (المتوفى سنة ١٩٣٩) اذ نشرت له مجلة لغة العرب في بعض أعدادها يسيراً من الأمثال كان قد شرحها شرحاً موجزاً . . . ومن يذكر في هذه المناسبة الحاج محمد سعيد آل مصطفى الخليل (المتوفى سنة ١٩٢٧) فقد اشتهر بتتبع أمثال العامة وتخريج ألفاظهم ، وكان يعنى بمقابلتها على النصوص القرآنية ، ولم أطلع على مجموعة له في هذا الموضوع . . .

وفي بدء سنة (١٩٦١) رأيت أن أشرح تلك الأمثال فأشير الى مواردها ومضاربهها وتفسير بعض ألفاظها . . . وقد قطعت الليالي الشتائية الطوال ساهراً على هذا الجهد الشاق . . . وكان عليّ بناءً على ضرورات معينة أن أحذف من (الأمثال البغدادية) ما كان فيه شيء من بذيء اللفظ أو ما يسمى بالأدب المكشوف . . .

(٣) كتب الاستاذ البجائة عباس العزاوي المحامي في (البلاد . العدد ٢٢٤١-١٩٤٤ م) في تعداد مؤلفات ثنيان ، ان من بينها (الامثال العامية) قال : ومن المهم الاشارة الى انه كتب في الأمثال العامية وشرحها وقدم بعض نماذجها في لغة العرب وسمى ما كتب أمثال العوام في دار السلام .

غير أنني أودعت الأمثال المنتزعة في كراس خاص بها ربما نشر - يوماً ما -
كمستدرك أو ملحق بهذا السفر ••• فإن هذه الأمور لا يحسن إهمالها
والأغضاء عن تبيتها وإيداعها ذمّة التاريخ ، لما تمثله من طبيعة الحياة
الاجتماعية خلال دهر تعاقبت فيه على أرض الوطن اجيال عديدة •••
ولا أرى في طمس هذه المعلومات عن التاريخ ائارةً من فضيلة أو مزية •••
ولما كنت على أهبة طبع (معجم العامية البغدادية) الذي عنيت بوضعه
من وقت بعيد - وقد أقرت وزارة المعارف نشره بمساعدتها - لم أجد
من الأمر اللازم أن أشرح جميع الالفاظ الواردة في (الأمثال) وإنما
تركنت لمن يغمض عليه منها حرفٌ مراجعةً ذلك في المعجم ، الا ما تعجلت
شرحه منها وهو نزر يسير •••

ان الأمثال العامية - هذه - تصلح أن تدرس دراسة اجتماعية ، لما
احتوته من التقاليد الشعبية والقيم المحلية ، فضلاً عما جاء في تضاعفها من
الإشارة الى مختلف الصناعات والمهن والأحوال المعاشية ••• وإنما لنجد
فيها - كذلك - ما ينم عن نزعات القوم في أمنهم وخوفهم ، وفي وجدّهم
وعُدْمهم ، مما يعتبر أصحّ مورد وأغزره للبحوث النفسية ••• وقد ورد
في مثل غربي أنه لاشيء ينبيء عن روح الشعب أكثر من أمثاله ••• وورد
- فيه ، أيضاً - أن المثل قطعة أدب شعبي ينطوي على انتقاد لاذع للحياة •••
أما الكنايات فإنها تتردد بين الأمثال ومجازات الكلم ••• وقد جمعت
من الكنايات البغدادية جمهرة كبيرة أنجزت شرحها وتنسيقها ، ولعلي
سأبادر الى اخراجها ونشرها في أعقاب هذه (الأمثال) بعون الله وتيسيره •••
وكان من بين هذه الكنايات ما يرد أحيانا مورد الامثال فأثبت هذا الضرب منه
في المعجم ••• ومما أودّ أن أشير اليه - هنا - أن غير قليل من الأمثال
البغدادية معروف ومسموع في الموصل والبصرة وفي مدن عراقية أخرى •••
بل ان منها ما هو معروف وملفوظ في مصر والسودان والشام ونجد وتونس
ولبنان ••• وعلى ذكر الأمثال العامية خارج بغداد أشير الى مؤلّف
عبد الخالق الدباغ في الأمثال الموصلية الذي نشره سنة ١٩٥٦ ••• وممن
عني بأمر الأمثال الموصلية وجمعها ، الاستاذ الجليل محمد رؤوف الغلامي

ولا تزال مجموعته مخطوطة وعنوانها (المردّد من الامثال العامية الموصلية)
وهي مجموعة ضخمة أجاد شرحها على وجه الايجاز وقد أتم تبييضها
سنة ١٩٥٧م وربما قاربت الثلاثة آلاف مثل ومما قاله الغلامي في مقدمة
مجموعته (وقد رأيت ان لكل حيّ من أحياء المدينة - الموصل - أمثالا
خاصة بهم لا يعرفها غيرهم من سكان الاحياء الاخرى فأردت أن أجمع
الأمثال العامية الموصلية على اختلاف الاحياء والاجيال سواء منها المخطوطة
أو الملفوظة الدارجة والتي على وشك الذهاب) •

وللقس الفونس جميل شوريز مجموعة في امثال الموصل وقد
طبعت في بغداد سنة ١٩٣٧ وهي في (٨٨) صفحة من القطع الصغير ولكنها
مضطربة التنسيق وغير مشكولة الالفاظ ولا مشروحة ، كما أن الحروف
العامية كالبناء والچيم والكاف كتبت على غير وجهها الذي تلفظ به •
وقد قال الفونس في مقدمة مجموعته (••••• ولما أصبح الزمن بتقننه وتجده
يكرر الحملة على العادات والتقاليد ، ونحن على بعد من بلدتنا العزيزة
خشينا أن نفقد نحن أبناء الموصل « أمثالنا » وحكمنا ، فأسرعنا الى جمعها
وتدوينها • معتقدين اننا نقوم بخدمة ولو صغيرة الى ابناء جلدتنا • ولذلك
نؤمل منهم ان يقبلوها منا بفرح) •

وكذلك أشير الى مجموعة الاستاذ البحثة گورگيس عواد في أمثال
الموصل أيضا وكان قد بدأ جمعها سنة ١٩٢٩م غير انها لم تنسّق بعد
ولم تهيأ للطبع •

وفي البصرة عكف الاستاذ عبداللطيف الدليشي على جمع الامثال
العامية البصرية وقد تحصل له منها ما يناهز الاربعمئة مثل ، وأحسبه
سيغني بشرحها وتأويل معانيها •

وفي سامراء جمع السيد يونس السامرائي امام جامع القلعة أمثال القوم
في تلك الجهات ورأيت بعضها مشروحا شرحا يسيراً في الاصل المسود •
وذكر لي الأديب المؤلف الاستاذ علي الخاقاني ان صديقه
الشيخ عبدالمولى الطريحي ألف كتابا في الامثال وشرحها يقع في (٢٥٠)
صفحة بخطه •• وهي أمثال العراقيين في الجنوب • ولفتني الى جريدة

الفجر الصادق اذ نشرت للاستاذ صالح الجعفري عدة مقالات في شرح
جملة من الأمثال الجنوبية ، وهي جريدة كان يصدرها الأستاذ القصصي
الكبير جعفر الخليلي في النجف عام ١٩٢٩م .

أما ما ألف من معاجم الأمثال العامية في البلاد العربية ، ففي مقدمتها
(امثال العامية المصرية) للعلامة احمد تيمور باشا ، وهو مشروح شرحاً
حسناً . . . و (حدائق الامثال العامية) للسيدة فائقة حسين راغب من
مصر . . . ودون الاستاذ احمد أمين جملة من الأمثال العامية في (تاموس
العادات والتقاليد والتعابير المصرية) . . .

ومنها (امثال العوام في مصر والسودان والشام) لنعوم شقير كتبه
سنة ١٨٩٤ . . . والامثال اللبنانية للدكتور انيس فريحة . . . والامثال العامية
في نجد للعبودي ، وهو معجم مشروح . . . والامثال العربية في الجزائر
والغرب لابن شنب . . .

وفي بغداد ألقى عليّ الطالب التونسي النابه محسن بن الطيب
الحبيّب من صفاقس (كلية الآداب - جامعة بغداد) جمهرة مما يحفظ
من الامثال التونسية المحلية ، وكذلك شرح لي معاني مفرداتها . . . وأطلعني
على بحوث يعنى بنشرها هذه الأيام في تونس الدكتور الطاهر الخميري
بعنوان (قاموس العادات والتقاليد التونسية) وغالباً ما يشير الى أمثالهم
العامية . . . ويذكر ان البحائة التونسي الأستاذ عثمان الكعكّك ألف في
هذا الموضوع .

وبالنظر لسعة هذا المعجم لم أجد بدءاً من تجزئته الى جزأين
هذا أولهما .

وكان مما عرض لي من المصاعب في هذا الصدد ان الأداء العامي
يختلف عن الأداء الفصيح ، وقد اجتهدت ما وسعني الاجتهاد لوضع
حركات تتعين بها الألفاظ على النهج الذي تلفظ به ، فكان من بعض ذلك
أن جعلت للامالة التي تقع في مثل قولهم (نَوْمٌ - وَثُوبٌ وَلَيْلٌ
وَبَيْتٌ) علامة خاصة تشبه الرقم الحسابي (٧) تكون صغيرة - كما تلاحظ -
وهي تقوم على كل من حرفي الواو والياء . . . ووضعت - أحياناً - علامة

السكون ثم الكسرة على الحرف الواحد وأريد بذلك ان الاصل في لفظ
الكلمة أن ترد ساكنة فاذا اندمجت بما يليها من الكلم تحركت بالحركة
المثبتة عليها .. وكذلك أضع الشدة على الحرف ثم السكون لأدل على
ان الاصل فيه الادغام وهم يسكنونه ..

وهنا أود أن أشير باصبع التقدير والاجلال الى اصدقائي الذين
انتفعت بمعلوماتهم في هذا الوجه ، فقد كان فيهم من أعانني على جمع لمّة
من الأمثال البغدادية ، وفيهم من اجتهد ملياً في معاني هذه الأمثال ،
فأسلس لي من جامعها ما أمكن له أن يسلسه .

وفي طليعة أولئك القوم الفقيه المحدث الحاج
عبدالوهاب مَلَوَّكي إمام وخطيب جامع الخاصكي ، والأستاذ الصحافي
صادق الأزدي ، والزعيم المتقاعد محمود بهجت سنان ، والسيد محمد
صالح العبيدي (إمام وخطيب جامع الپاچهجي) .. وحري أن أذكر
اليوم صديقاً قديماً انتقل الى جوار ربه (سنة ١٩٥٣) هو السيد محمود
عبداللطيف الأطرقجي امام جامع القبلانية فلقد أمدتني بجملته كبيرة من
الأمثال البغدادية ايام بدئي بجمعها . وكذلك أثبت باعجاب كبير ما لقيته
من اهتمام الاستاذ الجليل السيد محمد الحيدري (مؤسس مكتبة الخلائي)
بموضوعي هذا ، فلقد كنت كثير التردد على ندوته حيث كنت أخضه
وجلساءه في لجة عميقة من أمر هذه الأمثال ، فكان له حفظه الله في هذا
المدى العريض اللوذعية الظاهرة ..

ولزام أن أثنى الثناء الكبير على الأستاذ العلامة الشيخ محمدرضا
الشيبي لتفضله بتقديم (الأمثال البغدادية) ، ومثل الشيبي ، غني فضله
ومقامه عن التعريف ..

هذا واسأله تعالى أن يسدّد خطوي في مسالك البحث والتحصيل
لأؤدّي للعلم والادب مالهما في ذمتي من حقوق وديون . وهو خير
مسؤول وأكرم معين .

ام صدر الحد

حرف الألف

- أ -

١ - الأبّ ربّ زغيّرّ ..

يضرب لتبرير تصرفات الأب التي قد تكون قاسية بالنسبة الى
أبنائه .. ويراد به أحياناً إجلال مقام الأب ولفت أنظار بنيّه وأفراد
أسرته الى ذلك .

٢ - ابّتلّي ابليس باّدم وذرّيته .

يضرب لمن يلزم تبعات أناسٍ يكونون كلاًّ عليه ، دون أن يستطيع
التخلص منهم .. يورد بلهجة التعجب ، كما يورد أيضاً بلهجة الاستفهام
الانكاري .

٣ - ابريسّم ، على كلّ شيّ يرهم .

الابريسّم هو الحرير .. وقولهم (يرهم) أي ينسجم ويتواءم ،
وتلفظ حروفها على وجه من التفتخيم .. وهو يضرب لمن يكون سلس
الاندماج في القوم حسن الالفة .

٤ - اِبْلِيسُ ° اشْتِغَلَ ° بِكُلِّ شِغْلِهِ يَوْمَ ، وَاشْتِغَلَ بِالْجَسَدِيهِ
• أَرْبَعِينَ يَوْمًا •

يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَّخِذُ الْاسْتِجْدَاءَ حِرْفَةً مُحْتَرَفَةً - دَابُّ الْكَسَالِ
وَالْمُتَحَايِلِينَ - وَذَلِكَ لِمَا أَنَّهَا لَا تَبْخُلُ عَلَى مُتَعَاطِيهَا بِالرِّيحِ الْوَافِرِ •• وَكَانَ
هَذَا فِيمَا زَعَمُوا مِمَّا أَدْرَكَهُ ابْلِيسُ مِنْ قَبْلِ ، فَلَازِمُ حِرْفَةِ الْاسْتِجْدَاءِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، فِي حِينِ أَنَّهُ لَمْ يَلْزِمُ أَيَّةَ مَهْنَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ كَانَتْ قَدْ اشْتِغَلَ فِيهَا سِوَى يَوْمٍ
وَاحِدٍ ، إِذْ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْاسْتِجْدَاءَ مَا لَمَسَهُ فِيهِ مِنَ الرَّاحَةِ وَاللَّذَّةِ وَالِاسْتِرْبَاحِ ،
فَضْلًا كَوْنَهُ مِمَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَى رَأْسِ مَالٍ ، وَلَا تَعْلُقُ بِهِ خَسَارَةٌ ••

٥ - اِبْنُ ابْنِكَ ° اِبْنُكَ ° اِبْنُ بِنْتِكَ ° لَعُ •

المثل وارد على مذهب معروف في الأنساب وهو ظاهر المعنى ، وقد
جاء في الشعر القديم :

بنونا بنوا آبائنا ، وبناتنا بنوهنَّ أبناء الرجال الأبعد

٦ - اِبْنُ الْبِجْرِ ° ، يَحْيِي الدَّجِرَ •

يَضْرِبُ تَعْلِيلًا لِقُرْبِ الْعَنَاءِ بِالْبُكَرِ مِنَ الْإِبْنَاءِ ••

٧ - اِبْنُ الْحَلَالِ ° بِدَجْرِهِ •

إِذَا جَرَى ذَكَرَ شَخْصٍ فِي مَجْلِسٍ مَا تَمَّ حُضْرُ إِثْرٍ ذَلِكَ سِيْقُ الْمَثَلِ
فِيهِ إِطْرَاءٌ وَمَجَامَلَةٌ •• وَابْنُ الْحَلَالِ هُوَ النَّجِيبُ الْمَهْدَبُ مِنَ النَّاسِ •
وَلَعَلَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الْكَرِيمَ النَّبِيلَ سَرِيعَ التَّلِيَّةِ إِذَا دَعَا دَاعٍ فِي حَاجَةٍ أَوْ مَهْمَةٍ

٨ - اِبْنُ عَمِّ النَّعْلِيِّ النَّعْلُ بِابْنِجِ الْعُرُوسِ •

(النَّعْلِيُّ) : الَّذِي يَصْنَعُ النَّعْلِيَّاتِ فِي كَعُوبِ الْأَحْذِيَّةِ

وأسافلها^(١) ، وهي صناعة (الرگأگیع) أي الرقاعين • و (البابوج) حذاء
يغلب استعماله في الأوساط النسائية • واللفظة من الفارسية (پاي پوشي)
أي غطاء الرجل •

يضرب للشخص يتمحل أنفه الوسائل والأسباب لاثبات صلة له
أو نسب بأناس آخرين •• وهو يورد على وجه التهكم بمثل هذه الروابط
الوهمية المتحلة ، فإنّ (النعلجي) نفسه لا يستطيع أن يتخذ من تنعيله حذاء
العروس مدعاة صلة نسبية بينه وبين أهلها ، فكيف بابن عمّه ؟

وللمثل قصة هي ان رجلا شوهد في حفلة عرس ، وكان يرقص بين
القوم رقصاً ظاهر الطرب والانتشاء ، بحيث لفت ذلك اليه أنظار أهل
العريس الذين ظنّوا أنّ هذا الراقص المرح من ذوي قربي عروسهم ،
وكذلك ذهب أهل العروس الى أنه من أقارب الزوج • ولما سئل عن درجة
قرباه بالقوم قال انه (ابن عمّ النعلجي النعلّ بابوج العروس) •

٩ - أبو الجعلّ فوكّ التلّ ، بيده عصاته ويفترّ •

يضرب لوضع المنزلة يتباهى بمكانته •• والمثل معروف في الألوية
الجنوبية بلفظ (أبو الجعلّ فوكّ التلّ بيده عصاته ويشتلّ) وهو حشرة
من فصيلة الخنافس •

وعربية اللفظة الجعلّ •

وهناك من يورده بلفظ (••• بيده عصاته ويفتلّ) وقد ذكره الأستاذ
عبدالستار القرغولي (المتوفى سنة ١٩٦١) في الألعاب الشعبية كفقرة من

(١) النعلّجّه : قطعة حديدية صغيرة تلصق بأسفل الحذاء فتحمي نعله
من الاحتكاك بالارض ، وبذلك لا يتخرق بسرعة •• واللفظة مركبة
من (النعل) الذي تنعل به حوافر الخيل ومن لفظة (جه) وهي اداة
تصغير في الفارسية ، من حيث ان النعلجّه شيء اصغر منه ••

أهزوجة يردّها الصبيان في لعبة (سُنْبَيْلَة السُنْبَيْلَة)^(١) حيث يقولون (أبو الزَّعَرُ فوك التل بيده عود أوتقتل) •• وأبو الزعر - هذا - طائر أصغر من العصفور كثير الوصوة •

١٠ - أَبُو الْجَعَلِ مَيِّعِشٌ الْإِثْمُ بِالزَّيْلِ •

يضرب في انّ لكلٍ طبيعته وعادته •• وهو يورد تهكماً بمن يألف الدون من المعاش •

١١ - أَبُو طَبْلٍ لَوَّ بِبِهِ خَيْرٌ جَانٌ يُطْبِلُ لِنَفْسِهِ (٢) •

ويورد أيضاً بلفظ (يَطْبُلُ) وكذلك (يَطْنِبُلُ) •• يضرب لمن يسعى في إدخال السرور الى قلوب الناس وهو احوج منهم اليه ••

١٢ - أَبُو عَنَزٍ مَا أَكَلَ عَنَزَهُ •

يورد في النهي عن الاعتزاز في هذه الدنيا بمال أو جاه ، فانّ رجلاً كان صاحب عنز ذبحه وطبخه ، فلماً وضعه بين يديه ليأكل منه ، باغته أجله فحرم أكلته ••

١٣ - أَبُو الْمَالِ يَبِيعُ وَالِدَالُ مَيِّبِيعٌ •

أبو المال هو مالك الشيء •• والدال من ينادي عليه في السوق ترغيباً للناس في شرائه ، لقاء أجرٍ معلوم يأخذه لنفسه •• وبديهي أنّ صاحب المال أولى بالتحكّم في أمر ماله ، فاذا راق له أن يبيعه بثمانٍ ما فليس على

(١) قال الاستاذ أحمد حامد الصراف في تخريج ألفاظ (سنبيلة السنبيلة) انها من اللفظ التركي : (سَنَنْ بَوَيْلَه سن بويله) أي وأنت هكذا •
(٢) تمدّ الباء في لفظة (ببيه) دون النطق بالهاء فتجيء في اللفظ وكأنها (بيي) •• وقولهم (يطبل لنفسه) يلفظ بادغام لام (يطبل) في نون (نفسه) فتكون (يَطْبِلُ نَفْسَهُ) •• وكذلك يكسرون ياء (يطبل) أحياناً ••

الدلال الآتمام الصفقة ••
يضرب لمن يتحكّم في الشيء منزلاً نفسه منزلة صاحب الشأن فيه ،
وهو دون ذلك •

١٤ - أبوي ميگرد غير على امّي •

يضرب لمن لا تظهر له سطوة على غير المستضعفين ممن هم تحت
ولايته ، فاذا خاصمه أشدّاء الناس تخاذل أمامهم •• ولفظة (غير) في المثل
بمنزلة (الآتمام) •

١٥ - اتعب تلعب •

يضرب في الاستهانة بالمشاقّ تعرّض من يسعى لغاية ما •• فانّ
ما يبذل من جهدٍ في سبيل الشيء المطلوب ضامنٌ للوصول إليه ••

١٦ - اتعب يا شجي للنايم منتجي •

(الشجي) أصله الشقيّ المكدود قلبت قافه الى جيم موحدة ثم قلبت هذه
الى جيم مثلثة^(١) •• ولعلّها جاءت هنا بلفظها لتشاكل لفظة (منتجي) أي
متكّي • يضرب للكادح يكون سعيه لغيره •• وهو يشبه ما ورد في
الفصيح (ربّ ساعٍ لقاعد) ••
وربما أوردوه بلفظ (ياشجي) ، يريدون به (الشجّ) وهو من
بعض أدوات الحياكة •

١٧ - اتق شرّ من أحسنت اليه •

معناه ظاهر •• وهو من التعاليم الاجتماعية ذات الأثر السيّء في

(١) يقع في لهجة العامة أحياناً شيء من التبادل بين الجيم الموحدة
والجيم المثلثة من نحو قولهم وچ للوجه وأچلح من الجلح وارچح من
الرجحان وچخره للبخراء ••

النفوس اذ تصرفها عن عمل الخير اتكاءً على مثل هذه الحجج التي لا تطرد في الناس .. وهو مقول على ألسنتهم بلفظه الفصيح المعرب ، وقد يظنه من يورده حديثاً نبوياً ، وما هو بذلك ..

١٨- اثبت العرش ثم التقتس .

أي اثبت للموضوع أصلاً ثم تكلم فيه .. يضرب للشئ يبطل بطلان أصله .

١٩- أثكل من خرا الحداد .

اللام في (أثكل) ترقق وتفخّم . و (خرا الحداد) خبث الحديد يكون كتلاً ثقيلة في الارض لا يستفاد منها في شيء .. والمثل يساق للثقل من الناس أو المتناقل تكبراً ..

٢٠ - الأجاويد غفاره .

الأجاويد : جمع جواد وهو الخير النبيل من الناس .. يضرب في أن النبل يحمل النفوس على التسامح والمغفرة بخلاف ما يصنعه اللؤم ، فانه يربّي في نفوس أهله الحقد والضراوة .

٢١ - الاجتماع مقدر .

يضرب اعتذاراً للتخلف عن موعد .. وهو مما يرد على ألسنتهم بلفظ فصيح .

٢٢ - الأجرّب كلّ وكتّ ينتصب .

(الاجرب) : المصاب بالجرب، وهو مرض جلدي خبيث .. (ينتصب)

أي يتأمر ويتظاهر بالسطوة سترأ لعاهته ، ومن هنا جاء ما يسمّى
الشعور بالنقص •
يضرب لمن يظهر في الناس وكأنه ذو سلطان عليهم تلزمهم طاعته
ومداراته ، في حين أنه حريّ بالنبد والتحاشي ••

٢٣ - الأجر على قدر المشقة •

الأصل فيه من الفصيح (الأجر على قدر المشقة) •• يضرب في أن
لكل امرئ من الجزاء والمكافأة عدل جهده •

٢٤ - الأجل جا وصاحب الأجل ماجا •

يضرب للسأم من انتظار أمرٍ كان متوقّعا أن يتم فعاق عن إتمامه
عائق •• وربما أريد به العجب لمن ينجو من مصيبة نازلة ، فكأنه تخلف
عن أجله ففوت عليه الفرصة ••

٢٥ - الأجل حارس •

يضرب للنفس لاتموت قبل أن تستوفي أجلها ••

٢٦ - أحبك يانافعي •

يضرب في أن مقياس الحب لدى الناس ، إنما يقوم على مدى
ما يتحصّل لهم من المنافع ، أمّا ما عدا ذلك من القيم الخلقية فليست أصلا
في هذا الباب •

٢٧ - احتركت الأخصر بسعر اليباس •

يضرب للبريء يؤخذ بجريرة المذنب ، وللبلوى تعمّ القوم •• فان
الأصل في الحطب الطريّ ان لا يستعر استعار ما يبس منه ، فاذا قيل فيه

إنه اشتعل كان ذلك دلالةً على عموم البلوى واستفحال الشرّ .
وربما أرادوا به أنّ الحطب الطريّ رخيص الثمن ، لأنه لا يصلح
أن يتخذ وقوداً قبل تمام جفافه ، فاذا بيع بسعر الحطب الجزل اليبس
- أي بثمانه - كان ذلك أمانة التعسّف والفوضى .

٢٨ - أَحَدَبٌ وَيَتَجَقَّبُ .

يضرب استخفافاً بمن يتصرّف تصرّفاً لا يتناسب وظاهر حاله .
ويضرب - كذلك - لمن يتأتى من سوء تصرّفه ما يزيد الخلّة الذميمة
فيه وضوحاً واشتهاراً . فان الأحدب اذا (تجقلب) كشف من نفسه عن
سواة حرية بالاخفاء والتستر .

٢٩ - الاحسانُ يقطع اللسان .

يضرب في الحثّ على الاحسان ، فانه يولد الأحداث الطيبة ويدفن
قالة السوء . وهو منقول من الفصيح .

٣٠ - أَحْسَنُ مَتَكَلَّهَا كِشٌّ أَكْسِرُ رِجْلَهَا .

يضرب لترجيح العنف على الرفق اذا لم ينجع الرفق في معاملة الناس
ولفظه (كش) تستعمل في زجر الدجاج والعصافير فكأنّ صاحب الدجاجة
زجرها أن تقرب من شيء تريد التقاطه ، فأكثرت المعاودة فخطب به .

٣١ - أَحْسَنُ مِنْ خُبْزِ الْعَلْسِ .

يضرب للطعام اذا كان خسيس الادام ، اقتناعاً للنفس بأنه خير من
الخبز يؤكل قفاراً . والعلس مضغ الخبز ولو كره في الفم .

٣٢ - أَحْلَى مِنَ الشُّكْرِ الْجَنْظَلُ لَوْ چَانُ بَلَّاشُ .

يضرب لميل النفوس الى ما يتحصّل من المآكل ونحوها بغير جهدٍ

ولا ثمن ..

٣٣ - أَحْمَدُ حَمَادَهُ ، وَالْكَمَلُ مَا كَلَّ أَفْئَادَهُ .

الكمَل : - بتفخيم اللام - القمل وهو الحشرة المعروفة ، والأقَاد يطلقونه على القلب ، وعلى المعدة أيضا (أخذاً مما يعرف في الجهاز الهضمي بوابة الفؤاد) • ويريدون به هنا ظاهر الصدر • وتلفظ الفَاء مفتحة في اللفظة •

يضرب للصبيّ يحرص أهله على رعايته وتكريمه كتسميتهم إياه (أحمد حماده) إشعاراً بتدليله وإسباغ ألقاب الاطراء والتبجيل عليه ، في حين أنهم يهملون من أمره ما هو أهمّ من ذلك ، حيث يتركونه نهب الأقدار ولا يعنون بنظافته فيكثر القمل في جسمه وثيابه ••

٣٤ - أَحْمَدُ وَيَاكُمْ يَا بَنَاتِ ؟

معنى ألفاظه (أيتها البنات هل أحمد معكن؟) إيهاماً بأنه واحد منهن •• يضرب استخفافاً بالشباب المتخثت والخائر العزم ••

٣٥ - الْأَخُّ أَحُّ مَرَّتَهُ يَفُوتُ وَيَخْلِي أَخْتَهُ .

من أمثال النساء •• وهو يضرب في قوّة العلاقة الزوجية وطغيانها على العلاقات الرحيمية •• وقولهم (مرّته) أي امرأته ••

٣٦ - اخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ .

يضرب للفوضى تعمّ القوم •• والأصل فيه من الفصيح (الحابل : صاحب الحبل ، والنابل ، صاحب النبل) •

٣٧ - أَخَذَ الْأَصِيلَةَ وَأَعْنَدَ عِنَا حَصِيرَهُ .

يضرب في أن المرأة اذا كانت كريمة المنبت والنشأة ، فأنها تحسن

معاشرة زوجها ، ولا تؤذيه في شيء •• وربما أريد به أن الزوجة الصالحة
خير من كل مال ومقتنى •
وقد يرد بلفظ (•• ونامٌ عالِصيرة) أي نم على الحصيرة •

٣٨ - الْأَخِذُ حِلْوٌ وَالْعَطَا مُرٌّ •

يورد فيمن يهون عليه أخذ أموال الناس في حين أنه يستعظم ردّها
اليهم ، تفضيلاً لمصلحته الشخصية ، واستهانةً بحقوق الغير ، وتلك هي
خطة البخلاء ودأب الأنايين •

٣٩ - أَخَذَ الشَّمْسُ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ ، وَأَخَذَ الْمَرْءُ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ •

كما أنّ الشمس يكون لظهورها رونق في النفوس بعد انحسار
الغمام عنها ، فكذلك المرأة إذا عاشت في أهلها عيشة إملاقٍ ومخمصة فإنها
تكون آلف بزوجها وأصبر على معاشرته والرضا بما ينضّ لها من الخير
في بيته •• وربما أريد بذلك أنها ستكون حريصة على بيتها لاتفرط بشيء
مما فيه ، لما مرّ عليها من تفهّم أحوال الدنيا وممارسة خطوب الزمان ••

٤٠ - أَخَذَ فَالْتَهَا مِنْ رُوسِ أَطْفَالِهَا •

يراد أنّ السداجة تكشف عما يتسترّ عليه الناس من أمورهم
وأسرارهم •• وهو يضرب لاستخدام الأطفال ونحوهم من السدج في
الاهتداء الى بعض الخفايا ، وعدم استصغار شأن أمثالهم ••

ويرد - كذلك - لدى المعتقدين بالفأل والاستخارة ، بمعنى إن
الأطفال إذ هم معصومون من المآثم فإنّ الله يجري على ألسنتهم من أمور
الغيب ما لايجريه على ألسنة الكبار •• والمثل مسموع في بعض الجهات
العراقية بلفظ (اخذ أخبارها من زغارها) أي صغارها •

٤١ - أَخَذَكَ تَنَكُّ وَالْحَكْمَهُمْ •

التنك : ضرب من القلل الفخارية ذو فوهة صغيرة وعنق ضيق وتكون فيه عروة تشدّ بجبل دقيق حيث يحمله المسافر فيشرب من مائه وهو على ظهر دابته دون أن ينسكب منه شيء • وقد انقرض هذا النوع من الكيزان والقلل دون ما يسمى (التنگه) فلا تزال معروفة •
يضرب للخائب في مسعاه ويورد فيه تهكماً فكأنما يقال له : إن أضرابك من الفاشلين هاجروا فالحق بهم •

٤٢ - أَخَذَ مِنَ التَّلِّ يَخْتَلُّ •

التلّ واحد التلال وهو معروف •• يضرب في أن الشيء - من مال ونحوه - إذا تعرض لموجبات الصرف والنفقة ، قلّ وخيف عليه النفاذ •
كما أن التلّ إذا عاوده الآخذ من ترابه ، تضعع وتداعى ••

٤٣ - أَخَذَ مِنَ الْفِجْلِ الْوَرَكِ ، وَمِنَ اللَّحْمِ

الْمَرَكِ ، وَمِنَ الْحَمَامِ الْعَرَكَ •

يورد في التنبیه الى الأشياء تكمن فيها الفائدة ، في حين أنّها تظنّ في غيرها •• وهو منقول الى العامية من بعض الحكم الطيبة القديمة ، ومعناه ظاهر

٤٤ - أَخَذِي الزَّيْنَ مَتَخَصَّرِينَ •

من أمثلة أهالي الأعظمية وقد ورد بلفظهم ولهجتهم وهي لهجة أوشكت أن تنقرض •• وقد حوّر المثل في بغداد الى لفظ (أخذ الزين ولو تخصّر) •

يضرب لتخيّر الجيّد من الأشياء عند شرائها ، فانها رغم غلاء ثمنها رخيصة ، ومن هذا الباب (الغالي رخيص) •

٤٥ - أَخَذِي صَاحِبَ الصَّنْعَةِ وَتَأْخِذِينَ صَاحِبِ

الْقَلْعَةِ •

من الأمثلة النسائية •• يضرب في تفضيل صاحب الصنعة والحرفة على غيره عند اختيار الأزواج فان رزق صاحب الصنعة مستديم مضمون • وقولهم (لتأخذين) اصل لفظه (لتأخذين) أي لتأخذين •

٤٦ - أَخَلِّي لِّلْوَرَاثِ بَاكَةَ كِرَاثِ ؟ •

يضرب للمبادرة الى الانتفاع بالمال في حال الحياة ، دون ادخاره وتركه للورثة •• وهو وارد بلهجة الاستفهام الانكاري • أي لا أترك للوارث ولا باقةً واحدة من الكراث ، • وهو بقلة خسيصة لا تسوى شيئاً •

٤٧ - أَخُوهُ مِّنْ أَبْنَوْهِ كَلْتُهُمْ يَحْبِبُوهُ ، أَخُوهُ مِّنْ أُمَّتِهِ

سَلِيمَةٍ تَطْمَهُ •

يضرب للصلة تأتي عن طريق القوي فيكون لها بالغ الأثر بخلاف ما لو جاءت من مستضعف •• وقولهم (سليمه تطمه) من ألفاظ الاهانة الواردة مورد الدعاء •• والسليمه (السلامى) لريح الجنوب •

٤٨ - ادْعِي عَلَى ابْنِي بِالسَّيِّئِينَ ، وَآكْرَهُ كُلَّ مَنْ يَنْكُلُ

• آمين •

يراد به أن دعاء ذوي القربى على أبنائهم وأهليهم لا يراد به الجد •• وهو يضرب في التحذير من التدخل فيما يجرى بين ذوي القربى من شؤون خاصة •

٤٩ - ادْفَعْنَاهَا بِكُصْبِهِ كَبْلٌ مَّتَدْفَعْنَاهَا بِمَرْدِي •

يضرب في وجوب المبادرة الى معالجة المشاكل في أوّل عرضها وقبل أن تعضل فتشقق على معالجها •

والمردى : الرمح الطويل المتين •

٥٠ - اذا أَكَلْتِ وَيَا الْأَعْمَى أَكُلْ بِانْتِصَافٍ •

يضرب في الحثّ على توخّي العدل والرفق في معاملة المستضعفين الذين لا يملكون من الوسائل ما يضمنون به حقوقهم •• وقولهم (وَيَا الْأَعْمَى) أي معه وهي مختزلة من (وَإِيَّاهُ) في الفصح •

٥١ - اذا اَنْدَلَّ الْعُرْبِيُّ بَيْتَكَ حَوْلَ بَابِكَ •

يراد بالعُرْبِيُّ - هنا - البدوي أو أحد سكان الريف ، فكأنّ هذا اذا كان له في المدينة صديق من الحضر ، أكثر الترداد عليه ، وراجعه في حاجاته ظناً منه أنّ الناس في المدن يفعلون ما يفعل البدو في مضاربهم من الحرص على رعاية الضيفان واستقبالهم بكل إجلال وتقدير ••

٥٢ - اذا تَرِيدُ تَهَجِّجٌ عَجَّجٌ •

ويورد أيضا بلفظ (اذا تَرِيدُ تَهَجِّجٌ أَكْنَسُ وَعَجَّجٌ) ومنهم من يورده بلفظ (اذا رِدِتْ •••) وقد تختزل هذه فتلفظ (اذا رتْ) يضرب للتعريض بالانصراف •• فانّ كَسَّ الدار في حضرة الضيوف ينبّه الى وجوب انصرافهم عنها ••

٥٣ - اذا تَزَيَّنْتَ لِحِيَةَ جَارِكَ ، بَلَّلْ لِحِيَتَكَ •

يضرب للخطب يبدو من علاماته ما ينزله منزلة الامر الواقع •• وكان حلق اللحي يومئذ معييا ولذلك كنوا به عن المصيبة • وقد سمع مثله في الفصح :

من حلقت لحية جاري له فليسكب الماء على لحيته

٥٤ - اذا تَصَالَحُوا التَّبَزُّونَ وَالْفَارَ ، اِنْتَهَجَمَ تَكَّانَ

العَطَّارُ ••

يضرب في أن تشاكس الخصوم يعود بشيء من الخير على عدوهم المشترك ، اذ ينزاح عنه بعض شرورهم •• والتكَّان هو مخزن العطار وغيره من أصحاب المتاجر والحرف ونحوهم ••

٥٥ - اذا جَا أَجَلَ الصَّخْلِ ، أَكَلَ خُبْزَ الرَّاعِي •

يضرب في أن لكل شيء سبباً يتقدمه ، حتى الآجال المكتوبة التي لا مفر منها فهي كذلك يتقدمها من الأحوال ما يكون سبباً في تعجيلها وإدائها ••

ويضرب أيضاً لمن يعرض نفسه الى دواعي العقاب فان الصخل (وهو السخل) بأكله خبز الراعي يسبب حنقه إذ يحرمه من غذائه وهو في البر ، فينهال عليه بالضرب المبرح •• والتعبير بمجيء الأجل مما يرد كناية عن استحقاق العقوبة ••

٥٦ - اذا جَا الْقَدَرَ عَمِيَ النَّبْصَرُ •

يضرب في الاعتذار من التعرض للمصيبة تقع دون التنبه لمقدماتها •

٥٧ - اذا جِيَتْ مِنْ سَفَرٍ ، اِهْدِي وَلَوْ حَجْرًا •

يضرب في استجباب إهداء الهدايا ولو كانت طفيفه رخيصة ، فان ذلك يدخل السرور والابتهاج الى نفوس الخلطاء والأقربين •

٥٨ - اذا چِنِتْ خَبِيرٌ ، اِشْرَبْ وَدِيرٌ •

يضرب للمبادرة الى جرّ المغنم دون انتظار من تشد مساعده فيها •• ويورد كذلك في توصية من تعرف فيه الخبرة أن يستفيد من خبرته ويفيد •

٥٩ - اذا حاجتكَ صارتَ يَمَّ الجَلْبِ سَمِيهَ حَجِّي
جَلْبِ .

من الأمثلة التي تعود التزلّف الوضع . . . يضرب في وجوب
الخضوع للظروف اذا كانت سيئة ، والمبادرة الى استئجاز الحاجات على
أيّ وجه ممكن ، وإن أدّى ذلك الى مصانعة من تكثّر عليه المصانعة .
وقد ورد عندهم ايضاً بلفظ (اذا صارت حاجتك . . .) والمثل معروف
في البصرة بلفظ (اذا صارت حاجتك يَمَّ الجلب سميّه عمي جلييان)
وهو معروف ايضاً في الأمثال المصرية (ان كان لك عند الكلب حاجة قل
له ياسيدي) وفي الأمثال اللبنانية (اللي بيعوز الكلب بيسميّه الحج كلبون) .

٦٠ - اذا حضر الطعام ، بطل الكلام .

يضرب للمبادرة الى الأكل عند حضور الطعام ، وترك ما يشغل عنه
من الجدل ونحوه يثار في مجلس القوم . وربما أوردوه غير ملحون
فقالوا (اذا حضر الطعام بطل الكلام) .

٦١ - اذا حضر الهرس بطل الدرس .

الهرس كناية عن تناول الطعام . والدرس التحصيل والقراءة . . .

٦٢ - اذا ردت تحيرته خيرته .

معناه أن تحيّر الأشياء ليس من الأمور الهيئّة وانما هو مما يجلب
الحيرة للمتخيّر . . . وفي أساطيرهم ان الله تعالى لما خلق العقل أعطاه
حصته التي عينها له فرضي بها . . . أما النفس فترك لها أن تختار
حصتها بنفسها فأعيها الاختيار . . . وقد يختزلون لفظه (ردت) فيقولون
(رت) بادغام الدال في التاء . . .

وهو يضرب لشدة الحرص فان من توضع بين يديه حاجات ونفائس
شتى ثم يطلب اليه أن يتخيّر منها شيئاً يصطفيه لنفسه فانه تبدو عليه
الرغبة العارمة في اصطفاء هاتيك الحاجات جميعها لنفسه ، ومن أجل هذا
لا يلبث أن تظهر حيرته في ترجيح شيء منها على شيء آخر . . .

٦٣ - آذَارٌ ضَمُّ لَهُ فَحْمَاتٌ كُنْبَارٌ •

يضرب في أنه لا يصح الاعتماد على بعض الظواهر من الأمور فان خروج الشتاء ليس معناه انتهاء البرد • ولذا يجب الاستعداد لما يتوقع من عودة البرد بتهيئة الفحم الخشن الذي ينفع في معالجة القرّ الشديد ••

٦٤ - إِذَا رَهْمِ الْعَاقِفِ عَاقِفٌ ، غَوْلٌ وَتَخَافٌ •

يضرب لأثر الألفة في ارتفاع الكلفة •• وقد كنوا بالقف عن القلب • وبديهي أن القلوب اذا تآلفت أشاعت الطمأنينة والأمن وصفاء المعاشرة بين الخلطاء •• (عاقاف) يلفظونها (علّاف) •

وربما ضرب لترجيح ما تلتزم فيه القاعدة وان كان يتأتى منه الضرر •• والقاف من هذا الوجه يراد بها (القافية) فاذا اتسقت القوافي رغم بطلان المعاني فان ذلك خير من اضطرابها واختلاجها وان كانت في هذه الحالة تحتجن الحكمة والموعظة الحسنة، ترجيحاً للأصول على المحصول • ولعل من الملائم للمثل أن يراد بقافيته القضاء والقدر بمعنى أنهما إذا تواطأ على أحد كان لا مفرّ له من البلاء المحقق ، وفي مثل هذه الحالة لا يكون للحذر جدوى ، وانما يحسن عندئذ التزام جانب الجهر والصراحة وعدم الخشية من شيء •• والمثل هنا يشبه قول المتنبي :
وإذا لم يكن من الموت بدّ
فمن العجز أن تعيش جباناً

٦٥ - إِذَا السَّابِغَةُ زَعْرُورٌ ، كُـوَلٌ الْمَيْتُ مَحْرُوكٌ
صَفْحَةٌ •

الصفحة : الجنب • والزعرور ثمرة جبلية يغرم بأكلها الأطفال ، وهي ضرب من السدر •• والسابغة : ما يقدم بين يدي مشيحي الجنّازة من خبز وحلوى ليجري توزيعه على الفقراء يجتمعون في المقبرة •
يضرب للمقدمات السيئة تدلّ على خواتيم سيئة •

٦٦ - إِذَا سَبَّكَ النَّدْلُ ، خَلَّتْ وَارْتَحِلْ •

يضرب في وجوب فرار الرجل بكرامته من مواطن الذل والمهانة •

٦٧ - إِذَا سَلِمَ الْبَيْتَ مِنْ سَعِيدٍ ، مَيِّجِي حَرَامِي مِنْ
بَعِيدٍ •

يضرب للريبة تنحصر في قريب •• والحرامي : السارق •

٦٨ - إِذَا سَلِمَتِ الدَّارُ مِنْ سَعِيدٍ ، مَيِّجِيهَا أَحَدٌ مِنْ
بَعِيدٍ •

(ميجيها) أصلها : ما يجيئها • أَحَدٌ أَي أَحَدٌ • (في معنى ماقبله)

٦٩ - إِذَا شَفِيتُ صَاحِبَكَ حَلْوًا لَتَأْكُلَهُ كُلَّهُ •

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الصديق اذا كان معروفاً
بالكرم والدمائة والحلم •• (لتأكله) أي لا تأكله •

٧٠ - إِذَا شَفِيتَهُ يُسِيبُ عُرْفَهُ يُحِبُّ •

يراد بالسب هنا شدة اللوم والعتاب •• وهو مما يورد حملاً
للمتخاصمين على الصلح وتهويناً لما يقع بين الناس من خصام اذا لم يخرج
بهم الى حدود المقاتلة ••
وربما أريد به الاشارة الى أن نزعة الحب قد تحمل المتحابين على
هذا النهج في سلوكهم •

٧١ - إِذَا صَارَ شُغْلُكَ عِنْدَ الْجَلْبِ ، سَمِيهِ عَوْعَوْ آغَا •
مرّ القول على مثله (٥٩) •

٧٢ - إِذَا ضَاكَ خَلْجُكَ ، تَذَكَّرِي أَيَّامَ عِرْسِي •
يضرب للتسرية عن النفس اذا كربها الهم باستعراض ما استمتعت
به قديماً من الذكريات السعيدة •

٧٣ - إِذَا طَلَعَتْ لِحْيَةُ ابْنِكَ ، زَيْنٌ لِحْيَتِكَ •

يضرب في أن الولد اذا بلغ مبلغ الرجال كان عدل أبيه في الشأن
والحيثية ، وربما شقّ عصا الطاعة عليه •• وفي المثل توصية للأب بعدم
التحكم في شأن أبنائه اذا اكتملوا •
ولما كانت اللحية - في أعرافهم - أمانة على الشأن والنفوذ والهيبة ،

فقد جاء التعبير بزبانها (أي حلقها) كناية عن تعطل تلك الأوصاف في شخصية الأب بالنسبة لأبنائه ..

٧٤ - إِذَا عِدَلْتِ سِجِّينَ ، وَإِذَا انْعُوجَتْ مِنْجَلٌ •

يضرب في أحوال الدنيا وكونها مطبوعة على الأذى والغدر ، فهي اذا اعتدلت في سلوكها كانت سكيناً واذا اعوجت كانت منجلاً • أي انها في كلتا الحالتين من طبيعتها القطع والايذاء •

٧٥ - إِذَا عَزَلِ الْغَصَابُ ، غَعَدِ الْجَلْبُ بِمَكَانِهِ •

يضرب استخفافاً بالكلّ الوضع يتشبهه بذي شأن • (المكان) : تلفظ الميم فيه مفتوحة ومضمومة ، واذا قلبوا الكاف الى جيم ، لزم كسرهما •

٧٦ - إِذَا عَزَّوْكَ انْعَزَّ ، كَتَمَشِي وَتِنَهَزَّ •

يضرب في وجوب تقبل مجاملات الناس وحفاوتهم وان كانت ملقا ، فان الاستغناء عن ذلك واظهار النفرة منه قد يؤدي الى الحرمان من هشاشة الناس وحسن استقبالهم ..

ويراد به أيضاً أنّ الناس اذا ظنّوا في رجل خيراً فخطبوه بألفاظ من الاجلال والتقدير ، كان عليه أن يحمل نفسه على النهج الرشيد حملاً ليجيء ذلك مصداقاً لحسن ظنّهم فيه •

٧٧ - إِذَا عِنْدَكَ فُلُوسٌ تَرِيدُ تَبَدُّرَهَا ، أَخَذْ لَكَ خَرَابَهُ وَعَمَّرَهَا •

يضرب في أن أمور البناء والعمارة تستهلك الكثير من المال .. والخرابة : الدار المتهدمة وكذلك العرصة من الأرض تكون متروكة مهملة

٧٨ - إِذَا الْغَرَابُ نَاطُورِجٌ ، عَرَفْنَا اشْكَدَ مَحْضُولِجٌ •

الخطاب للمزرعة ، والناطور : الحارس • فان المزرعة اذا كان ناطورها الغراب لم يكن لها من الحاصل شيء ، لأنّ الغراب لا يبقى عليه .. يضرب للأشرار لا ينبغي ائتمانهم على شيء • • ويضرب كذلك للمقدمات المريبة تكشف سلفاً عن النتائج السيئة •

٧٩ - إِذَا فَاتَكَ الزَّادُ كُنْ لَهُ هَنِيءًا •

يضرب للتظاهر بعدم الجزع عند فوات أمرٍ فيه منفعة •• والزيادة :
الطعام ، فإذا فات على طاعمه فليقل هنيئاً لمن أكله ، وهو يشبه الحكمة
القديمة (إذا كنت مأكول الطعام فرحب) •

٨٠ - إِذَا كَتَلْتَ الْحَيَّةَ اسْحَكِي رَأْسَهَا •

يضرب لحسم الأمور الخطيرة بما لا يترك ما يشغل البال منها •

٨١ - إِذَا كَثُرَ الْخَيْرُ تَبَدَّى •

يضرب في أن للأمر معالم تدلّ عليها ، فتبديد الخير أماراة على كثرته
وقد يورد المثل إشارة إلى بطل النفوس التي ينسبها إقبال الخير ما كان قد
مرّ عليها من إملاق وخصاصة فتعمد إلى الأسراف والتبذير بدل
الحرص والادخار ••

٨٢ - إِذَا غَامَ الْقَصَابُ ، غَعَدِ الْجَلْبُ بِمَكَانِهِ •

يضرب لذي شأن إذا فقد حلّ محله من هو دونه •• ويضرب
كذلك لمن يلازم أمراً تكون له به تعلقات ومصالحة • فإن تعلّق الكلب
بدكان القصاب ظاهر • (وقد مرّ بعض القول في مثله ٧٥) •

٨٣ - إِذَا غَلِيَتْ لَتَخَافُ ، وَإِذَا خَفِتْ لَتَكُوْلُ •

معناه إذا قلت قولاً فلا تجزع لتحمل تبعته ، وإذا خفت ذلك
فاصمت •• وهو يضرب في وجوب تبيين الأمر من قول أو عمل قبل
الاقدام عليه •

٨٤ - إِذَا لَبَسَتْ الْبَسِ حَرِيرٌ وَإِذَا عَاشَرَتْ عَاشِرٌ أَمِيرٌ •

يضرب في توخّي معالي الأمور والأخذ بأحسنها •

٨٥ - إِذَا مَاتَ الْفِيلُ ، تَصِيرُ عِظَامُهُ تَمَائِيلُ •

يضرب للشريف لا يعدم الانتفاع به بعد موته ••

٨٦ - إِذَا مَا عِنْدَكَ حَبِيرٌ حُطَّ عَمَامَتِكَ وَإِسْتِشِيرٌ *

يُضْرَبُ فِي تَجْيِيزِ الْإِسْتِشَارَةِ وَالْحَثِّ عَلَى التَّبَصُّرِ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ *

٨٧ - إِذَا مَتَّسَجِي ، اِعْمَلْ مَا تَشْتَهِي *

يُضْرَبُ لِأَثْرِ الْحَيَاءِ فِي تَهْذِيبِ السَّلُوكِ ** وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنَ الْمَثُورِ

(إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ) *

٨٨ - إِذَا مَتَّصَبِرٌ عَلَى قَضَائِي وَبَلَائِي ، أَخْرَجْ مِنْ

أَرْضِي وَسَمَائِي *

أَصْلُهُ مِمَّا وَرَدَ فِي رِقَائِقِ الْمَوَاعِظِ ** يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ التَّزَامِ الصَّبْرِ

وَعَدَمِ الْجَزَعِ لِمَا يَقَعُ مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْمَصَائِبِ *

٨٩ - إِذَا مَتَّطَلَعَ الْجَلْمَةُ مِنَ الرَّاسِ ، مَتَّشِيْعٌ بَيْنَ

النَّاسِ *

يُضْرَبُ لِكْتِمَانِ الْأَسْرَارِ ، فَانِ الْقَالَةَ لِاتَّشِيْعِ بَيْنِ النَّاسِ إِلَّا عَنِ طَرِيقِ

إِفْشَائِهَا وَعَدَمِ الْإِحْتِفَازِ بِهَا *

٩٠ - إِذَا مِتُّ عَطَّشَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ *

يُضْرَبُ الْيَأْسُ الْجَازِعُ لِنَفْسِهِ ضَنْنًا مِنْهُ عَلَى النَّاسِ بِمَا فَقَدَهُ **

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ تَمَثَّلَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ يَتَمَثَّلُونَهُ بِلَفْظِهِ الْمَعْرَبِ ** وَهُوَ

لَأَبِي فِرَاسِ الْحَمْدَانِيِّ *

٩١ - إِذَا مَتَّكُونِ الْغَيْرِ بِالرَّاسِ مَيِّنْفَعٌ كَلَامِ النَّاسِ *

الغيرة : الحيشة والناموس ** يُضْرَبُ فِي أَنْ دَوَاعِي الْمَرْوَةِ وَالشَّرْفِ

إِذَا لَمْ تَكُنْ أَصِيلَةً فِي النُّفُوسِ بِحَيْثُ تَرُدُّعُهَا عَنِ إِيْتَانِ الْمُخَازِيِّ فَلَيْسَ يَنْفَعُ

فِي مَعَالِجَةِ ذَلِكَ نَصْحُ النَّاصِحِينَ أَوْ لُغَطُ اللَّاعِطِينَ *

٩٢ - إِذَا مَتَّوَكَّعٌ تَوَزِيرَهُ ، مَيِّمَتِلِي بِيرٍ *

لَا يُمْكِنُ رَدْمُ الْبُثْرِ بِالْقَلِيلِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ ، مَا لَمْ يَنْهَدَمْ جَانِبَ

كَبِيرٍ مِنْ جِدَارٍ وَنَحْوِهِ فَتَتَّخِذُ أَنْقَاضَهُ رَدْمًا لَهَا **

يضرب للغايات الكبيرة تحتاج الى مساع عظيمة ••

٩٣ - إِذَا مَيَّجِبْنِي بِشَخَاطِي وَمَخَاطِي، مَيَّجِبْنِي بِدَيْرِمِي
وَخَطَاطِي •

يضرب في أن الحب أعمى لا يستند الى سبب من الأسباب فهو
لا يتجزأ فيكون في حالة ما حباً وفي أخرى بغضاً ، وإنما تستوي لديه
جميع الحالات من خير وشر ••
والمثل من أمثال النساء •• ولعل الشخاط محرّفة من الشخاخ ،
رعاية للسجع والمجانسة •

٩٤ - إِذَا انْتَهَجَمَ الْبَيْتُ ، لَا وَسْفًا عَالِكُوَارِهِ •

الكوارة : وعاء يصنع من الطين صنع التنور يدخرون فيه الحبوب
ونحوها • وقولهم (عالكواره) تلفظ (علكواره) ••
يضرب للخطب اذا كان أتى على كباثر الأشياء والمقتنيات ، فان إتيانه
على صفائرها لا يستدعي الجزع •• وربما سيق لبيان التفاوت البعيد بين
ما يستحق التقدير وبين ما لا يستحقه من الاشخاص والممتلكات وغير ذلك •
٩٥ - إِذَا يَجِي عَلَيْهِ مَلِكِ الْمَوْتِ يَدْكِيهِ عَلَى ابْنِ عَمَّتِهِ •
يضرب للشخص يكون ذا سعة في الحيلة والمكر فيحسن التملص
من البلوى الحاققة •

٩٦ - إِلاذْرَهُ مَتَّصِيرٌ كَعَكْ •

يضرب في أنه لا يصح تكليف الأشياء غير طباعها •• وهو يورد مورد
الدمّ فيمن يتناول الى ما ليس من استحقاقه • وربما أريد به اليأس من
صلاح حال ميئوس من صلاحها ••

٩٧ - إِذِنُ طِينٌ وَإِذِنُ عَجِينٌ •

يضرب للشخص يتظاهر بالصمم واللامبالاة بما يوجه اليه من
قول أو نصيحة •

٩٨ - الْأِذْنَ مَتَكَبَّرَ عَلَى كَدِّ التَّسْمَعَةِ •

يضرب في تطويل البال للكلام الناس •• وربما أريد به ترجيح الصمت والاصغاء على الكلام ، لأنه لا يعرض للأذن منه انتفاخ أو تورم ، وهو بهذا المعنى يشبه الحكمة القديمة (من كانت له أذنان للسمع فليسمع) • وقد يراد به أيضا أن أقوال الناس كثيرا ما تكون مبالغاً فيها ، غير أن مثل ذلك لا يظهر على الأذن لأنها لا تكبر على مقدار ما تسمعه من الأقوال الكثيرة والمبالغات الضخمة •• وعلى هذا الوجه يساق المثل للرجل يعتاد التهويل في كلامه • إذ يورد فيه مورد التعريض ، بمعنى أن الأذن لو كانت تكبر على مقدار ما يدخلها من كلامه لتجلى بذلك مدى مبالغته وثرثرته •

وربما ضربه القادم على قوم نبأ ، كناية عن كثرة ما جاء به من الأخبار والأنباء •

٩٩ - أَرْبَعَهُ مَغْرَبٌ بَلْ خَمْسَهُ بَيْتْرَابَهُ ، كُلُّ شَيْءٍ بِحِسَابِهِ

يضرب للأشياء تختلف قيمها باختلاف صنوفها ، من جودة ورداءة ، وأن للناس اختيار ما يشاؤون منها • ويورد أيضا بتقديم (كل شيء بحسابه) أول المثل •

وقد جاء في الأمثال الشامية ما يقاربه (العدس بترابه وكل شيء بحسابه) •

١٠٠ - أَرْبَعِينَ حَايِجٌ مَا كَتَلُوا فَارَهُ •

يضرب في التقليل من شأن قوم •• والأصل فيه أنه وارد في معنى اللغز والأحجية ، ومعنى الفارة - في هذا الباب - القصبة تلف عليها خيوط اللحم • وهي من بعض أدوات الحياكة ، ولا يصدق عليها معنى القتل ••

١٠١ - أَرْخَصَ مَنْ الْأَشْتَنَانَ •

يضرب للمبتذل الرخيص من الأشياء ••

١٠٢- اِرْزُقْنِي وَاَعْبِدْنِي *

يضرب في أنه لا يستحق الشكر من الناس الا المتفضل منهم بفضل ..
ويضرب كذلك لغرابة الطلب والمفارقة فيه *

١٠٣- اِسْأَلْ مُجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلْ حَكِيمٌ *

يضرب لأثر التجربة في العقول ، بحيث ينبغي الاستفادة من معلومات
المجربين والاعتماد عليهم دون ذوي العلوم والمعارف ، وهو حكم لا يطرد
في الناس .. والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (اسأل مجرب
ولا تسأل طيب) *

١٠٤- اِسْتَكْبَرُهَا لَوْ جَاءَتْ مُرَّةٌ *

يضرب للشخص يشتد جشعه وحرصه بحيث ينساق بتأثير ذلك الى
تخير الفج من الثمار وترجيحه على الناضج لمجرد أن الثمرة الفجة
كبيرة الحجم ..

١٠٥- اِلْاَسْرَارُ عِنْدَ الْاَحْرَارِ ..

يضرب تشجيعاً على كتمان الأسرار وعدم إفشائها ..

١٠٦- اَسْرَحَهِ وَيَا الْغِزْلَانَ يَرْجِعْ وَيَا الثَّيْرَانَ *

يضرب في أن من الناس من تكون لهم طبيعة خاصة تعيي من ينهد
اليهم بالتوجيه السديد *

١٠٧- اِسْمٌ بِلَا جِسْمٍ *

يضرب استخفافاً بالشخص لا يكون موضع رجاء وانتفاع .. ويضرب
كذلك لمن يُظن فيه النفوذ والقدرة على شيء وهو دون ذلك *

١٠٨- اِسْمُهُ اَكْبَرُ مِنْ جِسْمِهِ *

يضرب للضئيل يكون ذا صيت لا يظن في مثله .. وهو مما يوردونه
في النبز والاستخفاف ..

١٠٩- اسْمُهُ بِالْحَصَادِ وَمِنْجَلُهُ مَكْسُورٌ •

• يضرب للخائب يظنّ ذا سهمٍ في الفائزين

١١٠- اشْتَرِي وَيَبِعْ ، وَاسْمُكَ مَيَضِيعٌ •

• يراد به أن التجارة ترفع ذكر الخامل وتشر صيته في كل مكان ••

• وهو يضرب في الحثّ على الاتجار وولوج سبيله ••

١١١- اشْتِغَلْ بِبَارِهِ ، وَحَاسِبِ الْبَطَالَةَ •

(البارة : عملة نقدية ضئيلة القيمة •• واللام في اشتغل تلفظ مفخمة،

والباء الموحدة في بارة تدغم بالياء المثلثة ويكون لفظها : اشْتِغَلِ بِبَارِهِ)

يضرب في الحثّ على التكسب ولو بالأجر اليسير دون اللجوء

الى البطالة •

١١٢- اشْتِغَلْ ، مَا دَامَ الْخَيْطُ يَفْتَلُ •

• يضرب في اهتبال الفرص السانحة •• وقولهم (الخيط يفتل) كناية

عن اعتدال الحظ والاقبال •

١١٣- اشْ جَابِ الْمَصْخَرِ عَالْمُوَزَمَّ ؟ •

(المصخر : الذي يلزم القيام بعمل ما إلزاماً قسرياً دون أن تكون

له فيه رغبة أو مصلحة ظاهرة ، ودون أن يكافأ عنه بأجرٍ ما •• أمّا

الموزم فهو من يقوم بعمله بدافع من ضرورة أو مصلحة أو حاجة في

نفسه ، وشتان ما يكون من جدّ الموزم وحرصه ، واستخفاف المصخر

وتراخيه •• ويلفظ قولهم (عالموزم) باللفظ التالي (عَلمُوَزَمَّ)

والعين مختصرة من على أي على الموزم • وقولهم اش : أصلها أيش وهذه

من أي شيء وقد سمعت في التداول من العصور الاسلامية الاولى) ••

يضرب للبون البعيد بين من يكون مسؤولاً عن شيء يتعهده بحرص

واهتمام ، وبين من هو غير مسؤول عنه فلا يؤديه إلا متراخياً ضجيراً ••

١١٤ - اشْخَلَى شَعْبَانَ بِبَطْنِ رَمَضَانَ ؟

لعلّ الأصل فيه أن خطأ وقع في حساب شعبان فصيم آخر يوم منه توهمًا بأنه غرّة رمضان فلما عنّ لشعبان أن يتخذ من ذلك منّةً يمتنّ بها على رمضان ، سيق المثل مشاراً به الى أن محصل هذه المنّة لم يكن غير الجوع والعطش ، وليس يصلح شيء من هذا أن يكون موضع فضل وامتنان . . . وعلى هذا الوجه يتزيّدون في المثل قولهم (اشْخَلَى شعبانِ بَطْنِ رمضان غير الجوع والعطش) .

يضرب لسابق يمنّ على لاحق بما لا يصلح أن يكون محلّ المنّة ولا ينبغي في مثله المطالبة بجزاء أو شكور . . . وهم يوردونه أيضاً في المسيء لا يترك - باساءته المتكررة - ما يشفع له ، أو يبرّر الرفق به . . . وقد يسوقه سائقه - بلهجة التعجب - لكثرة ما تركه شعبان لرمضان ، ومعنى المثل - من هذا الوجه - أن ما جمعه شعبان استهلكه رمضان ، إذ إنّ الصائمين يبادرون في أخريات شعبان الى ادّخار المؤونة التي يحتاجون لها في الصيام ، فكانّ ضاربه أراد أن يقول (ما أكثر ما وضع شعبان في بطن رمضان) . . .

وبهذا يضرب للاحسان العظيم ينفق دون أن يجد من يقابله بتعويض أو مكافأة . فان شعبان لم يحصل على أية مكافأة بما أسداه لرمضان من معروف ، وهيبأه له من ذخيرة . . . وانما نسبت البركة كلها لرمضان حيث ذهب الناس يلقبونه بـرمضان المبارك ، دون شعبان الذي هو مصدر تلك البركة وذلك الرخاء . . .

وربما ضرب المثل لانبثات الصلوات وتقطع الاسباب . . . أي انه لاعلاقة لشعبان بـرمضان ، من حيث ان لكل منهما طبيعة خاصة وظروفاً معيّنة . . . فلا يتحمّل أحدهما مسؤولية الآخر . . . فان شعبان أكل كثيراً أما رمضان فجاع كثيراً . . .

١١٥ - اشْفَقَ مِنْ أُمَّي ، دَائِةِ الْمَلَأَقَةِ .

يضرب لأثر الرفق والتلطف في النفس بحيث يساوق أثر القربى وقد

يجتازه •• فان الداية أي المربّية الملازمة للطفل ليست أمّاً له ، ولكنها اذا كانت ذات رفقٍ به وملقٍ له ، طغت شخصيتها في نفسه على شخصيّة أمه ••

١١٦- اشْ قَالَ قَلْبِكَ سَاسُونَ ، مِنْ طَقَّتِ الطَّقَاقَةُ ؟

يضرب للجان يرتاع عند ركوب المخاطر •• وهو قول يوردونه على لسان امرأة يهوديّة أخذَ ولدها جنديّاً ، فكانت تلهج بهذه القالة ، حين تتصوّر ابنها والحرب دائرة عليه ، وللرصاص أزيزٌ شديدٌ يثرُ في أذنيه •

١١٧- اشْ قَلْنَا الصَّبَاحَ ؟

يروون أن يهوديّاً من فقرائهم كان يخرج من بيته كل صباح ، فيتريّث قليلاً عند باب الدار فيدعو بدعوات سيّئة على من يوشك أن يعرض له بشيء من الأذى سبحانه يومه^(١) ، • فاذا صادف أن تعرّض لمثل هذا من آحاد الناس وجهلتهم ، قال ذلك ، مشيراً به الى دعواته التي دعاها صباح يومه •• وهو يضرب للتذكير بقولٍ أو نصيحة أو تحذير سبق أن قيل ••

١١٨- آلا شَكَالٌ فِي غَطِّي ؟

يضرب للأمر البسيط الواضح يظنّ غامضاً ، وهو يرد مورد التهكم والنكته •• وله قصّة رواها الاستاذ شاعر البدري وذلك أن جماعة من طلبة العلم الأعاجم كانوا يدرسون العربية في إحدى مدن العراق فلما أخذوا الاجازة ورجعوا عن طريق بغداد ووصلوا الى نهر الخرّ وجدوا بعض الاطفال يسبحون في النهر ويرتجزون قائلين (يَرَكْ يَرَكْ ، حُمَرِ الدَّرَكْ ، جَاچِ الرَفْشْ ، يَكْفُشْ كَفْشْ ، غَطِّي) فلما أراد القوم أن يعربوا هذه الجمل قالوا (يرك يرك) حرف ندا ومنادى أست • (حمر الدرک) صفة وموصوفت ، جاج الرفش فعل

(١) من نحو الدعاء عليهم بالموت وهجمان البيت وكسر الرجل والييد والعمى والجردام وما أشبهه •

وفاعلست ، يكفش . كفش فعل مضارع ومصدر است •• ثم توقفوا عند
اعراب (غطّي) حيث قالوا حائرین (غطي جهاست) ؟ ثم أجمعوا أن
الاشكال في غطّي ولم يجدوا عندئذٍ بدءاً من الرجوع من حيث أتوا
ليتساءلوا عن معنى هذه اللفظة وعن إعرابها حتى قيل لهم انها فعل
(أمر است) ••

١١٩- اشكده ميسمن الجلب ، لجمه هينكال •

يضرب للخسيس لا ينتفع بشيء مما يملكه من مال ونحوه ••
وربما ضرب للوضع لا يزال ظاهر الضعة وان نال بعض الغنى واليسار
والجاه •• ويورد أيضاً بلفظ (الجلب كلما يسمن مينوكل) •

١٢٠- أصبر على الحصرم تاكله زبيب •

يضرب في الحث على الصبر وعدم التعجل في الأمور • ، فان المنافع
إذا سنحت مع العجلة فلا تكون الا ضئيلة ، أما التأي فان المنافع التي تنض
منه كثيرة وعميمة •• وربما أريد به النهي عن ذم الشيء التافه والاستخفاف
به في أول أمره ، فقد يحدث أن يكون له شأن •• كالحصرم فانه ثمرة
فجة حامضة ، ولكن الصبر عليه يؤول به الى أن يصبح شيئاً مرغوباً
فيه ، حيث يكون زيبياً ظاهر الحلاوة •

١٢١- أصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب •

يضرب في الحث على البذخ والتوسع في النفقة وعدم الاهتمام لرزق
الغد ، وهي خطة تكاد تكون ضرباً من السفه وقصر النظر في عواقب
الأمور •• والمثل معروف بمثل لفظه في الامثال المصرية والسودانية والشامية •

١٢٢- أصعب من الموت ، شي اللي تتمنى منه الموت •

يضرب في أن بين مصائب الدنيا وكوارثها ما يفوق مصيبة الموت
شدة أثره وثقل وطأته • (منه أي منه) •

١٢٣- اصعد باللحاف وانزل بالمهفة •

مثل بغدادي قديم أورده الطالقاني القاضي فيما تحدث به العامة من

أمثالهم في بغداد خلال القرن الرابع الهجري • ويراد به الحث على
التوقي من برد الخريف ، وقولهم (بالمهفة) يلفظ : بِلِمَهْفَه •

١٢٤- الْأُصُولُ أَحْسَنُ مِنَ الْمَحْصُولِ •

يضرب في وجوب التزام القواعد والرسوم التي تقتضيها الاعراف
الأدبية والاجتماعية ونحوها • فإنَّ الخسارة تقع في مثل هذه الحالة ، خير
من الربح يتحصّل عن طريقٍ لا تلتزم فيها الخطّة السديدة
والاعراف المقرّرة •

١٢٥- أَضْرِبِ الْعَشِيمَ ، تَخْرُ الْعَيْنُ •

يضرب في أن القضاء على كبير القوم يؤدّي الى اذلال اتباعه •
(والعشيم - وهو الأنف - يحسونه رمز القوة والكبر والأنفة) •
وقد يضرب في أنَّ للمقربى أثرها في التحسّس بما يعرض للقريب من
أذى • فإنَّ قرب العين من الأنف ترك فيها حسّاً من التوجّع لمصيبته •

١٢٦- الْأَطْرَشُ بِالزَّقَةِ يَضْحَكُ مَرَّتَيْنِ •

يضرب لمن يجهل أمراً فيتعجّل الحكم عليه قبل تبيّنه ••
فان الأطرش في الزقة يضحك أوّل مرّة حين يرى الناس يضحكون ثم
يعود فيسألهم عما أضحكهم فاذا شرحوا له ذلك عاد فضحك مرة أخرى •
(مَرَّتَيْنِ : أي مَرَّتَيْنِ) •

١٢٧- أَطْعِمِ الْبَطِينَ ، تَسْتَحِي الْعَيْنُ •

يضرب لأثر الاحسان في تغطية المساوي •• ويورد أيضا : اطعم الحليكَ

١٢٨- أَطْفِرِ النَّهْرَ مِنْ غَرِيبٍ •

يضرب في توخي أقرب الوسائل وأيسرها وأضمنها للوصول الى
الغاية المطلوبة •• فانَّ على من اضطرّ الى طفر النهر ، أن يتبيّن ما تقارب
من شطآنه فيطفر منها • (أطفر : تلفظ عندهم بضم الهمزة وكسرهما
أيضاً •• ولفظة غريب من القريب ، وقد قلبت قافه الى كاف) •

١٢٩- أَطْلَبُ مِيَّهَ ، وَيَنْطُوكُ مِضْرِيَّتَهُ •

يضرب للخيبة لا ينجح معها الاقتراح ولا طول الالجاج •• ويضرب أيضاً للرزق المقدور لا يزيد بحال من الأحوال ، كمن اذا طلب مئةً من أعلى النقد أعطى واحدةً من أدناه •

١٣٠- أَطْوَلُ مِنْ لَيْلَةِ الْجُوعِ •

يضرب للأمر يملّ ، وللشيء يطول انتظاره ، فانّ ليلة الجائع تطول عليه ••

١٣١- اِظْفِرْ رِجْلَ مَبِيَّهِ نَفْعٌ •

يضرب فيما لا جدوى فيه كالأظفر في إصبع القدم ، فانه لا ينفع في خمش عدوٍّ ولا ردّ عاديةٍ ولا حكّ جلد • (وقولهم مبيّه أصله : مابيه ، وتلفظ : مبّي ، دون النطق بالهاء) •

١٣٢- اِلاِظْفِرْ مَيْتَبَرًا مِنْ التَّلْحَمِ •

يضرب لفرط الصلة بين ذوى القربى بحيث لا يتصور انفكاك بعضهم عن بعض ، شأنهم في ذلك شأن الاظفر في شدة لصوقه بلحم الاصبع لا يتبرأ منه ••

١٣٣- اَعْتَكُ مِنَ الْيَخْنِي •

يضرب للشيء القديم •• واليخني ضرب من الاطعمة كالحساء يكثر مرقه ، ويكون ملاك مادته القليل من اللحم والبصل والحمص • وهي أكلة بدائية مما اعتاد الفقراء طبخه •• وقد زعموا أن اليخني أقدم ما عرفته البشرية من ألوان الطبخ فقد كان أوّل طعامٍ طبخ لآدم - عليه السلام - بعد خروجه من الجنة الى العراء •• (واليخني لفظة فارسية على ما ذكر الدكتور داود الجلبى في الكلمات الفارسية) •

١٣٤- اَعْدَلُ مِنَ الْكَوْزِ •

الگوز : القوس ، ومن طبيعته أن يكون منحنيًا •• يضرب

لمعوج السلوك •

١٣٥- أَعَزَّ اللهُ الشَّرْعَ •

ومنهم من يقول (عزَّ اللهُ الشَّرْعَ) •• وهو يضرب في الازدعان لحكم الشريعة ، وغالباً ما يرد في معرض التصديق والتأييد لنصٍ دينيٍ يُتلى أو حكمٍ شرعيٍّ يُفتى به أو خلافٍ يفصله من يحتكم إليه في مثله ، إذا كان الفصل آتياً وفق حكم الله ورسوله •

١٣٦- اعْقَلْ وَتَوَكَّلْ •

يضرب في الحث على أخذ الأمور بالتعقل والاناة ، وعدم التفريط فيها اتكالاً على الاوهام •• والاصل فيه حديث "نبيي" •

١٣٧- أَعْمَى وَلِزَمَ شِبَّاحَ الْكَاطِمِ •

الكاظم : هو الامام موسى بن جعفر دفين الكاظمية له فيها حضرة ضخمة ومزار عظيم •• وانما يتشبت الأعمى بشبَّاح ضريحه من أجل اعتقاده أن ذلك يشفيه من عماء ويرد له بصره •• يضرب لشدة الالجاج والتشبت •

١٣٨- أَعْمَى يَنْكُودُ بِصَيْرٍ ، مِنْ جِلَّةِ التَّدْبِيرِ •

يضرب لانعكاس الأمور ووقوعها على شرِّ الوجوه •• (جِلَّةِ التَّدْبِيرِ) أي قلة التدبير وضعف الرأي ، وهي لفظة أعرابية اللهجة •

١٣٩- أَفْرَعُ مِنْ فَوَادِ أُمِّ مُوسَى •

يضربونه لشدة الجهل •• والأصل فيه أنه ورد في التنزيل العزيز كناية عن الجزع • ويوردونها بلفظ (فَوَادِ مُوسَى) ••

١٤٠- أَفْطَرُ مِنَ الشَّجَرِ •

الشجر هو القرع •• يشبه به السخيف من الناس •• وقد جاء هذا الاطلاق من كون الشجر أبيض اللبّ خلافاً للرگي الذي يكون أحمر اللبّ ، ويطلق العامة على الرگي اذا كان لايزال فجاً ايض

اللَّبَّة : لفظة الشجر ، فكأنَّ الشجر في عرفهم رگِّي فطير •

١٤١- الإِفلاسُ زَنجِيلُ العَفارِيتِ •

العفاريت : الجنّ والأبالسة •• والزنجيل : القيد والسلسلة •
فكأن الإفلاس وهو العدم يسلسل العفاريت التي لا سلطان لاحد عليها ••
يضرب لفرط قسوة الفقر •• والمثل معروف في مصر والشام بلفظ
(الفقر جنزير الرجال) •

١٤٢- أَكْبَرُ مِنتِكَ بِيَوْمٍ ، أَعْقَلَ مِنتِكَ بِسَنَةٍ •

يضرب في الانتفاع من المتقدمين في السن ، من جراء ما لديهم من
خبرة في الحياة ودراية بأحوال الناس •

١٤٣- أَكُلْ أَكُلَ جَمالٍ ، وَغَمومُ كَبَلِ الرِّجالِ •

يراد به أن التخلّف على المائدة بعد انفضاض الناس عنها ، من
العيوب التي يجب تحاشيها ، ولذلك ينبغي التعجيل في مغادرة المائدة ، حتى
لو اضطرّ الآكل الى التهام اللقم الكبار بنهم ظاهر •• وربما كان ذلك مما
تقتضيه طبيعة الموائد أحيانا فقد يدعى اليها جماعة بعد أخرى حسب
طبقاتهم فلا يحسن في مثل هذه الحالة أن يطول انتظار من وراء الأكلة
من المدعوين الآخرين • فينبغي إذن تعجيل الآكلين في أكلهم ما استطاعوا
الى ذلك سبيلاً ليأتي دور غيرهم في أقرب وقت •• والجمال : جمع
جمال وهو البعير ••

١٤٤- أَكُلْ بِالطَّرَفِ وَنَامْ بِالنُّصِّ •

يضرب لمن يحسن تخيّر المغام ويتقن التملص من المغارم ••
ومنهم من يورده بلفظ (مثلُ كُرِّ الغنمِ يأكُلُ بِالطَّرَفِ
وَيَنامُ بِالنُّصِّ) وكرّ الغنم هذا هو الكرّ وهو الكبش الكبير
الخشن الذي يعدّ للسفاد والضراب •• فإنّ من طبعه ان ينعزل عن
جماعته عند الرعي متوخياً بذلك الجانب غير المطروق من المرعى ، فاذا

كان الليل نامّ في وسط الغنم ليأمن صولة الذئب ، وبهذا يكون له الغنم
دون الغرم •

وفي الأمثال السودانية (كل وسط ونم طرف) ولعلمهم قالوه بالقياس
الى فحل الجاموس في سلوكه الذي يختلف عن سلوك كرم الغنم •

١٤٥- أَكَلِ الرَّجَالَ عَلَى كَدِّ أَفْعَالِهَا •

يضرب لتبرير الشراهة في الأكل •• وقد يورد في إغراء الضيف
ونحوه بالاقبال على الأكل والاكتار منه وعدم التعجل في القيام عن الطعام •
(على كد) أي على قدر • كأنهم يرون أن الأكل اللّم دليل الحيوية
والعزم والقوة ، وتلفظ مع ما بعدها بلفظ (عَلَ كَدَّ فَعَالِهَا) ••

١٤٦- أَكَلِكْ مَنَافِعْ يَأْكَبِرْ •

يضرب إعجاباً بالشيء يكون كثير المنافع •• والكبر ضرب من
الشوك الصحراوي ثمرته الشِفْلَحْ • ويتخذ من عيدانه وأغصانه
ما يشبه المخلل ، ينادي عليه الباعة المتجولون - في مواسمه - بألفاظ
وعبارات مشوقة على شرائه ومنها قولهم (يَمْتَنِ الزُّنُودَ ، وَيَحْمُرُ
الْحُدُودَ يَأْكَبِرُ) الى آخر ذلك • ويورد بلفظ (كَلِّكَ) ••

١٤٧- أَكُلْ مَا يَعْجِبُكَ وَإِلْبَسْ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ •

يضرب في وجوب الظهور أمام الناس بالمظهر اللائق •

١٤٨- أَكُلْ مَرًّا وَاشْرَبْ مَرًّا وَلْتَعَاشِرْ مَرًّا •

يضرب في تجنّب مخالطة الأشرار ، فإنّ احتمال شرّهم أمر
لا يطاق •• والمثل وارد في الأمثال الشامية بلفظ (اكل كره واشرب كره
ولاتعاشر كره) •

١٤٩- أَكُلْ وَزُوعْ ، وَلْتَنْطِي لَمَرَّةً أَبُوكَ •

يضرب للمبالغة في كره امرأة الأب • ويسوقه قائله لصرف المنفعة
عن يكره من الناس •

١٥٠- أَكَلٌ وَمَرَعَى ، وَقِلَّةٌ صَنْعَةٌ •

يضرب للمتعتلين الذين يعيشون عالة على غيرهم ••

١٥١- أَكَلٌ وَنَوْمٌ ، يَا مَالِ الْكَوْمِ •

يساق للكسول المتعطل عن العمل ، يكثر أكله ونومه •• وهو مما يورد مورد الدعاء بالهلكة ، فإن الكوم هم القوم المتعادون ، فكأنما أريد لذلك العالة الكَلَّ ان يتعرض لغزوٍ أو لقاءٍ عدوٍ فيموت شراً ميتة ••

١٥٢- آكَلَهُ وَاتَّكِيَاهُ ، وَامْرَأَةٌ أَبْوِي مَا أَنْطِيَاهُ •

يضرب لشدة بغض الأبناء زوجات الآباء •• (ما أنطياه) اصل لفظها : ما أنطياها إياه • أى لا اعطيها اياه •

١٥٣- أَكَلٌ يَا بَدَنٌ •

يضرب فيما للتجمل والظهور بالملايس الجديدة من أثر في تقدير الأشخاص • والأصل فيه أن رجلاً حضر مأدبة بملايس خلقه فصرف عنها ومنع من دخول الدار ، فذهب ثم عاد بعد قليل وقد ارندى (البدن) فاذا به يلقي حفاوةً بالغة •• وحين أدنى من الطعام لم يكن منه إلا أن خلع بدنه وغمسه في وعاء المرق قائلاً : أكل يابدين • تقريباً منه للقوم واشعاراً لهم بأن دعوتهم لم توجه اليه شخصياً وإنما وجهت الى ملايسه •

١٥٤- أَكُنْسُ بَيْتَكَ مَتَّعِرْفٌ مِّنْهُ يَنْدُوسُهُ ، وَاخْسِلُ وَجْهَ ابْنِكَ مَتَّعِرْفٌ مِّنْهُ يَبْئُوسُهُ •

يضرب في الحث على النظافة وتعهد الولد والبيت بذلك ••

(الوج) : الوجّه •

و(اخسل) : أي اغسل من الغسل والتنظيف (١) .

١٥٥- الْأَكُو بِنُكَلْبِهِ سَلَايَهُ تَسْلَهُ .

المثل وارد مورد الدعاء بارتداد الشر الى صانعيه ، والكيد الى نحر
أهله . وقولهم (تسله) اي تصيبه بالسل وهو الداء المعروف أو أنهم
يريدون بها أنها تخزه وخزاً ، والسلاية هي السلاءة لواحدة
سلاء النخل ونحوه . . والكلب : القلب .

١٥٦- اِغْرَبْ مِنْ الْخَوْفِ تَامَنُ .

يورد في أن الأقدام يذلل المخاوف . وفي الفصيح (اطلب الموت
توهب لك الحياة) .

١٥٧- اَكْرَمَ حَيْلَتَ نَدَارِي ، جَلَا لَقَلْفَمَكْنِي .

يضرب للأمر يستثير الريبة ، ولفظه من الفارسية وفي آخره تحريف
يسير حيث يلفظون الميم مفتوحاً في حين أن لفظه مكسور في الاصل . .
وقيل في سببه ان رجلاً من الفرس قدمت له أكلة في بعض المطاعم
وكانت أكلة الدولة وهي عبارة عن حشو من الرز واللحم المقطع يوضع
في شبه أغلفة من السلق والبصل والباذنجان ونحو ذلك فيطبخ جميعاً
في قدر واحدة طبخ الرز فاذا نضج أخرج للأكلين وقد جف ما في القدر

(١) مما يقع من القلب في العامية البغدادية قلب الجيم الموحدة الى جيم
مثلثة وهو ضئيل ومثل ذلك قولهم جخرة للجخراء ، وأجلىح للأجلىح
الذي انحسر الشعر عن مقدمة رأسه ، وأرجح بمعنى أرجح من
الرجحان . . ومما يعرض لهم من ضروب القلب - أيضاً - ، قلب
الغين الى خاء كقولهم خسل أي غسل ومخسول أي مغسول ومن ذلك
(اَصْطَلَّخْفِرُ رَبِّكَ) أي استغفره والله يخفر لك ، أي يغفر لك
والاختشاش للاغتشاش بمعنى الفوضى والتسيب وقولهم يخشي أي
يغشي من العشاوة ورخفان في جمع لفظة رغيف واختاظ من الغيظ
وجلخ وجلخ ، والنخصة لمن يكون سبباً في تنغيص العيش ،
واختث من المعثة وفخفوري من فغبور (فغ بمعنى سماء . وبور بمعنى
ابن) أي ابن السماء في الصينية وهو من ألقاب ملوكهم . وشاخت
روحه وشاغت .

من مرق •• أما الرجل فأنه ارتاب من طعامه هذا ، فقال قوله •• ومعناه
ان أمراً اذا لم يكن مدبراً فلماذا غلّف الطعام بهذه الأغلفة^(١) •

١٥٧- أَكْرُ دَرُوبِشْ أَكْرُ حَنْفِيشْ •

يضرب للأمر يراد إجراؤه وإيقاعه دون إصغاء لعذل عاذل
أو عتاب عاتب ••

١٥٨- أَكْرَعُ بِفَلَيْسَاتِهِ •

يضرب للمال يغطي العيوب الظاهرة •• وفي الأمثال البصرية
(كألولة للاكراع تاكل حلاوة ؟ كأل بكريشاتي) أي بقروشي ومالي •

١٥٩- اَكْعُدْ اَعْوَجْ وَاَحْجِي عَدِلْ •

يضرب في الحث على صدق القول ، فانه ليس من المهم الاعتدال في
الجلوس والتحشم فيه ، وانما المهم أن يكون قول القائل غير
مجانِب للحقيقة •

١٦٠- اَكْعُدْ بِالشَّمْسِ عِلْمًا يَجِيكَ الْفِي •

يضرب لتصير النفس على المكارِه ، فان وراء كل مكروه فرجاً ••
(عِلْمًا يَجِيكَ الْفِي) أي الى أن يأتيك الظل • ومنهم من يقول (لما
يجيك الفي) ، وربما أجازوا العكس للمعنى عينه مع ملاحظة الموسم ••

١٦١- اَكْعُدْ بِنْفِي الْوَرْدِ ، وَتَذَكَّرْ لَيْالِي الْبَرْدِ •

يضرب للرخاء يقع بعد الشدة فيعرض فيه ما يذكر بما مرّ من
أيام الشقاء والخصاصة ••• وربما سيق في الوقوف من عدو مخذول
موقف الاغاظة والتحدّي ••

١٦٢- اَكْلِجْ يَا بِنْتِي وَسَمْعِجْ يَا چِنْتِي •

يضرب لمن يلمح له بالقول عن طريق مخاطبة أناس آخرين ••

(١) الدَوْلَه : - بتفخيم اللام - تركية بمعنى الملء والتحشية أو انها
من (دَوْنَمَه) بمعنى الطي واللي

قولهم (واسمعج) يلفظونها (وَسَمَعِجٌ) وفي المثل الموصلية (اقلكي
ياكتي اسمعي يا جارتني) ♦♦

١٦٣- أَكَلَهُ أَيْفٌ ، يَكُلِّي بَيٌّ ♦
أَكَلَهُ : أصلها (أَكُولُ لَهُ) أي أقول له ، ♦♦ (يَكُلِّي) أصلها :
يَكُولُ لِي ، أي يقول لي ، ♦♦ (أَيْفٌ) : الألف من حروف الهجاء ♦♦
يضرب لتعمد المخالفة وعدم الانصياع للنصيحة ♦♦ فان لفظه
(أَيْفٌ) ليست ممّا يصعب على السمع التقاطها ولا على اللسان النطق بها ،
وانما هو تعمد العصيان والمشاقّة ♦♦

١٦٤- أَكَلَهُ أَيْفٌ ، يَكُلِّي رُغِيفٌ ♦
يضرب لانصراف هوى النفس عن أمر العلم الى أمر البطن ♦♦ ويشبهه
في بابها ما يروونه من أن ذئبا جيء به الى المؤدّب فقال له (أَيْفٌ) فاجابه
قائلا (خروف) ♦

١٦٥- أَكَلَهُ تَيْسٌ يَكُلِّي حَلْبَهُ ♦
يضرب لفرط الجهل والتعسف ، فان التيس وهو ذكر السخول
لا لبن له ♦ (حَلْبَهُ) اي (اِحْلَبَهُ) ♦

١٦٦- أَكَلَهُ جَوْحٌ يَكُلِّي حَيْبَنٌ ♦
يضرب لفرط المعاندة ♦♦ فان الجوخ من أنفس الأقمشة ♦ والجبين
لبد يستعمله الحمّالون ♦ وليس من المألوف أن يقع الجدل والخلاف في
التمييز بينهما ♦

١٦٧- أَكَلَهُ مَانِي حَمَدٌ ، يَكُلِّي إِنْتَ حَمَدٌ !
يضربه الرجل لنفسه إذ ينفي عنه أمراً يراد حمله عليه ♦♦ وأصله
أن قروياً ساذجاً دخل (بغداد) فشاهده بعض المتحايلين ، فأقبل يسلم
عليه قائلاً له : أهلاً وسهلاً يا حَمَدٌ ، كيف الحال يا حمد ؟ وكان
القروي يردّ عليه بأنه ليس (حمد) ♦ وهنا قال له المتحايل تفضل
اتفدي على حسابي عند الكبّيجي ♦♦ فلما دخلا المطعم تعجّل المتحايل

في أكله ثم خرج قبل القروي وأشار الى صاحب الدكان بأن رفيقه
سيندفع ثمن الأكل •• وحين همَّ (حمد) بالخروج اعترضه الكبابجي
يطالبه بدفع كلفة الطعام ، وعند ذلك أدرك القروي أنه خُدع ووقع في
الفخ •• ولم يكن له بدٌّ من دفع ثمن الأكل عنه وعن صاحبه وهو يقول
(أَكَلَهُ مَا نِي حَمْدٌ يَكُلِّي انت حمد) •

١٦٨- إِلَى جَهَنَّمَ زَمْرًا •

يضرب للشماتة بعدوٍ يتعرّض لنكبة •• والمثل مقولٌ عندهم بلفظٍ
معرب، وهو منتزع من النصِّ الحكيم (وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً)

١٦٩- إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ •

يضرب لمن يغضب قوماً لا يهتمهم غضبه ، او يفارق أناساً لا يرغبون
في معاشرته •• وقد يورد مختزلاً بلفظ (الى حيث) وحدها •• والاصل
فيه أنه شطر من الشعر الفصيح (الى حيث أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَم) •

١٧٠- الْبَسِ الْكُبْعَ وَالْحِكِّ الرَّبْعَ •

الْكُبْعُ : ضرب من أكسية الرأس مخروطي الشكل ، كان الدراويش
يلبسونه •• ومعناه تزيٍّ بزيِّ القوم والتحق بهم • وهو يضرب للرجل
يكون مصيره مصير غيره من أضرابه الفاشلين ••

١٧١- الْيَحْسُ الْمَسْنِيَّ ، وَأَنَامٌ مِتْهَيَّي •

المَسْنِيَّ : المسنّ ، وهو حصة طويلة ناعمة مبسوطة تتخذ لشحذ
السكاكين وإرهاقها بعد أن توضع عليها قطرات ضئيلة من الزيت ••
يضرب في أن القناعة باليسير من الرزق اذا كان مقرونا بالأمن والراحة ،
خيرٌ من الطمع في الكثير يكون مقرونا بالعناء والخاوف •• وقولهم (وَأَنَامٌ)
يلفظ : (وَنَامٌ) ••

وأصل المثل فيما زعموا أن فأراً كان يأوي الى دكان نجار فلا يخرج
من جحره إلا ليلاً حيث يقبل على مسنّ النجار يلحس ما عليه من الزيت

وقد صادف أن تعرف عليه فأرّ آخر كان يقطن في دكان بقالٍ مجاورٍ فأغراه بمساكنته لينعم بما هنالك من ما كل شتّى من نحو الجوز واللوز •• ولكنّ الفأر (الذكيّ) إذ علم أن البقال أعدّ المصائد لجماعة الفئران لاستئصال شأفتهم ، قال قولته تلك •

١٧٢- الحكّ العارُ لباب الدار •

يضرب للمصانعة والمداراة •• (الحكّ) من الملاحقة •

١٧٣- الحكّ لبيحك ، لتلحك ليضحك •

(لبيحك) أي الذي يبكيك • (ليضحك) الذي يضحكك •• (تلحك) أي لاتلحق •

يضرب في وجوب تقبل قسوة المرابين والناصحين • فان وراء هذه من الفوائد ما لاتعدله المذات المتحصلة من معاشرة أهل العبث والمجون ••

١٧٤- الزمّ الجمّل وخذّ باجه •

يضرب لما يراد الحصول عليه من شيء متعلق بشيء آخر لا بدّ من الوصول اليه أو لا •• وهو ممّا يورد مورد التيسيس والتحدّي • (الباج) الضريبة ، • (وخذّ) من الأخذ ••

ومنهم من يروي المثل بلفظ (الزمّ الجمّل وخذّ باجه) بمعنى الباقية للحزمة • وقد يذكر أيضا بلفظ (الزمّ الحمل ••) بالحاء ، للسلعة المحمولة •• والاعراب يقولون (اكضبّ الحمل وخذّ باجه) أي إنما يحقّ طلب الباج عند العثور على الحمل ، وبدون حمل يكون الطلب باطلاً ومن هذا الوجه يساق المثل في براءة الذمّة ، وعدم اشغالها بما يتعلق به حقّ الغير ••

١٧٥- العبّ بالمكصّص لما يجيك الطيّار •

يضرب للقناعة بالأمر اليسير يكون في اليد فيتعلّل به ريشما يتاح الحصول على ما هو أكمل وأتمّ ••

المكصّص : الطائر يقصّ جناحه أو ينتف بعض ريشه ، فلا يقوى

على الطيران بعيداً ، والطيار : الطير الذي لا يعوقه عن الطيران عائق ••
والمثل معروف في الشام بلفظ (العب بالمقصود ليجي الطيار) ••

٧١٦- اللَّزَمَ غَيْرَ كَارِهِ تَعَبٌ بِأَلِهِ •

(اللِّزَمَ) : الذي لَزِمَ أَي تَشَبَّهَ بِالشَّيْءِ وتعلَّقَ بِهِ • والكَارُ :
العمل والحرفة • والبال : الفكر والرأي ••

• يضرب للتحذير من الخروج عن الاختصاص •

١٧٧- أَلْفٌ إِلَّا وَاحِدٌ مَيْصِيرٌ •

يضرب على وجه التهكم بمن يقترح شيئاً على صفةٍ يريدُها ، لا يقبله
دون ذلك ، ثم يتنازل لقبوله على أي وجه وقع أو حصل • ويضرب أيضاً
لمن يشترط شروطاً في غير مقتضاها • والأصل فيه من قصة يروونها عن
(مُلاَّ نصر الدين) فقد رفع رأسه إلى السماء يوماً سائلاً من ربه أن
يلقي عليه صرةً فيها ألف قرش ، شريطة أن لا تقل عن الألف ولو قرشاً
واحداً وإلا فانه لا يقبلها •• قالوا وكان جاره قد شاء أن يداعبه فرمى
إليه من السطح بصرة فيها (٩٩٩) قرشاً فلما رآها الملاً ألقى بنفسه عليها
واحتضنها وحين أحصاها ورآها على غير ما اشترط رضىها وأهمل شرطه •

١٧٨- أَلْفٌ جَوْدَةٌ وَيَا النَّذِلُ لَوْ سَوَّيْتُ ، مِثْلَ النَّخَالَةِ لَوْ
حَبَّيْتَهَا بِالْبَيْتِ •

الجودة : الاحسان والخلة الطيبة • والنذل : اللئيم الذي لا وفاء له
ولا مروءة • والنخالة - بتفخيم اللام - قشور الدقيق بعد نخله وغربلته •

١٧٩- أَلْفٌ حَلَبٌ مَيْلِحَكٌ غَزَالٌ •

يضرب في أن لئام الناس لا تفيد فيهم صنائع المعروف مهما كانت كثيرة •
يضرب لتباين منازل الأخيار والأشرار •

١٨٠- أَلْفٌ حَذَرٌ مَيْمَنَعٌ قَدَرٌ •

يضرب للأقدار النازلة لا مرد لها •• وهو مما يساق اعتذاراً لمن

حرص على رعاية شيءٍ وحمايته فلم يدفع ذلك عنه أن يتعرض للتللف •

١٨١- ألف دِجَاجَه بِنِطِينِ وَاوِي •

يضرب للفضل الكبير يكون لشخص في ذمة آخر •• وهو مما يورده في الغالب من يولم وليمة حافلة أو يضيف ضيفاً ذا فضلٍ سابق عليه ، ثم يعتذر - على وجه المجاملة - عن التقصير في اكرام الضيف •

١٨٢- ألف شَرَبَه تِنكِسِيرٌ ، وَالجَرَّةُ مَنصُوبَةٌ •

الشربة : الكوز يشرب به الماء • والجرة : واحدة الجرار وهي كالقربة من الفخار ••

يضرب في أن التوابع والمتعلقات من صفائر الأشياء وهناتها لا يكون لها من الشأن والحصانة مثل ما للأصل الذي يكون عليه المدار والاعتماد •• فان الشربة سرعان ما تنكسر لصغرها ورقتها وكثرة تقلب الأيدي عليها ، أما الجرة فانها مستقرة في مكانها لا يضر عليها •

١٨٣- ألف صَدِيقٌ وَلَا عَدُوٌّ وَاحِدٌ •

يضرب في ابتغاء دواعي السلامة والعافية دون المزعجات •• فان التبعات والتكاليف التي تنشأ من صداقة ألف صديق - رغم كثرتها وثقل وطأتها - أهون من احتمال عدو واحد •

١٨٤- ألف عَصْفُورٌ مِيْمَلُونٌ جِدْرٌ •

(ميملون) اصل لفظها : مايملاون ، أي لايملاون •• والجدر : قِدْرُ الطعام •• يضرب في احتقار توافه الأشياء رغم كثرتها ••

١٨٥- ألف كَلْبَةٌ وَلَا غَلْبَةٌ •

الكلبة - بتفخيم اللام - بمعنى النكول عن التزام الشروط المشروطة في عقد بيع ونحوه • والغلبة - بتفخيم اللام أيضا - : الغبن الظاهر في الصفقة •• وقد ورد في الأمثال الشامية بأصل لفظه (ألف قلبه ولا غلبة) • وأهل الموصل يقولون (ألف قلبي ولا غلبي) ••

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من الوقوع في الغبن ، وان أدى به ذلك الى التقلب في وعوده ، والنكول عن شروطه ••

١٨٦- أَلْفٌ كَيْلَهُ مِنْ كَيْلِي الْكَبْرِ، وَلَا كَيْلَهُ مِنْ كَيْلِي الْفَقْرِ
الكبر : القبر •• الفكر : الفقر •• معناه أن احتمال ألف ليلة من ليال القبر أهون من احتمال ليلة واحدة من ليالي الفقر ••
يورد تعوذاً من شرّ الفقر والحاجة • ويضرب في أن وطأة الفقر أشد من وطأة الموت ••

١٨٧- أَلْفٌ نَوْمَةٌ كَدَرٌ وَلَا نَوْمَةٌ تَحْتَ النَّجْرِ •

• يضرب في التعوّد من مصيبة الموت •

١٨٨- أَلْفٌ هَدِيَّةٌ مَتَوِّفِي دِيَّانٍ •

الديّان : الذي له على الناس ديون •• والهدية واحدة الهدايا •• فان المدين مهما قدّم لدائته من الهدايا وأولم له من الولايم فان أصل الدين لايسقط بشيء من ذلك وان بلغت تلك الهدايا أضعافه ••

يضرب لثبوت الحقّ في الذمم ، لايسقطه الا أداءه •• ويضرب كذلك لنوافل الامور لاتعدل فروضها ••

١٨٩- الْكَ أَخْتَهَا بِالْخُرْجِ •

إلّك : أي لك •، الخرج : العدل والجراب والوعاء •• يضرب لمن ينجو من محنة تدخّر له الاقدار غيرها ••

١٩٠- اللَّهُ إِذَا رَادَ يَكْضِي الْمُرَادَ •

يضرب في تفويض المطالب المستعصية الى الله لتيسير إنجازها اذاشاء •

١٩١- اللَّهُ أَقْلٌ صَبْرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً •

يضرب في حلم الله على عباده فلا يتعجلهم بالعذاب والنقمة •

١٩٢- اللَّهُ أَكْبَرُ مِنَ السُّلْطَانِ •

يضرب للاستعداد على الظالمين من الحكام •

١٩٣- الله بَطْنَه جَبِيرَة •

يضرب لعظيم حلم الله على الناس •

١٩٤- الله لِيَجَيِّرُ عِبْدَه •

يضرب في التوجع لمكروب والرتاء لحائر وهو يرد مورد الدعاء بأن يأخذ الله بيد الحائرين • وربما أورد تهكما بعبء لا يهتدي الى الأمور الواضحة •

١٩٥- الله مَا اتَّشَافَ بِالْعَيْنِ لَكِنْ اتَّعَرَفَ بِالْعَقْلِ •

يضرب في الحث على الاسترشاد بالعقل واتخاذة حكما عند النزاع في شيء • إذ انه ما دام قد هدى الناس الى معرفة الخالق العظيم ، فان من شأنه أن يهديهم الى كل نتيجة ، فيها لهم صلاح ورشاد •• ومنهم من يرويه بلفظ (الله مَا أَنْرَى بِالْعَيْنِ ••••)

١٩٦- الله مَا سَاوَى عِبَادَه إِلَّا بِالْمَوْتِ •

يضرب في أن الخلق خلقوا غير متساوين في الطباع والارزاق والأحوال •

١٩٧- الله مِنْ يَسِدِّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ •

يضرب في توقع صلاح الاحوال بعد التعرض للمحن والكروب •• ومنهم من يرويه بلفظ (••••• سِتِّينَ بَابٍ) •• و (مِنْ) في المثل بمعنى اذا •

١٩٨- الله مِنْ يَضْرِبُ مَيْرِيْدَ عُوْدٍ وَلَا شَهْوَدَ •

(ميريد) أصلها ما يريد ، أي لا يريد • والعُود : العصا •• معناه ان الله يتخذ للبطش والتكليل بمن يستحق ذلك من عباده مالا يحتاج فيه الى عودٍ يستعمله للضرب ولا الى شهودٍ يستنطقهم لاثبات استحقاق القوم لذلك البطش والتكليل ••

يضرب في أن نعمة الله تأتي بغتة ، دون أن تكون لها مقدمات ، ولا أمارات ، وبذلك لا يمكن اتقاؤها ولا استطاع ردها ••

١٩٩- اللَّهُ مِنْ يَنْطِي يَدُهُشْ وَمِنْ يَأْخُذُ يَنْفَتِّشْ .

(ينطي) أي يعطي . . . عناء أن الله إذا أعطى الناس عطاياهم أدهشهم بكثرتها وتتابعها ، وإذا سلبهم نعمه تعقب كل ما عندهم من شيء فأخذه . . . (يفتتش) تلفظ (يفتتش) . وهو يضرب في أن تقم الله كنعمة ، يبالغ فيها

٢٠٠- اللَّهُ مَيْدَ نَدَلٍ بِالزَّنْبِيلِ .

(الزنبيل) الوعاء من خوص ونحوه يحمل باليد ، حيث تجلب به مؤونة البيت اليومية ونحوها من السوق ، أو تحمل به وسائل صاحب الصناعة ، وما الى ذلك من الحاجات العارضة . . . (ميدندل) اي لايدلى ، من الادلاء بمعنى الانزال . أي ان الله لاينزل لعباده الرزق بالزنبيل ، وأصل لفظها مايدندل . . . يضرب في وجوب السعي من أجل الحصول على المعيشة .

٢٠١- اللَّهُ مَيِّضْرُبٌ بِحِجَارٍ .

يضرب في أن نقم الله قد تكون خفية فلا ترى الا وهي كائنة واقعة . . . اذ ان الضرب بالحجار قد يتخذ في مقابلته بعض وسائل الاحتماء والوقاية ، وليس عذاب الله مما يحتمى منه .

٢٠٢- اللَّهُ نِطَاهٌ وَاللَّهُ آخِذٌ .

يضرب للتصبر وجميل الغزاء . . .

٢٠٣- اللَّهُ يَنْبَرِي الْبَرِّي ، وَيَكْشِفُ السَّرَّ الْخَفِي .

يضربه المتظلم مفوضا أمره الى الله ليرثه من التهمة الملتصقة به ، ويظهر الجاني الحقيقي .

٢٠٤- اللَّهُ يَبْلِي وَيَدْبُرُ .

يضرب للبلية يعقبها شيء من المعافاة وصلاح الحال .

٢٠٥- اللَّهُ يَنْجِيبُ الْحَبَّةَ عَالِرْحَى .

يضرب لمن يصير الى مصيره المحتوم ، دون أن ينفعه حذر أو وقاية

وغالبا ما يورد في معنى الشماتة بعدوٍ يقع في تهلكة •

٢٠٦- **اللّٰهُ يَخْلُقُ كُلَّ سَبْعَةٍ مِنْ طِينَةٍ •**

يضرب لفرط التشابه بين شخصين •• وهو مما يوردونه في معرض
تسييح الخالق على دقة صنعه • (يخلق) : تلفظ ياؤها مكسورة ومضمومة •

٢٠٧- **اللّٰهُ يَخْلُقُ وَمُحَمَّدٌ يَبْتَلِي •**

يضرب للشخص لا يرجى خيره من جهل فيه او بلادة أو شرّة ••
والأصل فيه ان من كان على هذه الشاكلة من الناس فانه لا يستحق ان يعدّ
في أمة محمد (وهو الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم) ••

٢٠٨- **اللّٰهُ يَدِيمُ الْكُطُونِيَّةَ عَلَى كَلْبِ الْعَطَّارِ •**

(القطونية) من العقاقير العطارية ، ينتفع بها في التخفيف عن الحمى
والبحران النفسي •

يضرب دعاءً بنجاة الناس من التعرض للحمى والاصابة بها لتبقى
القطونية عبثاً على بائعها - العطار - لتبرّد قلبه وحده •• وهو يورد
التمني المقرون بدواعي الشماتة والاستخفاف • ويضرب للشيء المتذل
لاتقع عله الرغبة اذ كانت القطونية ارحص شيء •

٢٠٩- **اللّٰهُ يَشْوِفُ السَّلَاطِيَّةَ وَيَسْوَدُّ رَاسَهَا •**

(السلاية) هي السلاية تكون في سعف النخل ونحوه - مما ينبت
الشوك والسلاية فيه - ، وغالبا ما يكون رأس السلاية الذي يقع الوخز
به أسود اللون لتعرضه للجفاف واليبوسة ، فكان ذلك فيما يرى الناس
انتقام الله من السلاية بسبب ايدائها لعباده ••

٢١٠- **اللّٰهُ يَنْطِي الْجَوْزَ لِلْمَاعِنَدَةِ سَنُونٍ •**

يضرب لأسرار الله الغامضة في تقسيم رزقه بين خلقه ••
(للماعنه سنون) أي لمن ليست له أسنان يكسر بها الجوز •

٢١١- اللَّهُ يَنْطِي الْعَافِيَةَ طَوْلًا مَا الدَّجَاجَةَ حَافِيَةً •

يضرب لمن يتوفر له من الصحة والعافية مالا يكون متناسبا مع
تعاسة حاله وسوء معيشتة • والاصل فيه انه من ألفاظ الدعاء الواردة
على وجه من الظرف^(١) •

٢١٢- اللَّيِّ افْتِكِرَ افْتِقِرَ •

يضرب في الحث على الأقدام والمجازفة دون توهم المخاوف

٢١٣- اللَّيِّ أَكَلَ الصَّوَابَ ، يُعْرِفُ شَكْوًا بِالْجِرَابِ •

الصواب : النكبة والمصيبة •• يضرب في أن المتعرض للمصيبة
أدرى بأليم وقعها وأعرف بخفايا أمرها من غيره • ولعل أصل المثل أن
رجلاً دسَّ يده في جرابٍ ليتبين أمره فلسعته حشرة كانت فيه •• فلما
طال جدل القوم حول ما يحتويه الجراب من أشياء ، ضربه ضاربه •
(يعرف) : تلفظ بضم الياء وكسرها ••

٢١٤- اللَّيِّ الْكَ مَيْصِيرٌ لَغَيْرِكَ •

يضرب في أن الارزاق لأصحابها ، فما كان منها نصيب شخص فلن
يكون نصيب غيره •• وغالبا ما يساق للنهي عن التعجل في الأمور
والتنافس على حطام الدنيا ، ما دام كل رزق مقدراً على الوجه الذي قدره
الله • والمراد بذلك كبح نزوات الطمع والحسد في النفوس •

٢١٥- اللَّيِّ إِلَهَ بِالْجَمَلِ إِذْنٌ يَنْوَحُهُ •

يضرب لصاحب الحق في شيء ، يكون له حق التصرف فيه ، وان
كانت حصته منه ضئيلة •

٢١٦- اللَّيِّ إِلَهَ مُدَّةً ، مَتَكْتَلَهُ شِدَّةً •

يضرب في الآجال وثبوتها ، فمن لم يكن أجله قد حان فانه لا يموت
مهما تعرض للغوائل •، وهو يرد مورد العجب للشخص يكون في قبضة

(١) كل ما مرّ من ألفاظ الجلالة لا تمدّ اللام فيه ، وانما يكتفون بلفظها
مفتوحة •

الموت فينجو منه •

٢١٧- اللَّيْ أَمَّهَ خَبَّازَه مَيَّجُوعٌ •

أي من كانت أمه خبازة فلا يجوع ، ومنهم من يورده بلفظ (اللي أمه خبازة ميموت من الجوع) • وهو يضرب لمن يكون قريباً من دواعي النعمة والرخاء •

٢١٨- اللَّي بِالْجَدْرِ تَطْلَعَهُ الْجَمَّحَه •

الجمحة : المعرفة •• يضرب في أن لكل أمرٍ مَنعٍ حيلةٌ يحتال بها للحصول عليه •• وربما لفظوا (تطلعه) بقولهم (اتطلعه) •

٢١٩- اللَّي تَجَمَّعَه النَّمْلَةُ بِنَسْنَه ، يَشِيلَه النَّبْعِيرُ بِخُفَّه •

يضرب للأمر تبذل من أجل الحصول عليه جهود كبيرة ثم يعرض له من دواعي الضياع والتلف ما يذهب به في وقت يسير •• ويضرب كذلك للعجب من التفاوت الظاهر بين عالم الأحياء ، بحيث يكون الشيء الكثير في نظر النملة ضئيلاً في نظر الجمل •• وربما ضرب لجسامة عدوان القوي المتغلب على المستضعفين •

٢٢٠- اللَّي تَرِيدُ تَرِهْنَه بِيَعَه •

يضرب في أن الرهن عرضة للاغلاق والضياع ولذا ينبغي المبادرة الى بيع ما يراد رهنه من دار أو أثاث ما دامت النتيجة في الغالب خروج الملك المرهون من يد صاحبه •• وقولهم (ترهنه) يلفظ ايضاً (ترهنه) •

٢٢١- اللَّي تَعْضَه الْحَيَّه يَخَافُ مِنْ النَّحْبِلِ •

ويورد أيضاً بلفظ (••• يخاف من مسحالها) •• يضرب لأثر النكبة في النفس بحيث تسوق الى الاعتبار وشدة الحذر ••

٢٢٢- اللَّي جَوْهَ اِبْطَه عَنَزَ يَنْبَعِجُ •

التبجيج : التصويت والمعمعة •• يضرب للامر يكون مقروناً بدواعي

الفضيحة ، فان من حمل تحت إبطه عنزاً فلا بد أن يصوت ، فان كان مسروقاً اهتدى اليه صاحبه .

٢٢٣- اللَّيْ خِفْنَا مِنْتَهُ وَكَعْنَا بِهِ .

يضرب للحدير يصيبه ما كان يحذره ، وهو مما يورد مورد التوجع والحيرة .

٢٢٤- اللَّيْ عِنْدَهُ جَفَجِيرٌ مَتَحْتَرِكٌ اِيْدَهُ .

الجَفَجِيرُ : من المغارف وهو أكبر من الملعقة مستدير مبسوط ذو ثقب عديدة يسقط منها المرق دون ما فيها من طيبخ وتكون له يد طويلة . واللفظة من الفارسية (كُفٌ كَيْرٌ) بمعنى آخذ الرغبة وساحبها ، اذ كان ذلك هو الأصل في استعماله .

يضرب في وجوب التحفظ من الأضرار ، والاستعانة بما بقي منها . وربما أريد به أن من الأمور ما لا يحسن بالرجل أن يليها بنفسه ، وانما ينبغي عليه أن يكل أمرها الى من يستخدمهم في مثلها .

٢٢٥- اللَّيْ مَا عِنْدَهُ عَتِيكَ ، مَا عِنْدَهُ جَدِيدٌ .

يضرب في أن من لم يكن ذا وفاء مع أصدقائه القدامى ، فلن يكون ذا وفاء مع الجدد منهم .

٢٢٦- اللَّيْ مَعْلَمَهُ عَلَى عَشَاكَ ، كَلِمَا رَاكَ جَاعٌ .

يضرب لمن تعن عند رؤيته حاجات في نفس رائيه . وفي الامثال المصرية ما يشبهه وهو قولهم (اللي متعود على عيشك كلما شافك يتلمض لك) . وربما ضرب لفعل العادة وسلطانها على النفس .

٢٢٧- اللَّيْ مَيْدَنَدِلٌ زَنْبِيلُهُ ، مَحَدٌ يَعْبِي لَهُ .

يضرب في أن من لا يتشبث لصالح نفسه وجرّ المغنم اليها فانه لا يجد من يتفقده ويعنى به . وقولهم (يعبى له) يلفظونها مسبوقة بهمزة مكسورة حيث يقولون (محدٌ يعبى له) .

٢٢٨- اللَّيِّ يَتْدَايِنُ وَيَدَيِّنُ ، يَطْمَسُ وَمَيَّبِيْنُ •

يضرب لسوء التدبير وما يكون من عواقبه الوخيمة • ويوردونه أيضاً بلفظ (مَدْيُونٌ وَيَدَيِّنُ ، يَطْمَسُ وَمَيَّبِيْنُ) •

٢٢٩- اللَّيِّ يَرِيْدُكَ رِيْدَهُ ، وَاللِّيْ يَبْغُضُكَ زِيْدَهُ •

يضرب للألفة تكافؤاً بالألفة ، والنفرة تقابل بالنفرة •

٢٣٠- اللَّيِّ يَسْكُرُ مَيْعِدِ الْاِقْدَاحِ •

الاقداح : جمع قدح ، وهمزته في المثل همزة وصل لا قطع •• وهو يضرب في أن المقدم على شيء يرغب فيه لا يستكثر تكاليفه •

٢٣١- اللَّيِّ يَشُوْفُنِي بَعِيْنُ ، اَشُوْفُهُ بِاَلتَّنْتِيْنِ •

يضرب في حسن مكافأة المنعم ، وردّ فضله مضاعفاً ••

٢٣٢- اللَّيِّ يَشِيْلُ الدَّهِيْنَ يَتْدَهِنُ ، وَاللِّيْ يَشِيْلُ الطِّيْنَ يَتْنِيْنُ •

يضرب في حسن اختيار الأمور ، إذ ان اختيار المرء للشيء الحسن يبقى لديه أثراً ظاهراً ، وكذلك اختياره الشيء السيئ •• وقد يضرب للحقائق الخافية تتم عنها بعض علاماتها •• وربما أريد به علوق المسؤولية والتبعة بمن يقارف شيئاً من خيرٍ أو شرٍّ •

٢٣٣- اللَّيِّ يَعْاَوِنُ بِالطَّلَاكِ ، مَيْعَاَوِنُ بِالنَّفَقَةِ •

يضرب للتحذير من الاستجابة للمشورة السيئة دون تقدير عواقب الأمور ••

٢٣٤- اللَّيِّ يَعْوْفُهُ الْحَرَامِي ، يَأْخُذُهُ فَتَّاحُ الْاِفْاَلِ •

يضرب للمال يعرض له من دواعي التبديد ما يذهب به في غير وجهه •• الحرامي : اللصّ يسطو على أموال الناس • أما فتّاح الفال فيأخذ ما يبقى من ضئيل أموال القوم ، اذا عافها اللص ، من حيث كانوا يرجعون اليه ليدلّهم على السارق الساطي على أموالهم ، فكان هذا يمزق لهم

ما شاء أن يمحرق حتى يأخذ من مالهم شعوذةً واحتيالاً ♦

٢٣٥- اللَّيُّ يُفْرَشُ لَكَ غَطِيَّةً ♦

يضرب في وجوب مقابلة الاحسان بمثله ♦♦

٢٣٦- الْأِمَارَةُ وَلَوْ عَالِحِجَارَةً ♦

يضرب لمتعشق التسلط والامارة يأتي من التصرفات بما لا يظهر فيه هذا المعنى ♦♦ وأصله من الفصيح (يحب الامارة ولو على الحجارة) وقولهم (عالحجارة) يلفظونه (عالحجارة) ♦

٢٣٧- إِمَامٌ الْمَيْشُورُ يُسَمُّوهُ أَبُو الْخَيْرِكِ ♦

من دأب نساء العامة أن يعلقن خيوطاً وخرقاً على أقفاص الاضرحه في المزارات المبنوثة في البلد - يومئذ - وإنما يصنعن هذا تعوذاً من شرِّ يخشينه ، ورجاءاً في خيرٍ يصننه وفي طليعة ذلك التشكي من عدو أو ظالم ، فان لم تظهر من ذلك الامام شارة انتقام عاجلة ، تأتي من ذلك فقدان ثقتهم به ♦

يضرب في أن القوي اذا لم يظهر منه ما يدل على البطش والقوة استهان به الناس ♦

٢٣٨- أُمُّ الدَّوْلَةِ خَابَتْ ، وَامُّ الْغَزَلِ مَا خَابَتْ ♦

الدولة : الملك والمال العريض ♦♦ والغزل صناعة غزل الصوف ونحوه ♦ يضربونه في تفضيل أصحاب المهن والصناعات ذوي المال والجاه لأن هذا قد يعرض له الزوال دون المهن التي لا تنزل تدرجاً على اصحابها السربح الغزير ♦

٢٣٩- أَمْسِ النَّعْصِرَ ، طَبِّ النَّقْصِرِ ♦

يضرب اعتذاراً لضيق الوقت عن استتجاز شيء ♦♦

٢٤٠- اِمْشِي شَهْرًا ، وَلْتَنْطَفِرْ نَهْرًا ♦

(لنطفِر) أي لا تطفِر ، ويجوز في لفظ التاء ان تجيء بالكسر ♦♦

يضرب لاتيان الأمور بما لا مخاطرة فيه ولا مجازفة ، وإن أدّى ذلك الى
كبير جهدٍ وطويل انتظار .

٢٤١- أَمْ الْمَقْتُولِ تَنَامُ ، وَأَمْ الْقَاتِلِ مَتْنَامُ .

يضرب للبلية الواقعة تكون أهون احتمالاً من البلية المنتظرة .

٢٤٢- أَمَلِ الْيَهُودَ بِإِلْبَاعِيرِ .

يضرب لارتقاب شيء لو حصل لما كان محل انتفاع . وأصله أن
اليهود لا يأكلون لحوم الجمال . ويلفظ المثل (أمل الـيهود بـلباعير)
وكذلك (أمل لـيهود) . وأيضاً (أمل لـيهود) .

٢٤٣- أَمَّنِ الْبَزْوُونَ شَحْمَهُ .

البزّون : القطّ والهرّة . ومعناه ترك الشحم أمانة لدى القط .
يضرب لمن يؤتمن على شيء لا يؤتمن مثله عليه .

٢٤٤- أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ .

يضرب في التشكي من عقوق الأبناء . وهو منتزع من النصّ
القرآني الكريم .

٢٤٥- الْأُمُورُ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا .

يضرب للتريث وعدم الجزع .

٢٤٦- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ .

يضرب تعريضاً بمن يسترط حقوق الناس . والأصل في لفظه
انه منتزع من النصّ الكريم . وغالباً ما ينطقونه بلفظ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ)
بادغام اللام في النون .

٢٤٧- الْإِنَاءُ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ .

يضرب لسلوك الشخص ينمّ عن أصله وطبيعته . وهو مأخوذ من
قول الشاعر :

فحسبكم هذا التفاوت بيننا فكلّ إناءٍ بالذي فيه ينضح

٢٤٨- أَنَا النَّفْرِيْقُ فَمَا خَوْ فِي مِّنَ النَّبَلِّ •

الأصل فيه من شعر فصيح •• يضرب للمتورّط في الأمر الخطير
لا يهتمّ ما يأتي عليه بعده من هنات الأمور •

٢٤٩- إِنِ اقْبَلْتِ بَاضَ الْحَمَامِ عَلَى النَّوْتِدِ ، وَإِنْ أَدْبَرْتِ

بِالِ الْحِمَارِ عَلَى الْأَسَدِ •

يضرب لاقبال الدنيا وإدبارها ، وما يصاحب ذلك من غرائب الأمور
وعجائبها • ويرويه بعضهم بلفظ (بال الحمار على ابن اسد) اسم وجه
نزلت به الأيام •

٢٥٠- إِنَّا قَشْمَرْنَا هُمْ أَجْمَعِينَ •

يضرب للقوم يسهل خداعهم لما يكونون عليه من الغفلة والسذاجة ••
ويضرب أيضاً للماكر الحاذق يستخفّ القوم فيطيعونه •

٢٥١- إِنِ أَكَلْتِ رَاحَ ، وَإِنْ اطْعَمْتِ فَاحَ •

يضرب في الحثّ على الجود والسخاء ، لما يكون فيهما من حسن
الأحدوثة وذيوع الصيت الحميد^(١) •

٢٥٢- أَنْتِ نَائِمٌ ، وَتَجِيكُ التَّهَائِيمُ •

يضرب للبريء يتهم بما لا يد له فيه • وهو مما يورد على وجه
التوجّع للأبرياء يتعرضون للنكبات ••

٢٥٣- أَنْتِ وَرَبِّكَ يَا مُوسَى •

يضرب للشخص يكون وحيداً أمام الخطوب لا يجد من يعينه على

(١) شرحه الاستاذ يوسف غنيمه (المتوفى سنة ١٩٥٠) •• في مجلة
المشرق البيروتية (٩ : ٣٠١) قال : ان ما يؤكل يذهب ولا يبقى له
ذكر ، غير أنك اذا أهديته للغير تفوح رائحته ، وهذا المثل يعرب
عن كرم طباع البغاددة وسخائهم •

مجابتها •• والأصل فيه منتزع من التنزيل العزيز (فاذهب أنت وربك
فقاتلا ••) مما جاء على لسان بني اسرائيل في مخاطبة موسى عليه السلام •
ويساق أيضا لمن ينصرف في وجه مظنون النجاح ، أو ظاهر الخيبة •

٢٥٤- اِنْتَ هُصَّ وَاِنِّي هُصَّ ، نِكْسِمُ بِالنَّصِّ •

يضرب للتواطؤ على مال مختلس يوزع سرّاً على المتواطئين •
وقولهم (هُصَّ) أي لا تتكلم وهي مقلوب (صَه) أو انها من (هس) في
الفصيح ، لاخفاء الحديث ••

٢٥٥- اِنَّ چَانُ اِنْتِ حَصِيْنِي ، اِنِّي ذُو يَلِّكَ •

يضرب لواسع الدهاء والحيلة يجد له ضرباً في ذلك •

٢٥٦- اِنَّ چَانُ مَا عِنْدَكَ سَنَدٌ ، اِقْبِضْ فِلْنُوسَكَ مِنْ دَبَشٍ •

يضرب للتيسيس والحرمان من استحصال حق أو دين ممن
لا أمانة له ولا ذمّة •• ولفظة (دَبَش) تلفظ مفخمة الباء واصلها من
(دَهْ بَاش) في الفارسية لرئيس العمال والقيّم على الاعمال •• وفي البصرة
يقال دُوْبَاشٌ للقنطريجي ونحوه • ولعلّ الأصل فيه ان (دوباشاً) كان
قاسياً بعماله متعسفاً في حقوقهم فسبق المثل فيه •• وانما ذكر السند على
أساس انه بيّنة ظاهرة تثبت بها دعوى المتظلم دون الاحتكام الى الذم
والمروءات •• وربما أرادوا بالسند الظهير والمعين ••

٢٥٧- اِنَّ چَانُ هَلْذِي مِثْلٍ ذِيچُ ، حَوَّشْ مَرَّگَهْ وَحَوَّشْ دِيچُ •

الديچ : الديك ، لواحد الديكة • والمرگه : المَرَق • وقولهم ، ان
چان أي ان كان •• وهو يضرب بلهجة التهكم جزعاً مما يتكرر عروضة
من دواعي اليأس والفشل •

٢٥٨- اِنْتَحَدَّتْ السَّچَاجِيْنُ ، عَلَى اِبْنَوَابِ التَّكْنَاكِيْنِ •

يضرب للجشع يستشري بين الباعة ، فيشتد حرصهم على ابتزاز

أموال الناس ، بما يتواضعون عليه من إغلاء الاسعار .. والسحاجين :
السكاكين • والتكاكين : دكاكين الباعة ومتاجرهم ، وتلفظ بكسر التاء
وضمها أما مفردها وهو التكان فلا يصح في لفظه إلا ضم التاء ..

٢٥٩- اِنْ حَلَالٌ اَكَلْنَاهُ وَاِنْ حَرَامٌ اَكَلْنَاهُ •

يضرب للأمر يفوت أو ان تداركه ، ولا يكون للعتاب عليه جدوى ..
ومعناه أن الشيء المأكول أو المتصرف فيه سواء أكان حلالاً أم حراماً فقد
انتهى أمره ، وهو يورد في معنى الامر الواقع لابد من تقبله •

٢٦٠- اِنْزَعَ الْعَارِيَّةُ ، وَالتَّفُّ بِالْبَارِيَّةِ •

العارية : ما يستعار من الناس من شيء .. ويراد بها هنا ،
لباس استعير للبس .. والبارية الحصير تتخذ للجلوس • فهو يقول :
انزع العارية المستعارة ، وردّها لمن استعيرت منه ، وتدثر بالبارية التي
تملكها وان كان لا يصلح مثلها لذلك ..

يضرب في النهي عن احتمال منة الناس ، وان أدى ذلك الى
التعرض لأشدّ حالات الشظف والتقسّف .. ويورد أيضا بلفظ (انزع
العارية ولبس البارية) والمثل معروف في بغداد منذ القرن الرابع
الهجرى ، وقد أورده الطالقاني في مجموعته ..

٢٦١- اِنْزَلَ تَزْوُلٌ ، اِحْسَنُ مَتَوَكِّعٌ وَكُوْعٌ •

يضرب لحسن التصرف في الأمور بما يجلب المصلحة ويضمن
السلامة .. وقولهم (وگوع) يلفظ - أحيانا - بزيادة همزة مضمومة في
أوله ، حيث يقال (أوگوع) ..

٢٦٢- اِنْزَهَرَ زَهْرَةٌ ، وَاِنْكَالٌ تَهْرَةٌ •

يضرب لمن لم يبق له طولٌ يُخْشَى ، ولافضلٌ يُرْجَى ..
ويورد أيضا بلفظ (.. وَاِنْكَلٌ تَهْرَةٌ) •

٢٦٣- اِلَانْسَانُ عَبْدِ اِلْاِحْسَانِ .

يضرب في أثر الاحسان على النفوس ، بحيث يدلل من كبرياتها
ويضمن ولاءها . وهو معنى قديم .

٢٦٤- اِلَانْسَانُ يَخْمَلُ خَمَلًا ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ عَمَلًا .

الخَمَلُ (بتفخيم اللام) : تخمين الشيء وتقديره والحدس فيه .
يورد مورد الاشفاق على ما يضيع من جهد يبذل في تحقيق أمنية من
الأماني . وهو يضرب في أن أقدار الله فوق تقدير الناس .

٢٦٥- اِلَانْسَانُ يَرْبِطُوهُ مِنْ لِسَانِهِ ، وَالْحَيَوَانُ يَرْبِطُوهُ مِنْ رِجْلَيْهِ .

يضرب في التحذير من فلتات اللسان .

٢٦٦- اِلَانْسَانُ عَلَيْهِ بِالظَّاهِرِ .

الأصل فيه ما ورد في الآثار (أمرنا أن نأخذ بالظاهر) . وغالبا
ما يساق في الاعتذار لمن تفرّاه الظواهر السليمة في القوم فيقع ضحية
نصبهم وخذاعهم .

٢٦٧- اِنْطِي بِيَدِكَ وَاِرْكَضْ بِرِجْلِكَ .

(واركض) تلفظ الواو مكسورة ومضمومة . وهو مما يساق في
النهي عن مداينة المماطل . والأصل فيه أن يعرض للدائن شيء من معاناة
الأذى بسبب مماثلة المدينين ، فانه إذ يداينهم نقداً باليد ، يلاحقهم سعياً
على القدم ، من أجل استرجاع دينه .

٢٦٨- اِنْطِي الْخُبْزُ بِيَدِ خَبَّازَتِهِ ، كَو تَأْكُلُ نَصَّةً .

يضرب في ايداع الأمور الى ذوي الاختصاص عند إرادة الاجادة
والاقتان ، وان كان ذلك قد يؤدي الى التطفيف فيها أو انتهاب شيء منها .
وهو معروف في الأمثال المصرية بلفظ (أدّي عيشك للفران ولو

• أكل نصّه) •

٢٦٩- انْطِي الصَّبِي لِلصَّبِيَّةِ ، وَهَدَهُمْ بِالْبَرِّيَّةِ •

يضرب في تحذير الآباء من التدخل في أمور أبنائهم ، أو تحمل أعبائهم بعد الزواج •• وقد كان يغلب على الناس قديماً التزام ابنائهم والانفاق عليهم الى ما بعد زواجهم •

٢٧٠- انْطِينِي عَمْرٌ وَذَبْنِي بِالشَّطَطِ •

يضرب في أن الآجال لا تتقدم على أوانها ، وان عرضت لها دواعي التهلكة • ويقال أيضاً (••••• وذبني بالبحر) ••

٢٧١- انَّ الطَّيُّورَ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ •

الأصل فيه من الفصيح •• يضرب للمتجاسين والمتشاكليين من الخلق والعشراء •• وهو مما يورد على وجه الاستخفاف والدعابة •

٢٧٢- أَنْعَلْ أَبُو الْجَوَّكُ مِنْ تَحْتِ لَيْفَوَّكُ •

يضرب لليأس والتبرّم من القوم يكونون على جديلة واحدة من الشر • وهو من ألفاظ المسابّة •

وقولهم أنعل مقلوب من (ألعن) ، حيث يرد على لسانهم قلب بعض الألفاظ فيقولون نعلت بمعنى لعنة ، ومنها منعول للملعون • وأليم بمعنى لئيم ، وغرماً بمعنى رغباً ، ونوايح للنواحي ، وفاشحة للفاحشة •

٢٧٣- انْفَخْ ! بِأَجْرٍ عَرَفَا مَا لَ يَهُودُ •

يضرب لاستغلال الوقت وعدم التباطؤ في الأعمال •• والأصل في إيراده ان (مبيّض الجدور) يتراخى عن إنجاز أعماله حتى تتراكم لديه قدور الناس وأوانهم النحاسية ، فإذا أوشكت مواسم الأعياد أن تقترب ، تداعى على عمله بحرص وانهماك شديدين ، إنجازاً لما تقاعس عن عمله ، وتهيؤاً لما سيجد من أعمال أخرى كثيرة • وقولهم (عرفاً) أصله (عَرَقات) غير ان التاء لا تلفظ في الكلمة •

وانما ذكروا عيد اليهود دون غيرهم من أجل ما التزمه يهود بغداد من تبيض قدورهم عند قدوم كل عيدٍ من أعيادهم الدينية وهي معروفة بكثرتها .. على أن من كان ذا غنى منهم ويسار كان يدخر للاعياد قدوراً خاصة لا يستعملها في غير تلك المناسبات .

٢٧٤- انْفِخْ ! الْجَنَّةُ مُوْخَانُ جَنْغَانُ .

(خان جفان) سوق كبيرة واسعة في بغداد كانت مركز الصاغة اليهود .. واللفظة محرّفة من (جفاله) اسم اسرة باتي الخان وهو سنان باشا آل جفاله أحد ولاة بغداد ، بناه سنة ٩٩٩هـ ، وقد هدم سنة ١٩٢٩م وشيدت على أرضه سوق تباع فيها الاقمشة المتنوعة .

يضرب لصرف الخير عن أناس دون آخرين .. والأصل فيه قصة شائعة لدى العامة خلاصتها ، ان يهودياً من الصاغة في خان جفان ، سأله صانعه الصغير وهو أخذ بالنفخ في الكورة - أي الكير - قائلاً : ^(١) استايي اليهود يدخلون الجنة ؟ فرد عليه (وي ! أبيل ^(٢) عليك الجنة هي لليهود) . بعد لأي عاد الصانع الصغير فتابع سؤاله (والنصاغه) ؟ فأجابه (يقعدون بالمجاز) أي في دهليز الجنة ووراء بابها .. ثم عاد الصانع فسأله ثالثة (والمسلمين ؟) وهنا صرخ الصانع بصانعه الغرّ قائلاً له : ^(١) انْفِخْ ! الجنة ما خان جفان) اي انصرف الى النفخ في الكير ، ودعنا من هذا ، فان الجنة ليست خان جفان ^(٢) يدخله كل من هبّ ودبّ .

(١) استايي أي استاذي باللهجة اليهودية الدارجة في بغداد .

(٢) أبيل : المحزون الذي يجلس في مجلس العزاء سبعة أيام حداداً على ففيد عزيزٍ فقده .

(١) لفظة (انفخ) هذه ، تلفظ فاؤها محرّكةً بحركة بين الكسرة والفتحة . مع مدّ هذه الحركة مدّاً يسيراً لا هو بالألف ولا هو بالياء . وربما صحّ وصفه بأنه حركة دون الامالة .

(٢) قلب لام (جفاله) الى نون ، له أمثاله في العامية البغدادية ومن ذلك قولهم سينسلة بمعنى السلسلة ودنّس من التمدليس وطنطنن للطنننل وآيلون لأيلول - أحد الشهور - .

الطابك : لعبة أقرب الى الفروسية منها الى اللهو •• وقد أتى على وصفها الاستاذ عبدالستار القرغولي في كتابه (الالعب الشعبية) حيث يلعبها اثنان من الشباب (يتناول كل منهما عصاً بيمينه ، وأغلب ما تكون خيزرانة رفيعة تتلوى ، ودرقة من جلد بيسراه ، وأوّل ما يقدمان عليه هي المصافحة ، بقرع العَصَوَيْن ببعضهما ، ثم يرتدان الى الوراخطوات ، ويقدمان على المناوشة ، فيبركان على ركبة واحدة وقد ارتفع صدرهما وأيديهما بما فيها ، فيتضاربان بالعصي وهما على هذه الهيئة وكل منهما يدرأ الضرب الذي انهال عليه من غريمه بدرقته • ثم ينهضان سوية وعلى حين غرّة ، وقد حمى الوطيس بينهما ، فيقدمان على المبارزة • والشرط هنا أن يتقي المبارز الضربات التي يوجهها اليه غريمه ، ويقصدان فيها أن يصيب منه رأسه أو إبطه ، وقد يجيء بعضها شديداً ، فلذلك ترى كلاً منهما يحاول بما في طاقته وبعد مراوغة كثيرة ، أن ينال غريمه في هذين المكانين •

وقال أيضاً (•• أما فتیان الارياف فهي لعبتهم التي شغفوا بها وأغرّموا بها وأحسنوا اللعب بها سيما في الاعياد أو حفلات الافراح التي يرسمونها في القران او الختان أو ما ضاهاهما من نزهاة الريف •)

ثم قال في صفة اللعب (يضرب الطبل ويعزف المزمار بنغمات خاصة بلعبة الطابق فيتقدم الى حلبة اللعب شابان وقد ارتديا اثوابهما وشمرّا

(١) انْغَلَبَ بمعنى انقلب ، ويلفظ الكاف في اللفظة مكسوراً ومضموماً ، وكذلك يلفظ اللام مفخماً ومثله في التفخيم الباء •• والطابك : الدرّكة (الدرّقة) • والطبِكُ : وعاء ينسج من الحلفاء ونحوها يستعمل استعمال السفرة للطعام ، وكذلك يجلب به الباعة سلعهم الى الاسواق ، ويستعمله باعة الخبز خاصة •• ولا أحسبه مراداً بهذا اللفظ والوجه ، وانما الاصل فيه أنه (الطَبِكُ) ، وهو اليوم العاشر من المحرم حيث تختم وقائع كربلاء المعروفة ، اذ تؤدّى فيه مراسيم ظاهرة الحزن والتفجّع والمناحة ••

عن ساعديهما^(١) •

يضرب لضياح الرجاء وخيبة الأمل وانقلاب الفرح والحبور الى حزن وتعاسة ، وهو من ألفاظ الكنايات يوردونها في الغالب في معاني التوعّد والتهديد حيث يقول قائلهم في تهديد خصومه (أَكَلَبِ الطَّابِكُ طُبُكُ) وانما يريد (أَكَلَبِ الطَّابِكُ طَبُكُ) • واذا روعي اللفظ كما ورد دون اللجوء الى تصحيحه فلعلمهم يريدون به ان الطُبُكُ لا يتحمل ضربات عصاً ونحوها لانه سريع التمزق فاذا انقلب الطابك وهو الدرقة الى طبقٍ كان معنى ذلك الخذلان والخيبة •

٢٧٦- اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ •

يرد بلفظه الفصيح المعرب •• وهو يضرب في حمل النفس على التصبّر والأناة •، ويغلب ايراده في الجزع والحيرة والتذمر • وربما ساقه الدائن تعبيراً عن فرط جزعه وشدة غيظه لماطلة المدين في سداد الدين

٢٧٧- اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِيْ مِنْ الْحَقِّ •

يضربه قائله تبريراً لما يريد أن يصرّح به من الحق اذا كان في ذلك بعض ما يغيظ ، لاسيما عند أداء شهادة أو الحكم في قضية يحتكم بها اليه فلا يجد بداً من قول الحق ، وان كان الى جانب وضع ، دون ذي شأنٍ وحشيّة •

٢٧٨- اِنَّ نَامَ لَكَ الدَّهْرُ ، كَتَنَامَ لَهُ •

يضرب في الحث على التنبه للحوادث ، والتحذير من الغفلة •
(لتنام له) اي لا تنم له •

٢٧٩- اِنَّهٗجِمَ بَيْتَهَا لِلْبَاۤءِۡمِۡهٖ ، اَشْكَدُ تَنْفَخَ !! •

يضرب تعريضا بالشخص يكثر من المبالغة والدعاوى الكبار ••
وقولهم (انهجم بيتها) من عبارات الدعاء بالشر ، ويراد بها ما يماثل

(١) الألعاب الشعبية • مطبعة دنكور بغداد ١٩٣٥م (ص ٦١ و ٦٢) •

قولنا في الفصيح (ويل لها) •• وقولهم (اشكد تنفخ) تضم التاء فيه وتكسر ، ومعناه: ما أكثر ما تسببه البامية من انتفاخ البطن ، وهم يعتقدون فيها هذا رغم فرط التذاذهم بأكلها •

والبامية ويقال لها أيضا (بانيه) نبتة سودانية الاصل ، يتخذ منها طعام مطبوخ وهي معروفة مشهورة • وقولهم (اشكد تنفخ) غالبا ما يقع فيه إدغام الدال في التاء فيقال (اشكدتنفخ) •

٢٨٠- انهزم من جوه المطر ، وجمع جوه المزريب •
يضرب لمن لا يكاد ينجو من بلوى ، حتى يقع في أخرى أشد منها وأدهى •• وربما أوردوه بلفظ (•• وكف جوه المزريب) لمن يفر من شيء ضار ثم يعمد لما هو أشد منه ضرراً فيواقعه ، وبهذا المعنى يساق في الغباء وقصور التفكير ، وفي الامثال التونسية (هرب من القطر جا تحت الميزاب وقعد) •

٢٨١- آني أعدد وانت كومي فلفسي •
يضرب في التواطؤ والتماؤ على إيقاع الأذى بقوم غافلين ، وذلك باتخاذ خطة ظاهرها السلم والولاء وباطنها الغش والخديعة •
(فلفسي) فعل أمر من فلفس ، اذا أخذ يفتش في الأثاث والأمتعة بحثا عن شيء •• وأصل المثل فيما زعموا أن بعض دوارج الأرض وهوامها - من نحو الأبوعيرصي ، وأبو سبعة وسبعين - مات لها ميت عزيز ، فجاءت ثنتان من زميلاتها للعزاء ، ولكنهما كانتا تنويان السرقة ، فاتفقتا على أن تعدد أحدهما (أي تندب الميت وتنعاه بلحن شجي) دأب النائحات اللائي يطلق عليهن اسم (العدادات) •• وبينما يكون القوم منشغلين بالبكاء والنحيب تقوم الأخرى بالتفتيش والبحث في حوائج البيت عما عسى أن يصلح للنهب والسرقة •• فذهب ذلك مثلا ••

٢٨٢- آني أمير وانت أمير ، منو يسوك الحمير ؟
يضرب في أن الناس ما تباينوا ، فاذا تساوا هلكوا •• ويضرب

- أيضا - في الحث على التواضع والملاينة ، والنهي عن الكبرياء والتعظيم •

٢٨٣- أَنِي وَخُوِيَّ عَلَى ابْنِ عَمِّي، وَأَنِي وَابْنِ عَمِّي عَالِغَرِيبٍ •

يضرب في أن وشيخة القرابة مهما كان يتعاورها من الفتنور والتقاطع ، فانها يظهر أثرها عند وجود عدو غريب ، حيث ينسى الأقرباء - حينئذ - خصوماتهم الداخلية لعدوهم المشترك •

٢٨٤- أَوَاعِدْكَ بِالْوَعْدِ وَأَسْغِيكَ بِالْكَمْثُونِ •

يضرب لما يكون للتسويق والمماثلة من الآثار السيئة في النفس ••
وللمثل اسطورة خلاصتها أن رهاناً جرى بين لقمان الحكيم^(١) وتلميذ له اسمه (كمون) على أن يضع كل منهما لصاحبه سماً ، فمن نجا منهما من عائلة السم انفرد بالسمعة والاشتهار ، ومن هلك أضع حياته وخسر نفسه •• وقد صنع (كمون) السم وقدمه لاستاذه (لقمان) فشربه غير أنه كان قد اتخذ بعض الوسائل والعقاقير التي حدّ بها من فعل السم فأزال حكمه ومفعوله •

وقد زعموا أن لقمان قال لبنته : اذا تجرعتُ السم فاعمدي الى جسدي فشرّطيه بالمشراط ، ثم اطرحيني في طشت مملوء بالحليب ، وكرري تبديل الحليب بين ساعة واخرى • فكانت كلما صنعت ذلك ظهرت على الحليب زرقة السم وهكذا نجا لقمان من الموت •

ثم عمد لقمان بعد برئه الى تكليف عدد من نساء الحي أن يكثرن القرع في المهاريس والهواوين كمن يعالج صنع عقار ما ، وكان (كمون) يسمع صوت القرع المتواصل ، فكان كلما سأل استاذَه عن موعد اجتراعه السم يجيبه بأنه لم يفرغ بعد من تركيب أجزائه •• وهكذا فعل الذعر والهلع في نفس كمون فبات يخيل اليه ان السم الذي يدوفه له أستاذَه

(١) أورد القرآن الكريم اسم لقمان على أنه من الحكماء المتألهين ، وقد ذكرت بعض المراجع انه كان نوبيّاً حبشياً ، وربما ظنّ أنه هو الفيلسوف اليوناني ايسوب ••

سيكون زعافاً لاقدرة له على إبطاله ، حتى أهلكه الجزع والوهم ••
والمثل قديم في بغداد أورده الطالقاني القاضي •• والمعروف ان
الكمّون ضرب من الأعشاب لا يحتاج لغزير الماء فلذلك يتراخي الزرع
في سقيه وفي الشعر :

لا تجعلوني ككمّونٍ بمزرعةٍ ان فاته السقي أغتته المواعيد
ولعل هذا هو الاصل في المثل ••

والمثل معروف في الامثال السودانية (ابشر يا كمون بالروي) •
وفي الامثال المصرية (غدا اسقيك يا كمون) •

• ٢٨٥- الاول تحوّل

يضرب لتبدل الامور وتحوّل الاحوال ، فما كان جائزاً أصبح
محظوراً •

• ٢٨٦- أوّل الرّكصّ تحنّجِلْ

يضرب للامر البسيط الهين لايلقى له بال" فلا يلبث أن يكون
عظيم الخطر ••

• ٢٨٧- أوّل غزّاته ، انكسرت عصّاته •

يضرب لمن يصيبه الاخفاق في بواكير عمله •• وهو مما يرد من
الأمثال مورد التوجع لخائب الحظ •

• ٢٨٨- أوّل يوم قنديل ، ثاني يوم مندِيلْ ثالث يوم خنزيرْ ابن خنزيرْ •

يضرب لتقلب الناس في معاشراتهم وسأمهم ودّ من يودّون •

• ٢٨٩- الأهل اذا أكلوا اللّحم ميكسرون العظّم •

يضرب للقسوة الظاهرة من الاهل والاقرباء يكون لها حدّ محدود
لاتتجاوزه ، بخلاف أمر الغرباء الذين لا يحدّ من قسوتهم وشدة انتقامهم
شيء •• وهو يرد مورد النصح بالتزام جانب الاهل ، رغم ما ينشأ من

أذاهم ، وترجيحهم على غرباء الناس .♦

٢٩٠- أهل الصفا بالصفا والجور عالمسكين .♦

يضرب للمقارنة بين أهل الرخاء والسعة ، وبين المتعين المكودين من الناس .♦

٢٩١- أهل الغدر ما يخلتون الصحيب برأي .♦

أي ان الغدّارين من الناس لا يتركون صديقا على حسن رأيه في صديقه ، فلا بدّ أن يعكروا عليه صفو صداقته و (يخلّون) تلفظ مفخمة اللام ، والمثل بدويّ الاصل واللهجة .♦ وهو يضرب لفرط ما ينشأ من الأذى بوشاية اللؤماء والغادرين .♦

٢٩٢- أهلك ولا تهلك ، أهلك وإن جار الزمان حنان .♦

أي تعلق بأهلك والا هلكت .♦ يضرب في وجوب الركون الى الأهل وعدم الانسلاخ منهم .♦

٢٩٣- إلا الله .♦

يوردونه بلفظه الفصيح .♦ وهو مما يضربه الشخص لنفسه كناية عن جزعه للخطب النازل واستسلامه للامر الواقع .♦

٢٩٤- أيار لو غوار لو قوار .♦

أيار : شهر مايس .♦ وهو من أمثالهم في الشهور .♦ (غوار) أي يغور فيه ماء النهر .♦ (قوار) أي يفيض ويزيد .♦ يضرب للامر المضطرب يكون له ميقات أو حدّ تتعين فيه حقيقته ، ويتبين به واضحه من غامضه .♦ وفي الامثال الموصلية (أيار لو غوار لو بوّار) .♦

٢٩٤- الأيّم بيننا .♦

يضرب للتوعّد والتهديد .♦

٢٩٥- أيدّ أگوی من ايدك بوسنها وادع علیها بالكسر .♦

يضرب للمصانعة والاذعان للسلطان مع الاحتفاظ بكرهه .♦

(وَادِعَ) اي وادعُ من الدعاء^(١) ♦♦

٢٩٦- اِيْدِ الْحَرِّ مِيزَانٌ ♦

يُضْرَبُ لِلنُّبْلِ وَالِاسْتِقَامَةِ يَكُونُ لِهَمَا ظَاهِرَ الْاَثْرِ فِي سَلُوكِ النَّاسِ ♦♦
ويورد أيضا بلفظ (عين الحرّ ميزان) ♦

٢٩٧- اِيْدُ عَالِرْحَمَانُ ، وَاِيْدُ عَالِشَيْطَانُ ♦

يُضْرَبُ لِمَنْ تَضَطَّرَبَ رَغْبَتُهُ بَيْنَ نَهْجَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ، لَا يَدْرِي
أَيُّهُمَا يَرْجَحُ ♦

٢٩٨- اِيْدِ الْمَتَغَاذِلِ ، تَتَكَلَّبُ الْمَتَغَاذِلُ ♦

يُضْرَبُ لِلجَاهِلِ الْمُخْرَبِ ♦♦ وَالْمَتَغَاذِلُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا جَمْعُ مَغْزَلٍ
وَقَوْلِهِمْ (تَكَلَّبَ) يَلْفُظُونَهُ بِلَامٍ مَفْخَمَةٌ ♦

٢٩٩- اِيْدِ الْمَتَشَابِجِهَا بُؤْسُهَا ♦

ويورد أيضا بلفظ (♦♦♦ حَبِهَا) وربما أضافوا قائلين (وَخَلِيَّهَا
عَلَى رَأْسِكَ) ♦♦ ، أَي اِنْ اَلِيْدِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَتَشَابَكَ وَاِيَّاهَا يَنْبَغِي
عَلَيْكَ اَنْ تَقْبَلَهَا ♦♦ يُضْرَبُ فِي مَدَارَاةِ الْأَقْوِيَاءِ وَالْمَلُوقِ لَهُمْ ♦

٣٠٠- اِيْدُ مَتَشَيْلٌ ، مِزْبَلَةٌ مَتَضَيِّعٌ ♦

يَقَالُ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَتَّصِلُ مِنْ مَسْئُولِيَّةِ أَمْرٍ لَا يُمْكِنُ اَنْ يَقَعَ مِثْلُهُ
دُونَ سَبَبِ ظَاهِرٍ ♦♦ وَيُضْرَبُ اِتِّهَامًا لِشَخْصٍ بِاِخْتِلَاسِ شَيْءٍ ضَائِعٍ ، عَلَى
وَجْهِ التَّعْرِيفِ ♦♦

٣٠١- اِيْدِ الْمَكْمُوصَةِ يَغْطِيهَا رَدْنُهَا ♦

يُضْرَبُ فِي اَنْ مَا يَلْزَمُ الشَّيْءَ يَسَاهِمُ فِي تَحْمَلِ تَبَعْتِهِ ♦♦ كَمَا
يُضْرَبُ فِي عَاهَةِ الْمَعِيُوهِ يَغْطِيهَا غِنَاهُ وَبِذَلِكَ ♦♦ وَرَبَّمَا ضَرَبَ فِي الْحِثِّ عَلَى

(١) أصل لفظها (ادعي) ♦♦ والعامّة لا تعرف حذف حرف العلة من
الفعل في صيغة الأمر ولكنهم ربما خففوا من المدّ شيئاً فظهرت
اللفظة كما هي في المثل ♦

تغطية المساويء والنهي عن التشهير بها •
(يَغْطِيهَا) يلفظونها أيضا بزيادة همزة مكسورة أول اللفظة حيث
يقولون (اِغْطِيهَا) وربما قالوا (اِغْطِيهَا) ، على وجه من التخفيف ••

٣٠٢- اَيْدٍ وَحَدَهُ مَتَّصِفُكَ •

منقول من الفصيح (يد واحدة لاتصقق) وربما قالوا (ايد
وَ حَدَّهَا مَتَّصِفُكَ) • وهو يضرب في وجوب التعاون وعدم التخاذل •
ويدغمون التاء في الصاد فيقولون (مَصَّفُكَ) •

٣٠٣- اَيْدِهِ بِالْمَاعُونَ وَاصَابِعَهُ بِالْعَيْونَ •

يضرب لمن يرد على الاحسان بالصلف وسوء المقابلة •• (بالعيون)
يلفظونها : بِلِعْيُونُ •

٣٠٤- اَيْدٍ يَكْصِنُهَا الشَّرْعُ ، مَتَّيْنَابُ •

يضرب في طاعة أحكام القضاء والرضا بها •• وربما أرادوا به النظر
بعين الرأفة الى من يقعون تحت طائلة القانون جزاءً على جناية يجنونها ،
فكأن مانالوه من العقاب كان طهرة لهم •، وهو معنى له أصل في
الشريعة الاسلامية السمحة اذ جاء في الحديث النبوي في أمر الجنائيات
(فمن عوقب به فهو كفارة له) •

٣٠٥- اَيْلُولُ أَحْرَقْنِي بِحَرِّهِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى آبِ •

من أمثالهم في الشهور •• وربما ضرب لانعكاس الرجاء في شيء ،
فقد كانوا يظنون انهم تخلصوا من حر آب فاذا بهم يعانون في أيلول ماهو
أشد من قيظهِ •

وقد يوردونه بلفظ (أَحْرَقْنِي أَيْلُونُ) ••

٣٠٦- اَيْنُ الثَّرَى مِنْ الثَّرِيَّتَا •

يلفظون التاءين مضمومتين والأصل فيه من الفصيح (اَيْنُ الثَّرِيَّتَا
من الثرى) • يضربونه للتفاوت بين الجميل والدميم • ويضربونه أيضا

في المفاضلة بين الجيد والرديء من المقتنيات •

٣٠٧- اَيْنَ كُنْجَا وَآوْنُ كُنْجَا؟! (١)

من الفارسية بمعنى اين هذا من ذلك •• يضرب للتفاوت البعيد بين شيئين ، وهو يرد في اطراء أحدهما والاستهانة بالآخر •

٣٠٨- أَتَيْهَا النَّاسُ ، تَابِعُوا النَّاسَ •

يوردونه بلفظه الفصح المعرب •• وهو يضرب في الحث على متابعة القوم على أية حال من الرشاد أو الغواية ، فان ذلك خير من الانشقاق على الجماعة •

(١) الاصل فيه من شعر فارسي :

دانه‌ي فلفل سياه وخال محبوبم سياه
هردوتا سوزنده لكن اين كجا وآون كجا
ومعناه ان حبة الفلفل سوداء ، وخال محبوبه أسود أيضا ، وان
كلا هذين محرق ، ولكن حرقه الخال للقلب أشد من حرقه الفلفل
• للسان •

حرف الباء

- ب -

٣٠٩- بابُ بَغْدَادٍ تِنْسَدُ وَحُلُوكِ النَّاسِ مَتِنْسَدُ *

يضرب في القالة تشيع بين الناس فلا تنتهي الى حدّ ، لان الناس مطبوعون على الخوض فيما يعينهم وفيما لايعينهم * * ويبدو ان المثل قيل أيام السلطان العثماني مراد الرابع اذ كان هو الذي أمر بسدّ باب الطلّسم في بغداد سنة ١٠٤٨هـ بعد ان استرد بغداد من العجم *

٣١٠- بابِ التَّجِيكِ مِنْهَا رِيحٌ سِدْهَا وَاسْتِرِيحُ *

يضرب في المبادرة الى درء المفسد والقضاء على دواعيها *

٣١١- ابَابُ تَوْسَعُ جِمَلُ *

يضرب في عدم المبالاة بدخول من دخل وخروج من خرج ويرد بلهجة الاستخفاف والتحدّي * ويكنى بالعبارة عن طرد شخص غير مرغوب فيه *

٣١٢- بابِ الْفَكْرِ مَيِّنْسَدُ *

يضرب في ان الفقير المعدم لا يملك في داره شيئاً يخشى عليه من اللصوص فهو لا يعلق باب داره في الليل حين ينام *

٣١٣- بابُوجْهَا عَالِعْتَبَهُ ، وَابْزَارُهَا عَالِكُصْبَهُ *

يضرب للمرأة تكون شديدة الرغبة في التجول والزيارات ، فهي

دائماً في حالة تأهب لذلك • والباء الاولى في لفظة (بابوج) تفخيم وترقق •

٣١٤- **بَاتٌ حَزْنَانٌ وَلَتَبَاتٌ تَدْمَانٌ** •

(لتبات) أي لاتبت •• ويراد به هنا النوم •

يضرب في وجوب التثبت من قول يقال او عمل يعمل تحاشياً من

الوقوع في الندم •• وهم يرون ان الندم أشد وطأة من الهم ••

والفرق بين الحزن والندم ان الحزن قد يعرض للشخص دون ان تكون

له يد في دواعيه واسبابه ، اما الندم فانه لا يتأتى الا عن طريق

الكسب والتصرف ••

٣١٥- **بَاجِرٌ شَبِيرٌ وَارْبَعٌ اصَابِعٌ** •

يراد به القبر وكونه لاسعة فيه •• وهو يضرب في التحذير من

اقتراف المظالم اذ ان عاقبة كل حي الى الموت ••

٣١٦- **بَارَكْ اللهُ بِالْعَصِيدَةِ ، تَفُورٌ فُؤْرَةٌ وَتَسْتَوِي** •

يضرب للشيء النفيس لا يكلف طالبه كبير عناء ••

٣١٧- **بَارُودُنَا عِنْدَ الْعَجْمِ وَرِصَاصُنَا هَسَةً يَجِي** •

يضرب لمن ينبغي عليه ان يقوم بعمل ما فلا يجد من ادواته شيئاً ،

فيعلل نفسه بما لا جدوى فيه من الأمانى والتخييلات •• وهو مما يورد

مورد التهكم والسخرية • ومعناه ان رصاصنا عند العجم وبارودنا سيأتي

قريباً وبذلك ستتغلب على اعدائنا في المعركة التي قد تكون ناشئة او هي

وشبكة الشوب ••

٣١٨- **بَاعَ الْبَايِعُ وَانْهَزَمَ الْمِشْتَرِي** •

الأصل فيه وروده في البضاعة يملأها البائع ويرغب عنها المشتري ••

يضرب في الشيء يعافه أهله فلا يطمع فيه أحد ••

٣١٩- **بَاغَةٌ شَوْكٌ تَنْغَرُ وَلَا نِزْلٌ يَنْوَتْسُ** •

(الباغة) بتفخيم الباء هي الباقعة أي الحزمة من الشيء •• (تنغز) من

النخس ، يقال نغزه اذا نخسه ووخزه •• (النزل) المستأجر غرفة في دار يتخذها للسكنى مع مساكنين آخرين •• (يونس) يجلب الانس والمسرة •• يقال (ونسه) اذا ازال وحشته وأدخل السرور الى نفسه بحديثه وحسن رفقته •• ومعنى المثل ان شغل الغرفة الخالية في الدار بوضع الشوك فيها خير من شغلها بنزل يستأنس بمعاشرته • يضرب في تفضيل الوحدة على معاشره الناس ومخالطتهم فان ضررها أهون من ضرر المخالطة ••

٣٢٠- بالك ليخرب الكدر •

يضرب تهكما بالشخص يظن في نفسه حسن التصرف ودقة العمل وهو أبعد ما يكون عن التزام النظام والدقة •

٣٢١- البامية بالحلك عقص ، وبالبطن عزاء •

يضرب للسمعة الحسنة تكتسب دون استحقاق ، والاصل فيه ان البامية تشتهر بكونها أكلة لذيدة في عالم الطبخ وهي بحكم هذا المثل دون ذلك ••

٣٢٢- باوع الجهرة ، واضرب الصطرة •

يضرب في وجوب وضع الامور في مواضعها الملائمة لها ••
الجهرة : الوجه وطلعة الشخص وهي من الفارسية •• والصطرة :
الصفع على جانب الوجه براحة الكف ••

٣٢٣- بايع فرارات بخبز •

يضرب للخير في أسرار المتحايلين بحيث لا يستطيع أحد من الناس أن يخدعه •

الفرارات جمع فرارة وهي مما يتلهى به الصبيان من الألعاب المصنوعة من الورق تركز على رأس عود رفيع طوله فوق الشبر الواحد •• فاذا أمسك الصبي بالفرارة وجرى بها حركها الهواء فأخذت تدور على نفسها كالعجلة فيجد الصبي في ذلك نشوة ولذة ••

وقد كان بعض باعة الفراتات يحملون معهم (عليجة) لهم فيبيعون
الفراتات بأرغفة من الخبز لمن لا يجد نقوداً من الأطفال ، ثم يضعون
ذلك الخبز في تلك العليجة •• فكأن ضارب المثل يشير به الى أن دوراً
مثل هذا قد مرَّ به في حياته فاكسب من جراء ذلك خبرةً واسعة في
امور الحياة ••

٣٢٤- بايعها بتغشير بصل •

الغش : القشر يكون على الثمرة •• والضمير في قوله (بايعها)
يعود على الروح أو الحياة •• أي ان هذا الرجل باع نفسه بأفنه ثم
وهو قشر البصل الذي لا قيمة له وليس هو مما يباع أصلاً ••
يضرب للسفيه المستهتر الذي لا يعنيه من أمر نفسه ومن أمر
الناس شيء ••

٣٢٥- بت عطا ، ماكو على وجهها عطا •

(بت) أي بنت وقد حذفوا النون استتقلاً لها في موضعها هذا ••
(ماكو) من أدوات النفي العامة أي لا يوجد •• وهي لفظة عراقية
صابئة قديمة منقولة من اليونانية على رأي (الأب أنستاس ماري الكرملی)
يضرب فيمن يكون صريح النهج والسلوك لا يستخفي من الناس ،
كما يضرب فيمن يكون معروف الشخصية لا يحتاج الى تعريف ••

٣٢٦- بحجتي يا بنتي ، ناكل آني وانت •

يضرب لاستغلال شيء في شيء آخر •• والأصل فيه المرأة تكون
جائعة فلا تملك أن تستجدي لنفسها طعاماً اذ يمنعها الحياء عن التصريح
بذلك ، فتعمد الى الزعم بأن ابنتها الصغيرة تشهت ذلك الطعام فاذا اعطيت
شيئاً منه شاركت ابنتها في تناوله •

٣٢٧- بحجة النرغيلة عطش ویر •

النرغيلة وعاء على شكل مخصوص يتخذ لتدخين التن يسميه أهل
الشام (ارغيلة) ويقال له في مصر (شيشة) •• ولفظة النرغيلة من

(النارجيل) اذ كان وعاء التدخين يتخذ من قشرة ثمرته •• (عَطَشٌ)
لفظة تركية بمعنى النار • (وَيْرٌ) تركية بمعنى أَعْطِ ، من العطاء ••
يضرب في انتهاز شيء ظاهرٍ لتحقيق غايات اخرى خافية • فانه
ينبغي لاستعمال التركيبة شيء الفحم ، ووضعه على التن المنقوع بالماء ،
ولا يتكرر ذلك عادة غير مرة أو مرتين خلال مجلس واحد •• وللمثل
قصة تكرر فيها تبديل جمرات النار مراراً عديدة فاستدلّ بذلك على أمرٍ
كانت فيه ريبة ••

٣٢٨- بِحِجَابِ الزَنْكِينِ ، تَخْلَصُ شَمْعَةُ الْفَقِيرِ •

يراد به ان قصة الزنكين (وهو الغني) طويلة وملذّة ، فاذا قصّت
على الفقير في الليلة الشاتية استهوته كثيرا فيسهر لها حتى تأتي على البقية
الباقية من شمعه •• وهو يضرب في ان الفقير لا ينتفع من غنى الغني
بشيء ، حتى انه اذا سرّ يوماً ما بسماع بعض الاحاديث عن الغني ، اقتضاه
ذلك ان يضع في سبيله بعض ماله •• وربما ضرب فيمن يقضي وقته
ويفوت أيامه في أمور لاتعنيه ولا يجني من ورائها خيراً ••

٣٢٩- الْبَحْرُ مِينَكْسٌ مِنْ لَكَّةِ الْجَلْبِ •

يضرب للرجل الكريم لا يضيره ما يلفقه عليه لثام الخصوم من سوء
القالة • ويورد أيضا بلفظ (البحر ميتكس بلكة الجلب) •

٣٣٠- الْبَخْتُ مَوْ بِالشَّطَارَةِ •

(البخت) : الحظ • والشطارة بمعنى الحذق والنباهة ••
يضرب في ان الحظ السعيد لا يعتمد على مثل هذه المقدمات •• وان الحظ
السيء لا ينفع فيه حذق ولا تثبت •

٣٣١- بَخَيْرِهِمْ مَا خَيْرُونِي ، بِشَرِّهِمْ عَمَّوْا عَلَيَّ •

يضرب لمن يصيبه غرم قومٍ دون غنمهم •• (عمّ عليه) أي جرّ
عليه الأذى •• من التعميم وهو الشمول ••

٣٣٢- البَدَوِي يَنْسَى حِذَاهُ ، وَالْحَضْرِي يَنْسَى عَصَاهُ •
يضرب في ان العادات قاهرات •• وفيه اشارة الى ان البدو لا يتعلون،
وان سكتة المدن لا يعتادون حمل العصي ••

٣٣٣- البَرَاطِيلُ ، تَنْزَلُ السَّلَاطِينُ •
يضرب للرشوة يكون لها الاثر في تمشية الامور الموقوفة ••

٣٣٤- بَرَبُوكٌ مَيِّغْرَكٌ •
البربوك وعاء من الفخار او الزجاج يشبه القرابية الا انه صغير
وقد كانوا يستعملونه للنارجيلة وهو يوصف بانه لا يغرق من حيث انه اذا
ألقي في النهر ونحوه مال بفوهته - وتكون ضيقة عادة - فيطفوا على سطح
الماء بحيث يكون في وضع لا يمكن معه للماء ان يتسرب الى جوفه ••
جاءت في شعر البهاء زهير (من عادة البربوق لا يغرق) •
يضرب للشيرير من الناس لا يحاط به ••

٣٣٥- بَرْدِ الصَّيْفِ ، أَحَدٌ مِنَ الصَّيْفِ •
يضرب لاتقاء ما يعرض من البرد في بعض ليالى الصيف •

٣٣٦- بَرَطْمٌ عَلَى بَرَطْمٍ وَأَبُو سَوَيْدَةَ يَلْطَمُ •
يضرب لمن يتهالك على تعشق حبيب دميم او يحرص على شيء
غير نفيس ••

٣٣٧- بَزْرُ الحُرَّةِ ، دُرَّةٌ •
يضرب للنبل يكون له الاثر الظاهر في تربية الابناء ••

٣٣٨- بَزْرُ الفَقِيرِ ، مِثْلُ رَغِي الفَطِيرِ •
بزر الفقير أى نسله وذريته •• والرغي الفطير هو ان يكون الرغي
ابيض اللون فجا غير ناضج فلا يؤكل •
يضرب في ان ابناء الفقراء لا يتسنى لهم من التربية ما تنضج به

مداركهم وذلك من اجل ان الفقير يشغله عناؤه وخصاصته عن تشيئة
ابنائه على وجه رشيد ..

٣٣٩- البزون تحب عمى أهلها *

يضرب للشخص يحب اصابة أقرب الناس اليه بالأذى والضرر
في سبيل مصلحته الخاصة *

٣٤٠- البزون چارك واللحم چارك ! علو يش نتعارك؟! *

يضرب للخصام تكون له دواعٍ ظاهرة .. الاصل فيه ان زوجا
اشترى كمية من اللحم تزن (چارك)^(١) فادعت زوجته أن القطعة
أكلته ، فلما وزنت القطعة ظهر انها تعادل وزن اللحم المأكول ، مما يفهم
منه كذب الدفع بأكل القطعة للحم .. وظاهر من ذلك أن أمراً مثل هذا
يستدعي أن تثور له نائرة الزوج على زوجته * فلما قيل له علو يش
نتعارك ؟ على أي شيء 'تعارك زوجتك أجاب (البزون چارك واللحم
چارك ! علو يش نتعارك ؟ وقد جاء سؤال السائل معاداً في جواب الرجل ،
إذ كان من عادتهم انهم اذا ردوا على سائل ، أوردوا نص سؤاله وأعادوه
على وجه الجزع والحنق ..

٣٤١- البزون حگه واللحم حگه *

قالوا ان قطا تناول قطعة لحم يبلغ وزنها أقة فأكلها ، وكان وزن القطع
إذ وزن عدل وزن اللحم أي حقة واحدة .. يضرب لمن يقتصر
الجنابة ثم يدروها عن نفسه بتمحل المعاذير والحجج الواهية ، التي
يكذبها ظاهر الحال * وقد يضرب أيضا لمن لا تظهر عليه آثار الرخاء
والنعمة فلا يزال هو هو .. وربما ضرب للامر يكون مستحيلا ، وهو
بهذا التأويل يرد بلهجة الاستفهام الانكاري *

(١) (الچارك) معناه : الربع ويطلق على ما يعادل وزنه حقة ونصف حقة
وانما اطلق عليه ذلك لانه ربع المن ، والمن ست حقق *

٣٤٢- الْبَزْوَنُ شَلَوْنٌ مَتَدِبْنَهَا تَوَّجَعٌ عَلَى أَيْدِيهَا .

يُضْرَبُ لِلْحَاقِقِ الْمَحْنَكِ يَنْجُو دَائِمًا مِنَ الْجَبَائِلِ الْمَنْصُوبَةِ لَهُ .
• (عَلَى أَيْدِيهَا) تَلْفِظُ (عَلَى أَيْدِيهَا) .

٣٤٣- الْبَزْوَنُ لَهَا سَبْعُ أَرْوَاحٍ .

يُورِدُ فِيمَنْ يَتَعَرَّضُ لِلْمَهْلِكَاتِ فَيَنْجُو مِنْهَا . . . وَالْعَامَّةُ يَظُنُّونَ أَنَّ
لِلْقَطِ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ ، إِذَا خَرَجَتْ لَهَا رُوحٌ عَاشَتْ بِالْأَرْوَاحِ الْبَاقِيَةِ ، وَهَكَذَا
حَتَّى تَسْتَنْفِدَ أَرْوَاحَهَا جَمِيعًا . . . (لَهَا) يَلْفِظُ بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ تَسْبِقُ السَّلَامَ
حَيْثُ يُقَالُ (لَهَا) . . . وَ (سَبْعُ أَرْوَاحٍ) تَلْفِظُ (سَبْعَرُ وَا حٌ) .

٣٤٤- الْبَزْوَنُ مِنْ عَجَلَتِهَا تَجِيبٌ وَلِدَهَا عَمِينٌ .

تَلِدُ الْقَطَّةُ جِرَاءَهَا مَغْمُضِي عَيْونِهِمْ ، وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَفْتَحُونَهَا ،
وَيَعْزُو الْعَامَّةُ ذَلِكَ إِلَى كَوْنِ الْقَطَّةِ تَتَعَجَّلُ وَوَلَادَةَ جِرَائِهَا . . . يُضْرَبُ فِي أَنَّ
العَجَلَةَ يَلْزَمُهَا النَقْصُ ، وَإِنَّ الْكَمَالَ قَرِينُ التَّأْتِي .

٣٤٥- بَزْوَنٌ مَيِّنْهُزِمٌ مِنْ مُنْطَبَخٍ .

يُضْرَبُ فِي أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَّعَدُ عَنْ مَصْدَرِ رِزْقِهِ . . . وَرَبْمَا ضَرْبُ
لِللَّطْفِ يَلْزَمُ قَوْمًا يَجِدُ عِنْدَهُمُ الرِّخَاءَ وَالنِّعْمَةَ .

٣٤٦- الْبَزْوَنُ هَمٌّ تَخَرَّمَتْ .

(هَمٌّ) بِمَعْنَى أَيْضًا . . . يُضْرَبُ فِي تَحَاشِي أَدَى الضَّعِيفِ ، فَانَّهُ
لَا يَخْلُو مِنْ كَيْدٍ وَقُوَّةٍ ، حِينَ يَلْجِئُهُ الْأَمْرُ إِلَى الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ .

٣٤٧- بَسَنَةٌ .

كَانَ رَجُلٌ يَتْلُو الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فَبَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (فَمَنْ زُحْزِحَ
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) وَلَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَجَاوِزَ صَدْرَ الْآيَةِ -
فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ - بَادِرُهُ قَائِلٌ يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ (بَسَنَةٌ) أَيْ
كَفَى ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ أَنَّ زُحْزِحَةَ شَخْصٍ عَنِ النَّارِ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ
مَا فَوْقَهَا نِعْمَةٌ . . . أَمَّا دُخُولُ الْجَنَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ فَانَّهُ أَمْرٌ ثَانَوِيٌّ . . . وَمِنْهُمْ مَنْ

يورده بلفظ (بَسَسَتْ) * وهو يساق للامر يكتفى بقليله عن كثيره *

٣٤٨- بِالسَّنَةِ حَسَنَةً *

يضرب للشخص يكون وقوع الخير نادرا من مثله ** والحسنة :
واحدة الحسنات ، وهي ما يتصدق به من أعمال البر *

٣٤٩- بَشْرًا وَالْحِمَارَةَ بَوَالِدًا ، كَالْتِ : كَلِمَةً يَشِيلُ حِمْلَهُ
عَلَى ظَهْرِهِ *

يضرب لمن يعنيه عناء نفسه دون غيره ** وربما ضرب للقريب
لاجدوى فيها من تعاون وتكافل *

٣٥٠- بَشْرَ الْقَاتِلِ بِالْقَتْلِ ، وَبَشْرَ الزَّانِي بِالْفُكْرِ *

يضرب فيما يكون لبعض الجنايات من نتائج ملازمة لها ** وهو
يورد مورد التحذير من اقتراف المآثم *

٣٥١- الْبِصْلَةَ لِحِمَّةِ الْفَقِيرِ *

يضرب في القناعة بخسونة العيش والرضا بشظفه ** وقد يورد
توجعاً لحال الفقير ، إذ إنه يتغنى بالبصلة عن اللحم ، وذلك كناية عن
شدة الاملاق ** ويلفظ المثل أيضا (البصلة لِحِمَّةِ الْفَقِيرِ) *

٣٥٢- الْبِطَانَةَ أَعْلَى مِنْ الْوَجِي *

(البطانة) ضرب من القماش يكون في الجوانب الداخلية من الكساوي
ويكون عادة أدنى نوعا وأرخص ثمنا من أصل القماش الذي تخاط منه
الكسوة ، ويسمى ما يبدو من ظاهر اللباس (الوجه) ، وما خفي (البطانة)
** فإذا كانت البطانة أعلى ثمنا من الوجه ، دل ذلك على انعكاس الامور
والخروج على الاصول ، إذ انه صرف للمال في غير ما يستوجبه ، وظهر
بين الناس بالمظهر الذي يستدعي العجب ** وهو يضرب للامر يقع في غير
موقعه وعلى خلاف ما ينبغي لمثله ** وتلفظ البطانة : (البطانة) وربما
حذفوا ألف التعريف اكتفاءً باللام فقالوا (لبطانة) بكسر اللام وضمها **

ويضرب - كذلك - لمن يحاول أن يصنع صنيعا يتوخى الاقتصاد في نفقاته ، فاذا بالامر ينقلب الى ما يجاوز فيه حدود الاسراف والتبذير •

٣٥٣- البَطْنُ طَبْلٌ وَالرَّجْلَيْنِ حَبْلٌ •

يضرب دعاءً على عدوٍ بالبطنة والاستسقاء ، وربما أريد به الاستخفاف بالسمان من الناس مبالغة في انتحال العيوب لهم •

٣٥٤- بَطْنٌ حَافِرٌ وَلَا بَبْطُنٌ كَافِرٌ •

يضرب للضنّ بالجميل على من ينكره ويكفره •• (الحافر): كناية عن الحمار ونحوه من البهائم (الكافر) الاصل فيه من كفران النعمة •، حيث يكون الاحسان الى بهيمة عجماء أفضل منه الى من لا يرعاه من الناس، ومنهم من يورده بلفظ (إِبْطُنٌ حَافِرٌ ••) يريد: بَبْطُنٌ حَافِرٌ •

٣٥٥- البَطِيخَةُ مَتِخْرَبٌ إِلَّا مِنْ لِبْتَتِهَا •

البطيخة : واحدة البطيخ وهو ثمرة من الفصيلة القثائية عطرة الرائحة حلوة الطعم تغلب على لونها الصفرة •• ويطلق على البطيخ في الشام ومصر اسم (الشَمَام) •• يضرب في أن غالب ما يقع من الفساد إنما يقع من رؤوس القوم ثم يتسرب الى حواشيه •

٣٥٦- بَعَتِ الْجَمَلُ بِمَا حَمَلَ •

يضرب لفرط الرغبة في نفض اليد من شيء ، والتخلص منه نهائياً ••
بَعَتٌ : أي بَعْتُ •

٣٥٧- بَعْدُ اخْتِي عَنِّي ، وَخَذْ حِمْلَهَا مِنِّي •

يرد على لسان النخلة ، فان تقارب واحدة من الاخرى يقلل حملهما معاً ولا يجوده ، فاذا تباعدت المسافة بينهما كان ذلك من عوامل جودة الثمرة وكثرة الحاصل ••

وربما ضرب تعبيراً عن فرط الحسد والغيرة • فكان احدى النخلتين لا ترضى أن تجد لها ضربياً يطاولها ، وانها لترضى من أجل

التخلص منه أن تعوض عن ثمره بحاصل مضاعف من جذعها •

٣٥٨- بَعْدُ خَرَابِ الْبَصْرَةِ •

يضرب لما يراد تداركه بعد فوات أوانه •• وقد كان خراب
البصرة سنة ٧٠١هـ

٣٥٩- بَعْدُ مَا اخْتِمِرَ عَجِينَهُ •

ذكره الطالقاني في أمثال بغداد المعروفة في القرن الرابع الهجري
وقال في شرحه (مثل " يضربونه للانسان في مبتدأ أمرٍ قد دخل فيه وما
تبيّن خيره وشره) (١) •

٣٦٠- بَعْدُ مَا جَانُ جَمَّالٍ ، صَارَ حَمَّالٌ •

يضرب فيما تجره صروف الدهر من تبدل أحوال ذوي الجاه
والغنى الى العدم والخصاصة • •
والجمّال صاحب الابل ، أما الحمّال فهو الذي يستخدمه الناس
في حمل ائقالهم على كاهله ••

٣٦١- بَعْدُ مَا شَبِعَ خُبْزُ كَامٍ يَفْرَكُ كَلِيحَهُ •

أي لم يجد خبزا يأكله فيشبع ، اذا به يوزع الكليحة على الناس ••
وهي ضرب من (الكعك) يصنع في الاعياد خاصة وتكون على شكل أقراص
صغيرة في مثل مساحة راحة الكف •• يضرب للشخص يحب أن يتظاهر
بالنعمة والسخاء وهو لا يزال في دنار الفقر والاملاق •• ومنهم من يورده
بلفظ (بَعْدُ مَا شَبِعْنَا خُبْزَ كَامِنَا نَفْرَكُ كَلِيحَهُ) •

٣٦٢- بَعْدُ نَا بِاسْمِ اللَّهِ بِالطَّبَكِ •

يضرب للمزعج تفاجيء القوم في بدء أمرهم ، فتحول دون ما هم
في صدده •• والاصل فيه أن القوم يبدأون مدّ ايديهم الى طبق الطعام

(١) رسالة الامثال هذه نشرها لويس ماسينيون المستشرق الفرنسي •

ليأكلوا فيعرض لهم ما يصرفهم عن طعامهم •• وقد يساق للنهي عن
استعجال شيء قبل أوانه •• وقولهم (بِسْمِ اللَّهِ) كناية عن البدء بتناول
الطعام ، ومن دأبهم اذا حضر الطعام فدعوا من أرادوا مؤاكلته قالوا له
(بِسْمِ اللَّهِ) وتلفظ (بِسْمِ اللَّهِ) بترقيق اللام • وقد يقولون (سَمِّي)
أي ابدأ بالطعام أخذاً من السنة المعروفة في التسمية عليه •

٣٦٣- بِالْعُرْبَانِ وَالْأُتْرُبَانِ •

(العربان) الأعراب وهم اهل البدو والارياف • (التربان) الاتربة
ويراد بها هنا القبور •• وهو يضرب في تفضيل الحياة رغم ما يكون فيها
من العناء والتشرد في البوادي على الموت والسكنى في أعماق التراب •

٣٦٤- الْبَعْرَةَ تَدُلُّ عَلَى الْعَبِيرِ •

يضرب تهكما بالشخص يستدل على رقاوته وفرط جهله بما يصدر
منه من الهنات والتوافه •• والاصل فيه من الفصيح •

٣٦٥- بَعْرَسِ الْيَتِيمَةِ غَابِ الْكَمَرِ •

يضرب لمن يلاحقه النحس وشؤم الطالع •

٣٦٦- بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ •

أصله من شعر جاهلي :

أبا منذرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيكِ بعض الشرِّ أهون من بعض
يضرب للتسرية عن النفس المكروبة وتهوين أثر الكرب عليها ، كأن
ما عرض لها من البلاء كان أهون من غيره •• ومثله قولهم (أهون الشرِّين)

٣٦٧- الْبَعِيدُ عَنِ الْعَيْنِ يَنْسَاهُ الْكَلْبُ •

يساق في الحث على التواصل والتزاور فانها أثبت للمودات

بين الناس •

٣٦٨- بَعِيدِ اللَّبَنِ عَنِ وَجْهِ مَرْزُوكِ •

يضرب في استبعاد حصول شخص على ما يتمناه ويطمع في نواله ••

(مرزوگ) اسم من اسماء العبيد في الغالب ، ومعنى المثل ان اللين شديد
البياض ووجه مرزوگ شديد السواد ، فينبهما بون من التفاوت بعيد .

٣٦٩- اَلْبَعِيرُ بِفَلِيسٍ وَالْفَلْسُ دِناكو : غالي ، اَلْبَعِيرُ بِالْفِ
وَالْاَلِفِ اَكو : رخيص .

يضرب في ان الرخص والغلاء يتعلقان بوجود المال وانعدامه . .
ومنهم من يورد المثل مجردا من أداة التعريف فيقول (بعير بفلس والفلس
ماكو غالي . . .)

٣٧٠- اَلْبَعِيرُ لَوَّ يَشُوفُ اِيذَانَهُ ، چان حار بَزْمَانَهُ .

اذن البعير فيما يبدو للرائي لانتساب مع ضخامته وطول رقبته . .
ومعنى المثل ان البعير لو رأى اذنه لكان أشد عجباً لها من الآخرين . .
يضرب في ان من المعاييب والنقائص ما لا يظهر لاصحابه ، فلو ظهر لهم
لرأوا تفاوتاً كبيراً بين ما يزعمونه في أنفسهم من العصمة والرشاد ، وبين
ما هو كائن فيهم من العاهات والمثالب وغالباً ما يوردونه مورد التعريض
والعجب لأناس يكثرون التبجح بأنفسهم . .

٣٧١- اَلْبَعِيرُ لَوَّ يَشُوفُ حِدْبَتَهُ ، چان اِنكِسِرَتْ رِغْبَتَهُ .

(الحدبة) يراد بها هنا سنام البعير ، وهي فيما يرى الناس من عاهاته
. . ومعنى المثل ان البعير المتطاوّل على الناس بطول رقبته لو رأى حدبته
لما تطاول على أحد بشيء . . وقولهم (انكسرت رغبته) بمعنى
خزري وافترض . .

٣٧٢- اَلْبَعِيرُ مِنْ يَوَّعٍ تِكْتَرُ سِنچاچينَهُ .

يضرب في الشخص اذا ضعف بعد قوة أو افتقر بعد غنى ، فزالت
هيئته ونال منه خصومه . . والمثل معروف في السودان بلفظ (الثور ان
وقع كثرت سكاكينه) وفي الامثال المصرية (ان وقعت البقرة كثرت
سكاكينها) وفي الامثال الشامية (متى وقعت البقرة بيكثروا السلاخين)

٣٧٣- البعيرُ مَيْصِيرٌ قَزَازٌ •

يضرب للشخص لا يكون أهلاً لما لا يناسبه من الاعمال •• كالبعير
فانه لا يستطيع ان يشتغل في صناعة القزّ وحيآكته • لان صناعة القزّ
دقيقة رقيقة •

٣٧٤- البعيرُ يشيلُ كُلَّ شَيْءٍ وَعَمَّا لَمُنْخُلٌ 'يَبْرُكُ' •

يضرب في المفارقات تظهر في تصرفات الشخص فاذ هو يستطيع أن
يقوم بأعظم الاعمال ، اذا به يعجز عن القيام بما يهون من الامور ••
(يبرك) تلفظ ياؤه مكسورة ومضمومة •

٣٧٥- البعيرُ يَضْلَعُ مِنْ اِذْنِهِ •

يضلع : أي يعرج ، ولا يكون العرج من أذى يعرض للاذن •••
يضرب لمن يلجأ الى المعاذير الملفقة والحجج الداخضة •

٣٧٦- البعيرُ يُعْرِفُ رَبَّهُ بِالزَّلْكَ •

لا يستطيع البعير أن يمشي على الارض اذا كانت زلّقا الا بصعوبة،
وقد يعرض له السقوط من جراء ذلك • وهو في مثل هذه الحالة - دون
سائر الحالات - يتذكر ربّه فيستعين به •• ومنهم من يورده بلفظ
(البعير ميعرف ربه الا بالزلك) •

٣٧٧- بَعَيْنُ الْحَسُودِ عَوْدٌ •

يضرب دعاءً على الحاسد بفقء العين • وهم يوردون هذا المثل
- في الرد على الحاسد - بمثابة رقية تبطل فعل الحسد •

٣٧٨- البَغْلُ سَوَاكٌ نَفْسَهُ •

يضرب توجعاً للمستضعف المكدود يُلْزَمُ أداءَ عملٍ لا يجد بداً
من أدائه بحرصٍ بالغٍ وعلى أتمّ وجهٍ ، تصبراً واتقاءً للآذى والزرجر ••
وفيه اشارة الى تفضيل البغال على الحمير في مجالات العمل والاستخدام •

٣٧٩ - الْبَغْلُ كَالْوَا كَه مِينو أبوكُ كَالْ خَالِي الْحِصَانُ .

• يضرب لمن يغطي واقعه السيء ، بأمر يراه من دواعي التبجح ••

٣٨٠ - بَغْلُ الْمَدَارِ طَوْلُ عُمُرِهِ يَمْشِي وَهُوَ بِمَكَانِهِ .

(المدار) الرحي تطحن به الحبوب من حنطة ونحوها •• يضرب للمخفق في سعيه لا يتحصّل له منه طائل •

٣٨١ - بَقْرَةٌ لَيَخْطُ وَ لَيَقْرَأُ .

البقرة هنا بسكون القاف وهي البقرة ولا يسكن قافها عادة •• يراد بها في المثل الكناية عن الأمي الذي لا يحسن القراءة والكتابة ، علم وجه الاستخفاف به • (ليخط) أي لا يخط • (ليقرأ) أي لا يقرأ ومنهم من يشتها في الكتابة على هذا الوجه (بقرة لا يخط ولا يقره) • وهو يضرب في استقباح الأمية والتحذير من الجهل ، والحث على التعلم والدراسة ••

٣٨٢ - بَقْرِشُ صَابُونُ تَصِيرُ الْمِرَّةُ خَاتُونُ .

يضرب في ان من صغائر الاشياء ما تتأتى منه المحاسن الكبيرة •• وهو يساق في الحث على النظافة والاناقة •

٣٨٣ - بَكَلُ خَرَابَةٍ ، إِلَهَ كَرَابَةٍ .

يضرب للشخص يجد حيث ذهب عشراء ومعارف كثيرين •• وربما ورد مورد التهمك بشرار الناس يكون لهم الأشباه والأمثال ، ممن يتعلقون بهم ويتابعونهم على الشر • و (الخرابة) المتداعي من الدور والمنازل ، لا يأوى اليها غير المشردين وتعساء الناس •

٣٨٤ - بَكَلُ عَزَا يَلْظُمُ .

يساق في الشخص يقحم نفسه فيما يعنيه من الأمور وما لا يعنيه •• (العزا) المجلس يقام للتأبين والعزاء ولا تلفظ الألف في اللفظة وغالبا ما تكتب (عزه) ••

٣٨٥ - بَكَلُ قِصَّةٍ ، إِلَهَ حِصَّةٍ .

يضرب للشخص يدس أنفه في كل شيء • وهو يشبهه المثل

الذي مرّ قلبه •

٣٨٦- **النَّبَّالُ مَيِّبٌ بِكَالِ بَصْفَةٍ ، وَالْعَطَارُ مَيِّبٌ عَطَارٌ بَصْفَةٍ •**

يضرب للتكارة بين ذوي المهنة الواحدة • (بصفه) أي الى جواره •

٣٨٧- **الْبَلَّاشُ كَثْرٌ مِنْهُ •**

يضرب لاستمراء النفوس ما تحصل عليه من دون جهد ولا كد •

٣٨٨- **بِلَاحِ اللَّهِ يَا جَرَادَةَ •**

يضرب تعريضا بشخص يسرف في اطراء نفسه واحاطتها بهالة

من الامجاد والمفاخر وهو ليس بذلك •

٣٨٩- **بِلَى التَّحْدِيدِ وَمَا بَلَيْنَا •**

يضرب للطعن في السن ، تعبيرا عن العجب لطول حياته وتأخر

أجله •• وغالبا ما يورد عند رؤيته ومصادفته في فترات متباعدة كأنهم

ظنوه مات خلالها •

٣٩٠- **بِلْبِلِ هَزَارٍ ! بَسَّكَ تَصِيحُ بِالنَّبَّكَه • لَا عَشِقَ**

الْيَدُومُ وَلَا مَحَبَّةَ التَّبْكَى •

يضرب في أن الحب له أمدٌ محدود فاذا بلغه انتهى عنده •• وهو

يورد مورد التعريض بمن يكثر من التغيي بالوجد والهيام ليغري به

حبيبا بهواه •

(النَّبَّكَه) شجرة السدر التي تثمر النبق • (البلبل هزار) العنديل

و(هزار) لفظة فارسية (بَسَّكَ) من معانيها انها تجيء صفةً لشيء يكون في حالة

استمرارية •• فكأنهم يقولون للبلبل (ما بالك لاشغل لك غير الصياح ••)

وترد كذلك فعل أمر بمعنى (كف عن الصياح والتواجد، فانه لاجدوى

في ذلك ، اذ كثيرا ما كذب العشاق واختفت أشباح الغرام ••) •

٣٩١- **بِالمَالِ ، وَلَا بِالرِّجَالِ •**

يراد به ان المصيبة اذا وقعت في المال فهي أهون خطبا من وقوعها

في الأنفس .. وهو يضرب في تهوين ما يعرض للناس من مصيبةٍ في المال
والممتلكات دون النفوس ..

٣٩٢- الْبِنْتُ غَمٌّ ، وَلَوْ مَرِيْمٌ .

يضرب في العناء يصيب الأسرة من جراء الحرص على تربية البنت
حتى تخرج الى دار الزوجية .. فهي في جميع هذه المراحل لا تكلف
شيئا من النفقة ، ولا تلزم بعملٍ من اعمال التكسب انما هي كـل على
أهلها ، بخلاف الذكور من الابناء .. وكان هذا هو رأي المجتمع القديم ،
وقد تبدلت هذه النظرة الى البنت لدى الكثيرين من الناس في المجتمع
الحديث .. والمراد بمريم هنا مريم ابنة عمران ، التي وصفها القرآن
بأنها مفضلة على نساء العالمين .

٣٩٣- بِنْتُ الْفَارَةِ ، حَفَّارَةٌ .

يضرب للسحبة يتوارثها الابناء عن الآباء .

٣٩٤- بِنْتُ الْفَكْرِ لَا تَأْخُذُوهَا ، تَجِيبُ الْفَكْرَ مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا

يضرب في تحاشي الزواج من المملقين ، إذ ان ذلك يؤدي الى انتقال
تقاليدهم وعاداتهم الى البيت الجديد . (تجيب الفكر) أي تأتي بالفقر .

٣٩٥- بِنْتُ الْفَلَّاحِ مَتْرٍ تَاحٌ .

يضرب في المنتمى الى قومٍ لا يختلف عنهم في شيء .. فكما ان
الفلاح متعب موصول الكد والعناء فكذلك يكون حال ابنته .. ويضرب
كذلك في أن الشخص اذا كان متعرضا للعناء والمتاعب فان من يلوذ به
من ذويه متعرضون لمثل عنائه ومتاعبه . وهو يورد مورد التفجع لمن تعلق
به المشاكل الناشئة بسبب صلاته بغيره .

٣٩٦- بِنْتُ الْكَعْدَةِ وَبِنْتُ الشَّيْبِ ، لَوْ دَلَلْنَاهَا مُوْعِيْبٌ .

(بنت الكعدة) هي التي تلدها المرأة آخر ما تلد من الابناء .. ومن
كان كذلك كان حرياً من أهله وذويه بالكثير من العناية والاهتمام ..
يضرب في شدة العناية والحرص على شخصٍ عند اليأس من الحصول

على مثله •

٣٩٧- **بِنْتُ الْوَزِيرِ عَالِحَصِيرٍ، وَبِنْتُ النَّدَافِ عَالِحْتَانِ •**

يضرب في تقلبات الدهر ومفارقات أحكامه •• فان بنت الوزير التي عاشت في أحضان الدلال والنعمة أصبحت لا تملك غير الحصير تجلس عليها •
واما بنت النداف (وهو الذي يحلج القطن ويخيط الفرش والألحفة) فانها أصبحت تُحْمَلُ على الأكتاف رغم ان اباهما من سواد الناس وممليقيهم •

٣٩٨- **بِنْتِي سَعِيدَةٌ ، مَنِّي بَعِيدَةٌ •**

أي ان بنتي سعيدة ما كانت بعيدة عني • ويراد به ان البنت اذا خرجت من دار اهلها الى دار زوجها ، كان ذلك ادعى الى سعادتها ••
يضرب في ان كثرة اتصال ذوي الزوجة بها مجلبة للشقاء والفتنة •• ولعل الاصل فيه تمنّي الزواج للبنت ، اذ يورد على لسان الام •

٣٩٩- **بَنِيَادِمٌ شَارِبٌ حَلِيبٌ نِي •**

يضرب للشخص يكون عديم الوفاء غير مأمون الجانب •• (بنيادم) في الأصل (ابن آدم) ، وهو الانسان ، والحليب النّي ما كان قد أرُضِعَ من ثدي أمه أو مرضعته أيام طفولته ، ولما كان الحليب النّي يحتوي على زفرة خاصة لاتزول الا بالغلي وليس الحليب المرضوع بالذي يمكن غليه وهو في ثديه ، فمن أجل ذلك ظنوا في الانسان ظنهم هذا ••

٤٠٠- **بَنِيَادِمٌ مَيْتَرَسٌ عَيْنُهُ غَيْرُ التَّرَابِ •**

(مَيْتَرَسٌ) اي لا يملأ ، واصل الميم في اللفظة (ما) •• يضرب في ما ركب عليه الانسان من أعراق الطمع ، فانه لا يزال جشعاً في الحياة حتى يموت ، فينقطع عن النظر الى شهوات الدنيا وملاذّها ، اذ تمتلئ عينه بتراب القبر ومن تقاليد الناس عند دفن الموتى ان لا يرجع مشيعوا الميت الا بعد ان يحثوا على قبره حثيات من التراب •• حيث ينههم الى ذلك قائلٌ منهم يقول (رَحِمَ اللهُ وَالِدَيْهِ مَنْ حَثَا عَلَيْهِ التَّرَابُ) •

٤٠١- الْبِنْيَّةُ ، بِلِيَّةٌ •

من الأمثال التي تعبر عن حقيقة الواقع الذي كانت عليه المجتمعات القديمة ، من حيث نظرتهم الى الاناث ••

٤٠٢- بِنْيَةٌ عَلَى بِنْيَةٍ ، وَلَا الْكَعْدَةُ بِطِيَّةٍ •

يضرب للقناعة والرضا بالأمور الزهيدة دون الحرمان •• ويفهم من المثل شدة كره النساء للعقم ••

٤٠٣- الْبِنْيَةُ مِزْبَلَةٌ بِالْعَجَلِ تَكْبَرُ •

يضرب لسرعة نموّ البنت •• وهو يعكس نظرة الناس القاسية الى الاناث يومئذ •• (الميزبلة) مكان القمامة حيث تلقى ، وغالباً ما تكون المزابل في الطرقات يلقي فيها سكان الدور ما يتجمع لديهم من الاوساخ • فلا تلبث ان تكبر وتعلو خلال ساعات النهار • (بِلْعَجَلٍ : بسرعة) •

٤٠٤- بِنِي لَامٌ ، الْعُمْرُ عَلَى اللَّهِ وَالْعَيْشَةُ عَالِ اسْلَامٌ •

يضرب للعاطل المتعطل يلتزم جانب التوكل في أمر الرزق دون الاعتماد على وسائل الكسب •• عَالِ اسْلَامٌ (عَالِ اسْلَامٌ) •

٤٠٥- بِالنَّوْجِيِّ مَرَايَةٌ ، وَبِالْكَفَا سَلَايَةٌ •

(المراية) المرآة •• (الكفا) قفا الشخص •• يضرب لمن يكون حسنَ المقابلة كالمرآة الصافية ، ولكنه في الغياب كالسلاية تشكّ وتؤذي ، والمثل معروف لدى العوام في مصر بلفظ (في الوشِّ مرآية وفي القفاسلاية) •

٤٠٦- بَوْسَهُ مِنَ الْمَلِيحَةِ ، تَسْنُوِي أَلْفَ ذَبِيحَةٍ •

يضرب في ان للسعادة صوراً متفاوتة مختلفة بالنسبة لرغبات الناس وأذواقهم •

٤٠٧- بَوْلُهُ بِشَطَطٍ •

يضرب للأمر يذهب ضياعاً •• فاذا صنعَ جميلٌ مع من لا يستحقّه

قبل (راح° بولة بشط) ، واذا نُصِحَ مَنْصُوحٌ بما يصرفه عن الشر الذي هو مقبلٌ عليه فلم يتصح قيل (راحَتُ الحِجَايةُ بولة بشط) الى غير ذلك مما يرد المثل مضروباً فيه .. (الشط) : النهر .

٤٠٨- البومة لَوَّ بيها خيرٌ ما جانَ عافها الصيادُ .

يضرب فيما يُعرض عنه لتفاهته وعدم امكان الانتفاع منه . وهو معروف في الامثال العامية التونسية بلفظ (لو في البومة خير ما خلقتها الصياده) .

٤٠٩- البومة من يطلع ابينها من البيضة تضر ك° عليه ، يتكولونها كيش تضر مين° عليه ؟ تكول اشراح° ينصير° ؟ غير بومة !°

زعموا ان البومة - وهي طائر معروف - اذا خرج فرخها من البيضة ذرقت^(١) على رأسه فيقال لها فيم ذلك فتقول أليس هو بومة فماذا يمكن ان يصير .. يضرب في انه لاجدوى في السعي وراء اصلاح النفوس التي درجت على الذل وطبعت على المهانة .

٤١٠- البوم لَوَّ طاروا يسدون عين الشمس° .

يضرب تهكماً بالقوم يرضون لانفسهم الخنوع والهوان رغم كثرة عددهم .. والبوم - جمع بومة - : ضرب من الطيور الجوارح غير انها لاتطير في النهار لانها تعشو في الشمس فاذا أمسكت - نهاراً - ظهر عليها

(١) مما يقع للعامة من قلب الحروف وابدالها انهم يقلبون الذال أحياناً الى ضاد ، كالذي ورد في المثل .. ومنه الضراع للذراع ، والضخُر° والضخيرة للذخر والذخيرة التي تدخر ، والحضر° بمعنى الحدَر° وضاك الطعام أي ذاقه ، وضعن° أي أذعن وانصاع ، وشض° أي شذ° .

الوجوم والخنوع، ومن هنا جاء وصف البومة بهذه الصفة^(١).

٤١١- بُو يَاعْتَنَنَّ تَشْرِيْبُ اَيْلِه!

المثل وارد بألفاظ تركية ، معناها : من هذا الدهن اصنع تشريباً ••
يضرب للشحّ يبلغ منتهاه ، فكأنما يراد به انه لادهن هناك ليصنع منه تشريب

٤١٢- اَلْبِيَاضُ نَصُّ النِّحْسِيْنِ ••

يرد على رأي من يحمد البياض ويفضله على السمرة وغيرها في
جمال النساء ••

٤١٣- بَيْتٌ اَكَاَتِي اَشْتَرِ وَا حَوْشٌ حَيْطُوًا وَا حِدٌ بِاللَاخِ ••

(أَكَاَتِي) أصلها أَغَاتِي وهي بمعنى سیدی بأضافة لفظ أغا الى ياء
المتكلم •• واللفظة بلهجة العبيد حيث يلفظون الغين كافاً^(٢) •• يضرب

(١) يعتقد العامة أن البومة امرأة مسخها الله على شكل هذا الطائر ولهم
في ذلك اسطورة يتحدث بها النساء •
وفي كتاب الطيور العراقية للاستاذ بشير اللوس بحث مسهب عن
اليوم •• ومن بعضه قوله :

(البوم من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ولذا سميت
بالجوارح الليلية تمييزاً لها عن الصقريات (الصقور والعقبان
والنسور والبواشق) المسماة بالجوارح النهارية لأنها تصطاد في
وضح النهار •

تنغذى الابوام على صغار اللبائن من جردان وفيران وأرانب وسنجاب
وخلد وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم وكذلك الزواحف
والضفادع والحشرات •• ويوجد نوع منها يصطاد السمك •
ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر
وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ ، بعد
أن تجعلها كتلاً مستديرة •

أما تطير العوام من البوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها
تخلصاً من نحسها وشرها فلا يستند الى حق ، بل هو مجرد خرافة)
(٢) ومما يلفظه العبيد من الحروف على وجه القلب والتحريف (الخاء)
يلفظونها كافاً ، و (الطاء) تاءاً ، و (الحاء) هاءاً ، و (اللام) راءاً ،
و (العين) همزة ، والدال جيماً موحدة ، و (الشين) جيماً مثلثة ،

للتخليط في القول ، وعدم ربط موضوعٍ بآخر .

٤١٤- **الْبَيْتُ بَيْتُ أَبُونَا ، وَالنَّاسُ يَنْعَارُ كُونَنَا .**

• يضربه ذو الحق يصرف عن التصرف في حقه .

٤١٥- **الْبَيْتُ بَيْتَكَ ، وَالْجَامِعُ أَدْفَا لَكَ .**

يضرب للضيف يُصْرَفُ عن الدار بالمعاريض من الألفاظ
والكنايات .. فهم يقولون له انّ الدار دارك ولكن مبيتك في الجامع
(أي المسجد) خير لك فانه أكثر دفأً .

٤١٦- **بَيْتِ الذَّهَبِ يَحْتَاجُ لِلنِّخَالَةِ .**

يضرب في أن الحياة تتطلب التعاون ، فانّ شراف الناس تحتاج
لعامتهم ودهمائمهم .. كالبيت يبني بحجارة من ذهب غير انه لا بد ان يحتاج
الى بسائط الاشياء وتوافها كالنخالة مثلا (وهي ما يتساقط من الطحين
عند نخله) وقد كانوا يستعملونها في غسل الأواني ، ويرون أنها خير من
الصابون لما تتركه النخالة من رائحة طيبة في الأواني المغسولة بها ..

٤١٧- **بَيْتِ السَّبْعِ مَيِّخَلَى مِنْ الْعِظَامِ .**

يضرب لما يدلّ من المعالم على بقايا النعمة والهيبة لدى من ذلّ أو
افتقر .. ويضرب - أيضا - للشخص يُعْرَفُ بامتلاك مالٍ أو حيازة
متاعٍ ونحوه ، يُسأل اليسير منه والضئيل ، فينفي أن يكون تحت يده
من ذلك شيء ، كأنهم يعنون بذلك عدم الاقتناع بقوله .
وربما أرادوا به أن البيت الرفيع لا يخلو من سقطات .

٤١٨- **بَيْتِ السَّقَا بِلَا مِيٍّ .**

• يضرب للامر الغريب لا يكاد يجد من يصدّقه .

٤١٩- **الْبَيْتُ صَيْكُ وَالنَّبْغُ رَفَّاسٌ .**

• يضرب لاقتران الاشياء المزعجة .

٤٢٠- بَيْتِ الظَّالِمِ خَرَابٌ •

• يضرب لسوء عقبى الظلم

٤٢١- بَيْتِ الْعَتِيكَ مُبَارَكٌ •

يضرب في تقديس ما هو قديم من الاماكن والمنازل ، لما يظنون من توقع الخير فيها •• والاصل فيه تصبير النفوس وصرفها عن الجزع في سكنى المساكن القديمة الموحشة التي لا مندوحة عن السكنى فيها • ولعلمهم قالوا ذلك في البيوت القديمة من أجل ما يحتمل من كون الذين سكنوها وغادروها ، قد تركوا وراءهم شيئاً مما يصلح ان يتتفع به من يخلفهم في سكنائها ••

٤٢٢- بَيْتِ الْعَتَكَبُوتِ ، حَبِيرٌ عَالِيٌّ يَمُوتُ •

يضرب للتزهيد في مطالب الحياة ، بحيث ينبغي على المرء ما دام معرضاً للموت ، أن يقنع من حطام الدنيا بالزر اليسير •• وهو مما يرد في افناع النفوس بما يقدر عليها من الرزق ، حملاً لها على الصبر وعدم الجزع

٤٢٣- بَيْتِ مَالٍ يَخْلَصُ ، وَجَدَّ الرَّجَالُ مَيِّخْلَصٌ •

يضرب لبركة الكسب وفضله ونمائه • وهو مما يورده الفقير المتكسب يتحدى به من كان ذا مالٍ مدّخر •

٤٢٤- بِيَدِهِ حَبٌّ ، وَفَوْقَهُ رَبٌّ •

يضرب في الامر يكون غامض النتيجة ، رغم وضوح مقدماته •• فان الفلاح يبذر البذور في الارض ولكن الرخاء وعدمه موكول الى الله ، ان شاء بارك الزرع وان شاء أمحل الارض •• وقد يضرب في توقع الرجاء والثقة بالنتائج فكأن الفلاح يقول في يدي بذرٌ أبذره في الارض وفوقى إله كريم يرعاه ويباركه •

٤٢٥- بِيَدِهِ وَبِالْخَاشُوكَةِ •

يضرب لشدة الجشع والشراسة • (الخاشوكة) ملعقة الطعام •• ومنهم من يقول (بيده وبالقاشوغة) •

٤٢٦- يده وسنوته •

يضرب للشخص يكون شديد الحرص على الشيء فيتشبث به كل التشبث ، وهو من جمل الكنايات ••

٤٢٧- بيدي جرحت ايدي ، وسموني جريح الايد •

يضربه الشخص لنفسه ، تعبيرا عن شديد ندمه لما تسبب فيه من الأذى لنفسه ، باقدامه - مثلا - على تبديد ماله ، او مخالطته لشرار الناس ، او اطمئنانه الى قوم أحسن اليهم فأساؤا اليه •

٤٢٨- بير التشرّب منها مي ، كتذبّ بيها حجارة •

يضرب في النهي عن مقابلة الاحسان بالمساءة •• فمن شرب من بر ماء فلا يرمينها بالحجارة • (تذب) بمعنى لا ترم ، واللام في اللفظة اصله (لا) الناهية ••

٤٢٩- بيش يحلفني وشيشياني !•

يضرب فيمن يحلف حلفة لا قدسية لها في معتقده ، ثم يطلب اليه حمل شيء نجس العين في شريعته ، كأن يقال لمسلم (استحلفك بهذا الصنم ان تحمل هذا الخنزير الميت على رأسك) •• وهو يورد العجب والاستقبح لشيء يفرض على الناس اداؤه وهم كارهون •

٤٣٠- بيضة بيد يتيم •

يضرب لمن يكون شديد الحرص على الشيء الضئيل التافه •• فان الاصل في اليتيم ان لا يملك شيئا ، فاذا وقعت في يده بيضة ، حرص كل الحرص على عدم التفريط فيها ••

٤٣١- بيضة متكسر حجارة •

يضرب لصرف الضئيل المستضعف عن مطاولة ذي نفوذ وقوة •

٤٣٢- بيضة من بيضة تفسد •

يضرب للعدوى تقع بسبب المجاورة •

٤٣٣- بَيِّضَةُ الْيَوْمِ أَحْسَنُ مِنْ دِجَاجَةِ بَاجِرٍ .

(باجر) أي غدا . . . يضرب في ترجيح ما هو واقع في اليد وان كان قليلاً ، على ما هو مظنون الحصول في وقت آخر . . . ويورد أيضاً بلفظ (بيضة اليوم ولا دجاجة باجر) .

٤٣٤- بَيْعُ خُرْمِهِ وَاشْتِرَاؤُهُ تَمْرٌ .

(الخرمة) التمر نفسه وهي لفظة تركية . . . يقال في الشخص يريد أن يتخلص من شيء يبيعه ، فإذا به يعاود شراء شيء آخر مثله ، معللاً ذلك باختلاف الاسماء يضرب لمن لا يفقه شيئاً من أمور البيع والشراء . . . كما يضرب للعاث في تصرفاته يدور منها في حلقة مفرغة . . .

٤٣٥- بَيْعٌ وَاضْحَكٌ ، وَعِدٌّ الدَّخْلُ وَابْجِي .

يراد به ان الامور بخواتيمها . . . فقد يكون في مقدماتها ما يسر ويبهج ، وفي أواخرها ما يحزن ويؤذي . . . يضرب لمن تأتي خواتيم اموره على غير الوجه الذي توقعه في مبادئها . . .

٤٣٦- بَيْنُ الْأَحْبَابِ ، تَسْقُطُ الْأَدَابُ .

يضرب اعتذاراً لما يقع بين الخلطاء من الاستهتار والمكاشفة وعدم التزام المجاملات وقواعد الادب .

٤٣٧- بَيْنُ الْأَلْفَةِ ، تَرْتَفِعُ التَّكْلِفَةُ .

يضرب لفرط الصلة بين الخلطاء فلا ينبغي ان يلتزموا في خلطتهم بقواعد الخطاب والمجاملة ونحو ذلك من الرسوم والاصول . . . ويراد بالآفة (المتآفون) .

٤٣٨- بَيْنُ تَشْرِينَ وَتَشْرِينَ صَيْفٌ ثَانِي .

يضرب لما ينشأ من شيئين مخالفا لطبيعتهما . . . والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ (بين تشرين اول وتشرين ثاني صيف ثاني) .

٤٣٩- بَيْنَ حَانَتِهِ وَمَانَتِهِ ضَاعَتِ لِحَانَاتَا •

للمثل اصل قديم في الفصح •• يضرب لمن يتعرض لدواعي الحيرة في مخالطة الناس فلا يعلم أيّاً يرضي وأيّاً يسخط •• فقد قيل في أصله ان حانته ومانته امرأتان احدهما قصيرة والاخرى طويلة وكانتا تحت زوج أعياه الامر بينهما ، وقد عرا لحيته التف من جراء تطاوله الى الطويلة وتطامنه الى القصيرة ••

٤٤٠- الْبَيْنُ السُّنُونُ ، مِمْلِي الْبَطُونُ •

يضرب للرزق الشحيح لا يسدّ حاجة المحتاج وللعطاء القليل لا يفيد شيئاً • (البين السنون) : ما يكون بين الاسنان من ترسبات الطعام تنبش بعيدان رقيقة خاصة فتنبذ •• وقد كني به عن النزر من الطعام • (ميملي) أي لا يملأ ، والميم في اللفظة اصلها (ما النافية) ولكنها لا تلفظ الا ميماً مفتوحة غير ممدودة ، ويملي أي يملأ من الملاء والتعبئة •

٤٤١- بَيْنَ الصَّدْكَ وَالْجَذْبِ اَرْبَعُ اصْبَاعٍ •

يراد بالصدك ما تراه العين ، وبالكدب ما تسمعه الاذن ، ولا تعدو المسافة بينهما ما قدرت به •• يضرب في وجوب التثبت مما يسمعه السامع من قولٍ يقال ، وذلك بالرجوع الى العين لتبيّن الامر مشاهدةً ، ولا يجشم ذلك كبير عناء لقرب المسافة بينهما •• وكثيراً ما يورد للعجب من الناس يكونون على مقربةٍ من الصدق فلا يتخرجون من قالة الكذب ••

٤٤٢- بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ ، يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ •

يضرب للتصبر على المحنة تكلاًنا على الله وتفواؤلاً بالفرج ••

٤٤٣- اَلَيْبِهِمْ خَيْرٌ مَاتُوا ، وَالْبُكْوَا تَاهَوْا •

يضرب لفداحة البلوى تصيب الاخيار والاشرار ••

٤٤٤- بِيَّ وَلَا بِالْأَحْمَرِي •

زعموا ان قرويا اشترى حذاءً أحمر اللون من نوع ما كانوا يسمونه

(يَمَنِي حَلْبٌ) فخرج به الى البر وقد شقَّ عليه ان يدوس به الشوك ،
فيتخذش وهو لايزال جديدا طريَّ الجلد ، فلم يجد بدأ من خلعه
والسير على الشوك حافي القدمين ، فكان كلما خدشه الشوك ومشط في
قدمه ، قاله •• (بالأحمري) ويلفظونه (بِلِحْمَرِي) يعني به حذاءه
الجديد • وهو يضرب لمن يفضل تعريض نفسه للأذى في سبيل شيء يعتز
به مما هو غير حري بالاعتزاز والاعلاء ••



حرف الپاء

- پ -

٤٤٥- الپاچه ما استوت ؟

يضره من ينتظر انجاز شيء فيطول انتظاره • وهو يورد بلهجة الاستفهام على وجه التهكم ، أي ألم تنضح أكلة الپاچه هذه ، ويعني بذلك المهمة التي ينتظر اتمامها ، وذلك ان من طبيعة الپاچه ان توقد تحتها النار وقتا طويلا • (والپاچه : أكلة من رؤوس الاغنام وأكارعها وكروشها) ويقال لصانعها (پاچه جي) •
وقولهم (ما استوت) يلفظونه (مسّوت) ؟ بكسر التاء التي قبل الواو وضمّها •

٤٤٦- پارة پارة ، تمّلي الكواره

(الپارة) : نقد ضئيل القيمة • (الكواره) : وعاء من الطين غير مفخور وهو أشبه ما يكون بحبّ الماء له فوهة ضيقة ويقوم على ارجل واطئة تحميه من تسرب رطوبة الارض اليه •
يضرب المثل في النهي عن الاستخفاف بما هو تافه ضئيل من الاشياء وبخس حقه ، فان الكثير انما ينشأ من تجمع القليل ••

٤٤٧- پاك° ، يا سلمان° پاك° .

يضرب للشخص يكون ظاهر الاملاق والخصاصة . . وللدار ليست فيها مؤونة وذخيرة ، ونحو ذلك من المواطن المماثلة . . وللمثل في الاصل قصة يتناقلها العامة^(١) .

كما يضرب للرجل يجني الجناية ثم يدعي البراءة . . ويورد هنا على وجه التهكم والسخرية .

٤٤٨- اِطْهَرِيْزُ نَصْرُ الدُّوَا .

يضرب نهيا للمريض عن الشراة ، وحثا له على التزام الحمية .

٤٤٩- پَهْرِيْزُ وَطَرْشِي اللِّهَانَه !

من قواعد الحمية ان يمنع المريض عن تناول الطرشي ونحوه من المخللات . . واللّهانة من الخضروات الشتائية تطبخ وتخلل^(٢) .
يضرب لمن تقع في تصرفاته المفارقات الملحوظة ، فان طرشي اللّهانة يتنافى مع طبيعة الحمية .

٤٥٠- پِلاو° ولبن° ، عافيه للبدن° .

(الپلاو) : التمن المطبوخ . . يضرب في أن الاطعمة البسيطة تضمن صحة الجسم بخلاف الاطعمة الدسمة والمتنوعة الالوان . . ولعل الاصل فيه حمل النفوس على تقبل المآكل المتواضعة ، والاعتذار للعجز عن تقديم غير ذلك من ألوان الطعام . .

(١) پاك كلمة فارسية بمعنى نظيف طاهر . . جاء في (المعرب) لأبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠هـ ان العدوي الشاعر استعمل اللفظة في شعره (أنا العربيُّ الباك°) أي النقي من العيوب .

(٢) يسميها المصريون (كَرْنَب°) .

حرف التاء

- ت -

٤٥١- تاكل ° وتتكيا ، وتفضّل لعدو شوّيّه •

(تتكيا) أي تقياً الطعام ، من القياء •• (تفضّل اي تبقي فضلة منه) •• يضرب لمن يستنفد كل جهده من أجل الاضرار بعدوه ، ولو أدى ذلك الى تعرضه هو نفسه الى الضرر الشديد •• والأصل فيه انه مقول " في امرأة أصابت طعاماً كثيراً كانت تخشى ان يصيب منه عدو لها تبغضه ، فلم تجد بدّاً من أن تأكل منه ثم تقيء ما تأكله ، وتعاود ذلك غير مرة ، فاذا جاء العدو لم يجد من ذلك الطعام ما يغنيه ويشبعه •

٤٥٢- التّالي ، ربّه عالي •

يضرب لمن يجيء آخر القوم فيكون له الصيب الأوفى ، وهو يورد مورد التهئة •

٤٥٣- تالي اللّيل تسمع حسّ العياط •

يضرب في التلميح بالمصيبة يتوقع حدوثها •• (حسّ العياط) أي صوت الصراخ •• والأصل فيه ان لصوصا دخلوا دارا فسرقوا ما فيها من نقود

ومجوهرات وقد وضعوا ذلك في تابوت كان معهم ، ثم غادروا الدار على هيئة من يشيع جنازة ، واذ صادفهم بعض العسس فسألهم عن أمر الميت وكيف ان أهله قد لازموا الصمت دون بكاء ولا نحيب أجابه اللصوص بقولهم تلى الليل تسمع حسّ العياط يريدون ان أهل الدار اذا أحستوا بمصيبتهم في مالهم سيملأون الدنيا صراخا .

٤٥٤- تَانَهُ وَتِنَانَهُ ، وَجَعِبِ الْإِنِّجَانَهُ .

يضرب لما يتجانس من نكرات الناس .

٤٥٥- تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

يورد تسيحا للخالق ، وذلك عند رؤية الصور ذات الجمال والصباحة

٤٥٦- تَبْدِيلُ هَوَا ، أَحْسَنُ مِنْ حَكِيمٍ وَدَوَا .

يضرب في الحث على النقل والترغيب في الأسفار وزيارة المدن البعيدة ، لما يرون في ذلك من تحسين الصحة وجلب العافية .

٤٥٧- تَبَلُّ الْمَعْظَمِ عَالِكِرَادَةَ .

ويلفظونه (تَبَلُّ الْمَعْظَمِ عَالِكِرَادَةَ) والتبل من التركية لما يقع على الشيء فيكون لصيقا به ومن ذلك الغشاء والغلاف ، وهو يضرب لمن يكون كلاً على الناس لا يمكن التخلص من ثقل وطأته .

وقد قيلت في أصله أقوال شتى أرجحها ما قيل من أن أحد الولاة أراد أن يغلف مئذنة جامع الامام الاعظم (ابي حنيفة النعمان بن ثابت رأس الحنفية وصاحب مذهبهم) بالذهب أسوة بما آذن الكاظم ، فاقضى ذلك جباية أموال من الناس وكان من بينهم (الكرادة) المقيمون في بساتين الاعظمية من أصحابها او أكرتها حيث ألزموا بأداء ما استحق عليهم من نفقات ذلك ، في حين انهم ليسوا على مذهب الامام ولا من أهل نحلته .

وقد قال الأستاذ العلامة الحاج حمدي الاعظمي وآخرون من الاعظميين ما يقارب هذا الرأي في المثل .

وقال الامام العلامة الشيخ محمد الخالصي الكاظمي : مما يظنّ في
تأويل المثل ظنّا وليس على وجه التيقّن أن داود باشا والي بغداد استحوذ
على أملاك بعض الكراة فوقفها على جامع الامام الاعظم •
وقال قوم " ان اهل الاعظمية كانوا يغشون بساتين الكراة فيرتعون
فيها دون أن يردّوا عنها ف قيل هذا فيهم ضجرا واستقلا ••

وقال الاستاذ البحّثة عباس العزاوي ان الاعظمية غالباً ما
كانت تتعرّض للفرق بسبب فيضان دجلة فكانت الحكومة تلزم الناس
بتحصين السداد فكان العبء في هذا ينصبّ على الكراة الذين لم يكن
يعنيهم من أمر قصبه الاعظمية ما يعنيهم من أمر بساتينهم ومزارعهم •

وهناك من يورد المثل بلفظ (تيل الكراة عالمعظم) وهو ما يرى
الاستاذ ناجي معروف (عميد كلية الآداب) ترجيح لفظه على غيره وكونه
هو الاصل في ضربه •• أما معناه من هذا الوجه فهو ان الكراة ليسوا
من جماعة الاعظمين لا في المذهب ولا في العشيرة وانما هم من الشيعة
الامامية ف قيل ذلك فيهم كأنهم كانوا كلاً على القوم ••

وقد أشرت الى جماع هذه الاقوال والتاويل لما أن المثل ممعّن في
الغموض رغم اشتهاؤه ووضوح مضاربه ••

وربما كانت لفظة تيل من (توپال) في الفارسية لما يتساقط من الحديد
والنحاس عند طرقه •• وقد جاءت اللفظة في القاموس •

٤٥٨- تَبَاهَى الْكِرَاعَةَ بِشَعْرَةِ اخْتِهَا •

يضرب للمحروم من نعمة يتبجح بما يكون لدى الغير منها •

٤٥٩- تَتَعَارَكَ الْخَيْلُ مِنْ غِرْدِ السَّائِسِ •

معناه ان الخيل اذا تعاركت كان ذلك من شؤم السائس الذي ينبغي
عليه ان يعيد الكرة في تنظيف أمكتتها ، وقد يظهر على الخيل من أثر
العضاض والخدوش ما يعيظ اصحابها ، فيغضبون على السائس وربما نقصوه
أجره أو طردوه •• ولعل المراد منه ان الخيل اذا تعاركت فيما بينها ادى

عراكها هذا الى رفس السائس وتعريضه لشيء من الاذى • والگرد لفظه
فارسية بمعنى الغم والحزن •
يضرب في الامر يقوم به أناس فيصيب آخريين - لايد لهم فيه -
بأشد الاضرار •

٤٦٠- تَتْفِلُ فَوْكَ تَصِيرُ بِشَوَارِبِكَ ، تَتْفِلُ جَوْهَ تَصِيرُ
بِنَلْحِيَّتِكَ •

يضرب في فرط الحيرة والتردد بين أمرين لاجدوى في الترجيح بينهما

٤٦١- التتواعدُ بيه خيرٌ من التتاكله •

يضرب في الحث على الصبر والاناة عند المماطلة والتسويق في سداد
دين او قضاء حاجة •

٤٦٢- تَجِيكَ التَّهَائِمُ ، وَاِنَّ نَائِمًا •

يساق في الشخص يكون عرضة للتهم وهو بريء •

٤٦٣- تَجْدُبْنِي وَتَصَدِّقُ بِالزُّمَالِ •

يضرب لمن يحمل الناس حملاً على تصديق اقواله ، في حين انها
ظاهرة الزيف والبطلان •

والاصل فيه ان (الملائكة نصر الدين) جاءه جارٌ له يستعير منه حماره
ليركبه في حاجة عارضة ، فاعتذر له الملائكة بكون الحمار خارج الدار في مهمة
يحملها ، وقبل أن يتم (الملائكة) كلامه كان حماره ينهق من داخل الدار فتنبه
جاره الى كذب المعذرة ، فلما قال أليس هذا هو الحمار ينهق داخل البيت
رد عليه الملائكة نصر الدين قائلاً (ياسبحان الله أتكدبني وتصدق الحمار) ؟

٤٦٤- تَحْزَمُ لِلْوَاوِي بِحِزَامِ سَبِيحِ •

يضرب في فرط الخذر من عدو والتهيؤ لمقابلته بمتتهى الحزم وان
كان ظاهر امره الضعف •

٤٦٥- تحزّم واخذ سهم •

معناه شارك القوم في عملهم وجهدهم وخذ حصةً مثل حصتهم ••
يضرب في الإنكار على من يطالب بنصيب مما لاجهد له فيه ••

٤٦٦- تحير العداة شتعدد •

(العداة) النائحة يؤتى بها الى دار الميت فتقيم ماتم العزاء ثلاثة ايام
أو أكثر ، فتندب فقيد القوم وترثيه بلهجة شجية ، فتبكي النساء المجتمعات
حولها من ذوى الميت وغيرهن • وتعتمد العداة في مراثيها على التهويل
والمبالغة وسرد المناقب الموهومة التي تزعمها للموتى من نحو الشجاعة
والسخاء والعلم والحلم والمروءة •• والمراد في المثل ان العداة تحار فيما
تصنعه للميت من المناقب اذا كانت حياته من وضوح السفة وسوء السيرة
بحيث لا يمكن التستر عليها بتلفيق التوائح •
يضرب للشخص يبالغ في الاستهتار فلا يترك سيلاً لتبرير سلوكه
وتغطية سواته •

٤٦٧- التختة متهتمل بسمار •

يضرب كناية عن الاملاق ، وفراغ ذات اليد • والمراد بالتختة اللوحة
من الخشب تكون من الركة بحيث لا يثبت عليها المسمار الذي يدق فيها •

٤٦٨- تدهدر الجدر لگی قبغه •

الجدر : قدر الطعام • والقبغ : لفظة تركية قديمة بمعنى الغطاء
•• لگی : بمعنى لقي أي وجد • وتدهدر بمعنى تدرج •• يضرب في ان
لكل شيء ما يناسبه ويوائمه فاذا بحث عنه وجده •

٤٦٩- تذب الدخن يوجع عالروس •

(الدخن) نوع من الحبوب الدقيقة ، ربما صنع منه الاعراب
الخيزر عند الاضطراب •• يضرب في ازدحام الناس وكثرتهم بحيث لا تكون
بينهم فرجة تسقط منها حبة الدخن الناعم على الارض لو رش الدخن عليهم

•• والاصل فيه من الكنايات ••

٤٧٠- تَدْبَلِ النوردة وريحتها بيها •

يضرب في ان الخيار من الناس لا يفقدون معالم النبل في شخصياتهم ،
بالرغم من تنكر الدهر لهم ونزول الايام بهم ••

٤٧١- تراب البعيد دوا للعيون •

يضرب تهكما بالقوم يكون هواهم مع الغريب الذي هو بعيد عنهم ولا وشيجة
من صلة بينهم وبينه • وهو داء عرف في أهل بغداد من القديم •

٤٧٢- التريبة أحسن من الولد •

يضرب في منزلة التربية عند الاخيار •• وهو مما يورد تعريضا بالآباء
الذين يحرصون على تدليل ابنائهم ، فينشأون نشأة لا أثر للخلق الكريم فيها

٤٧٣- ترس ترس كما ترسوا اذنه •

(ترس) من أفاظ السباب والمشاتمة ، ولا توردد مورد المدح الا
في حالة التعبير عن الاعجاب بالمعية شخص وفرط دهائه •• والاصل في
اللفظة انها من الفارسية للمجوسي الذي على دين المجوسية •• وقولهم
(ترسوا) اي ملأوا ••

يضرب للبريء الساذج يكثر اتهامه بالقالة السيئة حتى يقارفها •

٤٧٤- تريد ارنب اخذ ارنب ، تريد غزال اخذ ارنب •

زعموا ان الاسد وابن آوى صاد غزالاً وأرنباً فقاله الاسد يخير
ابن آوى فيما يرغب أن يكون له منهما •• وظاهر في قوله ذلك ان التخيير
أمر غير واقع ، وانما هو ارادة القوي تتحكم في الضعيف •

يضرب للأمر يكون له ظاهر من الرفق واللين وباطن من التعسف

ولدد الخصومة ••

٤٧٥- تريدُ صديقكُ دَومَ ، حاسنبه كلُّ يَومَ .

يضرب في ان اقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة .. ومنهم من يورده بلفظ (صاحبك دوم ..) وكذلك (اذا ردت صاحبك ..) و(تريد صاحبك ...)

٤٧٦- تزَوَّجَ برُبْعٍ وُطِّلِكَ ببِلاشٍ .

مثل شائع بين الدعار يعنون به العهر الذي لا يكون فيه مهر ولا نفقة .

٤٧٧- تَسَاوَى مَيِّ النَّادِرَةِ وَالْجَائِفَةِ .

(النادرة) : المرأة تحرض على اتقان عملها وخدمة بيتها ، فتقوم بتدبير الامور المنزلية على أتم وجه .
والجائفة : المرأة التي تعرف بالتعاس في تدبير شؤونها البيئية والشخصية .. ومن مظاهر الندارة ان تتعهد المرأة في الصيف أوعية الماء بالخدمة والرعاية فاذا عاد زوجها من عمله أطفأ بمائها البارد غلته .. واما الاخرى فلا يتسنى لها ذلك لتعاسها وتغافلها ، فاذا دخل تشرين كان من طبيعة الماء ان يبرد دون جهد يبذل فيه ، وعندئذ لا يكون ثمة ما يميز الندارة من الجائفة .. يساق في الامر لا يكون فيه ما يمكن التمييز به بين منازل الناس .. وربما اورد للظروف تجيء - عفوا - فتؤدى الى تغطية نفاس ليس بالامكان تغطيتها ..

٤٧٨- تَسَاوَتْ الْكَرْعَةُ وَامُّ الشَّعْرِ .

يراد به ضياع المقاييس التي ينبغي الاحتكام اليها في التمييز بين محاسن الاشياء ومساوئها . فان الكرعة (وهى القرعاء) التي لاشعر في رأسها لايمكن ان تكون اشهى الى النفس من المرأة ذات الشعر الضافي والجداول الطوال .. يضرب للفوضى واختلال الامور وذهاب من لا يستحق الشيء بما يستحقه غيره ..

٤٧٩- تَسْتَحِي مِنْ عَصَافِيرِ النَّبْكَه •

يقال في المرأة كناية عن فرط حياؤها •• والنبكة الباردة وهي شجرة النبق ••

٤٨٠- تَسْتَحِي مِنِّي ، وَحَسَنًا نَكَبٌ اِذْنِي •

يضرب للشخص يتظاهر بما يكذبه واقعه ، كتلك التي كانت تصرخ بأعلى صوتها وهي تتظاهر بالخفر والحياء في حين ان الخفر والحياء يقتضيان المنع من الصوت ••

٤٨١- تَطَّلِعَ الشَّمْسُ عَالِ حَرَامِيَّة •

يضرب في ان ذاك الرية لا بد ان يفتضح •• (الحرامية) اللصوص يستغلون ظلمة الليل فيسطون على بيوت الناس بقصد السرقة •• وهو مما يورد في التهديد والتوعد ••

٤٨٢- تَعَارَكْتَ الْأُمَّ وَبَيْتَهَا وَحَسِبْتَهَا الرِّعْنَةَ صِدْقًا •

يضرب في عدم الاعتزاز بما يقع بين الاقارب من خصومات فانهم لا يحدون في ذلك مهما كانت خصوماتهم ظاهرة القسوة •

٤٨٣- تَعَالُ أَخَذَ تَيْنًا •

يضرب استخفافا بالشخص يقول القالة السخيفة ، او يطلب من الاشياء ما لا يمكن تحقيقه وتلبيته •• اي ان مثل ذلك مما يثير الغم في النفوس ، وعندئذ ينبغي التدخين لطرد الهموم وازالتها •

٤٨٤- تَعَالُوا عَلَى الْإِسْلَامِ نَيْكِي وَتَلْظُم •

الأصل فيه بيت من الشعر معروف •• يضرب للامر يستدعي الاستغراب والتفجع •

٤٨٥- تَعَالُ يَا عَمِّي شَيْلِنِي •

مما يورد مورد التشكي عند عروض المشاكل •• (شيلني) اي

اعني في حمل الحمل فانه ثقيل *

٤٨٦- تَعَبٌ رَجْلَكَ وَلَا تَعَبُ نَسَانِكَ *

يضرب في ان الاعتماد على النفس افضل من الاعتماد على الغير **
ويراد من تعب اللسان تكرار ايحاء شخص بانجاز العمل المطلوب *
ويقاربه من الامثال المصرية (تعب الجسم ولا تعب العقل)

٤٨٧- تَعَلَّمَ الْوَاوِي عَلَى اَكْلِ الدَّجَاجِ *

يضرب لمن يلقى لدى قوم شيئا يفيدهم فيكثر من معاودتهم ومراجعتهم

٤٨٨- تَغَدَّى وَتَمَدَّى ، تَعَشَى وَتَمَشَّى *

يرد بمثابة نصيحة طيبة باستحسان النوم بعد الغداء والمشي بعد
العشاء ** ويوردونه ايضا بلفظ (تغدى وتمدى ولو غفوتين وتعشى
وتمشى ولو خطوتين) *

٤٨٩- التَّكْبُرُ عَاثَتُكِبْرٍ حَسَنَةٌ *

يضرب في استقباح الكبرياء وان الجزاء من جنس العمل **

٤٩٠- تِكْبَرُ وَتِنْسَى *

يضرب للامر لا يستحق الاهتمام ، وغالبا ما يخاطب به من هم في سن
الشباب او دونه * والمثل معروف في أمثال العامة بنجد بلفظ (تشب وتسى) *

٤٩١- التَّكْرَارُ يَعْلَمُ النِّحْمَارُ *

يضرب لتطويل البال عند تعليم بليد ، وعدم اليأس منه *

٤٩٢- التَّكِّي مَيْشَبَعٌ لَكِنْ يَبْرَدُ الْأَفَادُ *

يضرب للشيء يكون فيه من المحاسن غير الظاهرة ما يغري به **
فان التكي ليس من المواد الغذائية وانما هو ماء ** والمثل قديم شائع
الاستعمال في بغداد بلفظ (توتة لاتشبع لكنها تبرد الفؤاد) ذكره

الطالقاني في مجمه من الامثال البغدادية الجارية على السنة العامة سنة ٤٢١ هـ
وقد يضرب أيضا للكلمة الطيبة يكون لها أثر هاديء في النفس بحيث
تغنى بها عن أمور كثيرة .

٤٩٣- تَلَاعَى الْجَمَلُ وَالْجَمَّالُ .

يضرب للأمر المستعصي يأتي عليه ما ينهيه على وجه لا يبقى معه
ما يدعو الى تطفل الناس وجدلهم .

٤٩٤- تَلَاعَوْا عَرَّتَهُ وَعَيْرَيْنِ .

يضرب في توافق الاشياء من النكرات .

٤٩٥- تَمَرَّ الْأَكْلَتَهُ نَوَاهِ بَعْبِي .

يضرب اعتداداً بالنفس في معرفة خبايا الغير ودخائل نفوس الناس .

٤٩٦- تَمَسَّكَنَّ لَمَّا تَتَمَكَّنَنَّ .

يضرب في اتخاذ الوضع الملائم لكل حالة من الحالات التي تعرض
للشخص ، وفيه دعوة الى المصانعة والاستخفاء .

٤٩٧- التَّمَنُّ بِالْخِرْقَةِ ، وَالذَّهْنُ بِالسَّلْتَقَةِ .

يضرب للمعيشة ليس فيها رفاهية ، وللرزق ليس فيه سعة . فان
شراء التمن بالخرقة يعني ان كميته قليلة ، وكذلك الدهن الذي يوضع
على طرف ورقة من اوراق السلق عند شرائه . اي ان اولئك القوم
لا يستطيعون شراء التمن في الاكياس ولا الدهن في الدببات ، من جراء
انهم فقراء مملقون .

٤٩٨- تَمَوَّتِ الدَّجَاجَةُ وَعَيْنُهَا عَالِمُزْبَلَةٌ .

يضرب لمن اعتاد خطةً وضيفةً في معاشه ، فقصرت به همته عن التطلع
الى معالي الامور .

٤٩٩- تَمَنَيْتَ وَيَا التَّمَنَّا •

يُضْرَبُ فِي تَمَنَيْ شَيْءٍ غَيْرِ مَيَسُورِ النَّوَالِ •• وَتَفْصِيلُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقُولُ
تَمَنَيْتُ مَعَ مَنْ تَمَنَّى مِنَ الْمَاضِينَ مَا لَمْ يَنَالُوهُ ••
وَيُشَبِّهُهُ قَوْلُهُمْ (تَمَنَيْتَ وَبَيْنَ التَّمَنَاءِ) وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ
أَمْثَالِ الْأَعْرَابِ •

٥٠٠- تَمُوتِينَ مَالْبَسِيحٍ خَزَامَةٌ •

يُضْرَبُ لِلتَّيْسِ وَقَطْعِ الْأَمَلِ وَالْحَرَمَانِ مِنَ النِّعْمَةِ • وَهُوَ مِمَّا
يُورَدُونَهُ عَلَى وَجْهِ الظَّرْفِ وَالِدَعَابَةِ •

٥٠١- تَنْبَلٌ رُطْبَةٌ •

وَقَدْ يَرِدُ بِلَفْظِ (تَنْبَلُ أَبُو رُطْبَةٍ) وَالتَّنْبَلُ مِنَ التَّرْكِيَةِ بِمَعْنَى الْكِسْلَانِ
الْمُتَعَطِّلِ • وَالرُّطْبَةُ وَاحِدَةُ الرُّطْبِ وَهُوَ التَّمْرُ •• وَاصِلُهُ أَنْ كَسُولًا كَانَ
يُرْقَدُ تَحْتَ نَخْلَةٍ فَسَقَطَتْ تَمْرَةٌ مِنْهَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ غَيْرِ أَنَّهُ لِفَرْطِ كَسَلِهِ
لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِالتَّقَاطُطِ أَنْمَا كَلَّفَ مَنْ كَانَ إِلَى جَانِبِهِ أَنْ يَلْتَقِطَهَا لَهُ وَيَضَعَهَا فِي
فِيهِ ••

٥٠٢- تَوَكَّلْ عَالِرْحَمَانٍ ، وَبَاتَ بِنَامَانٍ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ مِنَ الْمَشَاكِلِ مَا يَعْيِي الْعُقُولَ فَلَا تَجِدُ إِلَّا أَنْ تَكُلَ الْأَمْرَ
إِلَى اللَّهِ ، وَبِذَلِكَ تَخْلُدُ إِلَى الرَّجَاءِ وَالطَّمَأِينَةِ ••

٥٠٣- تَهَيَّ يَا جَرَادَةَ مَاتَ صَيَّادِجٌ •

يَسَاقُ فِي تَهَيَّةِ شَخْصٍ بِنَجَاتِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، أَوْ بِنَزُولِهِ حَيْثُ يَأْمَنُ •
وَالْمُرَادُ بِصَيَّادِجِ الْجَرَادَةِ الْعَصْفُورِ ••

٥٠٤- تِي تِي ، مِثْلُ مَارِحَتِي جِيَّتِي •

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ يَخْفِقُ فِي قِضَاءِ حَاجَتِهِ فَيَعُودُ كَمَا ذَهَبَ مِنْ دُونِ
جِدْوَى •• وَلِفِظَةِ (تِي تِي) مِمَّا يَسْتَعْمَلُ فِي نِدَاءِ الدَّجَاجِ ، وَفِي زَجْرِهَا
يُقَالُ (كَشْ) •

٥٠٥- التَّيْسُ هَمَّ إِلَهُ لِحْيَتِهِ ٠

يُضْرَبُ فِي أَنَّهُ لَاعْبَرَةٌ بِالْمُظَاهَرِ فَهِيَ لَا تُتَدَلُّ عَلَى الْمَخَابِرِ دَائِمًا ٠٠

٥٠٦- تَيْنَهُ مِنْ تَيْنِهِ تَبْلَغٌ ٠

يُضْرَبُ لِفِعْلِ الْمَجَاوِرَةِ وَآثَرِهَا فِي سُلُوكِ الْمَجَاوِرِ ٠٠



حرف الثاء

- ث -

٥٠٧- ثِغَالَةٌ سَمِجٌ •

يضرب لمن لا ينتفع من وجوده في القوم بشيء ذي أهمية ملحوظة ••

٥٠٨- ثَلِثَيْنِ ابْنِ الثَّحَالِ عَالِغَالٍ ، وَثَلِثَيْنِ ابْنِ الْحَرَامِ عَالِغَمٍ •

يعتبر الخال في عرف العامة ذا شأن في الأسرة •• وبمقتضى ذلك وردت أمثال كثيرة •• فإذا كان الولد ظاهر التجابة جعلوا ذلك مما أشبه به خاله ، وإذا كان سيء الخطة نسبوا مأخذ ذلك إلى عمه •• ويبدو أن مثل هذه القواعد مما تعارف النساء على وضعه وأدعائه لحاجات ظاهرة •• وربما أرادوا به التوصية بحسن تختيار الأزواج وإن يكن من البيوت المشهورة بنبل ابنائها ••

٥٠٩- ثَلِثِ الدَّرْبِ عَتَبَةَ البَابِ •

يضرب للامرء يكون في حكم التاجز •• فإن من اجتاز عتبة داره مزمعا الخروج إلى مكان ما لقضاء حاجة عنده فقد اجتاز مرحلة التردد والتريث •

٥١٠- ثَلِثَيْنِ الدِّكِّ عَائِثَرِ بُوَطٍ •

يضرب للبلوى تقع على من لا نصير له •

٥١١- ثَلَاثِينَ الْوَلَدُ عَلَى خَالِهِ .

•• مرّ القول على ما يشبهه ••

٥١٢- ثَمِّي أَقْرَبُ مِنْ أُمِّي .

ورد بلهجة اليهود •• وهو يضرب في تفضيل النفس وترجيحها على الغير وان كان من أقرب الناس رَحِمًا •• (ثَمِّي) أي فمي ••

٥١٣- الثَّوْبُ مَيْنَبَاعٌ إِلَّا بَدَلًا .

يضرب فيما للدعاية من أثر في ترويح الامور ، فانَّ الثوب مع شديد رغبة الناس فيه وحاجتهم له ، ينبغي ان يكون هناك من ينادى عليه ويرغب فيه بما ينغته به من المزايا والمحاسن ••

٥١٤- تَوْرَ اللهُ بَارِضَ اللهُ .

•• يضرب للبليد المغفل ••

٥١٥- تَوْرُ مَنْعَمٌ .

يضرب للشخص يكون مطبق الجهل •• والاصل فيه انهم كانوا يريدون به أناساً ممن يضعون على رؤوسهم العمائم على غير معرفة ولا علم، وكان أمثال هؤلاء يومئذ كثيرين ••

٥١٦- الثَّوْرُ مِنْ يَشْبَعٍ يَنْوَمُ يَدْرِي .

يضرب لمن لا يحسن تدبير اموره المعاشية •• فهو اذا جاءه مزيد من الخير لا يدخر لايام الخصاصة شيئاً منه ••

(يگوم يدرّي) أي يشرع بتبديده وتذريته •• والمثل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (الحمار لما يشبع يبعّر في عليه) ••

حرف الجيم

- ج -

٥١٧- جَابَوْا الْكَيْحِيلَةَ يَنْعَلُوهَا جَتِي الْمِرْدَانَةَ شَالَتْ رِجْلَهَا

ويرد أيضاً بلفظ الخنفسانة بدل المردانه •• يضرب لمن يحاول ان يرتفع عن مستواه محاكاةً للغير ••

٥١٨- جَابَوْهُ لِلْعَاصِي مَنْجَتَفٍ •

يضرب للفارّ يقع في الفخّ • • وقد يوردونه على وجه الدعابة فيمن يتخلف عن زيارة قوم يلتسون حضوره ، ثم يواصلهم مرغماً •

٥١٩- جَا الْجَمَلُ يَسْوِي لَهُ غُرُونُ كَسْوَا إِذَانَهُ •

يضرب لمن يتناول الى شيء فيحرم ما دونه ••

٥٢٠- جَادَوْا عَلَيْنَا الْخَيْرِينَ بِمَالِهِمْ وَاحْتِنَالِهِمْ

الْخَيْرِينَ تَجُودٌ •

يضربه لنفسه من يتشبه بالكرام اذ يجود على الناس ببعض ما يلقاه من جود الآخرين ، والاصل في معناه الرد على من يعتاد الاخذون الاعطاء •

٥٢١- الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ •

منقول من الحكم العربية القديمة ، وهو ظاهر المعنى ، ويضرب في

الحث على النظر الى الجار المجاور قبل الاقدام على استئجار دار او شرائها.

٥٢٢- الْجَارُ وَكَوْ جَارٌ .

يضرب في حسن معاملة الجار وتحمل أذاه دون مقابله على ذلك بالأذى والمقاصّة .

٥٢٣- جَارِكٌ بِخَيْرٍ أَنْتَ بِخَيْرٍ .

أي اذا كان جارك بخير فأنت بخير . . . يضرب فيما للمجاورة من أثر في الشدّة والرخاء . . .

٥٢٤- جَارِكٌ ثُمَّ جَارِكٌ ثُمَّ جَارِكٌ .

يضرب في الحثّ على محاسنة الجار في المعاملة . . . وقد يروونه مسبوqاً برفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥٢٥- جَارٌ مِنْ أُمَّه وَابْنُهُ لِيَزْكُ بِمَرَّةٍ أَبَوْه .

يضرب للمتعلق بشخص دون مَنْ هو أولى بالتعلق . . .

٥٢٦- جَاءَ عَنكَ وَعَنكَ .

أي جاء بعدك فسبقك . . . يضرب تعيظاً من الشخص يكون في المؤخّرة فيرج نفسه في مقدّمة القوم . . .

٥٢٧- جَاكَ مَلِكِ الْمَوْتِ يَا تَارِكِ الصَّلَاةِ .

يضرب للمتورط في ورطة لا مخلص له منها . . . والاصل فيه انه يقال لتارك الصلاة حتاله على أدائها ، من أجل انه أمعن في الكبر وقرب أجله .

٥٢٨- جَامِعِ اللَّكْمَانِيَّةِ لَا حَصِيرٍ وَلَا مِيٍّ بِيْرٍ .

باضمار لفظة (مثل) في أوله . . . يرد في الدار تخلو من الأثاث والمؤونة . وهو مما يضرب لفرط الاملاق ووضوح الخلة . . . اما جامع اللكمانية هذا فيقع بين الجدّيدة وهبهب في لواء ديالى .

٥٢٩- الْجَامُوسَةُ تَرِيدُ مَيَّ يَنْغَطِيهَا •

من عادة الجاموسة ان يغطس في الماء الى عنقه • فمن اقتنى جاموسة فعليه ان يهييء لها مغطسا تغطس في مائه •• يضرب في حاجة المحتاج الى ما يكفيه من مؤونة العيش وغالبا ما يساق كنايةً عن وجوب توسيع النفقة على الزوجة والاهل •

٥٣٠- جَانِي بِنَفْسِهِ مَا نِطِيْتَهُ، دَزَّ لِي شَعْرَهُ مِنْ لِحِيْتِهِ •

يضرب فيمن لا يعرف قدر نفسه فيضعها في مواضع الزراية والامتهان •• وفي أمثال البصرة ما يشبهه وهو قولهم (راح على لبن ما نطوه دزَّ عبده على روبة) •

٥٣١- الْجَاهِلُ إِذَا مَيَّبَجِي مَتَنَطِيهِ أُمَّهُ دَيْسُ •

ويورد أيضا بلفظ (أُمَّهُ مَتَنَطِيهِ دَيْسُ) وكذلك بلفظ (أُمَّهُ مَتَنَطِيهِ حَلِيبُ) وايضا بلفظ (أُمَّهُ مَتَرَضَعَهُ) • وهو يضرب في أنه ينبغي على صاحب الحاجة أن يسعى في الحصول على حاجته • فان الجاهل وهو هنا الرضيع • اذا لم يبك ويصرخ فان أُمَّهُ تحسبه شبعان فلا تلتفت اليه فاذا بكى تنبت له ودست ثديها في فمه ••

٥٣٢- جَاهِلُ الْمَيْعِشِ مِنْ خَرَاهِ يُبَيِّنُ •

يضرب للامر الفاشل تسبقه علامات تدل عليه •

٥٣٣- الْجَائِيَاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرِّاحَاتِ •

يضرب تفاؤلاً بالمستقبل وتعللاً بالرجاء والفرج عند فوات فرصة سانحة •• والاصل فيه ان (الملا نصر الدين) سأله أناس ان يعد موجات البحر فقال ذلك ••

٥٣٤- الْجَائِيُ عَلَيْكَ حَكْمُهُ عَلَيْكَ •

يضرب في ان للقاصد حقاً ثابتاً في ذمة من يقصده •• وهو مما يساق

في الحث على عمل الخير واغاثة من هو ملهوف ومكروب •

٥٣٥- **جَا يَكْحَلُّهَا عِمَاهَا** •

يضرب لمن ينبري الى معالجة شيء فينعكس الامر الى احداث أشد
الاضرار فيه عن غير قصد •

٥٣٦- **جِبْتِ الْأَقْرَعُ يَوْتَسْنِي ، كِشَفَ رَاسَهُ وَخَرَّعَنِي** •

يضرب لمن يستعان به على شيء فيتعمد الاساءة الى من استعان به ••
والتخريع : التخويف • والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (جبت
الأقرع يونسني كشف راسه وخوفني) •

٥٣٧- **جِبْتِ الْعُقَارِبُ عَلَى أَيْدِي وَعَضَّتْنِي** •

يضربه النادم على اقتراف ما تسبب به الى جر الاذى على نفسه •
والعقارب : العقارب • واحدها عكرب وعكربه •

٥٣٨- **جَتِّي الشَّفِيَّةَ لِبَابِ الْإِيْوَانِ ، الْتَوَجِي يَبْجِي وَالْكَلْبُ
قَرْحَانُ** •

يضرب لمن يخفي من السماتة غير ما يظهر من جميل العزاء ••
(الوجي) الوجه •

٥٣٩- **جَتْنِي الْعَدَالَةَ جَتْنِي ، يَا رَجَالَ كُومٍ مَخْطَنِي** •

(العدالة) نباهة المرأة وخفتها في انجاز اعمال البيت من نحو الطبخ
والنفخ والكنس وغسل الملابس •• واصل المثل مقول " في رجل كان
يشكو اهمال زوجته الظاهر في ادارة أمور البيت ، وقد ارادت ان تشعره
بتطور حصل في نهجها ذلك ، وتبشره بأنها دب فيها ديب الخفة
والنشاط فقالتة •

يضرب لمن يدعي دعوى يكذبها ظاهر تصرفه ، والمثل مصوغ بلهجة

الهزل والسخرية •

٥٤٠- جَتِي العَرُوسُ بَرَجِلْهَا ، يَا مَسْعَدُكَ يَا رَجِلْهَا •

يضرب لفرط الاقبال ومواتاة الحظ السعيد •• (يا مسعدك) عبارة
واردة في موضع (ما أسعدك) التعجبية (يارجلها) اي يازوجهها •
(جتِي) جاءت ••

٥٤١- جِدْ اَمْنَهَا جَعَبْ وَوَرَاها جَعَبْ ، مَاصَابْهَا غَيْرِ التَّعَبْ •

يضرب لمن تحول العراقيل دون تحقيق بغيته فلا يكون له من مسعاه
غير النصب والحرمان •• والمقصود من لفظة (جعب) هذه قبائل كعب التي
تغلبت على البصرة ونواحيها في عهد ماضٍ فحكمت تلك الارجاء
حكماً طاغياً^(١) ••

والمثل بصري الأصل •

٥٤٢- جِدْرِ الشَّرَاكَةِ مَيْفُورٌ •

اي القدر التي يشترك في طبخها غير واحدٍ لاتفور ولا تنضج ، وذلك
لكثرة ما يتعاور عليها من ايدي الشركاء ، وما يقع بين القائمين عليها من
جدل وخلاف حول ايقاد نارها ، وتعاور ايديهم عليها ونحو ذلك ، فهي
من هذه الناحية لاتصل الى النتيجة المطلوبة من النضج •• وقد يورد المثل
بلفظ (الشَّرُوكَة) بدل الشراكة •

يضرب للامر يعرض له الفشل والاختفاق بما يتعاوره من الايدي
الكثيرة •• وربما أريد به ترجيح الانفراد في العمل على اشراك الآخرين فيه

(١) قال العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد
في أحوال بغداد والبصرة ونجد) وقد كتبه سنة ١٢٨٦هـ ونشرت
دار منشورات البصري ببغداد القسم الخاص منه بالبصرة في كراس
خاص (سنة ١٩٦١) •

(•••) ثم سكن فيها محيسن بن كعب وتجمعوا وتمكنوا فيها
وتواطأوا على النهب وقطع الطرق والافساد حتى كثرت أموالهم
وعمت أذيتهم ولا سيما على أهل البصرة ونواحيها •• (ص ٢٩
من الكراس •

٥٤٣- الْجَدِيه كيمييه *

اي ان الاستجداء ضرب من الكيمياء ، والكيمياء صناعة يتوهمون فيها القدرة على قلب النحاس الى ذهب ابريز .. يضرب في ما يتحصل عن طريق الاستجداء من الربح الجزيل تعليلاً لفلسفة المجادي في اختيارهم هذه المهنة دون التكسب من طرقٍ أخرى *

٥٤٤- الْجَدِرُ يَتْرَكِبُ عَلَى ثَلَاثِ حَجَارَاتٍ *

يضرب للامر يستوفي اسباب تكامله .. (ثلث حجارات) اي ثلاث حجارات وهي الاتافي *

٥٤٥- الْجَدِرُ يَغْلِي وَيَفُورُ ، وَالْجَلْمَةُ بِالْكَئْبِ تَدُورُ *

يضرب لما تتركه القالة السيئة من أليم الوقع في النفوس ..

٥٤٦- جُرٌّ دَزْغِيْنَهَا وَتَغْعَدُ رَأْسَهَا *

(الدرزغين) بمعنى العنان وهي من التركيبة القديمة (تزرغين) .. يضرب للتبته الى دقة الحيلة في معالجة الامور ..

٥٤٧- الْجَرِّيْدِي لَوْ سَكِرَ يَمْشِي عَلَى سُورَابِ النَّبْرُونِ *

يضرب للجان يكتسب الشجاعة والجرأة بوسيلة ما .. وربما اريد به بيان ما تبعثه الخمرة في محتسبها من المجازفة في الاقدام على ما يتأتى منه الضرر اليين الذي لايجازف في الاقدام على مثله رجل "صاح او عاقل" .. ومعنى المثل ان الجرذى اذا شرب الخمرة كان له من الجرأة ما يدفعه الى المشي على شوارب الهرّ وذلك منتهى المجازفة والتطويح بالنفس *

٥٤٨- جَزَتْنا مِنْ الْعِنَبِ وَنَرِيْدُ سَلْتَنَا *

يضربه اليأس من الحصول على شيءٍ وُعدَّ به .. واصله أن رجلاً وُعدَّ ملاءَ سَلَّةٍ مِنَ الْعِنَبِ ، فَذَهَبَ إِلَى الْبَسْتَانِ بِسَلَّتِهِ ، فَذَا بِهِ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى مَا وَعَدَ بِهِ .. وَالْمَثَلُ مَعْرُوفٌ فِي الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَةِ بِلَفْظِ (رَدِّوْا مَقْطَفَنَا مَا نَرِيْدُ عِنَبَ) *

٥٤٩ - جِزْنَا مِنْ كُلِّ طَلَابِهِ ، وَكُنَّا نَدْكُ رُبَابَهُ •

يضرب للشريير ينهد الى السكينة وينتهج نهج الرفق والملاينة •••
وربما ضرب لمن ذلَّ بعد العزِّ •

٥٥٠ - جَلَّتْ عَظْمَةُ الْكَرِيمِ •

يلفظونه بلفظه الفصيح المعرب •• يضربونه للتعجب من شيء او
الاعجاب به •، وذلك في مورد تسييح الخالق ••

٥٥١ - جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ •

يضرب في معرض التسييح بقدرة الله ، وذلك عند رؤية أمرٍ عجيبٍ
أو سماع مثله • وقد يضرب أيضا في التصبر على المصائب النازلة •••
وهم يلفظونه بلفظه الفصيح •

٥٥٢ - جَنَّتْهُ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ ، مَتِنْدَاسٍ •

يضرب للاستيحاش من الوحدة ، وهو معنى ورد في الشعر القديم
ومنه ما نسب الى أبي العلاء المعري ••
ولو اني حيت الخلد فردا لما أحببت في الخلد انفرادا

٥٥٣ - الْجِنُونُ فَنُونٌ •

يضرب في العجب من بعض التصرفات الشائنة التي لا يستدل منها
على عقلٍ ولا جنَّةٍ •• أي ان الجنون فنونٌ شتى وهذا ضرب منها •
ومنهم من يورد المثل بزيادة فيه ، حيث يقول (الجنون فنون أفلها تسعون)

٥٥٤ - جَوَابِ الْأَحْمَقِ السَّكُوتُ •

منقولٌ من الفصيح •• وهو ظاهر المعنى •

٥٥٥ - الْجُودُ مِنَ الْمَاجُودِ •

الماجود بمعنى الموجود من مال ونحوه مما هو في الوسع •• وهو في
مثل المعنى الوارد في قول الشاعر :
ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يدٌ إلا بما تجد

٥٥٦ - جَوَّزُ مَعْدُودٌ بِجِرَابٍ مَشْدُودٌ •

يضرب للرزق الضئيل لا يعرض له النماء والزيادة •، ومنهم من يورده متزيذا فيه (لا يُنْكَصُ ولا يُزود) •• وربما ضرب لما لا يختلف في وضوحه ولا يدور حوله اللفظ والجدل •• وفي الامثال العامية النجدية (بَضِ مَعْدُودٌ بِجِرَابٍ مَشْدُودٌ) •

٥٥٧ - الْجَوَّزُ مَيْنُوكِلٌ اِلَّا لَمَّا يَنْكَسِرُ •

يضرب للحاجات لا تقضى الا بشيء من الجهد • وربما ضرب للخصم لا يتمكن منه الا بعد تحطيمه •

٥٥٨ - جَوَّ النَّعْجَمِ جَوْ ، وَلَا شَمْعَهُ وَلَا ضَوْ ، وَلَا دِيحٍ

يَعْوَعِي وَلَا حَلْبٍ يَكُولُ عَوْ •

• يضرب للممليين يفدون على قوم •

٥٥٩ - الْجُوعُ كَافِرٌ •

يضرب في شدة وطأة الجوع •، وتشبيهه بالكافر من حيث انه لا يعرف الرحمة اذا وقع في قبضته مؤمن •

٥٦٠ - جَوْ يَخْطُبُوهَا تَعَزَّزَتْ ، رَا حَوْا وَخَلَّوْهَا تَنْدَمَتْ •

(تعزَّز) اي اظهر التمتع •• يضرب لمن يفوت على نفسه سوانح الفرص •

٥٦١ - جِهَازِ الْمَشْتَرَاتِ ، فَوَاطٌ وَجِتَايَاتٌ •

يضرب لمن يدفعه قصر النظر والجهل الى ترجيح سفاسف الامور على معاليها •• (الجتاية) من عصائب الرأس •

٥٦٢ - جَيْبٌ بَطْنٌ وَاشْبَعٌ ضِحْكٌ •

• يضرب لما يستدعي المزيد من الضحك والاستغراب •

٥٦٣ - جَهْتَمٌ بِالصَّدْرِ وَلَا الْجَنَّةَ بَيْنَ الْبُؤَابِجِ •

• يضرب للفرار من المذلة وان كانت مقرونة بالرخاء والنعمة •

٥٦٤ - جَيْبُ الْبَيْزِ وَدَسِي الْبَيْزِ نَارِي الْبَيْزِ خِرْمَةٌ •

• يضرب للشيء يوهم فيه الشأن والاهمية فاذا هو تافه •• (البيز)

• الخرقه تمسح بها فناجين القهوة • وهي لفظة مغولية الاصل •

٥٦٥ - الْجَيْبُ خَالِي وَالْخَشِيمُ عَالِي •

• يضرب لمن يظهر من الزهو والخيلاء ما لا يسجج على املاقه وادقاعه

•• (الجيب خالي) اي ليس في جيبه نقود •

٥٦٦ - جَيْبٌ لَيْلٌ وَخَنْدٌ عَتَابَةٌ •

• يضرب للامر يطول •• (العتابة) ضرب من الغناء •

٥٦٧ - الْجَيْبُ مَلِيَانٌ ، وَالْكَلْبُ فَرْحَانٌ •

• يضرب لمن تتوفر له دواعي الطمأنينة والرخاء فنصرفه عن التفكير في

هموم الناس •• (الجيب) : هو ما يخاط عادة في بعض الجوانب من ملابس

الشخص وكسوته ، يكون أشبه بالكيس توضع فيه النقود ونحوها ••

(مليون) اي ممتليء ويعنون بذلك امتلاءه بالنقود • (الكلب) : القلب ومن

دأب العامة أن تنسب التحسسات الوجدانية من سرور وحزن ونحو ذلك

الى القلوب • واللام في اللفظة مفخمة •

• ويروى كذلك بلفظ (جَفَّكَ مِلْيَانٌ وَكَلَيْكَ فَرْحَانٌ) •

٥٦٨ - جَيْتِمٌ دَقِعْدِمٌ •

• يضرب في التسليم والاذعان للامر الواقع يقع كرها •• والعبارة

موصلية اللهجة • أي مادتم قد جئتم فاقعدوا •• وربما ضرب للخائب

يرجع بخيسته ، فيقال له ذلك أي ان القعود أولى بك من التشبث •

٥٦٩ - جِيرَهُ وَلِزْغَتٌ بِيَزْبُونٌ أَبْيَضٌ •

(الزبون) نوع من الاقية الشتائية يشبه الصاية التي تتخذ لباسا

للصيف ولكن هذه ليست بذات بطانة ويكون قماشها خفيفا ♦♦ (الجيرة) :
القطعة من القار الاسود ، يصعب انتزاعها من الزبون الابيض اذا علقت به ♦
يضرب للكلمة من الناس لا يستطيع التخلص من لجاجته وإلحاحه ♦

٥٧٠ - جِيلٌ بَعْبَعٌ ، يَأْكُلُ مَيْشَبَعٌ ♦

يضرب للصبيان ومن هم في مثل سنهم ، اذا كانت تصرفاتهم موجبة
للامتعاض والضجر ♦♦ ومنهم من يضيف الى المثل اقوالا اخرى استرسالا
في السجع ♦♦ كقولهم (تحجي وياه ميسمع تدزّه ميرجع) ♦♦

حرف الجيم

- ج -

٥٧١ - چار ناچار *

(چار) بمعنى أربعة في الفارسية • (ناچار) من الفارسية أيضا بمعنى لا حيلة في الأمر أي ليس للمشكلة حل • • يضرب لما يستعصى حله • والأصل فيه انه من مثل فارسي لفظه (دوتا اخوت ، سينا صحبت ، چار ناچار) أي ان الاثنين من الناس يؤلفون اخوة بينهم ، والثلاثة يكونون أصحاباً ، أما اذا كانوا أربعة فانهم بلوى لا علاج لها • لأنهم بطبيعة حالهم ينقسمون الى فريقين ، كل فريق من اثنين •

٥٧٢ - چانت عايزه التمت *

يضرب للبلوى تعقبها غيرها • • فكأن صاحب المثل افترض في بلواه النقص - تهكماً - فجاءت البلوى الثانية لتتم النقص •

٥٧٣ - چيرت و خربت *

المثل بدويّ اللهجة • • (چيرت) أي كبرت • يضرب للشيء يستدعي كبره اعجاب المعجبين فاذا به بعد تبيّنه لا يصلح للانتفاع • • وأصله فيما زعموا ان اعرابياً هبط الى البلد فوجد أمامه الرارنج (وهو من الثمار الحمضية) فظنه الشمس وقد كبر حجمه ، ولذّ طعمه ،

فاشترى منه كمية فلما أهوى على واحدة منها يقضمها بأسنانه وجد من طعم
قشرتها ما اشمأزت لذلك نفسه فقال يخاطب الرازيج : (جبرت وخربت)
أي انك اذ كبر حجمك آل طعمك الى الفساد .

٥٧٤ - جَدُّ الْمَرَّةِ لِلْكَزْبَةِ .

الكزبرة من توافه الحاجات البتية التي كانوا يدخلونها في الطبخ
وهي رخيصة الثمن . . . يراد بالمثل أن كد المرأة وسعيها في الرزق
والتكسب لا يتحصل منه غير التافه من الارباح . يضرب للمنتائج تكون على
قدر المقدمات . . . وربما اريد به غير هذا المعنى مما يتناسب مع ما هو
معروف في الكزبرة من تهيجها الدواعي الجنسية .

٥٧٥ - جَدُّ الْمَرَّةِ مَايَبِهِ ثَمَرَهُ .

يشبه ما أوردناه في تأويل سابقه . . . والعبارة فيه ذات لهجة بدوية .

٥٧٦ - الْجَذْبُ ابٌ أَحْتَرِكُ بَيْتَهُ وَمَحَدُّ صَدِّغِهِ .

يضرب في سوء مغبة الكذب والتحذير من اقترافه .

٥٧٧ - جَذْبُ الْمَصْفُوطِ أَحْسَنُ مِنْ صَدِّكِ الْمَخْرَبُوطِ .

(المصفوط) المنسق والمنظم . (الجذب) الكذب . . . يضرب في
وجوب التزام التنظيم والدقة في الأمور . . .

٥٧٨ - حِفْنٌ بِلَاشٍ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ .

يضرب في أن النفوس يستهويها الحصول على الشيء دون جهد ولا
ثمن . . . وللمبالغة في ابراز هذا المعنى مثلوا له بالكفن ، فانه اذا كان
بالمجان رضيت الناس أن تقبل على الموت من أجل ذلك . . . وتتمة المثل
منقولة من التنزيل العزيز .

٥٧٩ - الْحِفْنُ مَايَبِهِ جَيُوبٌ .

يضرب في الحث على القناعة والتحذير من الجشع ، فان الميت لا يأخذ

معه الى قبره شيئاً من مالٍ اذ لا جيوب في الكفن لذلك •• وعبارة المثل
بالغة من الروعة ودقة التعبير ما هو ظاهر الأثر في الحسن الأدبي •

٥٨٠ - **حَفِيَانُ شَرٌّ مَثَلًا عَلَيَّوِي** •

(حَفِيَانُ شَرٌّ) تعبيرٌ يراد به التبرُّم من تأدية عملٍ يحمل على
أدائه الاضطرار دون أن تطيب به النفس •• والمثلا عليوي كان صاحب
كتاب يعلم به الصبيان وكان يلزم طلابه وصبيان كتَّابه بأداء الصلاة ،
غير أنهم كانوا يؤدونها مرغمين اتقاء غضب المَثَلِ عليهم •• يضرب للأمر
يؤدَّى كرهاً وعن غير طواعة ••

٥٨١ - **حَلْبٌ أَبُو بَيْتَيْنِ مَيْنَحَوِي** •

يضرب في عدم الاعتماد على من ألف التذبذب في حياته •• ويورد
أيضاً بلفظ (حَلْبٌ أَبُو أَهْلَيْنِ مَيْنَجْنِي) •

٥٨٢ - **حَلْبٌ بَهْبَهَانٌ يَعْضُ صَاحِبَهُ وَالْجِرَانُ** •

يضرب لمن يكون دأبه الاضرار دون تمييز بين دواعي الاحسان
والإساءة •

٥٨٣ - **الْحَلْبُ إِشْكَدٌ مَيْسَمَنٌ مَيْنَكَالٌ لِحْمِهِ** •

مرّ القول فيه بلفظ : اشكد ميسمن الحلب لحمه مينكال (المثل
رقم ١١٩) ويورد أيضاً بلفظ (الْحَلْبُ كَلْمًا يَسْمَنُ مَيْنُوكَلٌ)

٥٨٤ - **حَلْبُ الْمُؤْذِي يُجِيبُ لِأَهْلِهِ النَّعْلَاتُ** •

(المؤذي) : المؤذي المتسبب في إيذاء الناس • (النعلات) : اللعنات
يضرب في أن جنایات الأتباع تنتقل مسؤولياتها الى متبوعيههم • ومقتضى هذا
أن يحسن المرء اختيار حواشيه وخدامه •

٥٨٥ - **حَلْبٌ وَلِغَى عَظْمٌ** •

يضرب للذنيء تتهياً له فرصة من مكانة أو سلطان فسيء
استخدامها •

٥٨٦ - جَلْبِ الْيَنْبَحِ مَيْعَضٌ

يضرب في عدم الخوف ممن يكشف عن نواياه ••

٥٨٧ - الْجَلْبُ يَنْبَحُ وَيَسْكُتُ •

يضرب في ان للرجاحة في الشرّ حدّاً ••

٥٨٨ - جِلْمَةٌ التَّسْتَحِي مِنْهَا كَوْلُهَا أَوَّلٌ •

يضرب في أن الحياء قد يفوت على صاحبه كثيراً من المنافع ، ولذلك ينبغي أن تنصرف جرأة الشخص الى التعجيل في إبداء المهمّ من اموره ، دون ما يكون منها ثانوي الأهمية •

٥٨٩ - جِلْمَةُ الْحَقِّ ثَغِيلَةٌ •

ويورد أيضاً بلفظ (••• مرّة) يضرب لثقل وطأة الحقّ على الناس

٥٩٠ - جِلْمَةُ الصَّدْقِ تَسْبِكٌ •

يضرب في أن الصدق مما تقتضيه الفطرة ، فلذلك يسبق الى اللسان بطريقة غير شعورية مهما أوغل الكاذب في كذبه •

٥٩١ - جِلْمَةُ الْمُتَطَّلِعِ مِنَ الرَّأْسِ ، مَتَشِيعٌ بَيْنِ النَّاسِ •

يضرب في وجوب التحفظ في القول ، وعدم التفريط في الأسرار • (جِلْمَةُ الْمُتَطَّلِعِ ••) أي الكلمة التي لا تخرج من الرأس • والمثل معروف في الأمثال السودانية بلفظ (اللي يطلع من الراس يسمعه الناس) •

٥٩٢ - جَمٌّ أَنْجَانُهُ تَبْجِي عَلَى وَكْدٍ ، وَجَمٌّ وَكْدٌ يَبْجِي عَلَى

أَنْجَانُهُ •

الأصل فيه ان من الناس من يرزقون أطفالاً كثيرين دون أن يكون لديهم من المؤونة ما ينفقونه عليهم ، في حين ان هناك من ذوي الوجد واليسار من هم مبتلون بالعقم والحرمان من الذرية •• وهو يضرب للعجب من أسرار الحياة الغامضة •

٥٩٣ - حَمِجَه بِيَزَن حَلْوَى نَيْسٍ •

يضرب للمتظاهر بالسخاء كذباً • • ولفظ المثل من الفارسية بمعنى أنه يخوط في القدر بالمعرفة دون أن يكون فيها شيء من الحلوى • • ،
ويضرب أيضاً في الحث على أخذ الأمور بالجد والحزم لتجود بذلك
التأنيح • • على أساس أن لفظ المثل يعني الأمر للطباخ باجادة خوض
الحلوى في القدر ليدوب ما فيها من السكر فيختلط بالماء ، إذ ان السكر
لا يزال راكداً في قعر القدر دون أن يدوب وذلك لعدم الاعتناء بضرب
الحمجة في القدر • • وتنطق حلوى بلفظ (حَلْوَه) •

٥٩٤ - حَمَّ حَبِشٌ يِرْعَى وَحَمَّ قَوْزِي بِالتَّنْوَرِ •

الحبش هو الكبش ، والقوزي الحمل الصغير واللفظة من التركية • •
يضرب للضعيف الوديع تنزل به الضربة القاصمة دون غيره من البغاة
العائنين في الأرض فساداً • • وقد يرد كذلك في مثل المعنى المشار اليه
بقول الشاعر :

كَمْ غَوَدَرْتَ غَادَةَ كَعُوبٍ وَعُمَّرْتَ أُمَّهَا الْعَجُوزَ

٥٩٥ - حَمَّ سَلِيمَانُ بِسَلِيمَانِ •

يضرب للدول تدول • • وسليمان هنا هو سليمان الحكيم الذي
كان له من الملك ما لم يؤتته غيره •

٥٩٦ - حَمَّلَ الْبَقْرَةَ عَجَلًا •

يضرب لمن يفرط في الشيء الى حد الشراهة كالذي أخذ البقرة
من صاحبها اغتصاباً فلم يكفه ذلك انما جاوزها الى العجل • • ومنهم من
يرويه بلفظ (حَمَّلَ الْبَقْرَةَ عَجَلًا) ، وربما أوردوه في الجاني يُتَّبِعُ
الجناية بالجناية •

٥٩٧ - حِتًّا وَحِنِينًا وَحَانَ الدَّهْرَ مَكْبِيلَ عَلَيْنَا •

يورد في القوم تنزل بهم الأيام فيظيلون التحدث في ماضي أمجادهم • •

ومنهم من يرويه بلفظ (چنّا وچنينا وخان الدهر بينا) .. چنّا أي كنا ،
وچنينا : لذات المعنى ، غير أن هذه من ألفاظ الأطفال .

٥٩٨ - چِنِتْ عِنْدِ الْجَائِفَاتِ هِنَّ يَنْغِرُزْنَ وَاِنِي أَعِيدُ
الطَّائِفَاتِ .

يضرب لمن يرمي الناس بدائه ..

٥٩٩ - چِنِتْ غَرْبَهُ وَسَوَّانِي الزَّمَانِ جَرَابٌ .

يضرب لعبث صروف الزمان بدوي الحيشة من الناس .. فانّ القرية
تملاً بالماء ، أمّا الجراب فيملاً بالهواء .

٦٠٠ - چَوْبُچِنِ بَعَاشورُ مَيِنَشُرِبُ .

يضرب للنهي عن وضع الأمور في غير مواضعها .

٦٠١ - چِيْتِ وَبَطَانَهُ زَرِي .

يضرب للمفارقات من تصرفات الناس .. فان الثوب اذا كان من
الچيت فليس يحسن أن تكون بطانته من نوعٍ فاخر لأن بطائن الثياب
لا تكون الاّ دون وجوهها جودة ..

٦٠٢ - چَيْفِ البَصْرِ وَالتَّدْبِيرِ ، وَالكَاتِبَةِ رَبِّكَ يَصِيرُ .

يضرب عند عروض الكروب والمحن ، كناية عن تسليم الامور الى الله
والعجز تجاهها ..

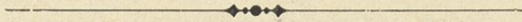
٦٠٣ - چَيْلِ الزَّائِدِ يَشْنُكُ التَّفْكَ .

(الجَيْلُ) هنا بمعنى اطلاقات الرصاص ، والتَّفْكَ جمع تفكّه
وهي من التركيبة (تَفْنُكُ) لما نسميه بالبندقية المعروفة في الأسلحة
النارية .

وقد كانت البنادق القديمة تملأ بالبارود حيث يعبأ في فوهتها بمقدار

مقدّر ومن هنا جاءت لفظة (الحيله) فهي من الكيل إذ أن كمية البارود
المعبأة في البندقية تكال بمكيال محدود ، فإذا زادوا على الكمية المقررة
ما يكون فوق المقدار اللازم أدى ذلك إلى شقّ لولبة البندقية وتمزق
سبطانيتها •

يضرب في وجوب تقدير الأمور على وجهها الصحيح وعدم الإفراط
لما ينشأ من ذلك من الأضرار الوخيمة • وقد تورد في التخفيف من حدّة
الغضب ، لما تجرّه الحدّة إلى صاحبها من الأذى والضرر العظيم •



حرف الحاء

- ح -

٦٠٤- الحَارُ جَوَّهَ يَخْيَارُ •

(يخيار) الأصل فيها يا خيار ، وهو ضرب من القثاء •• يضرب للأمر تؤمن ظواهره ولكن البلية تكمن في بواطنه •• والعامّة يعتقدون في الخيار انه ذو طبيعة حارّة وان كان ظاهر البرودة •

٦٠٥- حازِكٌ لَازِكٌ ، بَكُلِّ شَيْ لَازِكٌ •

يضرب لمن يعترض الناس ، ويتدخل في امورهم الخاصة •• والأصل فيه انه أحجية في الظل •

٦٠٦- حَافِظٌ عَالِصِدِيقٌ ، وَكَوٌّ فِي الْحَرِيقِ •

يضرب في وجوب الاحتفاظ بالصديق وعدم التفريط فيه ، ولو أدّى ذلك الى التعرض لأشدّ الأضرار •

٦٠٧- حَافِي وَمَحْتِي رَجُلِيهِ ، أَكْرَعٌ وَشَاحِيحٌ لَهُ وَرِدٌ •

يضرب لمن يلتمس شيئاً لا ينبغي لثله •• وهو يورد في الدمّ والعجب •• ويضرب كذلك للشخص يترك الضروري وينصرف الى

الكماليات وثنائيات الأمور ، كالحافي الذي يضع في رجله الحنّاء ، وكان أولى به أن يتخذ لها نعلاً يتنعله ، وكذلك الأقرع الذي يحاول أن يحبب نفسه الى الناس بما يعلق على صدره من الورد والأزهار ، وكان أولى به لو اتخذ لرأسه غطاءً يستتر به قرعه •

٦٠٨- حاميها حرّاميتها •

يضرب في خيانة من تفترض فيه الأمانة •

٦٠٩- الحايطُ إله ايدان •

(الحايط) الجدار • (الايدان) الأذن السامعة وتجمع عندهم على (ايدانات) •• يضرب في وجوب الحذر الشديد عند التحدث بما يعتبر افشاؤه مجلبة للأذى •

٦١٠- حايظُ النصيصُ كلّمَنُ يجي يطفره •

(النصيص) كأنه تصغير ناصي أي واطىء منخفض • (كلّمَنُ يجي يطفره) أي كل من جاء من الناس من طويل وقصير قفز فوقه ، فكأنه لقصره لا يحول دون التجاوز على ماوراءه من شيء • (كلّمَنُ) أي كل أحد وهي من الألفاظ التي تستعمل في معنى (ما أكثر) التعجيبة المعروفة في الفصح •• يضرب للشخص يُستغلّ ضعف شخصيته فيتجاوز على حقه •

٦١١- حبايه حبايه ، تصيرُ كبايه •

يراد به الأمر القليل ينضمّ الى مثله فيكون كثيراً •• وهو يضرب في عدم الاستهانة بما يتحصّل من الشيء الضئيل ، فاتّه أصل كل كبير ••

٦١٢- الحَبَّةُ تدورُ تدورُ وترجعُ لعينِ الرّحى •

يضرب للشيء يصير الى مصيره المحتوم رغم ما يقع له من التسويف والمماطلة ومرور الزمن •• فان حبة القمح ربما لبثت تدور على سطح الرحاة ، غير انها لا بدّ أن تنزل في عينها حيث تطحن هناك •

٦١٣- حَبْرٌ عَلَى وَرَقٍ °

يضرب للعهد لا تكون له قيمة ، فهو مجرد حبر لطح على الورق
وليس بكلام له مفهوم °

٦١٤- الْحَبْسُ لِلرِّجَالِ وَالْبَيْحَى لِلنِّسْوَانِ °

يضرب لتهوين الخطوب والنوازل ، والحث على استقبالها بالصبر
والجلادة °° ويورد عند الحكم على شخص بالحبس °° ومرادهم من
الحبس هنا (السجن) °

٦١٥- حَبْلَى شَهْرَيْنِ ، يَعْجِبُهَا طُرْشِي لَوْنَيْنِ °

يضرب لمن يسرف في استغلال المناسبات المواتية الى حد الشره
والسماجة ° والأصل فيه وصف المرأة بالافراط في الدلال والغنج °°

٦١٦- حَبْلَ اللَّهِ طَوِيلٌ °

يضرب لطول الصبر على عدو وتوقع وقوعه في محنة ولو بعد حين °

٦١٧- الْحَبِيلُ عَالِجَرَّارٍ °

يضرب للبلوى تستمر ، وللأمر لم ينته بعد °° والأصل فيه أن
حبل السفينة منوط بالشخص المكلف بجرها °

٦١٨- الْحَبِيلُ لِحَكِّ الدَّئُونِ °

يضرب للشيء يتبع ملازمه ، وربما ضرب لفداحة الخسارة تأتي على
الغث والسمين °

٩١٩- حَبٌّ وَاحِجِي وَابْغُضْ وَاحِجِي °

ويورد كذلك بلفظ (°°° وَاكْرَهُ وَاحِجِي) °° يضرب في أن
أقوال الناس في الناس من مدح وذم لا تصور الحقيقة ° وانما هي تعبير
عن الشعور بالحب أو الكره ، فمن أحب غطى المساوىء بالمناقب ، ومن
أبغض اختلق المعاييب والنقائص °

٦٢٠- حِجَارُهُ بِلَاشٍ عَصْفُورٌ بِفَلِيسٍ °

يضرب للجهد القليل لا يعدم الحصول على فائدة °

٦٢١- الحِجَارَةُ بِمَكَانِهَا ثِقِيلَةٌ •

يضرب للشخص يكون منيع الجانب في بيئته •• ويورد أيضا في التوصية بالوقار والحشمة •• وقد يرد كذلك للضربة المركزة تأتي وفق الهدف المستهدف •

٦٢٢- حِجَارَةُ الْمُتَعَجِّبِكَ تَفْشِخُكَ •

يضرب في النهي عن الاستخفاف بضعفاء الناس فقد يكون لهم شأن •• وظاهر معنى المثل ان الحجارة التي لا قيمة لها في نظرك لو أصابت رأسك لشجته •

٦٢٣- حِجَّه لِنُوقِوعٍ •

يضرب للامر يكون على وجه يتعمد فيه الايذاء والتجني •• والاصل فيه ان رجلا سمع من يصف الصراط المستقيم بأنه أرفع من الشعرة وأحد من السيف فقاله •

٦٢٤- حِجَّ الْجَمَلِ وَالْبَرْدَةِ ، رَاحَ بِذَنْبِ جَا بَارِبَعَةٍ •

يضرب تهكما بالشخص تكثر منه المساوىء ، حين يكون الناس قد توقعوا منه التوبة النصوح ، بعد عودته من الحج • يريدون به ان الذي حج هو الجمل وليس راكبه ••

٦٢٥- حَجْرٌ وَلَا بَشَرٌ •

يضرب في فرط اليأس من الناس ، وذننض اليد منهم ، بحيث يرجح الحجر على الاشخاص •

٦٢٦- حِجَايَهُ بِحَلِكِكَ مَلَايَهُ •

يضرب للقاله تجد من يتطوع في اشاعتها بين الناس ••

٦٢٧- الْحِجِّي بِالْتَفَاطِينِ •

يضربه المتحدث لما يهمله من بعض مواطن الحديث سهوا ثم يرجع اليه •• (التفاطين) تذكر الشيء والتنبه اليه بعد نسيان •

٦٢٨- الْحَجِّي ضَوْكٌ لَوْ شَبِعَ؟!؟

(الْحَجِّي) : الكلام وهو من الحكاية • (الضوك) ذوق الشيء من نحو طعام وغيره لمعرفة مذاقه • (الشبيح) تناول وجبة كاملة من الطعام ••
يرد المثل مورد الاستفهام على وجه يفهم منه ترجيح الذوق على الشبيح •
وهو يضرب في وجوب الاكتفاء من الكلام بالقليل المفيد دون الاسترسال فيه والثرثرة ••

٦٢٩- حَجِي اللَّيْلُ مَدَّهونُ بَنَزْبده •

يضرب للامر يتملص من اليد • ومنهم من يورده بزيادة فيـه
(••••• اذا طلعت عليه الشمس ماع) ويراد به في هذا الوجه معنى
المثل القديم (كلام الليل يمحوه النهار) •

٦٣٠- الْحَجِّي مَيْخَشٌ بِأَخْرَجٌ •

يضرب في ان الكلام الفارغ لا يصلح أن يكون ذخيرة لمقيم
ولا متاعا لمسافر •

٦٣١- الْحَدَادُ إِذَا يَنْطِي فَخْمَهُ بَيْشٌ يَشْتَفِلُ ؟

يضرب في عدم التفريط بما هو من رأس مال الشخص وصميم
حاجته • فالمحارب مثلا لا ينبغي ان يتبرع بسلاحه لغيره ••

٦٣٢- الْحَدَرُ مِيدَقِعُ الْقَدَرِ •

يراد به ان امر القدر نافذ فلا ينجع في رده تدبير •• وهو يضرب في
ضرورة الاقلاع عن التلاوم عند وقوع النوازل •• فقد جرت عادة الناس اذا
اصابتهم مصيبة ان يتشاغلوا في لوم بعضهم بعضا وفي هذا ما فيه من استشارة
دواعٍ جديدة من الفتنة ربما صرفتهم عما يجب عليهم من المبادرة الى دفع
المصيبة النازلة •

٦٣٣- حَرَامٌ مَنَآكِلُ وَالْحَلَالُ مَيْجِينَا؟

(مَنَآكِل) أى لا تأكل • (مَيْجِينَا) أى لا ينجينا •• يضرب لفسرط

الادقاع والخصاصة •• ويضرب أيضا لتبرير السطو على أموال الناس
بحجة عدم تيسر الحلال من الرزق •

٦٣٤- حَرَامِي النَّبَيْتِ مَيِّنْلِزْمٌ •
يضرب للبلوى تأتي من قريب فتكون خفية المأخذ لا سبيل للتخلص
منها •

٦٣٥- الحَرَامِي الكَوِي يَكَلِّه لَبُو النَّبَيْتِ شَيْئِنِي •
(يَكَلِّه) أصلها يقول له •، والكوى : القوى البطاش • وهو
يضرب للمعتر بقوته يستخف بالمستضعفين •• ويورد أيضا بلفظ (الحرامي
لَوْجَانٌ كَوِي يَكْعَدُ صَاحِبَ النَّبَيْتِ) أى يوقظه من نومه ليرى بعينه
كيف يسرق بيته ••

٦٣٦- حَرَامِي لَتَّصِيرٍ مِنَ الصُّلْطَانِ لَتَّخَافٌ •
اللام في (لَتَّصِيرٍ وَلَتَّخَافٌ) أصلها (لا) أى لا تكن لصا ولا تخف
من السلطان •• يضرب في ان البريء يطمئن على نفسه من ملاحقة
سلطات الدولة •

٦٣٧- الحَرَامِي لَوَّ كَاتِلٍ لَوَّ مَكْتُولٍ •
يضرب فيما يستهدفه الطامعون في أموال الناس من المخاطرة ،
فالحرامي وهو اللصّ إمّا ان يقتل احدا من اهل الدار ، ممن يحولون
دون قيامه بسرقة أو الهام ويطاردونه ، وإمّا ان يتعرض هو للقتل ••
وهو مما يورد في النهي عن التطويح بالنفس في المواطن المرية •

٦٣٨- حَرَامِي المَتَكْضِبَةِ ، حَمٌّ عَصَا تَضْرِبُهُ ؟ •
يرد في انه لاجدوى من البحث في تفاصيل أمر ميووس منه •

٦٣٩- الحَرَامِي مَيِّنْزَلٌ بَغَيْرٍ وَتِي •
يضرب في ان الناس يعتمد بعضهم على بعض لاسيما في الامور ذات
الخطر •• ويضرب كذلك في النهي عن الاقدام على امر قبل الاطمئنان اليه

والتأكد من واقعه .. والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (الحرامي مايجيش الابدسيسة) .

٦٤٠- الحرامي واحد والمتهمين ألف .

يضرب للمسيئة يقترفها من يقترفها فيعم شرها على الكثيرين ..

٦٤١- حرامي وتنباك عصاته ؟

يورد بلهجة الاستفهام على وجه التعجب كأنما يقال (ألص وتسرق عصاه !؟) .. يضرب للحاذق الواعي لا يغلب .. ويورد أيضا على غير وجه الاستفهام ، ويكون معناه ان اللص الذي يسطو على الناس قد يجد من اللصوص الآخرين من يسطو عليه .. ويضرب من هذا الوجه في أنه لاغرابة من عروض الغفلة للدهاة .

٦٤٢- حرامي الهوش يندل حرامي النعم .

(الهوش) البقر واحده (هاشة) ويجمع كذلك على (هوايش) . (يندل) اي يعرف .. يضرب للشر يتكاشف فيه ذوهه .. ويورد كذلك بلفظ (حرامي الهوش يعرف حرامي الدواب) وهي الحمير والبغال ونحوها ..

٦٤٣- الحرامي يخاف على عباته .

يضرب للمتحايل يخشى ان يبلى بمن هو أشد منه حيلة وحذقا .

٦٤٤- الحرامي يگول يا الله ، وأبو البيت يگول يا الله .

يضرب في ان الاتكال على الله اساس كل شيء .. وقد يضرب للمفارقات تنصب على حالة واحدة .

٦٤٥- الحُرُّ تكفيه الإشارة .

يضرب لما يجب أن يفهم من لحن القول .. وهو يورد عند التلميح بأمر ما .. والاصل فيه انه من الفصح .. وربما قالوا الحليم تكفيه الإشارة .

٤٤٦- الحُرَّةُ عَادِيهَا وَالسَّفِيهَةُ دَارِيهَا •

يضرب للفرق بين النبل والسفَه فان النبلاء لا يتوقع منهم الغدر خلافا
للناشئين على السفه واللؤم فان هؤلاء لا يمنعهم منه مانع •

٦٤٧- حِرْنَا يَا أَكْرَعَ مَنِينٌ نَبُوسَكَ ؟!

يضرب للامر لا وجه له من المنفعة بحيث يندم الرجاء فيه •
(الاكرع) الاقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهة جلدية • (منين نبوسك)
أي من أي مكان نقبلك ؟ • (حرنا) من الحيرة •• وفي الامثال الشامية
(احترنا يا قرعة منين بدنا نمشطك) ••

٦٤٨- حَرِيمٌ وَتَحْتِ خَيْمَتِكَ يَا كَرِيمٌ •

(الحريم) جمع حرمة وهي الارملة من النساء وربما أريد بالحریم
مطلق النساء •• والخيمة معروفة وهي واحدة الخيم ويكنى بها هنا عن السماء
وأرادوا (بالكریم) الله •• يضرب في الاستكانة والتسليم والعجز عن كل تدبير
•• ويغلب وروده على لسان النساء اللاتي لاحامي لهن ولا معيل •

٦٤٩- الْحِسَابُ بِالْحَمَامِ •

يساق للرجوع في حل الخلاف بين القوم الى البيئة المشهودة •
وأصل المثل في هذا الوجه يرجع الى ان المراد بالحمام الحفرة التي يلقي فيها
الصبيان الجوز في لعبة لهم (وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه الالعب
الشعبية) فان الصبيان اذا اختلفوا في عدّة ما بأيديهم من الجوز قالوا
(الحساب بالحمام) •• وكذلك قال عبداللطيف ثيان في معناه •• وقد يورد
المثل في معنى الامعان في التسوييف والمماطلة ، على أصل ان الحمام الذي
يستحم فيه الناس وهم عراة لا يقع فيه حساب ولا بيع أو شراء ••

٦٥٠- حَسَابِ السُّوْكِ ، مَيْجِي عَلَى حَسَابِ الصَّنْدُوقِ •

يضربه القوم حين لا تكفيهم نقودهم لشراء ما يتمنون شراءه واقتناؤه •
ويضرب كذلك في وجوب تقدير النفقات على ما تتسع له الواردات فان ابتغاء
التوسع في النفقة أمر لا يقاس على ما في السوق من مادة انما يقاس على ما في
الصندوق من نقد •

٦٥١- حسابٌ لَو كِتَابٌ ؟

يضرب في الحثّ على الاحتكام الى ما يكون ظاهر الحجة ولا اعتبار
لما يسرده اللسان بحسب الهوى •

٦٥٢- حسابُ اللَّيْلِ مَيِّطَلَعٌ عَلَى حِسَابِ النَّهَارِ •

ويورد أيضا بلفظ (حساب الليل ميطلع بالنهار) • • لما كان الاصل
في الليل الظلمة فكأنّ ما يقع فيه من حساب أو تقدير للامور يجيء مفلوطاً
لا يشبه ما يجري من ذلك في وضوح النهار • يضرب للبون الظاهر بين الامور
البيّنة الواضحة والامور الموهومة الغامضة • وربما أريد بحساب الليل
الكناية عن الاحلام والتخيّلات فانها لاتصدق على واقع الحياة • • وقد يراد
به ما يكون من حديث الرجال لزوجاتهم وما يمنونهن به من الاماني التي
لا يصدق منها شيء اذا طلع النهار •

٦٥٣- حِسَبْنَا حِسَابَ النِّحْيَةِ ، وَالعَكْرَبُ مَجْتِي عَابَالٌ •

يضرب للشخص يحتاط لنفسه من المكاره فيعرض له منها ما كان ينبغي
عليه ان يفتن له • • (البال) الرأي والذهن من الفصيح •

٦٥٤- حِسَبْنَاهَا لِحَمَةِ ، طَلَعَتْ فَحْمَةٌ •

يضرب للخيبة تصيب الشخص من جراء الخطأ في تقدير الامور •

٦٥٥- حِسَدَتْنِي حِمَاتِي عَلَى فِجَّةٍ عِبَاتِي •

المثل وارد على لسان الكنة • ويراد به الاشارة الى ما بينها وبين حمايتها
من شديد البغض والنفرة بحيث كانت فجّة العباءة التي تمتلكها الكنة موضع
حسد الحماة • و (الفجّة) احدى القطعتين اللتين تحاط منهما العباءة ، ولم
تكن الكنة تملك من هاتين القطعتين غير فجّة واحدة أي انها نصف عباءة
ولا يحسد من يملك مثلها • • يضرب لفرط الحسد بحيث ينصبّ على
أُتفه الانبياء •

٦٥٦- حِسُّ الطَّبْلِ مِنْ بَعِيدٍ عَالِي •

يضرب تعريضا بالشخص يكون هواه مع الأبعدين من الناس دون
الاقربين وهو مما يورد على وجه التهكم والعجب • ويقال أيضاً :
(مِنْ بَعِيدٍ) •

٦٥٧- الْحَسَنُ أَخُو الْحَسَيْنِ °

• يضرب في وضوح الشيء وكونه من البديهيّات الظاهرة °

٦٥٨- حَسَنٌ كَجَلٍ ، كَجَلٌ حَسَنٌ °

• يضرب للشيء يكون هو هو وان تبدلت أسماءه وأعراضه °

٦٥٩- الْحَسُودُ لَا يَسُودُ °

• يضرب في النهي عن الحسد والدعاء على الحاسد بالخسران ، وقد

• يرد في مورد الشماتة بحاسد خائب °

٦٦٠- حَشْرٌ مَعَ النَّاسِ عَيْدٌ °

• يلفظ بلفظه الفصحى العرب ° • يضرب في احتمال البلية والاستهانة

بها اذا كانت عامة ، وربما ضرب في وجوب اللحاق بالجماعة والجري على

• مألوف خطتهم وان كانت ضالّة °

٦٦١- حَشِفَتَيْنِ مَتَلِزِكٌ °

• يضرب للبخلاء لا تجمع بينهم جامعة ، وذلك ان تبادل المنافع هو

الاصل في صلوات الناس ° ويورد المثل كذلك بلفظ (حَشْفَةٌ عَلَى حَشْفَةٍ

مَتَلِزِكٌ) اى لا تلصق حشفة بحشفة ° • وقد اورد الملا عبود الكرخي

الشاعر العامي البغدادي (المتوفى سنة ١٩٤٦ م) معنى المثل في قوله :

لأنَّ ممكِنٌ يَلْتَزِكُ تَمْرٌ بِتَمْرٍ °

وغير ممكِنٌ يَلْتَزِكُ حَشْفٌ بِحَشْفٍ °

٦٦٢- حَصَاتَيْنِ عَلَى مِعْلَفٍ وَاحِدٍ مِينرَبَطْنٌ °

• يضرب لقويين لا يتطاوعان °

٦٦٣- حَصْبَهُ وَجِدْرِي °

• يضرب للامر لا بد من معاناة الاذى والمتاعب في سبيل تحصيله ° •

• وهو من ألفاظ الكنايات °

٦٦٤- حَصْرَةُ الْجَلْبِ بِالْجَامِعِ •

(الحصرة) من الحصار بمعنى التضييق •• يضرب لمن يتلى ببلوى لا يستطيع الافلات منها • ومن دأب القوم اذا دخل كلب في المسجد ان يضيقوا عليه الخناق ويوسعوه ضرباً انتقاماً للمسجد من جنايته عليه بالتلوين والتجاسة ••

٦٦٥- حَصْرَةُ الْجَلْبِ عَلَى عَظْمٍ •

(الحصرة) هنا من الحسرة وقد قلبت السين الى صاد •• يضرب للحرمان من شيء تشبهه النفس • ويورد على وجه الاستخفاف والسخرية •

٦٦٦- حَضْرَةٌ فُلُوسٌ ! •

يضرب في ما للمال من أثرٍ عظيم في تمشية المعاملات وقضاء الحوائج •• وغالبا ما يرد مورد التهكم والتعريض بالمرتسين ••

٦٦٧- حَضْرَةُ الْمَعْلَفِ كَبَلِ الْحِصَانِ •

يضرب لمن يشغل نفسه بالامور الثانوية دون الضروريات •• (المعلف) - وقد تكسر الميم فيه - دكة مرتفعة تبنى على شكل حوض يوضع فيه علف الدواب ••

٦٦٨- حُطٌّ بِالْجَمْحَةِ وَطَلْحٌ بِالْجَفْجِيرِ •

يرد مورد التفجع للشخص يعطي الكثير فلا يتحصل له الا النزر اليسير •• (الجمحة) المغرفة يغرف بها المرق ، وهي تتسع لاكثر مما يتسع له الجفجير عند الاغتراف من القدر لان الجفجير ذو ثقب ••

٦٦٩- حُطٌّ رَأْسُكَ بَيْنَ الرَّؤُوسِ ، وَصِيحٌ يَأْكَطَاعِ الرَّؤُوسِ •

يضرب في ان البلوى اذا عمت هانت ••

٦٧٠- حُطٌّ الْمَجْنُونِ وَسَبُّ أَهْلِهِ ، وَشَوْفٌ جُنُونَهُ مِنْ عَقْلِهِ •

يراد به ما للاهل من حرمة بحيث لا يرضى أحد ان يذكر اهله

بسوء •• وهو يضرب في رعاية حرمة الاهل والالفاظ بهم ••

٦٧١- حَطَّهَا بِرُغْبَةٍ عَالِمٍ ، وَاطْلَعَ مِنْهَا سَالِمٌ •

يضرب في الاستئناس برأى ذوى الرأى درءاً لما يكون في الامر من الاثم والحرَج • (الرغبة) الرقبة •• أى ضع الامر في عاتق العالم الذى يقتلك فيه فتكون مطمئناً الى عملك وبيوء هو بائمه ان كان فيه اثم •• وفي المثل من المعاني ما يشير الى ان آثام الجهلة تعلق برقاب اولي العلم ان اساءوا الفُتْيَا والتعليم •

٦٧٢- حَطِّي يَاخُذْ مَيْنَطِي •

من الامثال البغدادية القديمة ذكره الطالقاني وقال في شرحه (مثل لمن يجرّ المنفعة الى نفسه ولا ينفع غيره) ولفظة (حطّي) هذه واردة بصيغة الامر في مخاطبة امرأة اى ضعي بمعنى هاتي كناية عن الرغبة في شىء واعتياد الاعزاز الى من يلبي الطلبات دائماً •

٦٧٣- الْحِظُّ الْفَانِي تَلْعَبُ بِيهِ الصَّبِيَانُ •

(الفاني) الاصل فيها (الفان) اى التعس ، وقد ورد رعاية للسجع •• ويذكر كذلك بلفظ (الْحِظُّ لَوْ فَا نْ تَلْعَبُ بِيهِ الصَّبِيَانُ) •• يضرب لمن يلازمه شؤم الحظ فيولع بالسخرية به اضعف الناس وهم الصبيان •

٦٧٤- حَطِّي مِنْ الْجُورِ مَنْجُورٌ ، وَمِنْ الدَّبْشِيِّ كَشْمُورٌ •

(الدبشي) : الرگيى بلغة أهل البادية وبعض المدن العراقية ومنها سامراء^(١) • (الجور) : الاصل في اللفظة انها محرفة من الآجر •• يضرب لما يبلغ الغاية من تعاسة الحظ وتعثره •• ومنهم من يورده بلفظ (حطّي من العنّجور منجور) •

(١) للركيى أسماء شتى مختلفة فذلك هو اسمه في بغداد •• وفي الموصل يقال له (شَمْزِي) وفي تكريت (سِنْدِي) وفي الكويت (يَحِّ) وفي الحجاز (حَبْحَبٌ) وفي مصر (بَطِيخٌ) وفي تونس (دِلَاعٌ) •

٦٧٥- الْحَقُّ سَيْفٌ مَاضِيٌ •

وربما قالوا (... سيف قاطع) •• يضرب في أن للحق من دواعي
الالزام ودوامه الحجج ما يشبه حدّ السيف في نفوذه •• وقد كان للحق
سلطان على ضمائر الناس فانها لايزال يخزها اذا انحرفت عن نهج العدل
والاستقامة ، وربما لأن المتفدون والطغاة ومالوا الى الحق وان طال
زيغهم عنه •

٦٧٦- حَقٌّ مِنْ بِيَدِي ، حَقٌّ تَوْسَهَلَسْتُ •

المثل وارد بلفظه النارسي ، ومعناه اعطني حقي الذي لي عليك ، وأما
حقك الذي لك في ذمتي فغير مهم •• يضرب للشخص يكون شديد الحرص
على المطالبة بحقه في حين انه يستهين بما للناس عليه من حقوق •

٦٧٧- الْحَقُّ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ •

ومنهم من يسوقه بلفظ (الحق يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ) • والاصل
فيه من الفصيح (الحق يعلو ولا يعلى عليه) •• يضرب للثقة برجحان
الحق وبطلان الباطل •

٦٧٨- حَكٌّ لِي وَاحْكُ لَكَ •

يضرب لتبادل المنافع •

٦٧٩- حِكْمَةُ اللَّهِ حَارَتْ بِبَيْهَا الْعُقُولُ •

يساق في الحيرة من ظواهر الحياة العجيبة ، وهو من ألفاظ
التسبيح والتسليم •

٦٨٠- حَكَمْتُ وَلَا أُبَالِي •

يرد بلفظه الفصيح المعرب •• وهو يضرب للمعاند يركب رأسه ،
دون أن يأخذ برأي ذي رأي • وقد يورد في التعريض بالظالمين •

٦٨١- حِكْمُ الْفِكْرِ وَسِكْرُ التَّدَاوِي •

يضرب استخفافا بالملق يتصرف تصرف ذوى البذخ والاسراف ••

فقد كان النداف يومئذ من المعدمين الذين لا يتهاى لهم السكر واتخاذ
الندماء .. وقولهم (حكم الفکر) أي أصراً وألح .. والفکر عندهم قد
يرد في الكنايات للمشاهدة تكون مقرونة بالشح ودناءة النفس ..
وقد أورده الاستاذ محمد رؤوف الغلامي في (المردد من الامثال
الموصلية) بلفظ (حكم الكيف وسكغ النداف) وذكر في شرحه انه
يساق (للطائش) .

٦٨٢- حَكْمُ قَرَقَوْشٍ .

يضرب للاحكام الجائرة يظهر فيها التعسف بالغاً أشده .. قال
شمس الدين سامي في قاموس الاعلام (قره قوش : احد الامراء القدامى كان
حكمه مغايراً للانظمة والقوانين) وللعمامة أقاصيص كثيرة يتندرون بها حول
قره قوش واحكامه العجيبة .. وقد أشار ابن خلكان الى كتاب ألف فيه
بعنوان (الفاشوش في أحكام قراقوش) ووصفه بأن (فيه اشياء يبعد وقوع
مثلها منه والظاهر انها موضوعة) وكان وفاة قره قوش في مستهل رجب سنة
٥٩٧هـ بالقاهرة .

٦٨٣- الْحِكْمُ بِالسَّيْفِ وَالْعَاجِزُ يَرِيدُ شَهْوَدَ .

يضرب في أن القوة خير ضامن لحماية الحق وتحصيله .

٦٨٤- الْحِكْوُوكُ يَرِيدُ لَهَا حَلْوُوكُ .

يضرب في أن قوة الحججة تحمي الحق من الضياع .
(الحكوك) أي الحقوق وهي جمع حق . (الحلوك) : الحلوق
وهي الافواه ، واحدها (حَلِكٌ) كناية عن النطق وقوة التقاضي واللحن
في الحججة .

٦٨٥- الْحَكَّيْنِ وَالْبَاطِلِ .

يضرب لشدة النهم والجشع .. كأنهم أرادوا به الرجل يستحوذ على
حقه وحق غيره ثم لا يكتفي بذلك انما يعمد الى الاستحواذ على ما ليس من
حقه ولا من حق غيره ، وهو ما عنوه بلفظة (الباطل) .

انما جاء للمبالغة في وصف الفقر والتعاسة ••

٦٩٣- الحِمَى تَجِي مِنْ الرَّجْلَيْنِ •

يضرب في عروض الاذى للشخص من اقرب الناس اليه •• والحِمَى

هي الحِمَى • وهم يعتقدون انها تدخل الاجسام من الاقدام •

٦٩٤- حِمَى حَمَامَةٍ وَتَفْتَلُ وَصَخَهُ •

(الوسخ) الوسخ •• يضرب للشخص يتعجل الامر قبل ان يبدو

من مقدماته ما يغرى بالتعجل فيه •• كذلك الرجل الذي توهم من شدة

عجلته ان حمامه حمى فبدأ الوسخ الذي على جسمه يتفتل ، أى يكون

كالفتائل المقتولة من الدلك والكبس وشدة حرارة الحمام الذي لم يكن قد

حمى ولا أوقدت تحته نار ••

وغالبا ما يرد في الشخص يندفع الى الخصومة قبل أن يتبين دواعيها •

وهو من ألقاب الكنايات الدالة على الغضب وشدة الغيظ ••

٦٩٥- حَمَالَةَ الْحَطَبِ !

يورد بنصه الفصيح وهو من ألقاب التنزيل العزيز •• يضرب لمن

يكلّف تحمّل التبعات الباهظة • وهو من كناياتهم •

٦٩٦- حِمَّةٌ لَيْلَهُ تَرَوِّحُ عَافِيَةٌ سَنَةٌ •

(الحِمَّة) الحِمَى •• يضرب في أن أثر المصيبة في النفس اغلب

من أثر السرّات ••

٦٩٧- حِمَّةِ الْجَيْحِ ، وَرَجْفَةَ الْفَرَارِيحِ •

(الجيح) والجاج أيضا : الدجاج • والفراريج فراخها وكتاكتها ••

يساق في الدعاء بالشر • ويفهم منه انهم يرون ان حمى الدجاج أفسى

ضروب الحمى •

٦٩٨- حُمُصٌ بِكُلِّ جِدْرٍ يَنْبُصُ •

يضرب للفضولى يدخل نفسه في شتى المداخل كالحمص يرى في

غالب الاطعمة والمطبوخات • وفي الامثال الموصلية (مثل الملح في كل
طبيخ ينص) •

٦٩٩- حُمَصُ الطَّبَايخِ •

يضرب لمن يقحم نفسه في كل أمر ويتدخل فيما يعنيه وفيما لا يعنيه •

٧٠٠- حَمِلٌ سَمٌّ ، وَلَا مِثْقَالٌ هَمٌّ •

يضرب لشدة وطأة الهم على النفوس ، بحيث ان الحمل من السم
يتجزعه المتجرع أهون من مثقال واحد من الهم •

٧٠١- اِلْحَالَالُ مَا حَلَّ بِالتَّكْفِ •

يضرب لمن لا يتحرج من ابتغاء الحرام في مكاسبه ••

٧٠٢- حَيَّةُ الْبَيْتِ مَتَضَّرٌ •

يضرب في ان للبيت حرمة ووقسية بحيث ان من استظل ظلَّه
- من المساكنين تحت سقفه - أحرىء ان لا يؤذى بعضهم بعضاً •• وكانهم
يرون في الحية التي تسكنهم مثل هذا الحس فيحسبونها لا تؤذيهم •

ويورد كذلك في تحاشي ايداء بعض الحيوانات البيتية ولا سيما الحية
وقد يضعون لها وعاءاً فيه ماء وملح ويظنونها اذا شربت منه فلن تعرض
اليهم بأذى • وللعمامة في هذا الوجه أساطير واقاصيص كثيرة ظاهرة المبالغة •

٧٠٣- اِلْحِيَّةُ تَعْرِفُ كِتَالَهَا •

يضرب للحاذق النابه من الناس يميز عدوّه من صديقه ، ويدرك
بصادق حسّه من يحفظ له الودّ ومن يضمّر له السوء • (كتالها) اي من
يسعى لقتلها •

٧٠٤- اِلْحِيَّةُ مَتَخَلَّفٌ اِلَّا حِيَّةٌ •

الاصل فيه من قول قديم (هل تلد الحية الا حية) •• يضربونه
للمطبوع على الشر لا يظهر منه غيره •

٧٠٥- الحَيَّة مَيَكْتَلِنهَا سِمْنَهَا •

يضرب للشريير الماكر يحذر أن يؤخذ بسلاحه • وقد يضرب أيضا للرجل يكون حاد المزاج شديد الغضب ، فَيُهْدَأُ به كأنما يقال له ان الحية يكون معها السم فلا تستعمله في ايداء نفسها •

٧٠٦- حَيَّة وَبَطْنِيح •

المشهور ان الحية لاتقترب من (البطنج) لما تشعر به من شدة مقتها له وكرهها اياه ، ويقال ان الحية اذا شممت البطنج فانها تموت لساعتها •• يضرب لأشدّ ضروب التعادى والنفرة بين فريقين من الناس •

٧٠٧- حَيَّرَ اللهُ الْحَيَّرُونَ •

يضرب في العجز عن ارضاء الناس • والاصل فيه أن رجلا كان يبول وهو متجه الى القبلة فنهى عن ذلك فاتجه نحو الريح فنهى عن استقبالها • وكذلك نهى عن استقبال الشمس فلم يجد بداً من أن يبول وهو آخذ بالاستدارة على نفسه ويردد خلال ذلك قوله (حير الله الحيرونا) أى حير الله من سبب لنا الحيرة •

٧٠٨- الْحَيَّ مَيَكْتَلَنه كَتَال •

يضرب في أن الأجل لاتتقدم على أوانها •

٧٠٩- الْحَيَّ مَيَنْظُرُ حَيَّ •

أى ان الارث في المال لا يكون الا بعد الموت •• ويضرب في النهي عن طمع شخص بمال قريب له ينتظر موته ، فقد يموت الناظر قبل صاحبه •

٧١٠- حَيْلٌ هَيَا ، جُرْعَه نِيَا •

اللفظ بالكردية ومعناه ، القوة موجودة ولكن لاجراًة معها •• يضرب لمن يتمنى شيئاً لا يستطيع الاقدام عليه •• وقد ورد المثل أيضاً بلفظ فارسي حيث قالوا (قوَت داري جُرْعَت نَداري) •

٧١١- الحيوان ما عنده عقل وخش للجامع .

يضرب في الحث على غشيان المساجد وارتياها والاصل فيه ان كلبا
أو بهيمة دخلت المسجد ، فقالوا ذلك ، يريدون ان الحيوان الذي لا عقل
له اذا كان قد دخل الجامع ، فمن باب أولى ان يدخله الانسان الذي
مازه الله بالعقل .

٧١٢- الحيوان ير بطنوه من رجليه ، والانسان ير بطنوه

من لسانه .

يضرب في أن عثار الانسان انما يكون بلسانه دون رجليه . . . وقد
مرّ مثله (٢٦٥) .

حرف الخاء

(خ)

٧١٣- خَابِرُهَا يَدْبُرُهَا •

ويورد أيضا خَابِرُهَا يَدْبُرُهَا • يضرب في الحث على التصبر عند
عروض فاقة أو مشكلة والنهي عن اليأس من لطف الله •

٧١٤- خَاشٍ طَالِعٌ ؟ •

يورد بلفظ الاستفهام والتعجب ، يضرب في نفي علاقة شخص بشيء •
أو درء تهمة عنه • • وإذا أورد على غير وجه الاستفهام كان من الكنايات
الدالة على معاني أخرى •

٧١٥- الْخَالَةُ وَبِنْتُ الْخَالَةِ ، وَالْغَرِيبُ عَالِ الْفَضَالَةِ •

(الفضالة) نفاية الطعام وما يبقيه الأكلة بعد شبعهم • • يضرب في أن
الاقربين أولى بالمعروف • والتلام في الخالة مفخمة • والبنت تلفظ (بت) •

٧١٦- الْخَالُ مِتْخَلِّي وَالْعَمُّ مِتْوَلِّي •

يراد به ان الخال بعيد عن مسؤولية الانفاق على أبناء أخته دون الاعمام
الذين يلزمون بذلك شرعا • يضرب لمن تقع عليه التبعة دون غيره •

والخال مفخّم اللام •

٧١٧- الخايِفُ متلِمُه الدتيا كلها •

يضرب في فرط ما يحدثه الخوف والذعر من أثر سيء في النفوس بحيث يظن الخائف انه مأخوذ " اينما ولي واينما اختبأ •

٧١٨- الخاينُ خايِفُ •

يضرب في طبيعة الخيانة وسوء عقباها • • والاصل فيه من الفصيح •

٧١٩- خَبَرُ الاسودِّ مِيْطَلَعُ حِذْبِ •

يضرب في التشاؤم يحمل الشخص على تصديق الانباء السيئة •

٧٢٠- خَبِزُ الاذرة ، عالفقير حصرة •

يضرب في تعسف الايام بالفقراء بحيث لايتسنى لهم الحصول على الدون من المآكل فضلاً عن أطايبها • ويورد ايضاً بلفظ (خبز الشعير حصرة عالفقير) •

٧٢١- خَبِزُ الدخْنُ 'يخْنِكُ' •

يضرب للردىء من الاشياء يكون مقروناً بالهئات والمعائب •

٧٢٢- خَبِزُ رِجَالٍ 'بِطْنِ رِجَالٍ دَيْنُ ، خَبِزُ رِجَالٍ بِنَبْطْنِ

انْدَالِ صَدَقَةٍ •

يضرب في وجوب تبادل المنافع والتعود على مكافأة حقوق

الصداقة وتقديرها •

٧٢٣- خَبِزُ سوْكَ ، وِلْحَمِ مَسْلوكِ •

يضرب لابسط ضروب المعيشة ، فان المعروف في خبز السوك عدم

الجودة اما اللحم المسلوق فانه يقوم بنفسه دون مرق وخضر •

٧٢٤- خَبِزُ شَعِيرِ وِمْيِ بِيْرِ ، العافيه شلتونُ تصيرُ •

يضرب في ان شطف العيش لا تتحصل منه صحة وعافية • • (مّي البير)

الماء ينزح من البئر وهو مما تغلب عليه الملوحة وليس من المعتاد استعماله

للشرب •• (شلون العافية تصير) أى كيف تحصل العافية من ذلك ؟

٧٢٥- خَبَزْ شَعِيرَ وَمَيَّ بَيْرَ ، شَلُونْ يَنْصِرِ التَّدْبِيرَ ••

يضرب لاصحى ما يكون من الاقتصاد والتقدير في أمور المعيشة ••
والاصل فيه ان رجلا قال لزوجته يا أيتها المرأة دبرى أمر البيت على وجه
الاقتصاد • فقالت له انهم يأكلون خبز الشعير وحده ويشربون عليه ماء البير
فكيف يكون الاقتصاد والتدبير ان لم يكن هو هذا ••

وذكر ماء البير هنا يعني انهم لم يكونوا يشربون الماء العذب من
السقائين بل يشربون ماء البئر وهو أجاج جريا على خطة الاقتصاد ••

٧٢٦- خَبَزْ كَ مَخْبُوزَ ، وَمَيَّكَ بِالْكُوزِ ••

يضرب للرجل تهيأ له أسباب الرخاء فيكون ناعم البال غير عابىء بما
يشغل غيره من المشاكل والهموم ويورد كذلك بلفظ (خبزه مخبوز وميه
بالكوز) وكون الماء بالكوز كناية عن برودته • والمثل معروف في الامثال
المصرية بلفظ (العيش مخبوز والميه بالكوز) ••

٧٢٧- خَبَزْ نَا حَنْطَه ، شَلُونْ صِنَارَاتِ الْخَلْطَه ••

يضرب في العش يكون على وجه ظاهر الاقتضاح ••

٧٢٨- خَبَلْ تَفْسَكَ وَاَعْمَلْ مَا تَرِيدَ ••

يضرب لسقوط التبعه عن المجنون • وفي الامثال البصرية (بهللي
واكلي حلاوة) ••

٧٢٩- الْخَرَابُ يَوْمَ ، وَالنِّعْمَارُ دَوْمَ ••

يضرب فيما للتدمير والهمجية من أثر سيء في الحياة بحيث ان الخراب
اذا استمر يوما واحدا اقتضى تدارك آثاره السيئة استمرار التعمير والاصلاح
عهدا طويلا ••

٧٣٠- خَرِزَّةٌ مَاوِيَّةٌ ، مَتَطَّلْ مَرْمِيَّةٌ ••

يضرب للشيء يكون فيه ما يحبه الى النفوس فلا يهمله من يراه ••

٧٣١- الخَرُوفُ يَتَكَلَّبُ عَالِصُوفٌ •

يضرب لمن كان قريبا الى نعمة فانه حري أن يصيب منها •

٧٣٢- الخَسِيسُ ، يَمُوتُ فُطَيْسٌ •

يراد بالخسيس البخيل الذي يرضى لنفسه الحياة الوضيعة من جراء شدة بخله على نفسه وعلى الناس فان من الطبيعي ان تكرهه الناس فلا يجد فيهم من يسعى في دفنه وتشييعه فيموت كأنه فطيسة نافقة • وهو تعبير ارادوا به المبالغة في وصف البخل المستقبح ••

٧٣٣- خِشَافٌ يَنْدِكِرُ مَيْنِشَافٌ •

يضرب لمن يكثر غيابه ويندر ظهوره ••

٧٣٤- خِشَبٌ مَرْفَعٌ لِيَضُرَّ وَلِيَنْفَعُ •

(ليضر ولينفع) اي لا يضر ولا ينفع •• يضرب للكلمة من الناس كما يضرب للهم العاجز • والاصل في ذلك ان المرفع نوع من الدواليب التي تحفظ فيها الالبسة والامتعة وهو اليوم مما يستعمله الاعراب واهل الريف •• وهو اذا تفكك فان قطعه وعيدانه لا ينتفع بها كما انها لاتصلح أن تتخذ عصيا يستعان بها في الضرب او الايذاء^(١) •

٧٣٥- خَشَشٌ بِنَيْتِكَ حَرَامِي وَكُتْخَشَشٌ بِنَا •

يضرب لشدة الجزع والتبرم من متعاطي أعمال البناء الذين تصورهم الامثال البغدادية بما يدل على انهم كانوا يسيئون استغلال صناعتهم فلا يتقنون ما يعهد اليهم من عمل كما انهم كانوا يتعسفون في معاملتهم •• ويظهر ان اعمال البناء كانت تتوقف في الظروف الاستثنائية التي كانت

(١) ذكر لي الاستاذ علي الخاقاني ان في الامثال الجنوبية (مرفع ليضر ولا ينفع) ويعنون بالمرفع الكرسي الذي يوضع عليه حب الماء فان وجوده وعدمه سواء ما دام الحب وهو الاصل موجوداً • فهم يضربونه لما يكون ثانوي الأهمية •

تجتاح بغداد فيهلك اصحاب هذه الحرقة جوعا فاذا حدث ان احتيج اليهم
لبناء يستغرق نصف نهار اضطروا الى اطالة امده بحيث لا ينجزونه الا بعد
مضي عدة ايام ، وانما يفعلون ذلك انتجاعا للرزق ، فجز عليهم ذلك اتهام
الناس اياهم بمثل هذه الاتهامات •

ومعنى المثل ، أدخل في بيتك لصا ليسرق ماشاء ولا تدخل بناءً فان اللص
أرأف بك من البناء فقد يبقي لك اللص شيئا ولا يبقي لك البناء شيئا •

وقد كان من عجائب سلوك البنائين انهم اذا استفتوا في ما يكلفه عمل
من أعمال البناء والترميم من كلفة ونفقة اجابوا بما هو دون الحقيقة بكثير
اغراء لمن يريد بناء دار بأن يتعجل بنائها حتى اذا هدمت الجدران وحضرت
الاسس بدأت الحقائق تظهر بوضوح فيحس أصحاب الدار عند ذلك
بالورطة التي لانجاة منها الا ببيع الاثاث والامتعة وخلاخيل النساء وحليتهن
والاستدانة من الناس ورهن الدار عند المرابين •• وللعامّة من الامثلة في
هذا الباب ما ترى متناثرة على حروف هذا المعجم ••

٧٣٦- خِصَارَةٌ مَا كَوَّ خِصَارَةٌ ، لَوَّ الثَّمْرَةَ لَوَّ الخِمَارَةَ •

يضرب لمن يحاول اغتصاب أموال الناس فأياً ما حصل منها في هذا
الوجه من غال ورخيص فهو رابح فيه •• والاصل في المثل ان رجلا كان
على حمارة له وقد اردف زوجه خلفه ، فصادفا في الطريق أعمى من
المساكين فشاء ان يركبها على الحمارة فلما بلغوا البلد صرخ الاعمى مستغيثا
بالناس زاعما ان الحمارة حمارته وان المرأة زوجه •• وقد اجتمع الناس
وهم يرثون لمصيبة الاعمى وقد انتهى الامر الى صاحب الشرطة الذي رأى ان
يودع كلاً من هؤلاء غرفة خاصة به وقد وكل بهم من يراقبهم وينقل اليه
ما يجرى على ثلثات ألسنتهم من الأقوال • فكان الزوج يكتر من التآفف
وهو يقول (حقاً ، لقد ابتلينا بهذا الاعمى الذي صنعنا له جميلاً فأبى الا ان
يسيء مكافأتنا بهذا الصنيع اللئيم) وكانت الزوجة تضرب يدا على يد وتقول:
(واسوأته ، لقد فضحنا هذا الاعمى بين الناس بالباطل) •

اما الاعمى فكان يقول بين الفينة والفينة وهو ظاهر الاطمئنان (خِصَارَةٌ

ماكو خسارة لو المرة لو الحمامة) يريد انه لن يخسر شيئاً من هذه الصفقة
فهو لابد ان يكسب إما المرأة وإما الحمامة ان لم يوفق لكسبهما سوياً •

٧٣٧- الخسارة من طعام الموت •

يضرب للآثر السيء الذي تتركه في النفس خسارة التاجر في تجارته
والمقامر في مقامته ونحو ذلك مما يعرض لذوى الأعمال والحوائج من
صروب الاخفاق والفشل وضياع المال •

٧٣٨- خصمت •!

يضرب في الامر لايتتهي على وجه مرضي •
ويورد لاستبعاد الشيء والتعجب منه على وجه التهكم والاستخفاف •

٧٣٩- خضه يطلع زبده •

يضرب لعدم التعجل في الاطمئنان الى احد قبل تمحيصه وتبين حقيقته •

٧٤٠- خفنا منها وغمنا بيها •

يضرب للبلوى تقع زغم شدة الحذر منها • ويورد ايضاً بلفظ
(الخفنا منه وغمنا به) •

٧٤١- خلالة من خلالة تحمر، وخاللة من خلاله تصفر •

يضرب للجوار والمخالطة يكون لهما الاثر الظاهر في سلوك الخلقاء
والمتجاورين •

٧٤٢- الخل دوده منه وبه •

يضرب للادر تكون بليته من ذات نفسه وفي الامثال المصرية (دود
المش منه وبه) والمش في اللهجة المصرية (الجبن) •

٧٤٣- خلى النهار بنفخ النار •

يضرب للجهد يبذل في الوسطة دون الغاية •• ويراد بنفخ النار
معالجة ايقادها تحت القدر ، وكانوا في القديم يستعملون للطبخ نار الحطب

وقد يكون طريا كثير الدخان مما يضطرون معه الى كثرة النفخ فاذا استغرق
النفخ كل الوقت كان ذلك جهدا في غير طائل ..

٧٤٤- **خَلُّ الْكَسْكِينِ يُضَرُّ مَاعُونَهُ .**

اذا كان الخل شديد الحموضة فانه يتلف الأواني المعدنية اذا وضع
فيها حيث يعرضها للتآكل .. يضرب لصبي المزاج فان من كان كذلك فانه
يأكل نفسه بنفسه ، وهو يرد مورد التوصية بالاناة والحلم .

٧٤٥- **خَلُّ يَأْكُلُونَ بِجَالِ خَالِهِمْ .**

يضرب للمملقين يوعدون الخير دون ان يحققه واعداه كما يساق
للبخيل الشحيح تهكما بما يعد من البر الكاذب ، والجبال : الكَنَفُ
والرعاية .. واصل المثل ان رجلا زار اخته فلما رأى اطفالها الصغار وقد
التموا حوله قال : لقد وددت ان اشترى لهم فاكهة وحلوى . فقالت له :
لم هذا التكليف . فقال (خل ياكلون بجال خالهم) .

٧٤٦- **خَلِّي رَأْسَكَ بِالرَّجَابِ ، وَصِيحُ يَأْيَابِ .**

يضرب للتيئيس من الفرج .. وهو قول " يقوله من يعتدي على
مستضعف من الناس دون ان يخشى عقوبة السلطة .. فكأنه يقول للمجنى
عليه اذهب الى الوالي وتمسك بركابه متظلما .. ويورد أيضا بلفظ (خل
رجلك بالرجاب وصيح ياياب) ويضرب من هذا الوجه في مضرب آخر
حيث يراد به التأكد من مقدمات الامور قبل البناء على نتائجها .

٧٤٧- **خَلِّي الْعَسَلَ بِجُرَادِهِ ، كَمَا تَجِي أَسْعَارَهُ .**

يضرب لتربص الظروف الملائمة للاسترباح دون التفرير بالشيء
التمين يتعجل في بيعه طمعا في ما يحصل من عاجل الفائدة الضئيلة .. والمثل
وارد على نقيض المشهور من رأيهم في مثل ذلك حيث يقولون (بيضة اليوم
ولا دجاجة باجر) .

٧٤٨- **خَلِّي مَتَاعَكَ بِالْجَنَّةِ ، عَمَّكَ خَالِكَ لَتِنَطَهُ .**

يضرب لشدة الحرص والبخل والانانية . ويظهر انه بدوي اللهجة

او انه مما تكلمت به بعض احياء بغداد دون غيرها .. ويورد أيضا بلفظ

(خلي خبزك بالحنطة ...) والحنطة يفتح جيمها ويضم .

٧٤٩- **خَلِي الْمُرَّ جَوْهَ وَالْحِلْوُ فَوَّكٌ** .

توصية بالتعاضى عن الانتقام - عند وجود دواعيه - والاخذ بالحلم

والرفق والصفح عن سيئات الناس . وهو من ألفاظ الكنايات .

٧٥٠- **خَلَيْنِي مَنِيحَةً ، كَتَسَوَيْنِي ذَبِيحَةً** .

يضرب في النهي عن التعسف في استغلال الاخيار .. لان ذلك يؤدي

آخر الامر الى قطع الفائدة بالمرّة .

٧٥١- **خَمْسَةٌ مَهَبَّشٌ عَشْرَةٌ بِيْتْرَابِهِ** .

يضرب للقول يلقي على عواهنه .. والاصل فيه ارادة التخليط في

الاشياء .. (التهيش) دق الحنطة ونحوها في الجاون لازالة المواد

الغريبة عنها ..

٧٥٢- **الْخَنْجَرُ جَرْحَهُ يَطِيبُ ، وَاللِّسَانُ جَرْحَهُ مَيْطِيبٌ** .

الاصل فيه من الفصح :

جراحات السنان لها التام ولا يلتام ما جرح اللسان

وقد نظمه شاعرهم بالعامية فقال :

السيف جرحه يطيب بمرهم ودوي

لاجنبي هيهات مجروح اللسان يطيب

٧٥٣- **خَنْجَرٌ صَلِيبٌ يَتَكَلَّكُلُ وَمَيْنَشَلِيعٌ** .

الخنجر سكين لها شفران ورأس دقيق وقد يكون فيها انحناء وتقوس

وهي من الاسلحة الجارحة . (صَلِيبٌ) الصلابة وهم جيل من البدو

اختلفت الاقوال في اصولهم ، يظهرون في المدن احيانا حيث يتعاطون بيع

العقاقير والعلاجات .. وخنجرهم هذا متذبذب في مقبضه ورغم ذلك فانه

لايتزع منه . وغالبا ما يقال في الضرس يتقلقل في سنخه فيظن انه سريع

السقوط ولكنه يلبث راسخا في موضعه .. يضرب للشخص يتوهم فيه

الضعف وهو على شيء من القوة ..

٧٥٤- خَنْزِيرٌ وَعَاصِيٌّ بِجَزْرَةٍ •

• يضرب للخبيث المتمكن الذي لا يستطيع النيل منه •

٧٥٥- خَنْزِيرٌ وَمَخْتُونٌ •

يضرب للامر تكرهه النفوس لخصته فيعرض له من الاوصاف ما يزيد
كرها ، كالخنزير فانه نجس محرم فاذا كان مخنوقا زادته هذه الصفة
نجاسة فكان مضاعف الحرمة •

٧٥٦- خَنْيْكَ بَسِكُوتٌ يَا مَوْتَ النَّحْبَائِبِ •

(الخنك) الخنق وهو طريقة في اماتة شخص دون ان يتسنى له
الدفاع عن نفسه أو الاستغاثة بأحد • الاصل فيه انه يضرب في البلاء ينزل
بالاحباب والاعزاء من الاهل والاصحاب دون أن يستطيعوا الاستغاثة
بمن يردده عنهم •• والملائم لوروده ان يجيء في التوجع والرتاء ••
ولكن الناس يضربونه في معنى يبعد عن أصله اذ يسوقونه في القوم
يصيرون نعمة بلا جهد فينعمون بها في الخفاء دون اشراك الغير •

٧٥٧- خَوْجَةٌ عَلِيٌّ مَلَأَ عَلِيٌّ •

يضرب للامر يكون هو هو •• وغالبا ما يورد في الاشياء لا يتبدل منها
الا بعض ظواهرها وشكلياتها البسيطة أي ان الحقيقة لا تتبدل مهما اختلفت
الألفاظ • (الخوجة والملا) معنى واحد •

٧٥٨- خَوْخٌ وَرَمَانٌ ، مَيِّزُوجٌ نِسْوَانٌ •

• يضرب في ان توافه الاشياء لاتسد مسد مهماتها •

٧٥٩- خَوْمًا جَابُوا اسْمِي؟! •

يضرب للشخص يكون مبتلى بحب الظهور • حتى في الشائعات •
والاصل فيه ان حوادث جنائية وسرقات كانت تقع فتقوم الشرطة باجراء
التحقيق فيها فيأتي صاحبنا الى مقهى الحي فيتساءل من الناس عما اذا كان
أحد قد ذكر اسمه بين المتهمين ، في حين انه ليس ممن يتهم بمثل هذه
الافاعيل أو تحوم حوله الظنون •• وانما يصنع ذلك موهما انه رجل

ذو شأنٍ وخطر •

٧٦٠- خِيَاسٌ عَتِيكَ •

يضرب للبلية تصيب الشخص في حين يظهر عليه انه غير مظنون بتهمه، فيقال له ذلك أي ان ما وقع له كان عقوبة لما سبق ان ارتكبه من الآثام في عهد قديم • • والاصل فيه ان رجلا سأل عن مدى حلم الله على الجناة فقيل انه اربعون سنة ، وقد وقع له ان جنى جنابة في ذات اليوم فما مرت عليه لحظات حتى سقط على الارض فكسرت ساقه ، فلما اعترض على ما قيل له من طول حلم الله أجيب بأن كسر ساقه انما كان عقوبة على ما مضى من قديم مساوئه وجنایاته •

٧٦١- خِيَاظَةٌ مَصِيرٌ تَنْلِيسُ الصَّبْحِ تَنْفِيكَ العَصْرِ •

يضرب للشيء لا يكون متقن الصناعة • وقد ورد ايضا بلفظ (مثل كَلاشٍ أَسْطَه نَصِيرٌ يَخِيْطُه الصَّبْحُ يَنْفِيْكَ العَصْرُ) •

٧٦٢- خَيْرٌ لَتَسْوِيٍّ شَرٌّ لَتَشَوْفٍ •

ورد بالفاظٍ مختلفة منها (خير لَتَسْوِيٍّ لَأَشٍ لَتَتَلَكِّي) وهو يشبه القول الشائع (اتق شر من أحسنت اليه) • ومعنى المثل لاتصنع الخير لتلا ترى الشر • ومثل هذه الامثال انما تشيع في الناس من أجل ما يكون فيهم أحيانا من ناكري الجميل الذين يكافئون حسنات المحسنين بالاساءة والعدوان •

٧٦٣- خَيْرٌ مَأْسُوِيْنَا الشَّرِّ جَاءَ مَنِيْنٌ •

يشبهه سابقه ، فان ضاربه يعجب للشر من اين جاءه ما دام لم يصنع خيرا وكأنما استقر في نفوس القوم ان الشر يأتي عن طريق الخير • وهي فكرة ظاهرة الخطأ • • وفي الامثال المغربية (الخير ما عملته والشر من أين) •

٧٦٤- خَيْرٌ وَبَيْتُهُ عَالِشَطٌّ •

يضرب لمن تكتمل له أسباب الجاه والشرف •

٧٦٥- الخَيْرُ يَغَيِّرُ ، وَالشَّرُّ يَغَيِّرُ .

يُضْرَبُ لِلنِّعْمَةِ وَالْفَقْرِ يَكُونُ لِهَمَا أَثْرٌ فِي حَيَاةِ النَّاسِ مِنْ سَعَادَةٍ وَشِقَاءٍ .

٧٦٦- الخَيْرُ يَنْظُرُ وَكُتَّةٌ ، وَالشَّرُّ يَنْظُرُ وَعَدَّةٌ .

يُضْرَبُ فِي أَنْ الْأُمُورَ مَرْهُونَةً بِأَوْقَاتِهَا . . . (يَنْظُرُ) بِكَسْرِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا أَيْضًا أَيِ يَنْتَظِرُ وَيَتَرَبَّصُ وَالنَّاطُورُ عِنْدَهُمْ مَنْ يَقُومُ عَلَى الشَّيْءِ حَارِسًا لَهُ .
(الْوَكْتُ) الْوَقْتُ وَهُوَ مِمَّا قَلَبُوا قَافَهُ كَافًا .

٧٦٧- خَيْرَهُ لَغَيْرِهِ .

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ يَكُونُ ضَائِعَ الْجُهْدِ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ مَالِهِ وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ دُونَهُ فَكَأَنَّهُ يَسْعَى لِغَيْرِهِ وَيَكْدُ لِسِوَاهُ . وَهُمُ يُورِدُونَهُ فِي التَّوَجُّعِ لِمَنْ يَكُونُ عَلَى هَذِهِ الشَّاكِلَةِ .

٧٦٨- خَيْطٌ بِخَوْصٍ وَتَنْطِي فُلُوسٌ .

يُضْرَبُ لِشِدَّةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالضَّنِّ بِهِ عَمَّا يَجِبُ أَنْ يَنْفَقَ فِيهِ . . .
وَالْخَوْصُ خَوْصُ السَّعْفِ وَوَرْقُهُ وَاحِدَتُهُ خَوْصَةٌ . (تَنْطِي) أَيِ لَا تَعْطُ .
وَيُقَالُ أَيْضًا (خَيْطٌ بِخَوْصٍ) بِالتَّخْفِيفِ .

٧٦٩- خَيْطُ النَّايُومِ .

يُضْرَبُ لِلْمُسْتَضْعَفِ يَسْتَعْلَى . . . وَهُوَ مِنَ الْكُنَايَاتِ .

حرف الدال

- د -

٧٧٠- داري الجَّارُ ، وَكُوْ جَارُ •

(داري) من المداراة • (جَارٌ) من الجور والعدوان •• يضرب في وجوب محاسبة الجار ومداراته في المعاملة وان كل مخاشنا جائرا •

٧٧١- دَائِرِ الصَّوْبِيْنَ وَبُو حَنِيْفَةَ •

يضرب للملم بخفايا الادور •• ويراد بالصوبين الرصافة والكرخ •• والصوب جانب البلد اذا كان يقوم على ضفة نهر ، فاذا كان كلا جانبي النهر عامرين كان للبلد صوبان ، واذا كان احدهما مأهولاً دون الآخر كان البلد من صوب واحد •• (ابو حنيفة) يعنون به بلدة الاعظمية المنسوبة الى الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي •• واللفظة من الكنايات •

٧٧٢- دَائِرِ عَكَّةَ وَهَكَّةَ وَغُبُورِ الْيَهُودِ •

يضرب للخير من الرجال في أمور الحياة ودعرفة طبائع الناس •• كما يصرب للمتسكع المشرد •

٧٧٣- الدِّبَاغَةُ تَحْوِجُ الْخَرَّ الْكَلْبَ •

يضرب في الضرورات تلجئ الى توافه الاشياء ، فقد كانوا قديما

يستعينون بخرء الكلب لاغراض الدباغة لما فيه من المواد القلوية ..

• ٧٧٤- الدَّبْرُ مَجَاعٌ ، وَالرَّغَعُ مَا عَرَى

يضرب في فضيلة الاقتصاد والتدبير ، وهو مما يورد في الحث على

تهيئة العدة لحادثات الايام وصروف الدهر ..

• ٧٧٥- الدِّجَاجَةُ تَشْرَبُ مَيِّمًا وَتَبَاوَعُ عَالِسَمًا

• يضرب في التذكير بشكر النعم

• ٧٧٦- الدِّجَاجَةُ تَمُوتُ وَعَيْنُهَا عَالِمِزْبَلَةٌ

(مر شرحه في : تموت الدجاجة ..)

• ٧٧٧- دِجَاجَةُ الْجَيْرَانِ وَزَّةٌ

• يضرب في فرط الشره يدفع الى التناول على حق الجار والعشير ..

• وقد يورد في الحسد بين المتجاورين ..

• ٧٧٨- دِجَاجَةٌ وَمُنْقَارُهَا حديدٌ

من دأب الدجاجة ان تكثر النقر في الارض طول النهار ، فاذا كان

منقارها حديدا فانها تكون عندئذ اكثر نقرا • يضرب لمن تكون فيه خصلة

من الدأب والمثابرة فيتهدأ له ما يزيد دؤوبا ومثابرة •

• ٧٧٩- دِجَاجَةٌ وَاللَّهُ يَفِيحُهَا

• يضرب في النهي عن الجزع عند تعقد الامور وعروض المشاكل ..

والاصل فيه انه خطاب لليأس الجازع يمسك عن الطعام من شدة اضطرابه

وقلقه لهم عراه ، فكأنما يقال له 'كل' واملأ معدتك ولا تقلق فان الله هو

الذي يحل مشكلتك ..

(يفيح) أى يفك بمعنى يفتح ، وانما جاءت هنا بالميم المثلثة

للازدواج والمشاكله • وهي من ألفاظ الأعراب •

• ٧٨٠- دُخَانُكَ عِمَانِيٌّ ، وَطَبِيخُكَ مَا جَانِيٌّ

• يضرب لمن لا يحصل منه الناس على غير الاضرار والاذى • فان الطبخ

كان يطبخ قديماً بالوسائط البدائية ، إذ لم يكن لديهم يومئذ غير الحطب ، وهو وقود من طبيعته ان يظهر له دخان ، فكأن الجار يقول لجاره ان دخان مطبخك أعمى عيني اي ازعجني ولم أذق من طعامك شيئاً ..

٧٨١- **دَخِيلَكَ يَا سَيِّدِ اَدْرِيسُ ، رَجَعْنِي شَابٌ وَعَرِيْسٌ** .

يضرب لما لا جدوى فيه من الامانى المستحيلة .. والسيد ادريس دفين في الكرادة الشرقية ببغداد يزار في موسم خاصة ..

٧٨٢- **الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمٌ** .

يضرب لاهمية المال وانه لا يعدو ان يكون علاجاً ناجعاً للاوجاع والاسقام .

٧٨٣- **دَرْبِ الْجَلْبِ عَالِقَصَابٌ** .

يضرب في ان الحاجة تتحكم في صاحبها فتسوقه الى حيث يحتاج .
اورده الغلامى في المردد من الامثال العامية الموصلية بلفظ (درب الكلب عالقصاب) وقال في شرحه (لايمكنك ان تستغني عني) وفي الامثال السامرائية للملا يونس السامرائى (يضرب هذا المثل للشخص الذى لا يستطيع ان يفلت من عدوه) .

٧٨٤- **دَرْبِ الصَّدِّ مَارِدٌ** .

يساق دعاءً على شخص بالهلكة .

٧٨٥- **الدَّرْبُونَةُ ضَيْجَةٌ ، كَلْمَنٌ يَعْرِفُ رَفِيحَةً** .

يضرب للامور الواضحة . (ضيجة) اي ضيقة . (رفيحة) رفيقه .

٧٨٦- **دَرْبُونَةُ الْكَثْرَةِ طَوِيلَةٌ** .

يضرب في ان الشيء المزعج يستطال الصبر على احتماله .

٧٨٧- **دَرْبِ الْمِيِّ اَخْضَرٌ** .

يضرب للشيء تدل عليه آثاره ومعالمه .

٧٨٨- دُرَّةٌ بِيَدٍ فَحَامٌ •

يضرب للشئ النفس يسقط في يد غير أهله ، فلا يجد من الرعاية ما ينبغي له ••

٧٨٩- دِزْلُهُ هَدِيَّةٌ ، تَجِيكُ الْحَاجَةَ مَكْضِيَّةٌ •

(دز) أي ابعت وهي من (دس اليه الشئ) أي انفضه في الخفاء ••
يضرب في اثر المال في تمشية الاعمال •• وقد يرد في ان الرشوة تيسر الحصول على المطلوب •

٧٩٠- دَفْعَةٌ مَرْدِيٌّ ، وَعَصَاةٌ كُرْدِيٌّ •

يساق في الشماتة بمطروود ••

٧٩١- دَفَحَ اللهُ مَا كَانَ أَعْظَمَ •

يضرب لتهوين أثر المصائب على النفس كأنَّ ما وقع منها كان من هينات الامور وليس من ضخامها • (الله) : تلفظ (الآ) بتفخيم اللام ••

٧٩٢- دَقَّةٌ بَدَقَّةٌ •

يضرب مضرب المثل القديم (كما تدين تدان) والمثل معروف بلفظه في الامثال الشامية والمصرية ••

٧٩٣- دُكَّانٌ بَكِيرٌ دُوقَالِبٌ صَابُونٌ ! •

يضرب للخصاصة التي لا تلاءم وادعاء الغنى والكبكية •

٧٩٤- دُكَّاكُ الثَّوْمِ بَعْكُوسَةٌ •

من ألفاظ الكنايات وقد يورد مورد الامثال فيضرب لمن يورط نفسه في الامور الشاقة •

٧٩٥- دُكَّةٌ الْاِسْتَادُ بِأَلْفٍ •

يضرب في التفاضل بين متقن الصنعة وغيره •

٧٩٦- دُكُّ الْحَدِيدِ عَالِحِدِيدٌ تَسْمَعُ إِلَهُ رَنَّةٌ •

(الرنة) الرنين الحاصل في المعادن ونحوها من اثر القرع والطرق ••

يضرب في ان ضربات الزمن تحدث في النفوس رنينا كما يحدث للحديد اذا قرعته قارعة • وهو مما يرد في تبرير أين المصاب وجزعه عند تعريضه للاذى والمحنة • وقد يضرب للاقوياء يشتبكون بينهم فيكون لاشتباكهم صدى ظاهر ••

٧٩٧- دكّ صندوگها وعدّ حگوگها •

يضرب في ان من أراد الحصول على شيء وجب عليه ان يهييء له عدته ومؤوته •• والصندوك هنا هو صندوق العروس ودولابها الذي تحتفظ فيه بملابسها ، وكان يتخذ لهذا الغرض قديما - قبل شيوخ الكتورات - • والحگوگ جمع حگ والمراد به - هنا - المهر والصدّاق •• والمراد من دگّ الصندوق صنعه •• فقد كان مما يلزم به الزوج اول كل شيء اعداد الصندوق وتقديم المهر ••

٧٩٨- دكّ الطّاسه ، تجيک ألف رقاصة •

يضرب في ان استدراج الناس الى الاجتماع امرٌ يسير • ويشبهه أيضا المثل الذي يليه •

٧٩٩- دگنو الدّفّ ، واجمّعوا ألف •

يضرب في تداعي الناس على اسباب اللهو والطرب •• وكذلك يقال (جمّعوا ألف) •

٨٠٠- دگيّل باخ ! •

(گيل) لفظة تركية بمعنى تعال : (باخ) والباء مفخمة ، اى انظر من التركية أيضا •• يضرب للتعجب من شيء •• وهو استعمال معهود في الفصيح ، ففي قول الشاعر (تعالوا فانظروا بمن ابتلاني) •

٨٠١- دلال فگنر •

يضرب فيما يغلب على مظاهر الدلال لدى الفقراء من السماجة •

٨٠٢- دلال مال سوگ هرج •

يضرب للسفيه ' يتقى شره ولا يؤمن غشه •• (سوگ

الهرج) من أسواق بغداد التي تباع فيها الثياب المستعملة والامتعة وغير ذلك مما يضطر الى بيعه من ضاقت بهم الحال ، وكثيراً ما يقع هؤلاء فريسه في أيدي الدالين الذين يتواطون على بيعها بأبخس الأثمان . . . وقد تحدث مؤلف الصناعات الشامية في كتابه عن هؤلاء القوم في الشام حيث يسمون هناك بالمطربازية^(١) . . . قال (والغالب على اصحاب هذه الحرفة عدم التقوى ومراقبة المولى تعالى وطالما عجلت لهم مصائب وهم لا يراعون . . . وذلك لما يتعاقدون عليه فيما اذا كان شخص أراد بيع سلعة او غيرها واتى بها ذلك السوق فيتزايدون بها والاشارة بينهم متى واحد كف يده عن الزيادة يكف الجميع ايديهم ويكون صاحبها محتاجاً لثمنها فيضطر لبيعها بربع أو خمس ما تسوى فيقبض ذلك الثمن ، واذا ذهب فعند ذلك يتزايدون)

٨٠٣- دلال وضايح زماله .

من عادة الناس انهم اذا ضاعت لهم ضائعة استأجروا دلالاً ينادى في الازقة بحثاً وراء المفقود وهو يلهج باغراء من يدل على الضالته بحلوا الغ خاص ، ومن بعض ما يقال في هذا اذا كان الضائع صيباً (وبن ابن الحلال حساب الأجر والثواب اللكي وكذ جاهل لايس دشداشته زرگه وبراسه عرقچين وبرجليه يمني احمر يردّه لاهله والحلاوة مجيدى .) واذا كان الضائع حماراً نادى عليه المنادى بذكر اوصافه من نحو كونه (زمال حساوى ابيض ذيله محتى) . . . فاذا كان الحمار الضائع حمار الدلال نفسه فانه يقبل الدنيا تجوالاً وصراخاً وبخساً عن حماره . . . يضرب في شدة حرص الشخص على مصلحته . . .

٨٠٤- دليكنم عبند المبرطم ، شاف السراب وگام يلنظم .

يضرب في وجوب تخير الدليل الحاذق الذي تطمئن القافلة الى حذقه وخبرته ، فان لم يكن ذلك كذلك تعرض السفر الى رحلة شاقة مضنية ، ان لم تكن مطوحة مهلكة . . .

(١) يقال لهم في بغداد مقرب بازيتيه واحدهم مقرب بازو ولعلها من المكر .

٨٠٥- دَمَّتْ بِرِحَاةِ اِيْدِهِ •

(الرحاة) وتلفظ التاء ساكنة وهي راحة اليد •• يضرب لمن يستهدف المخاطر ، وهو من أَلْفَاظِ الكِنَايَاتِ •

٨٠٦- اَلِدِّمُّ مَيْصِيرٌ مَيٌّ •

يضرب في ان الامور المهمة تستحق الحرص والاعتزاز ولا ينبغي التفريط فيها •• والاصل فيه ان قائله يهدد بأخذ الثأر من جان سفك دمًا فكأنه يقول ان سفك الدم غير سفك الماء فليس هو مما ينسى ••

٨٠٧- اَلدِّنْيَا جَانَتْ لِاثْنَيْنِ وَمَا كَتَبَتْهُمُ •

يضرب لشدة الحرص والتنافس •

٨٠٨- اَلدِّنْيَا مَكْلُوبَةٌ ، وَاَلْخَيْلُ مَنْهُوبَةٌ •

يضرب للفوضى تسود القوم •• وربما ورد مورد الكناية عن كثرة المجتمعين من الناس واشغال كل عن الآخر •

٨٠٩- اَلدِّنْيَا وَيَا عِلْمَ اَلنَّوَاكِفِ •

يضرب في ان من طبيعة الناس مشايعة القوي والتزام طاعته •• (علم الواكف) المراد من ذلك (العلم الواقف) يعنون به العلم المرفوع حيث يفهم من ذلك دوام سلطان اصحابه •

٨١٠- اَلدِّنْيَا يَوْمُ اَلِكِ وَيَوْمُ عَلِيَّكَ •

يضرب في تقلب الايام بأهلها رفعاً وخفضاً ••

٨١١- دَوَامِ اَلْحَالِ مِنْ اَلْمُحَالِ •

يضرب لتقلب الأيام بالناس وهو من مأثورات الفصيح •

٨١٢- دُودَةٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ اَللَّهُ هَمِيْنَسَاهَا •

معناه ان الحشرة الضئيلة تكون حيث لا مرتزق لها فتجد الرزق الذي يسوقه الله اليها • يضرب في ان الله كفيل بخلقه يرزقهم حيث كانوا •• وهو من أَلْفَاظِ التَّسْبِيْحِ وقد يورد في التَّصْبِرِ عَلَى الفَاقَةِ ورجاء الميسرة ••

٨١٣- دود الخل منه وبيه •

يضرب لمن يتسبب في ايداء نفسه واهله •• ويروى ايضا بلفظ
(الخل دوده منه وبيه) • وقد مرّ القول عليه •

٨١٤- دودنا من عودنا •

يضرب للضرر يأتي من ذي قربي •• وهو مما يورد في التوجع
والتشكي •

٨١٥- دور تلگي •

(دور) بمعنى فتش وابتحث • (تلگي) اي تجد وتلقى ••
يضرب في ان السعي وراء شيء لا يعدم الظفر به •

٨١٦- دوس على ذيله ، تعرف حيله •

(الحيل) القوة وشدة المراس •• والمثل معروف في الامثال السودانية بلفظ
(دوس على ذنبه تر عجه) •

يضرب للقوي يكون ظاهر الوداعة ، فيقال ذلك في مخاطبة من يظنه
جباناً • وربما ضرب في وجوب التعرّف على قوّة الخصم عن طريق
التحرّش به تحرّشاً يصلح معه الاعتذار عند الفشل ، وذلك للحيلة من
التورط في معركة خاسرة ، وهو من قواعد الدهاء عندهم •• ويضرب أيضا
لعقبى التحرش بالاقوياء • وفي الامثال القديمة (اذا اخذت بدنة الضب
أغضبت) • قال الميداني في مضربه (يضرب لمن يلجىء غيره الى ما يكره) •

٨١٧- دولة من غير عساكر •

يضرب لمن يتوغل في الجاه والرخاء ، فيشبهه بالدولة في سلطانها ••
وهو من الفاظ الكنايات •

٨١٨- دهدر الجدر تلگي قبغه •

(دهدر الجدر لگي قبغه) •

٨١٩- الدهن بالوزيكة ، واللحم بالخريكة •

يضرب لقلّة المؤونة والكفاف من المعاش •• والوزيكة : الورقة

الصغيرة سواء أريد بها ورق الشجر أو ورق الكاغد ، والخريجة الخرقه
وقد اوردت بالتصغير •

٨٢٠- دِهْنٌ وَدَيْسٌ •

يضرب لفرط التمازج والألفة ، وهو من الكنايات •

٨٢١- الدِّيَجُ الفَصِيحُ ، مِنْ البَيْضَةِ يَصِيحُ •

يضرب للذكي النابه اللسن من الصبيان •

٨٢٢- دَيْنٌ بَدَيْنٌ ، حَتَّى اللَّطْمِ عَالِخَدَيْنِ •

يضرب في ان الأصل الذي تقوم عليه علاقات الناس بعضهم ببعض انما هو
الجري وراء المصالح والمنافع •

٨٢٣- الدِّينَسِيزُ يُرِيدُ لَهُ اِيْمَانَسِيزٌ •

(سِيزٌ) اداة نفي في التركية ، والدينسز الذي لا دين له ، وانما
يريدون باللفظة وصف الرجل بضعف المروءة • والايمانسز مثلها ••
يضرب في أن الأشرار يتكافأون •

٨٢٤- دَيْنٌ شَبَابٌ عَلَى آذَانِ •

أي اذا لم يقع المطر في شباط كان مدينا للارض بذلك ، فاذا جاء آذار (مَارْت)
سدّد دينه بما يقع فيه من غزير المطر •• وبعضهم يقول (ايدار)
بالامالة (١) •

يضرب لمن يتداين بالدين فيلزم غيره بادائه وتسديده • ويضرب

(١) قال الدكتور أنيس فريجه في كتابه (أسماء الاشهر في العربية
ومعانيها) طبعة بيروت سنة ١٩٥٢ • ص ١٩ الحاشية •

أما الأساطير اللبنانية فان شباط عدو العجائز يدأب على ابادتهن
بعواصفه الثلجية القارسة • فاذا جاء آخر الشهر ولم يستطع انجاز مهمة
الموت المنوطة به التفت الى (ابن عمه) آذار طالباً منه استقراض بضعة أيام
يثير فيها عاصفة هوجاء لا تبقي ولا تذر •• وتقول الاسطورة ان آذار
يقرضه ، ويلاحظ في أكثر السنين انه في هذه الفترة من الشتاء يشتد البرد

أيضاً للخاسر ينشد فضل الرابع من حيث ان شباط من ثمانية وعشرين يوماً
وأما مارت فهو من واحد وثلاثين يوماً .. وقد أورده الأستاذ محمد رؤوف
الغلامي في المردد بلفظه وقال في شرحه (لمن يماطل في أداء ما عليه) .

• ٨٢٥- الدِّينُ عَمَاءُ الْعَيْنِ •

يضرب في ثقل وطأة الدين على المدين بحيث يربكه فلا يدعه يهتدي
الى طريقه .. (عماء العين) أي عمى العين •

• ٨٢٦- دَيْنٌ كَرْدِي لَيْتَنُكَرْ وَلَيْنُنْطِي •

يضرب للمدين المعلق يماطل فيه فلا يؤدي ولا يتصل منه •

• ٨٢٧- دَيْنُكُمْ دِينَارُكُمْ •

ويورد أيضاً بلفظ (دينكم دنانيركم) .. يضرب لمن يتظاهر بالدين
ويتهالك على المادة • كما يضرب لمن يرجع مصالح عاجلته على آخرته •
وغالباً ما يعرض به العامة ببعض المحسوسين على الدين من رجاله من اجل
ما يرون فيهم من شدة الحرص على الدنيا ..

• ٨٢٨- دَيْنٌ مُحَمَّدٌ أَشْكُرَا •

ويعنون به دين الاسلام وهو يضرب في وضوح الشيء بما لا يحتاج
معه الى توضيح .. وغالباً ما يورد مورد الانكار على من يتجاهل
الأمر الواضح ..

• ٨٢٩- الدِّينُ هَمٌّ ، وَكُوْ دِرْهَمٌ •

يضرب تعويضاً من ثقل وطأة الدين ولو كان ضئيلاً ..

• ٨٣٠- الدِّينُ يَا مُحَمَّدُ وَالْمَوْتُ بِالْجَهَنَّمَ •

يساق في الحث على الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين وعدم المبالاة
بما يكون من وراء ذلك من التهلكة .. وهو هتاف تقليدي كان أهل قمبر علي
وباب الشيخ حين يخرجون في تظاهراتهم التي ينظمها آل جميل والنقيب ضد
الوالي يهتفون به .. وكذلك كانت هتافات الكرخيين تحمل الشعار نفسه حين
يخرجون بتظاهراتهم المماثلة •

الأمثال البغدادية

حرف الذال

- ذ -

٨٣١- ذابَ هَمَّه بِرَغْبَةٍ عَمَّه •

يضرب لمن يكون تكلةً على الآخرين يُلزِمُهُم الاشتغال بحل مشاكله والتفرغَ لأموره وشؤونه • وهو يشبه ما ورد في الشعر القديم (فلست ابالي ان ادين وتغرما) •• وهو من الكنايات • والرغبة : الرقة ••

٨٣٢- ذاكِ الطَّاسِ وذاكِ النِّحَمَّامِ •

يضرب لذي عادةٍ لاتفارقه •• وللشيء لايتبدل رغم مرورالزمن عليه • وفي الموصل يقال : اسكي طاس اسكي حمام •

٨٣٣- ذِبَّانَةُ الشِّتَا وَيَنْ مَاتِجِي تِلْزَكْ •

يضرب لمن لا يحسن اختيار المنازل التي يصحّ نزولها وبذلك يكون ثقيلًا على الناس •• ويضرب كذلك للحقير المكروه •

٨٣٤- الذِّبَّانَةُ مَوْ نَكْسَةَ لَكِنْ تَخَبَّتِ الْخَاطِرِ •

يضرب للشيء الضئيل يقع منه ما يؤذي •• فانهم لا يرون الذبابة تحمل نجاسة ظاهرة ، ولكنها اذا اكرت من معاودة الارتماء على وجه شخص ، سببت له أشدّ ضروب الازعاج •

٨٣٥ - ذَبُّ الْفَالَةِ كَبَلِ الشَّبُوطِ •

(الفالة) رمحٌ تركب عليه نصول مريشة تصاد بها الاسماك في الأهوار ، وهي من الفارسية (كَالٌ) لآلة معقوفة تهدم بها الحصون • (الشَّبُوطُ) نوع من الأسماك • ومن طبيعة من يصيد السمك بالفالة ان يترى بص السمكة حتى اذا لاحت له في الماء رماها بفالته ، فاذا ألقى الفالة قبل أن يتبين السمكة كان ذلك جهداً ضائعاً •• يضرب في الأمر يُتَعَجَّل اليه قبل التثبت منه •

٨٣٦ - ذَكَرُوا الذَّيْبَ وَحَضَرُوا الْقَضِيبَ •

حَضَرُوا القَضِيبَ أي احضروه واعدوه • والقَضِيبُ العصا من حديد • يضرب في فرط الاحتياط للنفس من شرار الناس وقد اورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ في امثال المولدين بلفظ (اذا ذكرت الذئب فأعد له العصا) ولم يشرحه •

٨٣٧ - الذَّهَبُ لَوْ صَارَ فَوْكِ السِّنْدَانِ لَانَ •

يضرب للقوة يخضع لها كل عزيز • والسِّنْدَانُ من عدد الصاعه والحدادين ونحوهم توضع عليه المواد التي يراد طرقتها بالمطارق •

٨٣٨ - ذَهَبٌ مَكَّةَ مَبِيهٍ لَكَّةَ •

يضرب في ان عراقة الاصل تنفي الشوائب •• وغالبا ما يوردونه في تدليل الأبناء واطرائهم والمباهاة بهم •• وربما سيق للشخص ذمماً له واستخفافاً به ، ويعرف ذلك من لحن القول وطبيعة المقام •

٨٣٩ - الذَّهَبُ هَمٌّ زَغَيْرٌ •

يضرب في ان قيم الأشياء لا تكون من جراء كبرها وضخامتها ، فان القطعة الصغيرة من الذهب لا يخس من قيمتها كونها صغيرة ضئيلة •• هَمٌّ : بمعنى أيضا •

٨٤٠ - الذَّيْبُ يَتَحَلَّمُ بِالْعَنَمِ •

يضرب لمن تكون له غاية سيئة يشغل فكره بها ••

٨٤١- ذَيْلِ الْجَلْبِ حَطَّوهُ بِالْكُصْبَةِ اَرْبَعِينَ يَوْمًا مَاعِدَلْ .

يضرب لمن يعتاد العادة يصعب اقلاعه عنها .. كما يضرب في الطبائع
لا تراض على غير ما طبع عليه .

٨٤٢- ذَيْلِ الْجَلْبِ يَجِيبُ لَهُ الْاَكِيلُ وَحَلْكَهُ يَجِيبُ لَهُ الْفَرْبُ

يضرب في ان للنفع والضرر علائم ظاهرة .. ولما كان من دأب الكلب
ان يهزّ ذيله تملقاً فقد جاء المثل في بيان ما للملق من اثر في جرّ الفوائد
والمغانم ، وربما ضرب في التعريض بمن لا يمسك لسانه عن قالة السوء
فيعرض له من جراء ذلك الأذى الشديد ، بخلاف من يلاين الناس
ويتبصص لهم ..

وقد أورده الميداني في امثال المولدين بلفظ (ذنب الكلب يكسبه
الطعم وفمه يكسبه الضرب) .

حرف الراء

- ر -

٨٤٣- راحَتْ تَتَفَوِّدْ ، نَكَّطَتْ بِالمَعَوِّدْ •

(التَفَوِّدُ) : الخروج بعد الحصاد ، لالتقاط ما يتناثر على الارض عادة من سنابل وحبوب ، ينتفع بها من يلتقطها •• (نَكَّطَ) بالشئ غرَّ ر به وعرضه للضياع وفرط فيه •• (المَعَوِّدُ) ما كان عادة ثابتة في الحقوق والاعطيات (وللظة معان آخر) • فكأن التي ضرب لها المثل لم تحضر القسمة ففاتها نصيبها من الحاصل اذا كانت قد ذهبت تلتقط السقيط من السنابل •• وهو يضرب لمن يضع الشئ المضمون من أجل الشئ المظنون • وربما أوردوا المثل في وجوه أخرى •

٨٤٤- راحَتْ تَشْرُ الغَزَلَ رَجَعَتْ بِغَيْرِ لِبَاسِ •

يضرب لمن يسعى للغنم فيؤوب بالعرم •• وقد يورد أيضا بلفظ (راحت تباع الغزَلُ رَجَعَتْ بَلِيًّا لِبَاسِ) •

٨٤٥- راحَتِ الرُّوحُ ، وَظَلَّتِ اللِّسَّةَ مَرْمِيَّةً بِالسِّنْطُوحِ •

يضرب لمن يفقد المعين فيتعرض للهوان والتعاسة • وغالبا ما يوردونه مورد الدعاء على عدوِّ بالهلاك والفضيحة وأن يموت أسوء الميتات •• واللِّسَّةُ جثة الميت وهي من الفارسية •

٨٤٦- راحَتِ السَّكْرَةُ ، وَجَتِ الفِكرَةَ •

يضرب في التفرغ للجدِّ والحزم في الأمور ، وقد اوردده الاستاذ

محمد رؤوف الغلامي في (المرَدَد) من الامثال الموصلية وذكر في شرحه
أنه يضرب لمن أساء فقدم •

٨٤٧- رَاحَتِي فِي خَلَوْتِي •

يضرب في ان الوحدة خير من جليس السوء •• وهم يوردونه بلفظه
الفصيح • ومنهم من يلفظه (يا راحتي في خلوتي) •

٨٤٨- رَاحُ جَارِكُ ، عَمْرُ دَارِكُ •

يضرب في ان من الاذى والتخريب ما يكون سببه الجار المجاور •

٨٤٩- رَاحُ الْخَيْطُ وَالنَّصْفُورُ •

من ألفاظ الكنايات •• يضرب للخسارة الفادحة تأتي على
الغاية والوسيلة •

٨٥٠- رَاحَتِ السِّلِيلَةِ وَالنَّعْبِ •

يضرب في الخطب يتناول الغث والسمين ويستوعب ما دق وجل •

٨٥١- رَاحِ الْعَيْدِ وَمَرْغَتِهِ ، وَكَلَمَنْ رَجَعَ لِخِرْغَتِهِ •

يضرب للنعمة تزول عن القوم بعد طروئها عليهم ، فيرجعون الى سابق
ماكانوا عليه من الاملاق والخصاصة •

٨٥٢- رَاحِ الْكَثِيرِ وَبَقِيَ الْقَلِيلُ •

يضرب في الحث على الصبر وتقريب الفرج الى النفوس الجازعة •

٨٥٣- رَاحُوا الْيَقْرُونَ وَظَلَّوْا الْيَخْرُونَ •

يضرب لكثرة الجهل وندرة أهل الفضل •

٨٥٤- الرَّأْسُ الْمَبِيهَ احْسَاسٌ ، اَضْرَبَهُ الْفِ مَدَاسٌ •

(المَدَاسُ) ضرب من النعال •• أي ان الرأس اذا لم يكن فيه

شعور وغيره فهو حري أن يهان •

يضرب في ان فضيلة الرجل تتركز على غيرته ووعيه ••

٨٥٥- راس المال السّلامَة ، لامحصول ولا غرامة •
يضرب لخالي البال من مشاكل الاتجار • وقد يورد استخفافا بالمتعطل

لا عمل له •

٨٥٦- الرّاي يغلب الرّيات •

بتفخيم اللام في (يغلب) التي تلفظ ايضا بكسر الياء •• وهو يضرب
في ترجيح الحلم والأناة عند عروض المشاكل على اللجوء الى استعمال
السلاح والعنف •

٨٥٧- ريس القوم خادمهم •

يضرب في فضيلة التواضع اذا صدر من كبار القوم •• وفي الفصيح
(سيد القوم خادمهم) •

٨٥٨- ربّوني واني وليد اهلي

يراد به ان الناس لأبائهم فمن انصرف الى تربية طفل من اطفال الناس
فهو لأبويه دون مربيه من حيث ان علاقات الناس بأهليهم لاتنقسم •• وهو
يضرب في ان تبني الاطفال الغرباء جهد ضائع ، فهم لأبائهم •

٨٥٩- رجال الخلف رغبته بالجتاف •

(رجال الخلف) الزوج تتزوجه المرأة بعد وفاة زوجها الاول
أو بعد تطلقه لها • يقال انه لا يكون لمثل هذا الزوج نصيب من عناية زوجته
به فلذلك يكثر بينهما الشجار الدائم وعدم الانسجام •• وآية ذلك ما يرى
على كتف ذلك الزوج من الرقع المرقوعة بسبب النزاع والمجاذبة •

٨٦٠- الرّجاء عند اهل الرّجاء •

(عد) مختزلة من لفظة (عند) •• يضرب في أن رجاء المعونة
انما يقع موقعه لدى ذوي المروءات من الناس •

٨٦١- رجال ليعبي بالسكّلة رغي •

(ليعبي) أي الذي يعبيء من التعب • (السكّلة) عريش ينصب
(من أعمدة ومرادي وحصران) على مشرعة النهر حيث تقوم سوق موقته
تجلب اليها بعض الثمرات والاحطاب وغيرها بواسطة الكفّف والفاكات
ونحوها • وقد تكون اللفظة من الفرنسية (ESCALE)
نقلت الى لهجاتنا العامية عن طريق اللغة التركية ، وهي هناك

بمعنى رصيف الميناء •• او انها من الفرنسية أيضا
(ESCALIER) بمعنى الدرج والمرقاة • (١)

يضرب لمن يستطيع تذليل المصاعب فيحصل على حاجته •• كما يساق
في تحدّي الرجل يبالغ في القول ويدعي الدعاوى الكبار • كأنهم
يطالبونه بالبرهان على اثبات دعاويه •• وحين يكون احد الشخصين ذا
مواهب فاشلة والآخر لا مواهب له ولا شخصية غير انه لا يعيبه الحصول على
شيء يريد فان الناس تقول في ذلك (رجّال ليعبي بالسكله رگي) أي
العبرة بالتناجح لا بالمواهب •

وأصل المثل ألفاظ كان البقالون ونحوهم من متعاطي جلب الرگي الى
السوق وبيعه يتباهون بها فيما بينهم في معرض التحدي واثبات الشخصية
والمرجلة •

وقد كان الرگي حين يجلب الى بغداد من سامراء وتكريت وغيرهما
بالقفف ونحوها يبكر باعة الرگي في التزاحم على السكلّة للترود بحاجتهم
منه فينقلون ما يحصلون عليه الى حوانيتهم ، وقد كان الرگي لدى أهل
بغداد الفاكهة المفضلة •

غير ان عملية تفرغ الرگي ونقله من القفف وتعبثه في العدول على
ظهور الدواب مع شدة التزاحم والهرج وما ينبغي من اطالة فحص الثمرة
ومعرفة جيدها وردئتها والتعجيل في ذلك لامكان الوصول الى السوق قبل
الآخرين ، كل اولئك يتطلب نشاطا ظاهرا وهمّة كبيرة فكان توفيق الشخص
في هذا دليلا على رجولته وقدرته مما هو مدعاة افتخاره بنفسه وتبجحه
على غيره •

وقد لاحظت المدام (Mme Jane Dieulafoy) هذا المشهد في
بغداد سنة ١٨٨١م فأثبتت له صورة خاصة في كتابها :

La Perse, La Chaldée et la Susiane. (Paris 1887; p. 607)

وترى نفس الصورة في الترجمة العربية للرحلة (في

(١) تطلق لفظة السكلّة في بغداد أيضا على المخازن التي تباع فيها
الاحطاب والاشباب ، وجمعها (سِكاليل) •

ص ١٢١ منها)

٨٦٢- رَجَعَتْ حَلِيمَةٌ عَلَى عَادَتِهَا الْقَدِيمَةِ •

المثل منقول من الفصح ، وهو يضرب لمن تعنّ عليه عادات سيئة كان قد اقلع عنها •

٨٦٣- رَجَعْنَا عَلَى جِنِّي عَامِ الْأَوَّلِ •

يضرب للقوم تعاودهم القنّة ، بعد أن يكونوا قد تخلصوا منها ، ويضرب أيضا للشخص يعود لما كان قد تخلّى عنه من ذميم العادات ••• وغالبا ما يورد في التشكي •

٨٦٤- الرِّحَى دَائِرَةٌ وَالْبَرَكَه طَائِرَةٌ •

يضرب للشريين من الناس لا يظهر للنعمة والفضل أثر عليهم •

٨٦٥- رِحْتَ الْبَيْتَ اللَّهِ ، مِثْلُ بَيْتِي ؟ لَا وَاللَّهِ •

يضرب في اعتزاز الناس ببيوتهم التي يأوون إليها ويسكنون فيها • ومعناه ذهب إلى بيت الله حاجاً ، وهو أعظم البيوت وأمنها ، غير أن بيتي الذي أسكنه أدعى إلى راحتي وطمأننتي واستتاري • والمبالغة ظاهرة في المثل غير أن أداءه البياني ضخم متين ••

٨٦٦- رَحِمَ اللَّهُ مِنْ زَارٍ وَخَفَّفَ •

يساق عند اكتضاض المجلس بالقوم لفتا للمطيل منهم إلى فسح المجال للقدامين •• ولا يقال مثل ذلك إلا في مجالس العامة ، وقد يورد على وجه من الظرف والدعابة •• والمثل معروف في الامثال النجدية العامية بلفظ (رحم الله والدين من زار وخفف) وفي تونس بأصل لفظه •

٨٦٧- رَحْمَةُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ •

يضرب في التفاؤل برحمة الله ، وهو يرد في التصبر على البلوى ، ومواساة من أصيب في مال ونحوه •

٨٦٨- رِدْنَاهُ عَوْنٌ طَلَعَ فِرْعَوْنٌ •

يضرب للشخص يخيب ظن من يرجوه لمعونة •

٨٦٩- رَدَّ نَاهٍ مِنْ السَّمَا جَاهِنِ الْكَعَاةِ •

يَضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَظُنُّ الْحَصُولَ عَلَيْهِ ضَرْبًا مِنَ الْمَسْتَحِيلِ فَذَا بَهْ يَقَعُ فِي
الْيَدِ دُونَ جَهْدٍ ••

٨٧٠- رَدَّيْنَا عَلَى مَهَجَمَاتٍ أَهْلَنَا •

أَصْلُهُ لِمَنْ يُوغَلُ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ يَسْتَمْتِعُ خِلَالَهَا بِالْمُنَاسِبَاتِ الرَّائِقَةِ
ثُمَّ يَضْطُرُّ إِلَى الْعَوْدَةِ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ •• يَضْرَبُ لِلأَمْرِ يَثِيرُ أَسْوَأَ الذِّكْرِيَّاتِ •

٨٧١- رَزَقَ بِحَلِيبٍ كَلَّمَا يَبْرَدُ يَطِيبُ •

يَضْرَبُ فِي أَنْ اللَّذَّةَ بِالْبَارِدِ •• وَالرِّزْقَ بِحَلِيبٍ طَيِّخَ لَهُمْ يَطْبُخُونَ
الْتِمْنَ بِالْحَلِيبِ بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ •• وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنْ (زَرْدَةٌ وَحَلِيبٌ) وَهَذِهِ
هِيَ السَّاعَةُ الْإِسْتِعْمَالِ الْيَوْمِ ••

٨٧٢- رَزَقَ النَّبْزَايِينَ عَاثَعَرَاتٍ •

يَضْرَبُ لِلْعَامَلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَحْسِنُ رِعَايَةَ مَا فِي أَيْدِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ
بِحَيْثُ تَسَهَّلَ سَرْقَتَهُ وَأَضَاعَتَهُ ، فَأَنْ أَكْثَرَ مَا يَخْطِفُهُ الْهَرَّةُ وَالْقَطَطُ مِنَ اللَّحْمِ
أَمَّا يَكُونُ مِمَّا هُوَ فِي أَيْدِي النِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَغْفُلْنَ عَنْ أَشْيَائِهِنَّ •

٨٧٣- رَزَقَ الْخَسِيسَ لَا بَلِيسَ •

عِنْدَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ التَّافِهَ الضَّئِيلَ حَصَةً لَوْضِيعَ الْمَثَلِ فِي تَبْرِيرِ
ذَلِكَ • وَيُرْوَى أَيْضًا بِلِقْطِ (مَالِ الْخَسِيسِ لِأَبْلِيسَ) •

٨٧٤- رَزَقَ نَاسٌ عَلَى نَاسٍ وَالْكَؤُودُ عَلَى اللَّهِ •

يَضْرَبُ لِتَبْرِيرِ اتِّكَالِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ •

٨٧٥- رَضِيَ الْأَبُ مِنْ رَضَى الرَّبِّ •

يَضْرَبُ فِي التَّزَامِ طَاعَةَ الْأَبِ ، وَالنَّهْيَ عَنْ مُشَاقَّتِهِ ، فَأَنْ رَضَاهُ مِنْ
رَضَى اللَّهِ •

٨٧٦- رَضِينَا بِالْبَيْنِ وَالْبَيْنِ مَا رَضَى بَيْنَنَا •

يَضْرَبُ لِذِي الْحَيْشَةِ يَضْطُرُّ إِلَى مِرَافِقَةِ كُلِّ مَنْ هُمْ دُونَهُ فِي الْمَقَامِ

فلا يهشون لهذه الرفقة •

٨٧٧- الرَطِيلُ يَرِيدُهُ رَطِيلٌ وَوَيْيَةٌ •

يضرب للشريير من الناس يلقاه من هو اكثر منه شرا •

٨٧٨- الرِعْنَةُ عِدْهَا مَن سَيْلَانٌ ، تَاكَلَهُ يَأَلَّهُ تَنَامٌ •

(الرعنة) الغيبة من النساء ، والسيلان الدبس ، والمن ثمان
أفق • ولفظة (يَلَّهُ تَنَام) بمعنى (وعندئذ تنام) والمثل يضرب للجهل
والشره وعدم التدبير • فقد كان اولى بتلك المرأة ان تدخر الدبس الكثير
لتنفخ به في وقت آخر • • ومنهم من يورده بلفظ (أم جارك السيلان
تاكله يله تنام) • ولفظة (يله) مفخمة اللام •

٨٧٩- الرَعِيَّةُ بِالسَّوِيَّةِ •

يضرب في وجوب العدل والمساواة بين الناس •

٨٨٠- رَكَبْتَهُ وَرَايَهُ مَدَّ أَيْدَهُ بِالْخُرْجِ •

يضرب لمن لا تؤمن صحبته ، وهو معروف في لبنان بلفظ (اعرج من
العرج ركبته خلفي مد ايده للخرج) •

٨٨١- الرُّمْعَةُ تَغْلِبُ الْحَايِجَ •

يضرب في ان رتق الأمر أصعب من ايجاده ابتداءً • ويضرب كذلك
للرجل القدير يعجزه الامر البسيط ، وهو مما يورد للتبرير • •

٨٨٢- الرُّمْعَةُ زُغَيْرَةٌ وَالشُّكُّ حَبِيرٌ •

يضرب للخطب يكون من الشدة فوق ما تتسع له طاقة المتلى به •

٨٨٣- رُمَانَتَيْنِ بِنَقْدِ أَيْدٍ مَتَلِزِمٍ •

يضرب للشيء يكون له حد لا ينبغي ان يجاوزه • •
(بقد ايد) أي بيد واحدة • • والرمانة واحدة الرمان وهو الفاكهة
المعروفة (متلزم) أي لا تمسك والنون فيها لا تلفظ وانما يستعاض عنها
بتشديد اللام فيقال (مَتَلِزِمٌ) • والمثل يشبهه من الامثال الشامية قولهم

(بطيختين بفرد ايد ما بينمسكو) .

٨٨٤- رُمَانَةٌ وَالْكَلُوبُ مَلْيَانَةٌ .

يراد به ان الوجه مشرق رائق يطفح بالبشر كأنه الرمانه ولكن القلوب ملاءى بالحقد . . . يضرب لمن يظهر المودة ويبطن الضغينة . . . ومنهم من يورده بلفظ (مَوْرَمَانَةٌ لکن الْكَلُوبُ مَلْيَانَةٌ) .

٨٨٥- الرَّمْحُ مَيِّنْضَمٌ بِالْعَدْلِ .

يضرب للشيء يكون من الواضوح بحيث لا يمكن طيه واخفاؤه ، كالرمح لا يتسع له العدل وهو الخرج والجراب . . . والمثل معروف في الشام بلفظ (الرمح ما يتخبأ بعديله) . وقد أورده الغلامي في (المردد) في الامثال الموصلية بلفظ (رمح ما يدخل بخرج) وذكر انه يضرب لكبير النفس .

٨٨٦- الرَّمْلُ مَيِّنْعِيْنٌ .

يساق في التعريض بمن يكلف الأشياء فوق طبائعها . . . ويضرب أيضا للبخيل .

٨٨٧- رَوْحَةٌ بَلَا رَدَّةٌ .

يساق في الدعاء على الأشياء والمقتنيات ونحوها بالضياح ، وعلى الأشخاص ونحوهم بعدم الأوبة . . . وهو ضرب من التعبير عن الكره والعداء .

٨٨٨- الرُّوحُ رُوْحَكَ شَلَوْنٌ مَتْرِيْدٌ طَلَعَهَا .

يضربه من يتمثل به في مخاطبة الباري عز وجل تعبيراً عن جزعه الشديد لمصيبة اصابته أو مرض يعانيه .

٨٨٩- الرُّوْحُ عَزْرِيْزَةٌ وَالْكَبْرُ حَارٌ .

يضرب فيما يعرض للحي من جبن وتراجع عند محاولة الاقدام على الأمر الخطير . . . كما يضرب لما يبذله الانسان او الحيوان ، من كفاح شديد دون حياته اذا داهمه الخطر ، والمثل وارد على وجه من الظرف . . . (الْكَبْرُ) : القبر .

٨٩٠- رُوحٌ لِلْعَيْنِ اصْلَخُ تَمِيلُ ◊

يراد بالعين (عَيْنِ التَّمْرِ) وهي لبلدة في العراق ◊◊ والنمل ليس مما يسلخ جلده ◊◊ يضرب للشخص يكون متعطلاً لا يحسن من الأعمال والحرف شيئاً ◊◊ كما يضرب للشخص يكثر من ايراد الخوارق والاكاذيب المفضوحة وذلك ارادة تكذيبه واسكاته والرد عليه بما يشبه اقاويله المخترقة

٨٩١- الرُّوحُ مِينَعَزُّ عَلَيْهَا شَيْ ◊

يضرب في مفاداة الروح بكل غالٍ ونفيس ، والتضحية من اجل الحياة بكل ما هو عزيز لدى ذويه ، من أهلٍ ومقتنى ◊◊

٨٩٢- رَيْتُ مَالِكَ يَا بَخِيلُ يَطْلَعُ مَهَارَةَ لِلنِّسَاوِينَ ◊

(المَهَارَةُ) جمع مَهَرٍ وهو ما يجعل للزوجة من مال عند ارادة الزواج ◊ (النِّسَاوِينَ) النساء ومثلها (النِّسَاءُ والنِّسَاوَانُ) ◊ والتمثل بالمثل يعرب عن املاقه وعدم استطاعته امهار النساء والتزوج منهن ، فهو يتمنى لو ان مال البخيل وقع في ايدي العزّاب ليمهروا به النساء فيهلك البخيل بذلك جزعاً وغيظاً ◊◊

حرف الزاي

- ز -

٨٩٣- الزَادُ يَا جُوعَانَ وَالْمَيَّ يَا عَطْشَانَ •

يضرب للخير يكون مستفيضاً ، بحيث يصل الى كل جائع ينشد
الطعام ، وظاميءٍ ينشد الشراب و (الزاد) الطعام ••

٨٩٤- زَارِكِ الرَّمْحِ سَالِمِ الْخَصَارَةِ •

يضرب لمن يصنع الصنيع على وجه يتملص به من تباعة عمله ••

٨٩٥- الزَّائِدُ كَالنَّاقِصِ •

يضرب في التحذير من الطمع فان الزيادة فيه آتلة الى الضياع
والخسارة •• والمثل معروف في الامثال الشامية والمصرية بلفظ (الزايد
أخو الناقص) •

٨٩٦- الزَّبِيلُ عَالِخَانِجِي •

الأصل فيه انه جزء من مثل اوردناه في الميم بلفظ (المَالُ لِلْمَالِجِي
والزبيل عالخانجي) •• يضرب للشخص يظن فيه الغنى ، على حين انه
ليس له من الغنى غير الأذى والعناء •

٨٧٩- الزَّبِيْبَايَةُ بَنُوْا عَلَيْهَا مَيْخَانَةَ •

يضرب للشيء تلازمه طبيعته •

٨٩٨- الزَّبِيَايَةَ تَقَاسَمُوا بِهَا اَرْبَعِينَ وَاَحِدًا •

يضرب لسماحة النفوس في الجود بما تملكه من قليل الأشياء والمآكل
كما يضرب للبركة تكون في المآكل اليسير •

٨٩٩- زَرْزُورٌ كِفْلٌ عَصْفُورٌ ، وَاثْنَيْنَهُمْ طَيَّارَةٌ •

يضرب في المتحايلين يتواطأون على شيء •• والمثل معروف لدى العامة
في مصر بلفظ (وكلوا عصفور بزرزور طلعا الاثني طيارين) •

٩٠٠- زَعْرُورٌ كَسَّاحِ الْخَيْرَاتِ •

(الزعرور) ضرب من الثمرات السدرية يتعفف غير الصبيان عن
أكله وهو مما يتشامم به الناس لأن حلوله في الاسواق يصادف انتهاء مواسم
الفاكهة فيتهم بكسح الخيرات •

٩٠١- زَعَلٌ بِالْاَوَّلِ وَلَا عَتَبٌ بِالتَّالِي •

يضرب في مواجهة الأمور بالحزم تحاشياً من الوقوع فيما يستدعي
المعاقبة •

٩٠٢- زِعَلُ الْعَصْفُورِ عَلَى بَيْدَرِ الدُّخْنِ زَادٌ دَغَارٌ •

يضرب للشخص لا يكون له من الشأن ما يقيم لرضاه وغضبه وزناً
عند الناس ••

٩٠٣- زُعَيْبٌ خَرَابِ اللَّعِيبِ •

(الزُعَيْبُ) الذي يغايظ اللاعيبين من الصبيان ، فيشوش عليهم
لعبهم •• يضرب لمن يستهويه تعكير صفو الناس ، وازعاج المطمئنين ••

٩٠٤- زَقَّةٌ أُمَّ سَلَّاحٍ •

يضرب للأمر المفضوح بطبيعته يحدث فيه ما يزيد افتضاحاً •• فالزقة
مكشوفة غير خافية على الناس وذلك لما يصحبها من القرع على الطبول
والضجة ، فاذا اطلقت فيها طلقات الرصاص من الاسلحة النارية كان ذلك
نهاية في اشتهاها •

٩٠٥- الزُّمَالُ ذَاكَ الزُّمَالُ ، بَسَّ الْجَلَالَ تَبَدَّلُ .

يضرب في أن تبدل المظاهر لا أثر له على الطبائع والسخائل ..
والجلال إكاف الحمار ..

٩٠٦- زُمَالَةُ الْقَاضِي مِثْلُ مَا تَتَّ كَلُّ النَّاسِ مِثْمَوْا وَرَاهَا ،
الْقَاضِي مِثْلُ مَا تَ مَحْتَدُ مِثْي وَرَاه .

يضرب في نفاق الناس ، وتملقهم لذوي المناصب .

٩٠٧- زُمَالِ الطَّمَّةِ كَلِمَنْ يَجِي يَرِيدُ مِثْلُ حَيْلٍ جَدِيدٍ .

يضرب لمن يكون موضع طمع الطامعين ، فلا يجد الا من يريد
استغلاله اسوء استغلال .

٩٠٨- زَمْبَرٍ ابْنِجٍ يَا عَجُوزُ .

يضرب للأمر يكون مضمون الانجاز والأصل فيه ان رجلاً أزمع على
سفر ، فتردد عليه غير واحد من ابناء محلته ومعارفه ، يلتمسونه أن يجلب
لهم بعض الأمتعة فكان يرد عليهم بالمواعيد ، وخلال ذلك جاءت امرأة عجوز
وفي يدها قرش ، فقالت له ارجو ان تشتري لابني الصغير زمارة يزمر بها ،
فتناول منها القرش ورد عليها بقوله (زمبر ابنج يا عجوز) كناية عن تحقق
طلبها ، دون طلبات الآخرين الذين لم يفكرو في دفع ثمن ما اقترحوه
من الحاجات العديدة ..

٩٠٩- زِنْدَهُ بَلَا مُرْدَةٌ بَلَا .

الألفاظ من الفارسية .. يراد بها من يكون بلائاً على الناس في موته
وحياته .. يضرب للأمر يدعو الى الحيرة رغم تقلب الوجوه واختلاف
الاحتمالات ..

٩١٠- زَوَانِ الْبَلَدِ وَلَا حُنْطَةَ الْجَلْبِ .

(الزَوَانُ) ضرب من الحبوب الدقيقة تنبت عفواً بين مشاتل التمن
والحنطة ونحوها ، وهي مما لا يصلح للاستهلاك البشري .. (الجلب)
ما يجلب من خارج البلد من طعام .

يضرب في وجوب تفضيل الشيء التافه اذا كان من حاصلات البلد
على الشيء الثمين يستورد من الخارج •• وفي المثل حسّ وطني ظاهر •

٩١١- زَوَّجَ بِنْتِكَ ، وَطَلَّعَ عَارَكَ مِنْ بَيْتِكَ •

يضرب للتعجيل بتزويج البنت ، وعدم المماطلة والتسويق عند
وجود الخاطب ••

٩١٢- زُولِيَّةٌ كَاشَانٌ كَلَّمَا تَعْتِكَ تَحْسِنُ •

يضرب للشيء يزيد القدم نفاسة •• (كاشان) احدى مدن ايران
تنسب اليها الزوالي الكاشانية الفاخرة •

حرف السين

- س -

٩١٣- السُّؤالُ مُوعِيْبٌ •

يضرب لتبرير لجاجة الضالّ يسأل عن الطريق • وقد كان الأقدمون يقولون (السؤال ذل ولو اين الطريق) فجاء هذا المثل يبرّر ذلك • وهم اذا حاولوا أن يستفسروا من أحد عن شيء بدأوا الكلام بضرب المثل على وجه التحرّز والاستئذان •

٩١٤- السُّؤالُ نِثِيَةٌ ، والجوابُ ذِكْرٌ •

يضرب في ذمّ السؤال لأنه دليل الحاجة ، وهو يناقض المثل الذي سبقه • ولعلّ المراد من السؤال هنا طلب قضاء حاجة او استجداء شيء ومن هذا الوجه يرتفع التناقض بين المثليين •

٩١٥- سالفَةُ الحَيَّةِ متِخْلِصٌ •

يضرب للمشكلة يطول عناء الناس بها • والأصل في معنى السالفَة القصة المقصومة وجمعها (سوالف) بكسر السين وضمها • (والحيّة) : الأفعى •• وقولهم (متخلص) أي لانتتهي ، والميم في اللفظة مختزلة من (ما) النافية ••

٩١٦- سَامِعٌ بِكَرِّ مَا نَشَأُ يَجُوكُونَ زَوَالِي !

يضرب للساذج .. كما يضرب للمملىق المعدم الذي لم يرح رائحة الرفاه في حياته *

٩١٧- السَّاهِي تَحَتَّ رَأْسُهُ دَوَاهِي *

يضرب لعدم الاعتزاز بالمغفلين والسذج من الناس ، فقد يصدر منهم ما لا يظن في مثلهم من غرائب الأمور وخوارقها *

٩١٨- سُبْحَانَ الَّذِي يَغَيِّرُ وَلَا يَتَغَيَّرُ *

يضرب لتحوّل الدهر بعلىة الناس وأقويائهم .. (الذي) تلفظ بلام مكسورة و (يغيّر) تلفظ (إيغَيَّرُ) بهمزة مجتلبة *

٩١٩- سَبَعٌ جُدُورٌ تَفُورٌ ، مِنْ شَكَّةِ الْعَصْفُورِ !

يضرب لمن يبالح في الدعاوي والمزاعم ويغرب في الاقويل .. كما يضرب للمتبحح بما في يده من شيء تافه *

٩٢٠- سَبِعُ صَنَائِعٍ ، وَالنَّبَخَتُ ضَائِعٌ *

يضرب للحاذق الماهر في المعارف والصناعات يكون مملقاً ضئيل الرزق ..

٩٢١- السَّبِيعُ مَتَّهُوْمٌ وَكُوْ بَاتٍ بَلِيًّا عَشَا *

يضرب لمن عرف بالشراسة والضراوة لا يظن فيه الاستكانة والعجز *

٩٢٢- السَّبِيعُ مِنْ يَكْبَرُ تَبُولُ عَلَيْهِ الْوَاوِيَّةُ !

يضرب لضعف القويّ يكون مدعاة اغراء اللؤماء به ..

٩٢٣- سَبَّكَ مِنْ بَلَّغَكَ *

الأصل فيه من الفصيح .. يضرب لمن ينقل الى شخص أقوال الناس

فيه اذا كانت سيئة *

٩٢٤- سِتِّينَ رِجَالٌ عَلَى كِحْفٍ أَزْرَقٍ .

الكِحْفُ : كسارة الحجاب والأباريق ونحوها ، ووصفه بالأزرق كناية عن قدمه وقذارته حيث يكون من كثرة الاستعمال ازرق اللون بما يتراكم عليه من الطحالب .

المثل مما يقوله النساء في الرجال تعبيراً عن عدم الاهتمام بهم . . وهو يرد أيضاً على لسان الرجال ولكن بلفظ معاكس اذ يقولون (ستين مرة على كِحْفِ أَزْرَقٍ) ويريدون به الكناية عن كثرة النساء وعدم وجود قيمة لهن بحيث ان كل ستين امرأة منهن على كِحْفِ أَزْرَقٍ . .

٩٢٥- سِجِّينٌ مَتَّكِنٌ سِجِّينٌ .

يضرب للاشرار تجمعهم وشيخة القربى ، فلا يؤذي بعضهم بعضاً وان شجر الشر بينهم . واورده الغلامي في المردد من الامثال الموصلية بلفظ (سكين ما تقطع سكين) وقال في شرحه (قويان يختصمان) .

٩٢٦- سِجِّينٌ وَهَلِجٌ .

يساق عند مرور حدأة في الجو وهي تعب . وكأنهم يريدون بذلك تهديد الحدأة اذا نزلت عليهم بالذبح والذبغ وان كان لا يدبغ مثلها عادة .

٩٢٧- سِيدٌ بَابِكُ وَأَمِّنٌ جَارِكُ .

يضرب للتحوُّط من شر الناس . . ويمثله في الامثال التونسية (اقل تلوق ما تحل) .

٩٢٨- سِدِّي وَطَيْبٌ ، لَمَّا تَشَيْبُ .

معناه اشتغل بالحياكة او العطاراة الى ان يدركك الهرم أي الى ان تعجز . . يضرب للعناء من اجل خدمة الناس ، وهو مما يورد مورد الجزع والتعريض بالقوم ينكرون الجميل . . فان الحايك يكسو الناس والعطار يطيبهم بعطوره وليس لهما لقاء ذلك نصيب من تقدير وشكور . . وربما ضرب للمتشاغل بشيء يطول منه عناؤه دون الحصول على نتيجة .

٩٢٩- سرّاحة الخيال لابن اخته !

يضرب للغبن يقع عن طريق استغلال صلة القربى أو الصداقة ••
وأصله قصة خلاصتها ان راعياً رعى غنم خاله اثنتى عشرة سنة ثم استأذنه
في الذهاب الى أهله وطلب منه شيئاً من المال فأعطاه نعجة صغيرة •

٩٣٠- السرّ بالسرّ دار •

يضرب للقوم يكونون على دين ملوكهم ••

٩٣١- السرّ بين اثنين ، يصير بين ألفين •

يضرب للنهي عن التساهل في إفشاء الاسرار فانّ ذلك يؤدى الى
ذيوعتها واشتهار أمرها •

٩٣٢- سرّ الحبايب دؤم ، وسرّ الغريبة بالسنة يوم •

يضرب للثقة بين المتآلفين ، وللريبة بين المتخالفين •• ويغلب عليه أنه
مثل نسائي تقوله الزوجة ذات القربى الرحمية من زوجها تغايط به الزوجة
الأخرى التي هي غير ذات قربى بالزوج •

٩٣٣- سرّ حميدة !

يضرب لمن يعتاد إفشاء الاسرار ، ولا يملك الحرص عليها •

٩٣٤- سرّك الك ، مادام بصمدرك •

يضرب في الحثّ على التكم في الأسرار •

٩٣٥- سعيّدة توصل حميدة وحميدة توصل سعيّدة

• توجه الصبح •

يضرب في الأمر الواحد يتعاور عليه القوم فيكثرون من تكراره دون
جدوى •• وقد يضرب للأمر يطول الى حدّ الاملال •• ويلفظ المثل أيضاً
(سعيده توصل حميدة وحميدة توصل سعيده •••) وكذلك يقال
(لوجّ الصبح) • والأصل فيه أنّ سعيده زارت صاحبها حميدة ،

فلما عزمت الرجوع الى دارها لابسها الخوف من ظلمة الليل ووحشة الطريق ، فأبدت ذلك لصاحبته فأظهرت هذه استعدادها لا يصل سعيده الى دارها ، وحين أوصلتها خافت هي بدورها ان ترجع الى البيت ، فقالت لها سعيده أنا مستعدة لا يصلك وهكذا تكرر منهما الذهاب والاياب من أجل أن توصل كل منهما صاحبته ، حتى مطلع الشمس ..

٩٣٦- سَمْعِيْدَةٌ عَلَى حَمِيْدَةٍ تَنُوْحُ .

يضرب للنكرة لا يعدم من يتفقده من قرئائه . ويشبهه من الأمثال التونسية قولهم (كلاب الدم تروف لبعضها) وتروف عندهم بمعنى تتآلف وهي من الرفاء في الفصح .

٩٣٧- سَفِيْنَةٌ عَلَى صَطِيْحٍ .

من أَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ .. يضرب للأمر يوضع في غير موضعه فيظهر افتضاحه .. (الصطح) : السطح .

٩٣٨- السَّفِيْنَةُ مِنْ تَكْتَرٍ مَلَالِيْحَهَا تَغْرُقُ .

يضرب للأمر يختل ملاكه .. (الملاليح) جمع الملاح . وفي الأمثال المصرية ما يشبهه من قولهم (المَرَكَبُ اللِّي فِيهَا رَيْسِيْنُ تَغْرُقُ) وفي الأمثال التونسية (كثرة الرياس تغرق السفينة) .

٩٣٩- السَّفِيْهِ دَارِيْهِ ، وَاطْبُخْ لَهُ أَكِيْلٌ وَانْطِيْهِ .

يضرب في مداراة السفهاء .. والأكل هو الطعام المطبوخ .. ولا تلفظ الهاء في (داريه وانطيه) وإنما يعوض عنها باطالة حركة المد التي قبلها .

٩٤٠- السَّقْمَا مِنْ يَطْلَعُ مِنْ الْمِيْ اِيْبَسُّ ذِيَالَهُ .

اِيْبَسُّ : اصلها ييبس أي يجفّف .. والذِيَالُ : هذب الثوب وذيله .

يضرب في أن ظروف التحشّم غير ظروف الانشغال بأعمال الحرف المحترفة .. وربما ورد في التخلص من دواعي العناء وموادعة معاملة .

وكذلك يضرب للخلعة ينبغي المبادرة الى تعطيها ♦♦
وهو يورد في حث أصحاب المهن الوضيعة على التجميل في اللباس
بعد فراغهم من اعمالهم التي تقتضي التبذل في ملابس المهنة ♦

٩٤١- سِكتناله ، خَشَّ بِزَمَالِه ♦

يضرب لمن يعذر على بعض الهنات ، فيستغلّ لطف المعاملة فتزداد
اساءته ♦♦ وهو معروف في الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (سكتنا له
دخل بحماره) ♦

٩٤٢- السِّكرانُ لَتَكَلَّهْ كَيْعٌ ، هُوَ يَوَّكِعُ مِنْ كَيْفِه

يضرب لتحصيل الحاصل ♦♦ وربما ضرب للأمر تدلّ مقدماته على
نتائجه ♦♦ فانّ السكران معرض للسقوط بين لحظة وأخرى ، فمن نافلة
القول تكليفه بالسقوط والدعاء عليه به ♦

ولفظه (كَيْعٌ) اسم فعل أمر بمعنى اسقط وهي من (قَعٌ) وكثيرا
ما يتنادى الصبيان بذلك على سكران اذا شاهدوه يتخبّط في الطريق ♦♦

٩٤٣- السِّكُونُ مِنَ الرِّضَا ♦

منقول من الفصح ♦♦ وهو يشبه القاعدة الفقهية المعروفة (السكوت
في معرض الحاجة بيان) ♦

٩٤٤- السِّكُونُ أَوْلَى ♦

يضرب في اثار العافية على خوض ما يجزى الى مكروه ♦

٩٤٥- السِّلَامَةُ ، لَهَا عِلَامَةُ ♦

يضرب للشيء تدلّ عليه دلائله ♦♦ (لها) تلفظ (إلهَا) ♦

٩٤٦- السِّلَامُ يَجْرُ كَلَامٌ وَالكَلَامُ يَجْرُ بِطَيْخٍ ♦

يضرب لتجنب الناس وتحاشي معاشرتهم وعدم الاعتزاز بما يسرّ من
ظواهر سلوكهم ♦♦ روى لي الأستاذ الحاج كاظم شكاره في أصل المثل :
أنّ رجلاً كان يحمل معه بطيخاً في فاغة (وهي ضرب من الأكلاك الصغار

يجلب عليها البطيخ والرگي من سامراء) وعلى بعض الشواطيء بادره
أحدهم بالسلام عليه قائلا (الله يساعدهم) وهي طريقة في التحية
معروفة • فرد عليه صاحب الفاكة بقوله (نعلت موتاك) فلفت ذلك
اتباه ولده الذي كان معه فسأله عن ذلك فأجابه ان السلام يجبر الى
الكلام ، اذ سيتبعه السؤال عما يحمل معه فاذا ذكر له البطيخ ، عاد فالتمسه
شيئا منه وربما اضطر الى اعطائه واحدة من البطيخ ، حياءً •• ولكنه رأى
أن يسد هذا الباب من أول الأمر تحاشياً من الوصول الى هذه النتيجة ••
والمثل معروف في لبنان بلفظه • أورده الدكتور أنيس فريحة في
الامثال اللبنانية المترجمة الى الانكليزية وقال في شرحه ما تعريبه :
(رجل عنده قطعة أرض فيها بطيخ ، على طريق الناس فيتردد الناس عليه
فيسلمون ويتحدثون اليه فيقدم لهم البطيخ • ورأى انهم يتعمدون السلام
لهذه الغاية فصمم على عدم رد التحية لأنها تكلفه غالباً) ١ : ٣٥٢

٩٤٧- السلاية الله يعرفها ويسود راسها •

يضرب في أن شرار الناس ينتقم الله منهم بما يصنعه فيهم من العاهات
الظاهرة • ويورد المثل ايضا بلفظ (الله يعرف السلاية ويسود راسها) وقد
مر شرح بعض الفاظه في بابه ويقال أيضا (الله يشوف السلاية
ويسود راسها) •

٩٤٨- سلة حجار ، ولاها حجار •

يضرب لجار السوء •• ويلفظ أيضا (سلة حجار •••••) •

٩٤٩- سلة ام سننون •

الاصل فيه من الكنايات ، وهو مما يضرب في الأمور التي لا تخلو من
المنغصات •

٩٥٠- السمج بالشط ما شبع مي ، حش ببطن بنيادم شبع مي •

أصله ان أكل السمك يدفع الى الرغبة في الاكثار من شرب الماء ••

وهو يضرب لمن يعيبه الحصول على غايته من حيث تتوفر له ، فيحصل عليها في غير مظاهرها ..

٩٥١- السَّمِجَةُ مِنْ تَطْلَعُ مِنَ الْمَيِّ تَمُوتُ .

يضرب لمن يكون ذا وسيلة ضئيلة يتعيش بها . فاذا تخلّف عنها قليلاً أو شحّت عليه هلك جوعاً وخصاصة .

٩٥٢- السَّمِجَةُ مِنْ رَأْسِهَا تَجِيفُ .

اصله ان رجلاً جاء يشتري سمكاً فتناول بيده واحدة فأدناها الى انفه وأخذ يشم ذيلها ، فقيل له ان السمكة انما تجيف من رأسها وليس من ذيلها ، فقال أعلم هذا ولكنني أردت أن أتأكد ما اذا كان الفساد والتفسخ قد وصل الى ذيلها .

يضرب في أن رؤوس الناس أصل البلاء فيهم ، فاذا فسدوا فسدت الناس ..

٩٥٣- سَمِجٌ يَأْكُلُ سَمِجٌ أَشْيَاكُلُ السَّمِجِ .

يضرب في أن التعادي اذا وقع بين الأقرباء عجل لهم الفناء بما لا يتهيأ مثله للعدو اذا بطش بأعدائه .. فان السمك لا يستطيع ان يستنفد السمك مهما أمعن في صيده وأكله .. وفي الامثال التونسية (حوت ياكل حوت وقليل الجهد يموت) وظاهر في المثل التونسي انه يساق في غير المناسبة التي يساق لها المثل البغدادي .

٩٥٤- السَمِجُ يَتَكَلَّى بِدِهْنِهِ .

يضرب للأذى يأتي من قريب ، ويضرب كذلك للاكتفاء باليسير المتيسر دون البذخ والاسراف ..

٩٥٥- السَّمِجُ لَيْسَ الشَّوْفُ .

(الشَّوْفُ) الرؤية .. ولعلّ الاصل فيه قول الشاعر (ماراءِ كمن سمعاً) . ومنهم من يورده بلفظ (الشوف ليس السمع) .

٩٥٦- السَّمِينُ يَغْطِي الْعَيْبُ .

يُضْرَبُ فِي تَرْجِيحِ الْبِدَانَةِ وَالسَّمِنَةِ عَلَى النِّحَافَةِ - فِي الْأَنْعَامِ خَاصَّةً - .
وَرَبْمَا أَرِيدَ بِهِ الْمَالُ . . .

٩٥٧- سَهْمِي وَكُلُّ .

يُضْرَبُ فِي اللَّامِبَالَةِ بِتَنَاوُلِ مَا تَنْظَنُّ فِيهِ الْحَرَمَةَ . . .

٩٥٨- السَّنَّةُ سَنَّةٌ ! .

مِثْلُ يُوْرِدُونَهُ عَلَى لِسَانِ خَاخَامِ الْيَهُودِ ، حَيْثُ قَالَ لَهُمْ عِنْدَ دُخُولِ الْعَامِ الْجَدِيدِ : (السَّنَةُ سَنَةٌ) فَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ رِخَاءٌ ادَّعَى أَنَّهُ تَنْبَأٌ بِهِ ، وَإِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ قَالَ أَنَّهُ تَنْبَأٌ بِهِ . . . وَهُوَ يَسَاقُ فِي الْحَيْرَةِ مِنْ مَخْبَآتِ الْإِيَامِ . . .
وَقَدْ يُورِدُ تَهْكَمًا بِمَنْ يَدْعِي عِلْمَ الْغَيْبِ فَيُرْجَمُ بِهِ رَجْمًا .

٩٥٩- سَنَّةُ الْمَعْضُرِ طَةَ أَرْبَاطِ عَشْرِ شَهْرٍ .

يُضْرَبُ لِحِزْزِ الْفُؤُوسِ مِنْ اِحْتِمَالِ أَيَّامِ الْعِنَاءِ وَالْخِصَاصَةِ فَتَسْتِطِيلُهَا .
(أَرْبَاطِ عَشْرِ) أَيُّ أَرْبَعَةٍ عَشْرٍ .

٩٦٠- سَنَّةُ الْوَبَا صِرْنَا طَبْلِجِيَّةً . . .

يُضْرَبُ لِلْمَهْنَةِ تَمْتَهِنُ حِينَ لَا تَكُونُ لَهَا سَوْقٌ ، وَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا رَغْبَةٌ ،
فَإِنَّ النَّاسَ فِي سَنَةِ الْوَبَاءِ تَصْرِفُهُمُ الْبَلْوَى عَنْ أَقَامَةِ مَعَالِمِ الْأَفْرَاحِ
وَدَقِّ الطُّبُولِ . . . (الطُّبْلِجِيَّةُ) جَمْعُ طَبْلِجِيٍّ وَهُوَ الضَّارِبُ عَلَى الطُّبْلِ فِي
الْأَعْرَاسِ وَنَحْوِهَا ، يَتَّخِذُهَا مَهْنَةً لِلتَّعِيْشِ . . .

٩٦١- سَوِي زَيْنٌ وَذِبٌّ بِالشَّطِّ . . .

يُضْرَبُ لِلْحَثِّ عَلَى عَمَلِ الْإِحْسَانِ وَإِنْ كَانَ لَا يَقَعُ أَحْيَانًا فِي مَوْقِعِهِ
وَلَا يَصِيبُ مَسْتَحْقِيهِ .

٩٦٢- سَيْدِي دَرِي ، وَخَلِّي الْحِجَابِيَّةَ مَسْتَرَّةً .

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ بِحَاوُلِ كَتْمَانِهِ بَعْدَ افْتِضَاحِهِ ، وَفِي الْحُكْمِ الشَّعْرِيَّةِ الْحَدِيثَةِ:
تَكشفت الأسرار بعد تكتّم فحتّام تبغي سترمكشوفها المعزّي؟

• وهو للشاعر المعاصر الأستاذ محمود الملاح •

٩٦٣ - السيفُ ميكَطعُ بغيرِ ابه ••

يضرب للاستخفاف بأعراض الأشياء دون جواهرها • فان الاصل في
السيف انه يقطع بحدّه أما ما يكسى به من قراب فشيء ثانوي ، • يشبه هذا
قول أبي تمام (ما يصنع الغمد بغير نصله) •• وهو يساق للكريم النييل
يكون خلق الثياب •

وللقوم في المثل مضارب أخرى اذ يضربونه للقويّ يكون مأخوذاً على
يده كالسيف يكون حبيساً في غمده ، لا يقطع ما لم يسئل •• وفي
الشعر القديم :

إذا صارم قر في غمده حوى غيره السبق يوم الجلاذ
ويضرب أيضا في أن للقريب حرمة لا تمسّ بسوء كالسيف الذي
يقطع كل شيء فانه لا يصيب قرابه بأذى •

وفي الشعر القديم ما يحوم حول المثل • قال التهامي •
لها سيف طرّف لايزايل جفنه ولم ار سيفاً قط في جفنه يفري^(١)
ولابن الملحي (من الكان وكان) :

ما يقطع السيف الا مجرّد عريان
ومن امثال المولدين في الميداني (السيف يقطع بحدّه) •

(١) للملاح الشاعر المعاصر •

فاعجب لسيف وهو في غمده يفعل ما يعجز عنه السليل

حرف الشين

- ش -

٩٦٤- شَابَتْ لِحَاهُمْ وَالْعَقْلُ مَا جَاهُمْ *

(مَا جَاهُمْ) أي ما جاءهم .. يضرب للقوم تكون تصرفاتهم صبيانية .. وربما اورد بلفظه (شابت لحاهم والعقل لِسَّه مجاهم) * أي للساعة ، وهو معروف في الأمثال العامية المصرية بلفظ (شابت لحانا ولسنا العقل ما جانا) * وارده الغلامي في الامثال الموصلية بلفظ (شابت لحانا والعقل ماجانا) وقال في شرحه : (يقولها من خدع) *

٩٦٥- الشَادِي بِنَعَيْنِ امَّه غَزَالُ *

يضرب في ما لروابط القربى من أثرٍ في تحبيب القريب .. (الشادي) القرد ، واللفظة من الفارسية * وفي الامثال التونسية (كل قرد في عين بوه غزال) *

٩٦٦- الشَّاصُ شَاصٌ وَالنَّحْمَلُ حَمَلٌ *

يضرب في الأمر يفرغ القول فيه .. (الشاص) بمعنى الذي شاص من النخل أي صار تمره شيصاً وفي المعجم (الشيص التمر الذي لا يشتد نواه) * ومعنى المثل ان ما شاص من النخل فقد شاص ولا علاج له

وما حَمَلُ الثمرة منه فقد حمل ، ولا ضرر عليه •

٩٦٧- شَالُ اسْمُهُ وَسَمَّانِي ، وَشَالُ جَلَالُهُ وَغَطَّانِي •

يضرب لمن يعرف بسوء السمعة ، يرمي الناس بالكبائر •

٩٦٨- شَالُ لِحَافَهُ وَمَا شَافَهُ •

يضرب لمن تتداركه العناية الآلهية فتغمض عنه عيون خصومه ••

وربما ضرب للمغفل الأبله يتبين له الأمر ، فلا يتنبه اليه ••

٩٦٩- شَامِتٌ وَمِتَعَزِّي •

يضرب لمن يجمع بين النقيضين في سلوكه ، وربما أريد به المنافق

يظهر من جميل الغزاء غير ما يضمّر من خبيث السماتة ••

٩٧٠- شَاوِرٌ الْاَكْبَرُ مِنْكَ وَالْاَزْغَرُ مِنْكَ وَارْجَعْ عَلَيَّ

عَقْلَكَ •

(شاورٌ) أي استشر من الاستشارة • (الأزغر) أي الأصغر ••

يضرب في أهمية الاستشارة ووجوب الركون اليها ، والتمييز بين ما يشير

به كبار الناس وصغارهم من النصيحة والتدبير ، والأخذ من ذلك بما هو

أصلح •• ويراد بهذا المثل عدم التعجل في الأمور •• وهو معروف في

الأمثال الشامية بلفظ (شاور أكبر منك وأصغر منك وارجع لرأيك) •

٩٧١- شَاهِدُكَ مِنْ بَيْتِكَ حَلَلٌ صَلْبُكَ •

يضرب للتناكر بين ذوي القربى بحيث يسبب القريب لقريبه أشد

الأضرار ويعرضه لأفجع الفجائع •

٩٧٢- شَائِلٌ ثَوْبَهُ وَيَصِيحُ التَّوْبَةَ •

يضرب لمن يناقض أقواله بأفعاله •

٩٧٣- شَبَاطٌ لَوْ شَبَطُ لَوْ كَبَطُ رَوَّاحِ الصَّيْفِ بِهِ •

من امثالهم في الشهور •• يضرب للمبادرة الى اعداد حوائج الصيف

في وقت مبكر ••

٩٧٤- شَبَاطٌ وَبَيْطٌ وَبَيْطَرُهُ وَتَمْتُوزُ وَمُوزٌ وَمُوزَرَةٌ وَالْهَلُّ
وَالْفَصْحُ وَالْعَلِينَا •

يضرب لمن يحتزل الأيام ويقرب المواعيد ، وهو مما يساق على وجه
التهمك والاستغراب • وللمثل قصة ماجنة ••

٩٧٥- الشَّبَعَانُ هَيْدَرِي بَدْرَدِ الْجُوعَانُ •

يضرب لمن تشغله النعمة عن رعاية من يعاني ألم الحرمان من المملقين •
(الدرد) من الفارسية بمعنى الألم والعلة •

٩٧٦- الشَّبَعَانُ يَشْرِدُ لِلْجُوعَانِ ثَرْدُ بَطِي •

يضرب في ان الهم لا يحس به الا من يعانيه • وهو معروف في
الأمثال المصرية والشامية بلفظ (الشبعان يفت للجياع فتاً بطي) •

٩٧٧- شَتَذَكْرٌ مَنِيحٌ يَا بُصْلَةَ غَيْرِ عَضَّةٍ وَدَمْعَةٍ •

يضرب لمن يخلط بين الاحسان والاساءة في معاملة الناس ، فاذا من
عليهم باحسانه ضرب له •• والمثل معروف في الامثال المصرية بلفظ (ايش
افتكر لك يا بصله وكل عضة بدمعة) •

٩٧٨- شَجَرٌ الْمِيْنَجَلِ عَلَى أَهْلِهِ ، كَصَّةِ أَوْلَى •

يضرب في أن قيمة الشيء انما تكون بما يتحصل منه من
خير ومنفعة •

٩٧٩- الشَّدَايِدُ حَيْضُ الرَّجَالِ •

يضرب في أن الظروف القاسية تهين الرجال •

٩٨٠- شِدُوا رُؤُسَكُمْ يَكْرِ عَيْنٍ •

يضرب تعوذاً من شرّ الأشرار •

٩٨١- شَرَادَةٌ تَحْرِكُ حَارَةً •

يضرب للضرر العظيم ينشأ من صفائر الأمور •• (الحارة) المخلة

الأهله بالسكان *

٩٨٢- شَرِبْتَنَا شَرِبَتْ زَبِيبٌ، وَالْيَنْدِبُ اللهُ مَا يَخِيبُ *

يضربه المتباهي المغالي بشيء يقتنيه * وهو مما يورده باعة الاشربة
في الصيف ترغيباً في تناولها *

٩٨٣- شَرِبُ لِحْمِيْدَةَ بَفِلْسِيْنِ *

يضرب للأمر لا يلاحظ في صنعه الاتقان *

٩٨٤- الشَّرُّ خَالِي وَأَنِي ابْنُ أَخْتَتِهِ *

يضرب لمن يتداعى على الشرِّ بدافع من طبعه ، وهو مما يساق في
التحذير من الاحتكاك بالأشرار * (خالي) بتفخيم اللام *

٩٨٥- شِرْدَانَةٌ بِحَلِكٍ وَأَوِيَّةٌ *

الشردانة من توابع الكرشة وجمعها (شرادين) * وقد يورد المثل
بلفظ (شرادين بحلگ وأويّة) * * يضرب للشيء يذهب مزعاً في أفواه
الكثرة الكاثرة من المعتصمين * وربما أريد به الكناية عن الشيء القليل
يوزع على كثيرين *

٩٨٦- الشَّرْكَةُ مَا بِيهَا بُرْكَةٌ *

يلفظونه (بركة) بضم الباء واسكان الراء * والأصل فيها البركة
بمعنى النماء * يضرب لتفضيل الانفراد في الاعمال على الاشتراك فيها
مع الغير *

٩٨٧- الشَّطُّ مَرَكٌ وَالزَّرُّورُ خَوَاشِيْكٌ *

يضرب للافراط في المبالغة * (المرگ) مرق الطعام * (الزرور)
الغابة الكثيفة الأشجار * (الخواشيگ) جمع خاشوگة للملعة التي يؤخذ
بها الطعام ويشرب بها الحساء * من التركية (قاشق) ، وقد يقولون
(قاشوغة وقواشيغ) *

٩٨٨- الشَّطُّ يَجْرِي وَالتَّاسُ تَدْرِي *

يضرب للأمر المكشوف *

٩٨٩- شَعْرَايَةَ بَيْنَ عَاقِلٍ وَمَجْنُونٍ مَتَنِكِطِعْ *

يضرب لفضيلة العقل وحسن تصرف العقلاء ..

٩٩٠- شَعْرَايَةَ مِنْ جِلْدِ خَنْزِيرٍ *

يضرب للشيء التافه يُتَحَصَّلُ بَعَاءٍ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى مَالِهِ ..
وهو يرد مورد الاغراء والحث على قبول ضئيل الأشياء ينض من لئام
الناس دون التعفف عنه * ومثله قولهم (شعراية من جلد كلب) وفي
الامثال السودانية (شعر من دقن الخنزير فايده) *

٩٩١- شَنْعَيْطٌ وَمَنْعَيْطٌ وَجَرَّارِ النَّخَيْطِ *

أصله من الكنايات .. ويضرب لنكرات الناس يجمعهم هوى واحد ..
وهو يساق على وجه التهكم والازدراء ، وربما اوردوا فيه ألفاظاً بذيئة ..
وقد ذكره الدكتور احمد عيسى في كتابه (المحكم في أصول الكلمات
العامية - المصرية) ما يشبهه من الأمثال المصرية اذ يقال (زعيط ومعيط
ونطاط الحيط) وذكر في شرحه انهم يوردونه لمن يدخل بالشدة
والعنف .. ويشبهه في الامثال التونسية (الترو والفر وسارق مغزل أمه) *

٩٩٢- شَنْقَلِ الْمَجَانِينِ يَجِيْبُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ *

يضرب للنجاح يحالف بعض الاعمال الهمجية التي لا تدل مقدماتها
على التوفيق .. والمجانين تلفظ الميم فيه ساكنة
ومكسورة ومفتوحة *

٩٩٣- شِفْنَاكَ مِنْ فَوْكٍ وَشِفْنَاكَ مِنْ جَوْهٍ *

الأصل فيه ان شحاذاً وقف على باب فقال له رب الدار ، لو كنت في
القسم الأعلى لأنزلت لك معي خبزاً ، ولما جاء ذات السائل في اليوم الثاني ،
قال له لو كنت في القسم السفلي من الدار لأخرجت لك رغيفا ، فقال له
(شفناك فوگك وشفناك جوّه) وقد يورد ايضا بلفظ (شفناج من فوگك)

وشفناج من جَوَّه) في مخاطبة امرأة اذ كانت هي صاحبة الدار .. وهو معروف في الموصل بلفظ (شفناك بالسطح وبالحوش) قال الغلامي فيه (لا استفاد منه في أي حال) .

٩٩٤- شَكَوْ عِنْدِ النَّحْرَةِ غَيْرِ الْكُوزِ وَالْجَرَّةِ .

يضرب في أن الحرَّ النيل من الناس يرضى الاملاق ويصبر عليه ، دون أن يسكب ماء وجهه في سبيل الحصول على الغنى واليسار ..

٩٩٥- شَكْوُولُ شَكْوُولُ وَرَدِ الْبَائِلَةِ .

يضرب استخفافاً بالقوم يكونون أضراباً شتى من الناس .. ويقال أيضاً (ورد البائلة) .

٩٩٦- الشَّكُّ جَبِيرٌ وَالرَّغْمَةُ زَنْغِيْرَةٌ .

الشَّكُّ : الخرق في الثوب . والرَّغْمَةُ : التي يرقع بها .. جَبِيرٌ : أي كبير .. زَنْغِيْرَةٌ : أي صغيرة . يضرب للأمر يتسع خرقة على راقعه .

٩٩٧- شَكَّيْنَا الدَّفَّ وَبَطَّلْنَا الْغِنَا .

يضرب لمن يجد في الاقلاع عن عادة كان قد اعتادها .. فان شقَّ الدف يؤكد معنى الكف عن اللهو والغناء واتلاف دواعيهما . وقد يلفظون (بطلنا) مدغمة اللام بالنون (بَطَّنًا) .

٩٩٨- شَلَّحَ وَاعْبَرُ .

يضرب لعدم المبالاة بالقيم والاعتبارات الاجتماعية .. يوردونه تهكماً واستخفافاً وتعريضاً بالسفهاء ..

٩٩٩- شَلَّعَ الْوَدَّ وَفَلَّتِ الْعَجِلُ .

(الْوَدُّ) (الودد) (العجل) واحد العجول والجداء .. يضرب للعمل يأتي من دون روية ، فيحدث أضرارا مضاعفة .. وربما أريد به الاهمال والتسيب .

١٠٠٠- شَلْنَا عَلَي ابْنِ النَّاسِ غَيْرَ مَرُوتِهِ .

يُضْرَبُ فِي الْاَعْرَاءِ عَلَى قِضَاءِ حَاجَةٍ مَرْجُوتَةٍ . . . وَهُوَ مِنْ عِبَارَاتِ
الاسْتِعْطَافِ وَالتَّمَلُّقِ .

١٠٠١- شَلَوْنَا چَارَتْنَا بِيكَ مَلَا حَمَادِي .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَرَّرُ مِنْهُ مَا يَنْهَى عَنْهُ . . . وَهُوَ مِمَّا يَرُدُّ مَوْرِدَ الْعَجَبِ
وَالْحَيْرَةِ . (بِيكَ) أَي بِيكَ .

١٠٠٢- شَلَوْنَا صَادَوْكَ وَإِنْتَ النَّجِيرُ يَغْرَابُ ؟!

(النَّجِيرُ) الْحَذِرُ الْمُنْتَبِهُ . (يَغْرَابُ) أَي يَا غْرَابُ ، فِي مَخَاطَبَةِ
الغراب وهو طائر معروف . . . يُضْرَبُ لِلْحَذِرِ يَقَعُ فِي الْمَكِيدَةِ تَدَبَّرَ لَهُ . . .
وَهُوَ مِمَّا يُوْرِدُ مَوْرِدَ التَّشْفِيِ وَالشَّمَاتَةِ .

١٠٠٣- شَلِيْلَهُ وَضَايِعُ رَأْسِهَا .

(الشَّلِيْلَةُ) لَفَّةُ الْخِيُوْطِ . . . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمُضْطَرِّبِ لَا يُهْتَدَى
فِيهِ إِلَى وَجْهِهِ .

١٠٠٤- شَمَّرَ بَخَيْرٍ مَا عَايَزَهُمْ غَيْرَ الْخَامِ وَالطَّعَامِ .

يُوْرِدُ مَوْرِدَ الْاسْتِخْفَافِ بِالدَّعْوَى تَكْذِبَ نَفْسِهَا .

١٠٠٥- شَمَسَكَ نَصْرَ اللَّيْلِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصْدُقُ وَعَدَّهُ .

١٠٠٦- الشَّمْسُ مَتَتَغَطَّى بِالغَرَبِ .

يُضْرَبُ لِلْحَقَائِقِ السَّافِرَةِ .

١٠٠٧- الشَّمْسُ مَتَرُوحٌ مِنْ أَيْدِ الصَّبَاغِ .

يُضْرَبُ لِلْحَاقِظِ لَا يَفُوْتُ عَلَى نَفْسِهِ وَجْهًا مِنْ وَجُوهِ الْمُنْفَعَةِ . . . فَانَّ
الصَّبَاغَ يَشْرَبُ مَصْبُوغَاتِهِ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالثِّيَابِ عَلَى الْجَدْرَانِ ، حَيْثُ تَقَعُ
عَلَيْهَا أَشْعَةُ الشَّمْسِ فَتُحْفَفُهَا ، فَكَلِمًا تَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ تَحَوَّلَ مَعَهَا

بأمتته ، فلا يفوته من أشعتها شيء ♦♦

١٠٠٨- الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا تَبَيَّنَ ♦

يضرب للأمر تتم عنه مطالعته ومقدماته ♦

١٠٠٩- الشَّمْعَةُ مَتَّظِلٌ مَشْعُولُهُ لِلصَّبْحِ ♦

متظلّ : أي لا تظلّ ، يلفظونها بفتح الظاء وكسرها ويلفظونها كذلك بالادغام حيث يقولون (مَطَّلٌ) أي لا تظل بمعنى لا تبقى ♦♦
يضرب للشيء ينتهي عند أمره المحتوم ، ويورد في التصبر على الظلم ♦♦
وقد يساق في الشماتة بمن تدول دولته أو تزول نعمته ♦♦ أورده الغلامي في (المردد من الأمثال الموصلية) بلفظ (شمعة ما تبقى للصبح معلوقة) وقال في شرحه (يضرب لمن كان في نعمة فزالت عنه) ♦

١٠١٠- شَمْعَةٌ مِنْ شَمْعَةٍ تَشْتَعِلُ ♦

يضرب لما يحدثه التعاون من جميل الاثر ♦♦ يكثر في أمثال العامة البغداديين مثل هذا المعنى وقد أوردنا جملة من الأمثال المماثلة من نحو قولهم (خلاله من خلاله تحمرّ) وخلاله من خلاله تصفرّ ♦ وبنية من بنية تفسد ♦ وتينة من تينة تبلغ (١) ♦
وفي الأمثال التركيبية (أوزوم أوزومه باقرٍ قِرَرٍ) أي ان العنب ينظر الى العنب فيسود ♦♦ وهي تضرب في أن المتجانسين يصيرون الى مصير واحد ♦

١٠١١- شَيْنُو ذَاكَ الطَّرْشِيِّ وَشَيْنُو هَالِپْهَرِيْزِ ؟ ♦

الپهريز : الحميمية ♦♦ يضرب للتصرفات المتناقضة ♦♦

١٠١٢- شَيْنُو الْعَصْفُورِ وَشَيْنُو مَرْگَتِهْ ؟

يضرب استخفافاً بالضئيل من الناس لا يتأتى من جهدهم غير الشيء الضئيل ♦♦ وقد أورد الطالقاني مثله في أمثال العامة البغداديين (سنة ٤٢١هـ)

(١) أورد الميداني في أمثال المولدين (التينة تنظر الى التينة فتينع) ♦

بلفظ (ما الذباب وما مرقته) •

١٠١٣- شِنْ هَالشِدَّة يَا رَسُولَ اللَّهِ !؟

يضرب تضجراً من شخص يكلف نفسه فوق طاقتها •• ويلفظ
أيضا (شنو هالشدة •••)

١٠١٤- شُورُوهِينْ وَخَالْفُوهِينْ •

يوردونه مورد الحديث النبوي •• وظاهر منه انه يعكس رأي
المجتمع يومئذ في المرأة - ولا يزال - • ويشبهه من الأمثال الصينية
(أنصت الى زوجتك ولا تصدقها) •

١٠١٥- شُوفْ بِنَعِينِكَ وَغَطِّيْ بِذَيْلِكَ •

يضرب في ايثار الستر على الفضيحة •• وربما ساقه المتضجر لنفسه
حين لا يجد مجالاً للاعتراض على المريب من الأمور •• وفي الأمثال
التونسية في هذا المقام (اذا شفت قول ما شفتش) •

١٠١٦- شُوفْ عِبَاتِهْ وَاخْطَبْ بِنَاتِهْ •

يضرب في أن للشرف مخايل معينة •• أورده السيد يونس
السامرائي في الأمثال السامرائية وقال فيه (يضرب للرجل الذي ليست له
مكانة بين الناس) • وجاء المثل في مجموعة الفونس شوريز بلفظ (طلع
في عباتها واخطب بناتها) •

١٠١٧- شُوفِ الْعَلْبَهْ وَاصْرَبِ الصَّطْرَهْ •

يضرب لما ينبغي أن يقع من الأمور وفق الحاجة والمناسبة ••

١٠١٨- شُوفِ فِعْلَهْ تَعْرِفِ اصْلَهْ •

يضرب في دلالة اعمال الناس على طيب منابتهم أو خبثها ، نظمه
الملاح بقوله :

كل شيء لأصله وفعال المرء تفني عن ادعاء الأصول

١٠١٩- الشَّوْفُ لَيْسَ السَّمْعُ •

يضرب في أن رؤية الحوادث عياناً أكد من سماع أخبارها ••

١٠٢٠- شوْكَايَةُ الشَّقِي ، بِالدَّرْبِ تَلْتَقِي •

يضرب للشؤم يلزم صاحبه حينما ذهب واين اتجه (الشوكاية)
الشوكة تمشط باليد أو القدم •• ذكره الغلامي في المردد بلفظ
(شوكاية الشقي بالافعش تلتقي) والافعش : الفراش الذي يضطجع
عليه بلهجة أهل الموصل ، وقال في شرحه (يضرب للفقير البأس تأتيه
النكبات من أي جهة كانت) •

١٠٢١- شوْكٌ وَلَا تَضَوْكُ •

يضرب في أن الشيء كلما منع عنه الناس كان أدعى الى تشويقهم
وحرصهم عليه •• وربما ضرب للبخل يقترن باللؤم ••

١٠٢٢- شَهَدَتْ الْخَائِبَةَ ، وَهِيَ غَائِبَةٌ •

(شَهَدَتْ) أي استشهدتها ويقال أيضاً (شَهَدَتْ) •• ومعنى
المثل انها نسبت للغائبة شهادة حادث لم تشهده •• يضرب لمن يورط في
في اداء شهادة لا علم له بها •

١٠٢٣ شهر المالك بيه خبزُه لتَحْسَبُه وَلَا تَعْدُه أَيَّامُه •

(لَتَحْسَبُه) أصلها لا تحسبه •• يضرب لتحاشي الخوض في
ما لا طائل فيه من خير أو فائدة •• ويضرب كذلك في إسقاط أيام
الخصاصة من أعمار الناس •• ومنهم من يورده بلفظ (شهر المالك)
ببعض خبزة لَنَعْدُه وَلَيَعْدُنَا) أي لا نعدده ولا يعدنا •• وفي الامثال
التونسية (الشهر اللي ما عندك فيه نفيعه ما تسأل له على عدد أيام) •

١٠٢٤- الشَّهْرُ مِنْ هَلَالِهِ يَنْبِيْنُ •

يضرب للأمر العظيم تدل عليه معالم ضئيلة فالشهر ثلاثون يوماً
ولكنه يعتمد في مقدمه على هلال ضئيل ••

١٠٢٥- شَهْوَةُ الْعَجُوزِ حَضْرَمٌ •

يُضْرَبُ لِعْرَابَةِ الطَّلَبِ وَتَفَاهَةِ الْمُقْتَرَحِ •• وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلأَذْوَاقِ
الْفَجَّةِ •• وَقَدْ يُورَدُ بِلَفْظِ (شَهْوَةُ الْعَجُوزِ حَبِّ رُمَّانٍ) •

١٠٢٦- الشَّيْبُ عَالِجَاهِلٌ عَيْبٌ •

يُضْرَبُ لِمَا يَقَعُ مِنْ أَمَارَاتِ الشَّيْخُوخَةِ قَبْلَ أَوَانِهَا •• (الْجَاهِلُ)
الشَّابِّ وَالصَّبِيِّ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ ••

١٠٢٧- شَيْبُوكِ الْحَرَاهِي مَنْ الْجَاهِعِ ؟

يُضْرَبُ لِحَاوِيِ الْوَفَاضِ لَا يَخْشَى عَادِيَةَ اللَّصُوصِ •• وَقَدْ كَانَ
أَنْغَالِبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ يَوْمَئِذٍ الْأَعْرُورَاءِ مِنَ الْأُنْثَى وَنَحْوِهَا ••

١٠٢٨- شَيْجِبُ الْحَلْفَةُ لِلطَّرْفَةِ ؟

يُضْرَبُ لِلتَّفَاوُتِ الظَّاهِرِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ •• فَالْحَلْفَةُ الشَّمَامُ ، وَهُوَ أَوْعَفُ
النَّبَاتِ • وَالطَّرْفَةُ : هِيَ الْغَضَا يُتَّخَذُ لِلوَقُودِ وَفِي الْأَمْثَالِ الْبَصْرِيَّةِ مَا يَكَادُ
يُشْبِهُهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ (شَيْجِبُ التِّينِ لِلسَّلْتَيْنِ) •

١٠٢٩- الشَّيْطَانُ مُؤَمِّيَّتٌ •

يُرَدُّ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ مَبَاشِرَةِ عَمَلٍ قَدْ يَنْشَأُ مِنْهُ ضَرَرٌ •• وَتَعْلِيلٌ
ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَزَالُ قَائِمًا يَسْعَى فِي الشَّرِّ وَالْوَهْمِ ، وَلَمْ يَمْتِ بِعَدُوٍّ ،
وَهُوَ مِنَ الْكُنَايَاتِ •• وَفِي تُونِسَ يُقَالُ (الشَّيْطَانُ حَيٌّ) ••

١٠٣٠- الشَّيْطَانُ مَيْخَرِبٌ عِشَّةٌ •

يُضْرَبُ فِي الْحَرَصِ عَلَى الْمَأْوَى وَالْمَسْكَنِ ، فَانَّ الشَّيْطَانَ الْمَعْرُوفَ
بِالتَّخْرِيبِ وَالتَّدْمِيرِ لَا يَسْعَى فِي خَرَابِ بَيْتِهِ وَهَدْمِ مَأْوَاهِ •• وَالْمَثَلُ مَعْرُوفٌ
فِي الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَّةِ بِلَفْظِ (ابْلِيسُ مَا يَخْرِبُشْ بَيْتَهُ) وَفِي الْأَمْثَالِ الشَّامِيَّةِ
(ابْلِيسُ مَيْخَرِبُ بَيْتِهِ) وَفِي اللَّبْنَانِيَّةِ (ابْلِيسُ مَا يَخْرِبُ مَوْكِرَتَهُ) ••
وَأُورِدَهُ الْمِيدَانِي فِي أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ (الشَّيْطَانُ لَا يَخْرِبُ كَرْمَهُ) •

١٠٣١- الشِّي عَلَيَّكَ بِأَوَّلِهِ •

(بِأَوَّلِهِ) وترد بلفظ (بَوَّالَهُ) أي بأوله •• يضرب في اهتبال
الغرض عند سئوئها •

١٠٣٢- شَيْغَلَّكَ الصَّاحِبُ كَمَلَّةِ يَسْ •

(يَسْ) لفظه من اللغة الانكليزية (YES) بمعنى نعم •
(الصاحب) لفظه هندية تستعمل للمجاملات وهي أشبه معنى بلفظة
(السيد) في الألقاب •• يضرب في التزام طاعة متنفذ •

١٠٣٣- شَيْغُولُ كَلْبِ الْمَفْطُومِ !؟

يضرب في التوجع لمظلوم لا يستطيع شكاة ظلمه •• والأصل فيه
وروده في الرضيع يفطم من الرضاعة وليس له لسان يشكو به مصيبة
القطام •• وقد يزداد على أصل المثل قولهم (مِثْلِ الْجَاهِلِ
وَيَحُومِ) •

١٠٣٤- شَيْلَنِي وَاشِيَلِكْ •

يضرب للمنافع المتبادلة •

١٠٣٥- شِي لِيَطُولُ ، يَضِيَّكَ الصِّدُورُ •

يضرب في تفضيل الايجاز على الاطناب •• وكذلك يضرب جزءاً
من الشيء يطول أمد انجازه •

١٠٣٦- شِي الْمَتَكْدَرُ تَشْتِيرِيهِ لَتَشْتَهِيهِ •

يضرب في توصية المملق بالصبر على الاملاق والوقوف عند حدوده •

١٠٣٧- شِيْمِ الْعُرْبِي وَاخْذْ عِبَاتِهِ •

يضرب للملق يتوصل عن طريقه الى نيل المقصود ، وانما ذكروا
العُرْبِي ، لما يغلب على الأعراب وأبناء الريف من السداجة والبراءة ••
وهم ممن يسهل خداعهم •

- ١٠٣٨- الشِّي مِنْ يَتَجَاوَزُ حَدَّهُ ، يَنْكَلِبُ ضِدَّهُ •
 يضرب في الحث على الاعتدال وعدم الإفراط •• (يتجاوز)
 يلفظونها أيضاً (يَجَاوَزُ) على وجه الادغام ••
- ١٠٣٩- شِي الْمِيصْلِحُ ، تَرْكُهُ أَصْلِحُ •
 (الميصلح) : ما كان لا جدوى فيه من الأشياء أو كان ظاهر الميب
 (أصلح) أي أولى يضرب في إهمال ما لا طائل فيه من فائدة •
- ١٠٤٠- شَيْنُ التَّعْرِفَةِ ، أَحْسَنُ مِنْ زَيْنِ الْمَتَعْرِفَةِ •
 يضرب لأثر التعارف بين الناس فإنه لا يخلو من فائدة ••
- ١٠٤١- شَيْنُ نَزْلِ مِنَ السَّمَاءِ تَتَلَكَّاهُ الْكَاعُ •
 الكاع : الأرض : أصلها (القاع) •• يضرب في التهيؤ لتلقي
 المضايب والنوازل • والانصياع للأمر الواقع ••

حرف الصاد

- ص -

١٠٤٢- صاحبِ النَحْقِ مَدْلَلٌ .

ويقال أيضاً (صاحب الحكّ مدلل) أي له الدالة فلا يؤخذ على المساءة في المقاضاة . وفي الأمثال السورية (صاحب الحق سلطان) .
ولعل أصل المعنى من الحديث النبوي (ان لصاحب الحق مقالاً) .

١٠٤٣- صاحبِ الدَّارِ أَدْرَى بِمَا فِيهِ .

يضرب للوثوق بشهادة الخبير الملمّ بالأمور . واصله من الفصيح .

١٠٤٤- صاحبِ صِحْبِكَ سَنَةٌ وَعَنْبِ السَّنَةِ جَرَبٌ .

وَإِخْوِي عَلَيْهِ بِالرَّدَى وَعَنْبِ الرَّدَى جَرَبٌ .

يضرب في الثبّت عند اختيار الأصدقاء ، وعدم التعجل في الاطمئنان الى أحد قبل اختباره . (الردى) يراد به هنا الرديء من القول أي الخشن منه . ويورد المثل أيضاً بلفظ (صاحب صديقك . . .) .

١٠٤٥- صاحبك تريد تبقيته، لتأخذ منه ولتنطيه .

يضرب في أن صلات الصداقة قد يفسدها عروض الحاجة الى المال . . .
(لتأخذ منه ولتنطيه) أي لا تأخذ منه ولا تعطه . . .

١٠٤٦- صَاحِبُكَ دَوْمٌ ، حَاسِبُهُ كُلُّ يَوْمٍ •

يضرب في أن إقامة الصداقة والصحبة على أساس عدم التفريط في شيء من حقوق الطرفين خير ضمان لدوام تلك الصداقة •• ومنهم من يورده بلفظ (تريد صاحبك •••) وكذلك بلفظ (إذا ردت صاحبك ••)

١٠٤٧- صَاحِبِ الْكُورَةِ ، يَشْرَبُ بِجَرَّةٍ مَكْسُورَةٍ •

يضرب لذي النعمة لا تظهر عليه آثارها •• (الكورة) ضرب من الأفران تفخر فيها الجرار والكيزان ونحوها •• ويورد أيضاً بلفظ (يشرب بشربة المكسورة) •

١٠٤٨- صَاحِبِ الْمَالِ يَبِيعُ ، وَالِدَالِ مَبِيعٌ •

ذكر في (أبو المال يبيع •••) •

١٠٤٩- صَاحِبِهِ ، وَلِلْمَوْتِ كَتَمَاتِبُهُ •

معناه : صاحبه ولا تعاتبه ابدا •• غير أن الذي يراد بضرب المثل عكس معناه ، أي لاتصاحب من لا يقبل منك عتاباً على مساءة يسيئها وهو يساق في الصديق تكثر مساءاته فإذا عوتب على شيء منها كبر عليه ذلك ••

١٠٥٠- صَاخِلَهُ صَمَانِي ، كَلَرُ زَهَانِي •

اللفظ من اللغة التركية بمعنى (ادخرّ التبن الى أن يأتي وقته) • أي الى أن يحين أو ان يبعه •• يضرب للشيء الثمين ينتفع به بعد الإهمال وقد يضرب للشيء يفاجأ به القوم ، وللغائب يؤوب بعد لأي طويل • وربما أورد مشوباً بشيء من الاستخفاف بمن يضرب له من هذا الوجه •

١٠٥١- صَادُوكُ وَإِنَّتَ النَّجْرُ يَاغْرَابُ •!

يضرب للشريير الحذر يقع في الفخ • (مرّ في : شلون صادوك ••)

١٠٥٢- صَارَ عِدْهَا رِجَالٌ كَالْتِ أَعْوَرُ •

(عدها) أي عندها •• يضرب للمحروم من النعمة يصيب شيئاً منها

• فيطره وينبزه بالمعائب •

١٠٥٣- صارُ عِنْدِ الْخَرِّ مَرَّةً، كَامٌ يَحْلِفُ عَلَيْهَا بِالطَّلَاقِ •

يضرب لمن تقع في يده نعمة لا يستأهلها فيفترط فيها •• والمثل معروف في ديار الشام بلفظ (صار للخرا مرا وصار بيحلف بالطلاق) •

١٠٥٤- الصَّاعُ نَكْدٌ وَالنَّكْدُ عَدَمٌ •

يضرب للأمر يعمه الفساد والخلل •• وهو ما يورد مورد التفجع واليأس من صلاح الأحوال •

(الصاغ) لفظة تركية بمعنى السالم من العيوب • (نكد) يطلق على الثمرة يظهر عليها بعض أعراض الفساد والتآكل ••

١٠٥٥- صاغها الصايغ ومات •

يضرب تهكماً بمن يعتز بشيء يملكه فيفترط في إطرائه والتبجح ، به بحيث يظن انه عدم المثال •

١٠٥٦- صام صام وفطر على جريرة •

يضرب تفجعاً لأقلّ المنى تعقب الحرمان ^(١) •• وأورده الفونس جميل شوريز في الأمثال الموصلية بلفظ (صام صام وفطر على معلاق) •

١٠٥٧- صاموط لاموط ، كلنمن يحجي يموت •

يضرب في التحذير من الاعتراض على شيء قد يسبب الاعتراض عليه بعض الأذى •• وهو مما يورد على وجه التسليم والقنوط • (صاموط) من الصمت • (لاموط) محرفة من قولهم (للموت) أي صمت الى الأبد •

(١) الجرية نوع من السمك رديء مذموم •• وفي الأمثال اللبنانية (صام صام وفطر ع ذبانه) •• وفي التونسية (صام صام وفطر على تمرة) •

١٠٥٨- صانع الاستاد استاذ ونصره .

يضرب للحاذق الماهر يحسن تلقي المعارف والصناعات عند مخالطة أربابها ، فيكون ظاهر التوفيق في ذلك . . . وغالبا ما يساق تبريراً لتفوق تلميذ على أستاذه في خصلة من الخصال .

١٠٥٩- صباح الخير ياجاري ، انت بدارك واني بنداري .

يضرب في ترجيح عدم المخالطة بين الجيران خشية انعكاس الألفة المبالغ فيها الى خلاف ونفرة . . . والمثل معروف في كثير من البلاد العربية .

١٠٦٠- صبَّح العدو ومسيه ، وخلي الكلب ومايه .

يضرب في أخذ الأمور بالكياسة ومداراة العدو . . .
(صبَّح ، العدو) أي قل له صباح الخير في تحية الصباح ، ومساء الخير في تحية المساء . . . (خلي الكلب ومايه) أي دع القلب وما فيه من غيظ وحقد ، ويراد به طي الحقد وكتمانه .

١٠٦١- الصبر طيب .

يضرب في تحييد الصبر والحث عليه .

١٠٦٢- صبراً على قضائك ولا معبوداً سواك .

يضرب في التصبر على النوازل ، وتفويض الأمر فيها الى الله . . .

١٠٦٣- صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك .

يضرب للحث على التزام الصبر عند التعرض لخصاصة ، وعدم المبادرة الى الدين ، فانه مما لا يصبر الناس على المظل فيه . . .

١٠٦٤- الصبر كدر ، واللج كقر .

(الصبر) أي الذي صبر . (اللج) الذي لج . (كدر) أي قدر من القدرة على الوصول الى الغرض المطلوب .
يضرب في ما للصبر من أثر في الحصول على ما تصبو اليه النفس من

حاجات وأمانني ، بخلاف اللجاجة التي تؤدي الى الكفر ..

١٠٦٥- الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ .

منقول من الفصيح .. وهو يساق في الحث على الصبر عند
عروض الشدائد .

١٠٦٦- صَبْرَتَا وَكَلْنَا الصَّبْرَ طَيِّبٌ .

يضر به الصابر بعد أن لم يجد في الصبر رجاءً . ويقال أيضاً
(صبرنا وكنّا الصبر طيب) ادغاماً للفظة (كلنا) التي معناها (قلنا) .
ويضرب كذلك لمن يصبر نفسه على شيء وهو جازع ..

١٠٦٧- صَبِيْهٌ كَبِيْهٌ .

يضرب للتصرفات البعيدة عن الحكمة ، والتي تجري بقصد التعسف
والمعابثة ، والأصل فيه الرجل يأمر زوجته أن تفرغ له الطعام في الاناء ،
فاذا فعلت أمرها أن تريقه على الارض .. وقد يضرب لاشغال شخص
بما لا طائل فيه ومنهم من يرويه بلفظ (صبيها كبيها) ..

وربما ضرب لما يتشابه من الأمور فان صب الشيء يعني كبه . فهو
من هذا الوجه مثل قولهم (خوجه علي ملا علي) ويساق لما لا يتبدل من
الاضاع والاحوال استغراباً وحيرة ..

١٠٦٨- صَحْبَتُهُ ، عَلِي رُكْبَتُهُ .

من ألقاب الكنايات .. يضرب للشخص لاتدوم صحبته ولا تؤمن
رفقته لما يكون عليه من سرعة المكاشرة ونسيان المعاشرة .. فكان صحبته
على ركبته بحيث اذا قام سقطت ..

وفي الفصيح ملحه على ركبته .. والملح في كلام العرب الصحبة ..
وقال مسكين الدارمي في امراته :

لا تلمها انها من أمّة ملحها موضوعة فوق الركب

١٠٦٩- صَحَّتْ وَنَحَّتْ وَهِيَ بَقِي لِلضَيْفِ حُجَّةٌ •

يضرب في التلويح بالطرد •• والأصل فيه أن رجلاً أوشكت السماء أن تمطره فأوى الى بيت قوم ، وفيما كان أهل الدار ينظرون في أمر تدبير طعام له اذا بالسماء تصحو وتتكشف الغيوم ، فقالوا ذلك بعد ان أصبحت السماء صحواً ، يريدون أن الضيف يستطيع أن يلحق بأهله فأجابهم فائلاً (وحكّ اللي اغماها واصحاها ما گوم الا ادحاها) ومعناها أنه يقسم بالله الذي غيم السماء وصحاها أنه لا يغادر بيتهم حتى يملأ بطنه من طعامهم ••

١٠٧٠- صَخْرْنَا الْجَلْبُ صَخْرٌ ذُوَيْلَهُ •

يضرب لمن يتقاعس عن أداء ما يكلف أداءه من عمل فيعمد الى غيره يكلفه به •• (الذويل) تصغير الذيل •• ويوردونه أيضاً بلفظ (صخرنا الجلب گام صخر ذيله) •

١٠٧١- صَخُونَةٌ يَوْمٌ تَأْخُذُ عَافِيَةَ سَنَةٍ •

(الصخونة) من الصخونة بمعنى الحمى •• يضرب لثقل وطأة الحمى على من يعانيتها •• ويورد كذلك بلفظ (صخونة يوم تروح عافية سنة) • وربما قالوا (عافية سنة) •

١٠٧٢- الصَّخِي حَبِيبُ اللَّهِ وَالْبَخِيلُ عَدُوُّ اللَّهِ •

يساق في الحث على السخاء •• وغالباً ما يردده (المگادي) الذين يطوفون على البيوت للاستجداء •

١٠٧٣- الصَّدَاقَةُ بِالثَّقَالِ ، وَالبَيْعُ وَشِرًا بِالْقِنْطَارِ •

يضرب في أن من الأمور ما يغني قليله عن كثيره فان الصداقة لعظم مكانها من النفوس يكون الحصول على اليسير منها عين الربح بخلاف أمور البيع والشراء فان هذه لا يكفي القليل منها دون الكثير •• وكذلك يراد به ان الصداقة أمر ثمين ، فان الذهب لقيمته وفضيلته

لا يوزن إلا بالثاقيل والحبات دون المواد الأخرى التي توزن بالمعايير
الكبيرة لكثرتها ورخصها •

١٠٧٤- صداقة الطمع متستقيم •

(مستقيم) أي لا تدوم ، وأصل اللفظة (ما تستقيم) •• يضرب في
أن الصداقة لا يصلح لها أن تقوم على أساس الاستغلال ، فان قامت على
مثل ذلك فانها سرعان ما تتداعى •

١٠٧٥- الصدك أنجى ، والكذب حجة •

يضرب في أن الصدق منجاة لصاحبه وأن الكذب حجة داحضة
لاتبرح أن تتكشف فتظهر الحقيقة •• وهو مما يساق في الحث على
توخي الصدق واجتناب الكذب •

١٠٧٦- الصدورة للبعورة •

يضرب للتعجب من أحوال الزمان حيث يتقدم الناس من هو دونهم •
والصدورة هي صدور المجالس •

١٠٧٧- صديق البطن كل يوم زعلان •

يضرب في أن العلاقات القائمة على الأطماع والشهوات معرضة
للانشقاق •

١٠٧٨- الصديق ينفع بيوم الضيغ •

يضرب في أن الأصل في الصداقة أن يكون لها أثرها عند التعرض
للحاجة والوقوع في الكربة •• يرد في الحث على التعاون والمواساة بين
الخلطاء والأصحاب •

١٠٧٩- صديق منصر عدو مبين •

يضرب في أن الفرق بين العداوة والصداقة انما هو الضرر والنفع •
أورده الطالقاني القاضي في أمثال العامة ببغداد بلفظ (صديق مخسر
عدو مبين) وقال فيه (مثل يضرب في الصديق لا ينتفع به ويستضر به) •

١٠٨٠- الصَّدِيقُ يَبَاوِعُ عَالِرًا سَ ، وَالْعَدُوُّ يَبَاوِعُ
عَائِدًا سَ .

يضرب في أن طبيعة الصداقة اغضاء الصديق عن العيوب . . . وطبيعته
العداوة تتبع العدو للعورات . . .

١٠٨١- الصَّدِيقُ يَكُولُ أَنِّي كَمَتَّلِكُ ، وَالْعَدُوُّ يَكُولُ أَنِّي رَتَّ
أَمَّتَكُ .

(كَمَتَّلِكُ) أصلها (كَلَّتْ لَكَ) أي قلت لك . . . (رَتَّ) أصلها
(ردت) أي أردت . . . يضرب في سوء الاعتذار ولؤم المواساة . . . فإن
الصديق يبادر الى تحذير صديقه من التعرض للأضرار ، وإن العدو
المتظاهر بالصداقة ينتظر وقوع الواقعة بصديقه وعندئذ يمن عليه بأنه
كان يحاول تحذيره منها . . .

١٠٨٢- الصَّدِيقُ لَيْتَمُ الضَّيِّكُ .

مرّ القول على ما يشبهه . . .

١٠٨٣- الصَّرَافُ أَعْوَرٌ وَالتَّخْتَةُ مَنُكُوبَةٌ .

يضرب في تكامل أسباب النحس والشؤم . . . فإن كون التختة مثقوبة
قد يؤدي الى سقوط النقود من ثقبها في حين ان الصراف ضعيف البصر
لا يقوى على البحث عنها والتقاطها . . .

١٠٨٤- الصَّطِطُحُ يَصْنَعُدُوهُ دَرَجَةَ دَرَجَةٍ .

يضرب في الحث على أخذ الامور بالأنانة والتعقل والوصول الى
الغايات على الوجه المألوف . . . وغالباً ما يورد في توبيخ من يتعجل قضاء
حاجته سالكاً اليها أوعر الطرق . . . وقد يساق لمن يغلبه الجزع في حين
ينبغي عليه التزام الصبر .

١٠٨٥- صَعَلُوكُ ، وَيَزَا حِمُّ الْمَلُوكُ .

يضرب للوضيع ينافس أرباب الوجاهة .

١٠٨٦- صَفْرٌ وَطَفْرٌ وَهَلٌّ وَالْعَلِينَا •

يُضْرَبُ تَهْكَامًا بِمَنْ يَتَعَجَّلُ الْمَوَاعِيدَ الْمَوْعُودَةَ • (صَفْرٌ) أَحَدُ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ • (الْهَلُّ) أَيُّ الشُّهُرِ الَّتِي أَهْلٌ هَلَالُهُ وَ (الْعَلِينَا) أَيُّ الشُّهُرِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا ••

١٠٨٧- صَفْنَةٌ الزَّمَالُ عِدُّ الطَّبَلُ •

(عِدٌّ) أَصْلُهَا عِنْدَ •• يُورَدُ تَهْكَامًا بِمَنْ يَطِيلُ الْإِطْرَاقَ وَالتَّفْكَيرَ لِغَيْرِ مَا يَدْعُو إِلَى ذَلِكَ مِنْ تَوَافِهِ الْأُمُورِ وَبِدْيَهَاتِهَا ••

١٠٨٨- صَفْيِ النِّيَّةِ ، وَنَامٌ بِالنِّيَّةِ •

(النِّيَّةُ) الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِي الْبَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (نَامٌ بِالْبَرِّيَّةِ) • (صَفْيِ النِّيَّةِ) أَيُّ كُنْ حَسَنَ النِّيَّةِ غَيْرَ مَنْطُورٍ عَلَى الْغَدْرِ وَالْمَلَأْمَةِ ، (نَامٌ) أَيُّ نَمَ مِنَ النَّوْمِ ••
يُضْرَبُ فِي أَنْ كَانَ سَلِيمَ النِّيَّةِ غَيْرَ مَبْطُنٍ لِلشَّرِّ يَنَامُ مَطْمَئِنًّا عَلَى نَفْسِهِ دُونَ حَذَرٍ مِنْ وَقُوعِ عُدْوَانٍ عَلَيْهِ ••

١٠٨٩- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْنَا حَاضِرٌ •

يُضْرَبُ لِتَفْضِيلِ مَا هُوَ مَوْجُودٌ - وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا - عَلَى مَا هُوَ مَفْقُودٌ أَوْ مُؤَجَّلٌ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا •• وَفِي الْمُرَدِّدِ لِلْغَلَامِيِّ (صَلَّى عَلَيْنَا حَاضِرٌ) خَذَ مَا حَضَرَ بِيَدِكَ وَلَا تَنْتَظِرُ شَيْئًا مَجْهُولًا ••

١٠٩٠- صَلَوَاتٌ عَلَى النَّبِيِّ •

وَيُقَالُ أَيْضًا (صَلَوَاتٌ عَلَى النَّبِيِّ) •• يَسَاقُ لِشَخْصٍ يَسِيءُ فِعْلًا أَوْ يَخْلِفُ مَوْعِدًا •• يُضْرَبُونَ لَهُ عَلَى وَجْهِ التَّهْكَامِ وَالِاسْتِخْفَافِ •• وَالْأَصْلُ فِي وَرُودِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَلْفَازِ أَنْ تَرُدَّ كُنَايَةَ عَنِ الْعَجَابِ وَالتَّقْدِيرِ •

١٠٩١- صَمٌّ بَكَمٌ عَمِيٌّ فَهَمٌّ لَا يَعْقِلُونَ •

مَنْقُولٌ مِنَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ مِمَّا يُضْرَبُ فِي الْبَلْدَاءِ •

١٠٩٢- صِنَاعَةٌ بِكْرٍ مَانِشَا ٬ يَحْوَكُونَ ٬ زَوَالِي ٬

يضرب للمتعلل بالدعاوى الكبار ، والمتشبع بالفخفة الجوفاء ٬٬
وأصل المثل أن رجلاً متعطلاً كان يحاول ستر خلته بادعاء أن صنّاعه
(أي الذين تتلمذوا على يديه وتعلموا الحرفة منه) هم في كرمانشاه
يحوكون الطنافس والرياش الفاخرة ٬٬ وربما أورد بلفظ (سماع
بكرمانشاه يحوكون زوالي) وهو من هذا الوجه يضرب للمغفل الساذج ٬

١٠٩٣- الصِنَانُ ٬ يَلُوكُ لَهُ هَيَّ ٬ وَرِدٌ ٬

يضرب تهكماً بمن يتناول إلى ما فوق قدره واستحقاقه ٬٬ وقد
يرد بلفظ (لِنِنَانٌ) اختزالاً ٬٬ وهو تأنة في عرق الجسم ٬

١٠٩٤- الصِنْتِدُوكُ ٬ خَالِي ٬ وَالتَّمَنُّ ٬ غَالِي ٬

يضربه العاجز عن الحصول على شيء بسبب غلائه ، وقلة ماله ٬

١٠٩٥- الصِنْعَةُ ٬ أُمٌ ٬ حَنِينَةٌ ٬

يرد في فضل الصناعة وما يكون لها من أثر في حماية صاحبها من
الفقر والحاجة ٬٬ ويقال أيضاً : (حَنِينَةٌ) تصغير حَنِينَةٌ من الحنان
وهو الرفق واللطف ٬

١٠٩٦- صِنْعَةٌ بِلَا اسْتِنَادٍ ٬ آخِرُهَا إِلَى فَسَادٍ ٬

يراد به الأمر لا يشرق عليه من يكون ذا حنق وخبرة ، فيعرض
له الفساد والخلل ٬٬ وهو يضرب في وجوب ردّ الأمر إلى من يتقنه
ويختصّ به ٬ وربما قالوا (آخِرُهَا) ٬

١٠٩٧- الصِنْعَةُ ٬ بِالْأَيْدِ ٬ مَحْبَسٌ ٬ ذَهَبٌ ٬

(المحبس) الخاتم يتختم به ٬ (الصنعة بالأيدي) ما يتكسب به من
الصناعات والمهن اليدوية ٬٬ يضرب في فضل احتراف الحرف والتكسب
بالصناعات وذم الجهل والعطالة ٬٬

١٠٩٨- الصَوْجُ مُوْمِنُ الْقَاتِلِ ، الصَوْجُ مِنْ الْمُقْتُولِ ٠٠

يساق في تبرير جناية الجاني ودرء المسؤولية عنه ، فقد يقع من الجنایات ما يكون المجني عليه سبباً في استفزاز الجاني وحمله على مواجهة الجنایة ٠٠

١٠٩٩- الصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَالطَّبَعُ طَبَعُ حَيْوَانٍ ٠

يضرب لمن يكون سيء النهج والسلوك إسقاطاً لأدميته وإحاقاً له بالعجاوات ٠٠

١٠٩٩- الصَّوْطُ يَأْسَامَعِينَ الصَّوْطُ ٠

الصوط : الصوت والكلام ٠٠ يسوقه ضاربه في درء تهمة تنسب إليه ، يلفظه على وجه الاستكثار والتحدي أي ايها الناس اسمعوا فاني بريء ٠

١١٠٠- الصَّوْفُ مَخْلُوفٌ ٠

يضرب للشيء يكون له من دواعي الامداد ما يحول دون نفاذه ٠٠ وهو مما يرد في الغالب في مواساة من يفقد شيئاً أو يخسر صفقة ٠٠ فان من طبيعة الصوف أن ينمو على جلد الخروف وان لعبت به الاحلام ٠

١١٠١- صَوْمٌ مَنصُومٌ !! سَحُورٌ مَنْتَسَحِرٌ ؟! ٠

يضرب لمن يتمحل المعاذير السخيفة من أجل استغلال شيء والانتفاع به ٠

١١٠٢- صَوْمٌ وَصَلِّي ، رِزْقَكَ يُوَكِّي ٠

يسوقه ذوو السفه لأنفسهم اعتذاراً عن ترك الصلاة ونحوها من الشعائر ٠٠

١١٠٣- الصَّيِّادُ لَا يَبْدُ إِلَهُ مِنْ جَلْبٍ ٠

يضرب في الاضطرار الى رفقة السوقه وملازمة الأدياء أو استخدامهم ٠ وفي الفصيح (ولا بد للصياد من صحبة الكلب) ٠

١١٠٤- الصيَّادُ يَتَغَلَّى ، وَالْعَصْفُورُ يَتَفَلَّى •

يضرب لمرارة الانتظار وسأم الترقب ••

١١٠٥- صَيِّدَةُ الْعَصْفُورِ جَرَادَةٌ •

يضرب للضعيف ينحصر جهده في الغاية الضئيلة •• أوردته في

(المردد) بلفظ صيدتو جرادة وقال فيه : يقنع بالقليل •

١١٠٦- صَيْرٌ بِنَعِيدٍ ، وَكَذِبٌ عَالِي تَرِيدٍ •

وكذلك يقال (••••• عليمن تريد) وايضا (عَلَتْرِيدٌ) أي على

الذي تريد •

(عَلَيْمَنٌ) أي على من •• يضرب في التحذير من الكذب في

محضر من يعرف الوقائع الواقعة ويميز ما في روايتها من الحقائق

والأكاذيب •

١١٠٧- صَيْرٌ مَلَأٌ ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ •

يضرب في اختيار أيسر المهن التي لا تحتاج لغير التوكل على الله

في ارتقاب الرزق •

١١٠٨- صَيْطٌ غِنَىٌ وَلَا صَيْطٌ فِكْرٌ •

(الصييط) الصيت وهو الاشتهار والسمعة •• يضرب في أن حسن

السمعة على ما لا أصل له من الواقع خير من سيئها •• وفي الامثال الموصلية

صيت غنا ولا صيت فقغ ، قال الغلامي في شرحه (التظاهر بالكفاف خير

من شكوى الحاجة) •

١١٠٩- الصَيْطُ لِلنُّورَةِ وَالْفِعْلُ لِلزَّرْنِيخِ •

تؤلف من اختلاط النورة والزرنيخ مادة لاجتثاث الشعر من الجسم

وانتزاعه ، يسمونها (دُوَّهَ حَمَامٍ) • والحكم في ذلك انما هو لمادة

الزرنيخ دون النورة •• ولكنهم ينسبون كلَّ الفعالية للنورة دون الزرنيخ

بحيث يسمي المحلَّ المعدَّ لاستعمال هذا العقار في الحمام (النورة-خانة) •

يضرب للفضل ينسب الى غير أهله .. وقد أورده الطالقاني بلفظ
(الاسم للنورة والفعل للزرنينخ) وقال في شرحه (يضرب مثلاً بجلد
غيره وبجاهه) ..

١١١٠- الصَّيْطُ وَالْأَلْحَصْرَةُ °

(الصيطة) هو الصيت والشهرة (الحصرة) من الحسرة بمعنى
اللوعة .. يضرب في التعلل بالخيال والتعزّي بما يتستّر به على الحرمان
من الصيت الكاذب .. وقد يسوق المثل لنفسه من ينسب اليه غنى وهو
غير غني .. ومن الناس من لا يظهر غناه خوف الحسد فإذا تحدثت الناس
عنه تعلل بالمثل °

١١١١- الصَّيْفُ ضَيْفٌ °

يضرب في ترجيح فصل الصيف على غيره من فصول السنة ° وفي
الأمثال التونسية (الشتاء شدة والربيع منام ، والصيف ضيف ، والخريف
هو العام) °

١١١٢- الصَّيْفُ مَعَاشِ الْفَقِيرِ °

يضرب في تفضيل الصيف على الشتاء من حيث أنه لا يجهد الفقير
بالنفقات الكثيرة .. كما أن مجال الانطلاق والعمل يتسع فيه للفقير دون
الشتاء .. (المعاش) المعيشة .. ويقال أيضاً (الصيف أبو الفقير) °

١١١٣- صَيْفٌ وَشَيْتًا عَلَى سَطْحٍ وَاحِدٍ °

(السطح) : السطح .. يضرب للحجة تكون ظاهرة التناقض
والبطلان .. والأصل فيه أن عجوزاً كان لها ابن متزوج ، وبتت ذات
زوج ، وكانوا نياماً على سطح واحد فمرت بهم من جوف الليل فقالت
لزوجة ابنها ابتعدي عنه فان الجو حار ، ثم التقت الى بنتها قائلة تقرّبي
من زوجك فان الجو قارس البرد .. فجعلت الصيف والشتاء يجتمعان
على سطح واحد °

الأمثال البغدادية

حرف الضاد

- ض -

١١١٤- الضحكُ يلا سببٌ ، من قلة الأدب .

يوردونه بلفظ فصيح وهو يضرب نهياً عن الضحك في غير موضعه ومناسبته . . وأورده الألويسي في (أمثال العوام في مدينة السلام) بلفظ (ضحك بلا عجب سفاهة وقلة أدب) ولم نسمع من تمثل به على هذا الوجه في أيامنا . . وفي الأمثال التونسية (الضحك بلا عجب من قلة الأدب) وفي الامثال المغربية (الضحك بلا عجب من قلة الحسب) .

١١١٥- ضراط اللحم أحسن من تسبيح السمج .

يضرب في ترجيح لحوم الضأن على الأسماك ، وان السمك لا يعني غناء اللحم . . وهو ضرب مما يرد في التعبير عن التفاوت في أذواق الناس واختلاف أمزجتهم وشهواتهم ، وقد أورده الطالقاني القاضي بلفظ (ضراط اللحم خير من تسبيح السمك) . وقال في وروده (للفرق بين الجيد والرديء) . . والتسبيح أفاظ تلفظ على وجه التعبد .

١١١٦- ضرب البغيرك مثيل شلّ النياتين .

يضرب للخلي لايعنيه ما يصيب الشجي . . وهو مما يورد في تناكر الناس وانعدام روح المواساة فيهم . .

١١١٧- ضَرْبِ الْحَبِيبِ زَبِيبٌ •

يُضْرَبُ لِاسْتِسَاغَةِ تَصْرَفَاتِ الْحَبِيبِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا أذى ••

١١١٨- ضَرْبِ بَنِي وَاشْتِجَى وَغَلَبَنِي بِالْبِجَا •

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي الْجَنَائِدَ وَيُظْهِرُ مَا يُوْهِمُ بِهِ أَنَّهُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ •

١١١٩- ضَرْبُ بُونِي مَيْتَهُ ، وَحَسْبُونِي مِنْ الْحَرَامِيَّةِ •

يُضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَهْوِيهِ الشَّهْرَةُ وَإِنْ جَرَّتْ عَلَيْهِ الْوِيَلَاتُ •

١١٢٠- الضَّرَّةُ ضَرَّةٌ ، وَلَوْ جَانَتْ فَاظْمَةُ الزَّهْرَةَ •

يُضْرَبُ لِلْعَدَاءِ يَسْتَحْكِمُ بَيْنَ ذَوِي الْحَرْفَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَتَشِيعُ فِيهِمْ
أَعْرَاضُ مِنَ الشَّقَاقِ وَالنَّفْرَةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَثَلِ لِلضَّرَائِرِ مِنَ النِّسَاءِ

١١٢١- الضَّرَّةُ مُرَّةٌ ، لَوْ جَانَتْ كَحِفِّ جَرَّةٍ •

يُضْرَبُ لِسُوءِ وَقْعِ الضَّرَّةِ عَلَى ضَرْبِهَا كَأَنَّهَا مِنْ كَانَتْ ••
(كَحِفِّ جَرَّةٍ) : الْقَحْفُ مِنَ الْجَرَّةِ ، وَهِيَ أَحَدِي جَرَارِ الْمَاءِ •

١١٢٢- ضَرْطَةٌ وَتَنَابُهَةٌ بِسُوكِ الصَّفَافِيرِ •

يُضْرَبُ لِلهِنَةِ تَقَعُ فَلَا يَكُونُ لَهَا أَثَرٌ فِي النَّاسِ ، مِنْ جَرَاءِ انشغالهم
بِمَا يَصْرَفُهُمْ عَنْ مِثْلِهَا •• (سُوكُ الصَّفَافِيرِ) مِنْ أَسْوَاقِ بَغْدَادِ الْمَشْهُورَةِ ،
تَصْنَعُ فِيهَا الْقُدُورُ وَالْأَوَانِي النِّحَاسِيَّةُ وَالطُّشُوتُ وَنَحْوَهَا عَلَى الطَّرِيقَةِ
الْبَدَائِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَةِ الْيَدِ ، وَبِذَلِكَ يَكْثُرُ فِي هَذِهِ السُّوقِ الطَّرْفُ
وَالضَّجِيجُ • وَأُورِدَهُ الْغَلَامِيُّ فِي الْمَرْدَدِ مِنَ الْأَمْثَالِ الْمُوصَلِيَّةِ بِلَفْظِ (ضَرْطَةٌ
بِسُوقِ الصَّفَافِيرِ) وَقَالَ فِيهِ (لِمَنْ يَقُولُ فَلَمْ يَصْغِ إِلَى قَوْلِهِ) •

١١٢٣- الضَّرْوُوكُ لَيْسَ الشَّبِيعُ

يُضْرَبُ فِي أَنْ الْحَكْمَ عَلَى الشَّيْءِ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ اسْتِيعَابِهِ
وَالِإِحَاطَةِ بِهِ • وَكَذَلِكَ يَسْتَأْتِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الشَّيْءِ الضَّئِيلِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ••
•• وَبَيْنَ الْحَرَمَانِ وَالتَّخْمَةِ ••

١١٢٤- ضَيِّعَ الْجَيْتُونَ وَالبَدَاوي *

(الجَيْتُونَ) الأصل فيه (الجُبْعُ) وهو قصبه تتخذ للتدخين ..
(البَدَاوي) الثوب الفضفاض .. يضرب للخسارة تأتي على خيار الأمور
وضرورياتها .. وربما كانت (الجَيْتُونَ) من الجاكون أي العصا في اللهجة
الموصلية *

١١٢٥- ضَيِّعَ الخَيْطُ والعَصْفُورُ *

يضرب للخسارة الفادحة تأتي على الغاية والواسطة .. وغالبا ما يورد
كناية عن اليأس وانقطاع الرجاء ..

١١٢٦- ضَيِّعَ الصَّمَايَةَ والصَّرْمَايَةَ *

(الصَايَةَ) من الساية في التركية بمعنى الجاه والحيشية * (الصرماية)
من السرماية في الفارسية بمعنى رأس المال .. وكلا الأمرين مما يستعان به
في ادارة الأعمال ، فاذا فُقدَا كان ذلك امعاناً في الافلاس والحرمان وربما
أريد بالصاية لباس خاص ، والصرماية الحذاء (وهي لفظة شامية يطلقونها
على ما يسمى في بغداد باليمني من أحذية الرجل) أي أصبح حافياً عارياً
كناية عن فرط الاملاق *

يضرب للحائر المضطرب لا يهتدي الى وجه يصلح به أمره ويدبر
به شأنه ..

١١٢٧- ضَيِّعَ فِلُوسَكَ ، وَلَا تَضَيِّعَ ضِرُوسَكَ *

يضرب في وجوب تخير المآكل الحسنة وان كانت غالية الثمن فان
ذلك خير من توخي الرخيص الذي يسبب الأذى للأسنان * وقولهم
(لا تَضَيِّعْ) تلفظ : (لَتَضَيِّعْ) وكذا (لَضَيِّعْ) *

١١٢٨- الضَيِّفُ أَبُو تَرَاچِي الذهبُ *

يضرب في استحقاق الضيف لكل اكرام ورعاية ..

١١٢٩- الضَّيْفُ يَجِيبُ رِزْقَهُ وَيَتَاهُ •

أي ان الضيف يأتي ورزقه معه •• ويضرب نهياً عن استئقال الضيف
والجزع من حلوله ، فانه - فيما يرون - يأتي برزقه معه فلا يسبب لمضيفه
نقصاً في أرزاقهم •• وهو تعليل مستقى من نبل النفس وكرم السجية ••

حرف الطاء

- ط -

١١٣٠- طابنوكٌ نامٌ ، واشكِنَكْ كَلامٌ •

يضرب للقوم يعلو رعايهم ، ويعرض الخمول لذوي الرأي فيهم ••
(الاشكِنَكْ) : صغار الأجر كانوا يتخذونه حشواً في البناء ، واللفظة
قديمة الاستعمال في العامية (ذكرها الجاحظ في بعض مصنفاته) وهي من
الفارسية •

١١٣١- طارٌ طيركٌ ، واخذَه غَيْرَكُ •

يضرب في الاستسلام للأمر الواقع ، واليأس من الحصول على شيء
اغتصب •

١١٣٢- طاعٌ عبْدكُ العارُ ، حرْمتهُ من الجَنَّةِ لتحرْمه
من النار •

(لتحرْمه) اصلها لا تحرْمه •• يضرب استخفافاً بالعاصي
المكثر من الآثام ، يتظاهر بطاعة الله ••

١١٣٣- الطَّايِحُ رايحٌ •

يضرب عند شيوع الفوضى ، كنايةً عن ضياع الحقوق وهدر الدماء ،

فلا يأمن يؤمئذ أحدٌ على نفسه •• (الطايح) : مِـنْ طاح اذا سقط ،
(رايح) : مِـنْ راح اذا ذهب ، وهي هنا تعني ما ضاع من شيء ، او ما ذهب
دون عودة •

١١٣٤- الطَّبَّاحُ مَيَّاكُلٌ مِـنْ طَبَّخَهُ •

يضرب لمن يحرم الاستمتاع بما تصنعه يده ، كما يضرب للمستعفف
عمياً في حوزته •• والاصل فيه ان الطباخ يكون معدوم الشهوة ، لانه
لاستمرار تذوقه المطبوخات يسأمها •

١١٣٥- طَبَّخَةُ الطَّيِّبَةِ تَطَّلِعُ رِيحَتَهَا مِـنْ الْعَصْرِ •

يضرب في أن الشيء الجيد النفيس يُعرف فيه ذلك من أوّل وهلة ،
اذ يكون له من المقدمات ما يبشّر بوجوده ، وكان من عادة النساء قديماً ان
ان يستعددن من العصر لاعداد طعام العشاء ••

١١٣٦- طَبَّخٌ حَصْنٌ •

من ألقاظ الكنايات •• يضرب للشيء لا يكون فيه طائل من فائدة ،
كمن يطبخ الحصى ، فانّ جهده لا يؤدي الى نضج ما يحاول طبخه ••

١١٣٧- طَبَّخِ النَّارَيْنِ •

من ألقاظ الكنايات •• ويضرب لمن تحدد به المصائب وتحتوشه
الكروب ، أو يكون مكانه بين عدوين بغضين يتعاوران عليه باللوم
والتغيب ••

١١٣٨- الطَّبْلُ بُرْكَبْتُهُ وَالْعَوْدَةُ بِيَدِهِ غَيْرَهُ •

يضرب لمن يتحمل عناء أمر تكون جدواه وثمرته للغير •

١١٣٩- الطَّبْلُ مِـنْدُكُ جَوْهَ الْبَسَاطِ •

يضرب للفضيحة الكبيرة لا يمكن التستر عليها ، وقد أورده الغلامي
في المردّد من الامثال الموصلية بلفظ (طبل ما يندق تحت البساط) وقال
فيه (ان الأسرار لاتلبث أن تذاق) •

١١٤٠- الطَّبِيلُ مِتَعَلَّمٌ عَالِلَطْمٌ

يَضْرِبُ لِمَنْ أَلْفَ الْمُحَنِّ وَاعْتَادَ الْمُصَابِيْبَ ، وَقَدْ أُوْرِدَهُ الْمِيْدَانِي بِلَفْظِ
(الطَّبِيلُ قَدْ تَعُوْدُ لِلطَّامِ) •

١١٤١- طَبِيْبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ عَمِيْلٌ •

يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْعَى فِي اَصْلَاحِ النَّاسِ وَهُوَ أَحْوَجُ مَا يَكُوْنُ اِلَى اَصْلَاحِ
نَفْسِهِ •• وَقَدْ سَمِعْتُ قَدِيْمًا بِلَفْظِ (طَبِيْبٌ يَدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ) وَظَاهِرٌ
اَنَّهُ مِنَ الْفَصِيْحِ •

١١٤٢- طَبِيْحُكَ مَا جَانِي ، وَدُخَانُكَ عِمَانِي •

يَضْرِبُ لِلجَّارِ لِاِيْصَلُ مِنْهُ اِلَى جَارِهِ غَيْرِ الْاَذَى وَالْاَضْرَارِ •• مَعْنَاهُ :
اِنْ طَبِيْحُكَ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُ شَيْءٌ وَلَكِنْ نَارُكَ الَّتِي تَطْبَخُ بِهَا اَعْمَتَ عَيْنِي بِدُخَانِهَا •

١١٤٣- طَبِيْحٌ الْمَهْدِيُّ ، لِلصَّلَاطِيْنِ يَتَوَدَّى •

(الصَّلَاطِيْنِ) : جَمْعُ سُلْطَانٍ •• يَضْرِبُ فِي وَجُوْبِ الْاِعْتِنَاءِ بِطَبِيْحِ
الطَّعَامِ وَتَجْوِيْدِهِ ، اِذْ اِنْ الطَّبِيْحُ الْجَيِّدُ يَرْضِي اَعْلَى الْاَذْوَاقِ ••
(الْمَهْدِيُّ) الطَّعَامُ تَقَلُّلُ نَارِهِ وَشَكُّ نَضْجِهِ ، فَيَتْرَكُ عَلٰى نَارٍ
هَادِئَةٍ ضَيْلَةً فَيَكُوْنُ لَذِيْدًا وَلَا سِيْمَا التَّمْنِ •

١١٤٤- طَبِيْعَةُ الْبَلْبِيْدَانِ ، مَيِّغِيْرٌهَا غَيْرِ الْجَفْنِ •

يَضْرِبُ لِحَكْمِ الْعَادَةِ تَكُوْنُ قَاهِرَةً فَلَا يَنْجِعُ فِي مَعَالِجَتِهَا عِلَاجٌ ••
(الْجَفْنُ) كَفَنُ الْمَوْتِ ، وَقَدْ لَمَحُوا بِهِ اِلَى الْمَوْتِ نَفْسَهُ ••

١١٤٥- طَبِيْعَةُ الْبِالْجَلُوْدِ ، مَتَغَيِّرٌهَا غَيْرِ التَّلْحُوْدِ •

الْجَلُوْدُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْجَسَامِ وَالْاَبْدَانِ ، وَاللَّحُوْدُ : جَمْعُ لِحْدٍ
وَهُوَ الْقَبْرِ يَلْحَدُ فِيْهِ الْمِيْتُ •• وَالْمَثَلُ فِي مَعْنَى سَابِقِهِ •

١١٤٦- الطَّبِيْعَةُ تَغْلِبُ التَّطْبِيْعَ •

يَضْرِبُ فِي اَنَّهُ لَا جَدُوْىَ مِنَ السَّعْيِ فِي تَهْذِيْبِ الْمَطْبُوْعِيْنَ عَلٰى الشَّرِّ ،

فهم اذا ظهر في سلوكهم اللين تطبعاً فلا يلبث أن تعقبه الضراوة والفظاظة
طبيعةً •

١١٤٧- طَرْبَكَةٌ وَكَحْمٌ دِجَاجٌ •

الطربكة : الحركة والضجيج •• يضرب لشدة الازدحام ووجود
ما يستثير فضول الناس فيدفعهم الى التداعي عليه والزج بأنفسهم في مأزقه ••
وقد يضرب لما يستحق الاهتمام من الأمور ••

١١٤٨- طَرْطَمِيسٌ لَا جِمْعَةَ وَلَا خَمِيسٌ •

الطرطميس : البليد المغفل •• يضرب لمن لا يميز بين
مشتهرات الأمور •• اصل اللفظة (دَرْدَبِيس) للعجوز الخرفة •

١١٤٩- طَرْهَاتٌ جِجَايِرٌ •

يضرب للرديء من الأشياء والاشخاص ، والججاير أوعية كالاصابع
وفي مثل طولها تكون من الورق الخفيف تحشى بالتن يستعملها المدخنون ••
وتعرف جودتها وردادتها بجودة تنها وردادته ••

١١٥٠- طَشٌّ دَقِيقٌ وَاجْمَعٌ صَدِيقٌ •

يضرب نهياً عن التفريط في الصديق ولو أدى ذلك الى التفريط في
الرزق وما يكون من مال •• وكان الدقيق - وهو الطحين -
يومئذ مورد رخصتهم •• غير ان العامة لا تستعمل هذه اللفظة في لغة
المخاطبة انما تعرفها في بعض الأمثال ونحوها ••

١١٥١- الطَّشْتِ مَكْدَمِي •

من أمثال النساء يضربنه حين يقبلن على غسل بعض القطع القليلة من
الملابس ثم يجدن أنفسهن أمام جمهرة كثيرة منها فيقلن ذلك في (الطشت)
كناية عن نهمه وشراوته تشبيهاً له بمن يستجدي الناس •

١١٥٢- طَعَامِ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ ، وَطَعَامِ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي
الثَّلَاثَةَ .

يضرب في ان البركة مع الجماعة .. كما يضرب لسماحة النفوس ،
والحث على السخاء ..

١١٥٣- طَعْمُ الْبَطْنِ تَسْتَحِي الْعَيْنَ .

يضرب للفضل والصنيع الجميل يترك في النفوس أثراً حسناً .

١١٥٤- الطَّعِنُ عَلَى غَدِّ اللَّحْوَكِ

يضرب للتمكن من الشيء يترك فيه أثراً بيناً ..
واللحوك أما ان يكون من اللحاق وهو ادراك الشيء واما ان يكون
من النضج .

١١٥٥- طَلَعَتْ مِنْ أَيْدِ الْحَرَامِيِّ وَكَعَتْ بِيَدِ فَتَّاحِ الْفَالِ .

يضرب للمال يكتب له التبديد .. والأصل فيه ان صاحب المال اذا
نجا بعض ماله من سطو اللص سطا عليه (فتاح الفال) عن طريق الحيلة
والشعوذة ، حيث جرت عادة السذج - ولا سيما النساء منهم - أن يعوذوا
بفتاحي الفال ليكشفوا لهم عن السراق ..

وقد أورد الغلامي هذا المثل في المردد من الامثال الموصلية وقال في
شرحه (كدنا أن نظفر بحاجتنا من القوي فصارت بيد من هو أقوى منه) .

١١٥٦- طَلَعُ مِنِّْي وَيَعْلَمْنِي .

يضربه الأب في ولده اذا رآه يعرض لمسايقته ومطاولته وتصحيح رأيه .

١١٥٧- طَلَعِ النُّورِ مِنَ التَّنُّورِ .

يضرب لما يستثير العجب والدهشة .. وربما أورد كناية عن فرط
الجمال حيث يقال مثله للحسنة تخرج من حمامها .. وقد أورد الغلامي
بلفظ (طلع النور من بيت التنور) وقال انه يضرب (للضعيف يحاول أن
يعمل عمل الاقوياء) .

١١٥٨- طَلَعِي يَأْتَمِسُ وَأَخْذِي رَجَالًا •

يَضْرِبُ تَهْكَمًا بِالْجَبَانِ يَخَافُ الْخُرُوجَ لَيْلًا •• وَيَضْرِبُ كَذَلِكَ
تَسْخِطًا عَلَى فِعْلِ الْإِيَامِ بِالْأَجْوَادِ وَفَتْكَهَا فِيهِمْ ••

١١٥٩- طَلَّكَهَا وَجَلَّبَ بِسَائِغَاتِهَا •

يَضْرِبُ لِمَنْ تَنَازَعَهُ الرَّغْبَةُ فِي الشَّيْءِ وَالسَّأْمُ مِنْهُ • كَمَا يَضْرِبُ لِلنَّادِمِ
عَلَى أَمْرِ فَرَطٍ مِنْهُ •• وَالسَّائِغَاتُ : السِّيقَانُ •• وَالْأَصْلُ فِيهِ الرَّجُلُ يَطْلُقُ
زَوْجَتَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَفْكَهَا ••

١١٦٠- الطَّمَعُ ضَرٌّ مَا نَفَعَ •

يَضْرِبُ لِسُوءِ مَا تَمَّ الطَّمَعُ وَفَسَادِ عَقْبَاهُ •

١١٦١- الطَّمَعُ فَسَادُ الدِّينِ •

يَضْرِبُ لِلطَّمَعِ يَكُونُ بَلِيغَ الْآثَرِ فِي الْإِفْسَادِ وَالضَّلَالَةِ •

١١٦٢- طَمَعَهُ قَتَلَهُ •

يَضْرِبُ لِمَنْ يُوْرِدُهُ الطَّمَعُ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ أَوْ رَدَّوهُ بِلَفْظِ فَصِيحٍ وَلَكِنَّهُمْ
زَاوَجُوا الْأَلْفَاظَ فَعَرَضَ لَهُمُ اللَّحْنُ فِيهِ • وَسَمِعْتُ امْرَأَةً فِي بَغْدَادٍ تُوْرِدُهُ
بِلَفْظِ (طَمَعَتَهُ قَتَلَتْهُ) •

١١٦٣- طُوطٌ بِرَأْسِ عُنُودٍ •

طُوطٌ : حِكَايَةُ الزَّعِيقِ الْمَرْعِجِ اعْتَادَ الصَّبِيَّانُ أَنْ يَزْعُقُوا بِهِ بَعْضَهُمْ
فِي آذَانِ الْبَعْضِ عَلَى سَبِيلِ الْمَدَاعِبَةِ وَالْمَعَابَثَةِ ، فَيَكُونُ لَذَلِكَ أَثَرُ مَرْعِجٍ عَلَى
أَعْيَابِ السَّمْعِ ، فَإِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي رَأْسِ عُنُودٍ فَانْهَ لَا أَثَرَ لَهُ فِي مِثْلِهِ •
يَضْرِبُ بُونَهُ لِلْأَمْرِ لَا يَغِيظُ •• وَقَدْ يُرَادُ بِهِ ضِيَاعُ نَصِيحَةِ النَّاصِحِ لِسَدَى
مَنْ لَا يَصْغِي إِلَيْهَا •• وَرَبَّمَا كُنُوا بِهِ عَنِ صَرَخِ مِتْكَلِمٍ فِي أُذُنِ أَصَمٍّ •

١١٦٤- طَوْلَةُ النَّبَالِ تَهْدِي الْجَبَّالَ •

يَضْرِبُ لِلْأَنَاءَةِ تَتَذَلَّلُ لَهَا الصَّعَابُ •

١١٦٥- الطَّوِيلُ شَرَاعٌ ، وَالرُّغْبَةُ ضَرَاعٌ •

(الضراع) : الذراع وهو مقياس لذراع الأطوال معروف •• يضرب للمرأة تؤتى بسطة الجسم وطول الرقبة ، ويرى ذلك من معالم الجمال في النساء ، وهي نظرية قديمة فيه ، قال عبيد بن الأبرص الجاهلي :
ناطوا الرعات لمهوى لو يزلُّ به لاندقٌ دون تلاقِي اللَّبَّةِ القُرْطُ

١١٦٦- الطَّوِيلُ طَنْوِيلُ النَّخْلَةِ ، وَالْعَقِيلُ عَقْلُ الصَّخْلَةِ •

يضرب في نيز الطوال من الناس ، بأن عقولهم من الصغر بحيث لا تتناسب مع اجسامهم • وفي تونس يقال (الطول صابه والعقل عَجْرُودَةٌ) •

١١٦٧- طَوْلٌ مَا الْفَلَكُ يَدُورُ ، الْدُنْيَا صَنْعُودٌ وَتَنْزُولٌ •

يضرب لطبيعة الحياة ونظامها في الخلق فانها طبعت على رفع قوم وخفض آخرين • وهو يورد في التصبر على الرضا بأحكام الدهر وعدم العجب لتصرفاته ••

١١٦٨- الطَّوِيلُ غَيْصَرٌ ، وَالْقَصِيرُ طَالٌ •

(الطويل) تكسر طاؤه وتضم أيضاً •• يضرب لتحوّل الاحوال وتبدل الازمان •• وربما كني به عن مرور الزمن الطويل على الأمر يسأل عنه السائل •• ويكون معناه ان الطويل هرم وشاخ وانحنى ظهره ، وان القصير الذي كان صيباً قد أصبح رجلاً ••

١١٦٩- الطَّوِيلُ مِحْنَةٌ ، وَالْقَصِيرُ فِتْنَةٌ •

يضرب في أن خير الأمور أوساطها •

١١٧٠- الطَّوِيلُ يَنَاقِلُ تَيْنٌ ، وَالْقَصِيرُ يَمُوتُ حَزِينٌ •

يوردونه في تفضيل طوال الناس على قصارهم ، وربما أريد بالطويل القوي من الناس وبالقصير من هو ضعيف منهم فانه رغم كون التين قريباً اليه لا يناله •• وقد يكنى بالتين عن أئداء النساء يطول اليها الطويل ••

وربما أريدت به معان أخرى •

١١٧١- الطويل يَغْضِي حَاجَتَهُ وَالْقَصِيرُ يَمُوتُ بِنَعْلَتِهِ •

يرد على لسان الطوال من الناس نبزاً لقصارهم •• وربما أوردوه في موارد بذيئة •

١١٧٢- طَهَّرَ ابْنَكَ بِالْفَاسِ وَلَتَعْتَازَ لِلنَّاسِ •

(لتعتاز) أصل لفظها (لا تعتاز) يضرب في الحث على الاتكال على النفس ، وأن مسألة الناس ذل •• ومعنى الطهور الختان • وجاء في الأمثال المصرية والسودانية (الحجامة بالفاس ولا الحاجة للناس) وفي الأمثال الشامية (الحلاقة بالفاس ولا عازة الناس) •

١١٧٣- الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يَنْصَادُ •

وقد يزيدون عليه قولهم (وَالْمَالُ بِالْمَالِ يَنْجَابُ) • وهو يضرب في الاستعانة على قوم بمن يكون من جنسهم ، ومرادة الشيء بما ينبغي له من أدواته •

١١٧٤- طَيْرٌ وَطَارُ •

يضرب للفرصة تفلت ممن مرّت عليه دون أن يحسن انتهازها ••

١١٧٥- الطَّيْرُ وَيْنُ مَا سَقَطَ لِقَطُ •

يضرب لمن تيسر له سبل الرزق والتكسب دون عناء •• ويروى - كذلك - بلفظ (الطير وين ما يسقط يلگط) •

١١٧٦- طَيْرِ الْيَنْكُرُ مِنْ مَنكَارِهِ يَنْصَادُ •

يضرب للمؤذي يؤخذ بذات سلاحه •• والأصل فيه الطائر يضع منقاره في الفخ لينقر ما فيه من الحب ، فيطبق عليه ••

حرف الظاء

- ظ -

١١٧٧- الظالم إله يوم

يضرب في تهوين أثر الظلم على النفوس وتعزية المظلومين بأن الظالمين سيلاقون يومهم الموعود

١١٧٨- ظالم لتصير من الدعاء لتخاف

(لتصير) و (لتخاف) أصل اللفظ فيهما (لا تصير ولا تخف) أي لا تكن ظالماً ، وبذلك تأمن استجابة الله دعوة المظلوم عليك .. يضرب تحذيراً من الظلم وسوء عواقبه .. وفي المثل ما يشير الى فرط حذر القوم من سهام الدعاء .. وفي الحديث النبوي (اتقوا دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب)

١١٧٩- ظالم ويتظلم

يضرب للظالم يغطي سوءاً ظلمه بالتظلم .. وتلفظ اللفظة مدغمة يقال (يظلم) وتكون اللام فيها مفخمة

١١٨٠- الظرف ينفض بما فيه

يضرب لسلوك الشخص ، يكشف عن حقيقة معدنه (فيه) : تلفظ

الهاء ظاهرة السكون في الكلمة وقد تباع فلا تلفظ وإنما يقال (في) اكتفاء. ••
وأصله من الفصيح (وكل اناء بالذي فيه ينضح) •• والراء في
(الظرف) قد يلفظونها ساكنة •

• ١١٨١ - ظَلَّ الْعَارُ بِالْدَّارِ •

يضرب لمن لا فائدة تجني من خروجه لغزو أو حصاد أو مهمة ما
فإذا سأل عنه من سأل ، قيل ذلك •

• ١١٨١ - ظَلَمَ بِالسَّوِيَّةِ ، عَدَلَ بِالرَّعِيَّةِ •

وتلفظ (السويّة والرعيّة) كذلك بكسر السين والراء •• وهو
يضرب في أن التّحيّز شرّ من الظلم •• ويورد ايضاً في البلوى اذا عمّت
هانت ••

• ١١٨٢ - ظَلَمَ وَدَكِلَهَا اللَّهُ •

(دليلها) تلفظ بفتح الدال وكسرها أيضاً •• (الله) تلفظ (آلّه)
بلام مفخمة مفتوحة •• وغالب ما يرد من لفظ الجلالة يكون هذا تهجهم
في لفظه •

يضرب تخوّفاً من الأمر يَمْضِي فيه دون بيّنة ، وهو معروف في
نجد بلفظه ، قال العبودي في شرحه : أي ظلماء ليس فيها للمرء من دليل
الإله هداية الله •

حرف العين

- ع -

١١٨٣- عادةً **الْبَالِدَنُ** مَيَّنْفِيْرَهَا غَيْرَ **الْجَفْنِ** .

مرّ القول عليه في (طبيعة البالدن)

١١٨٤- **الْعَارِفُ** مَيْتَعْرِفُ .

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج لتفسير .. وربما قالوا (العارف

لا يُعْرِفُ) .

١١٨٥- **عَارِكٌ** **بِنْدَارِكٌ** .

يضرب في مثل معنى الحديث النبوي (من ابتلي بشيء من المعاصي

فليستر) .

١١٨٦- **عَارِكٌ** **صِحْيِيكٌ** ، **وَلْتَعَارِكُ** **تَصِيْبِكُ** .

يضرب في القناعة بالرزق لأنه مقسوم ..

١١٨٧- **عَاذُهَا** **حَطْبُ** **شِيْعَلَتِ** **الْحَصِيْرُ** .

يضرب لمن يعالج صفائر الأمور بعظائمها جهلا وسوء تصرف ..
(الحصير) ما يتخذ للجلوس وشعله أي تركه طعمة للنار تحت القدر

لاتمام طبخ الطعام عمل في منتهى التفريط .

١١٨٨- عَاشِرُ الْأَجَاوِيدِ ، تَحَصَّلُ مِنْهُمْ وَتَسْتَفِيدُ .

يضرب في وجوب مرافقة الاخيار من الناس من حيث يتوفر في رفقتهم
الخير والسلامة .

١١٨٩- عَاطُوا بِأَذْنِهِ مَا سَمِعَ شَأْوَرَّوَهُ سَمِعَ .

يضرب لمن تكون تصرفاته على وجه معكوس .

١١٩٠- الْعَافِيَةُ بِالْمَثَاقِيلِ ، وَالْوَجَعُ بِالْقِنَاطِيرِ .

يضرب للبلاء يكون شديد الوطأة . وهو مما يساق في تسليية السقيم
الناقه وتصيره اذ يكون شديد الرغبة في العافية .

١١٩١- الْعَاقِلُ مِنَ غَمَزَةِ ، وَالْجَاهِلُ مِنْ رَفْسَةِ .

الغمزة : الاشارة بطرف العين وهو أدق وسائل التنبيه ، والرفسة :
الضرب الشديد والركل بالقدم .

يرد مورد المثل الفصيح :

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة

وفي الامثال المغربية (الحر بالغمزة والعبد بالدبزة) والدبزة عند
المغاربة جمع اليد يضرب به .

١١٩٢- عَامِلٌ حَتَّى يِعْرَكَ جَبِينَكَ .

الجبين بفتح الجيم وكسرهما . يضرب لدقة المساومة في البيع
والشراء . ويزعمون انه حديث نبوي . وغالباً ما يسوقه النساء تبريراً
جرت عليه عاداتهن من اللجاجة في شراء ما يشتريين من الاسواق .

١١٩٣- عِبَادَةُ الْعُكْرُوكِ عِنْدَ الْفَجْرِ يَنَامُ .

يضرب لمن يرتقب الأمر المهم ، فاذا كرب أن يسنح له غفل عن
انتهازه واستغلاله . والعكرُوكُ : الضفدع .

١١٩٤- عَبَّاسٌ كِتَلٌ دِرْبَانَسٌ •

من الكنايات •• وهو يضرب للفوضى تعم الناس •

١١٩٥- عَبَّاسٌ غَزَاهُ يَضْرِبُوهُ 'يَضْرِبُ' غَيْرَهُ •

يساق في العاجز لا يملك الانتقام من عدوه ، فينصرف الى ايداء من يكون بريئاً ضعيفاً •

١١٩٦- الْعَبِيدُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ •

يضرب في الحث على العمل والتكسب والسعي في الرزق •• والمراد بالبعد الانسان مطلقاً •

١١٩٧- عَبِيدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ مِثْلَكَ •

يضرب في النهي عن الاستخفاف بالناس واذلالهم وان كانوا عبيداً مسترقين •• أورده الزمخشري في المستقصى •• وأورده ابن هشام اللخمي الاندلسي المتوفى سنة ٥٧٧هـ في كتابه لحن العامة وقال في معناه (يضرب للرجل يرى لنفسه على الناس فضلاً من غير تفضل ولا طول) •

١١٩٨- عَبْدُكَ كُفْرٌ •

يضرب كناية عن اقرار جميع الكبائر والمناهي الشرعية •• وهو مما يسوقه قائله تعبيراً عن استعداده لتحمل التبعات المترتبة عليه كائنة ما كانت •

١١٩٩- عَتَابٌ كَصَوِّ زُبَيْبِهِ وَمَا تَابَ •

يضرب لمن لا يقلع عن عادة اعتادها وان تعرض لأشد العقوبات •

١٢٠٠- الْعَتَبُ صَابُونُ الْقَلْبِ •

يضرب في أن مكاشفة الأصدقاء ونحوهم في دواعي الغيظ والخصومة خير من انطواء النفوس على ذلك •• فان العتب يغسل تلك الأحقاد والضغائن دون الانطواء عليها وكتمانها فقد يتأتى منها الشر العظيم •• وأحسبه من الفصيح ••

١٢٠١- الْعَتَبُ عَلَى كَدِّ الْمَعْرِفَةِ .

يراد به ان العتب من خصائص المعارف دون المتعادين من الناس . . .
وربما أريد به ان العتب انما يوجه الى من يكون من الناس من أهل الثقافة
والعقل والبصيرة . . . أما الجاهلون فليس يحسن معابرتهم وتوجيه اللوم
اليهم على شيء يقترفونه لأنهم ليسوا محلاً لمثل ذلك . . .

١٢٠٢- الْعَتَبُ عَالْتَنَظَرٍ .

يضرب للاعتذار من قصور النظر والغفلة وعدم التنبه لشيء . . .
والأصل فيه أن يلتقي الرجلان يسلم أحدهما على صاحبه فيكون منشغلاً
عن التنبه اليه فلا يرد له السلام ، فاذا عاتبه على ذلك أورد له . . .

١٢٠٣- الْعَتِيكَ مَيْرَجَعٌ جَدِيدٌ ، وَالْعَدُو مَيْصِيرٌ صَدِيحٌ .

يضرب لليأس من أمر يكون له واقع خاص وطبيعة ثابتة . . .

١٢٠٤- عَجَبٌ ! عَتَبٌ ؟!

يساق لمن يصدر منه شيء من قول أو عمل على خلاف عادته ، كمن
يزور قوماً لم يعتد زيارتهم أو يصنع صنيعاً من الخير لم يعرف من مثله . . .
ويلفظونه بلهجة معينة ولحن خاص تعينه المشافهة دون الحروف المكتوبة .

١٢٠٥- الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالصَّبْرُ مِنَ الرَّحْمَانِ .

يضرب في ذم العجلة والحث على الأناة والتثبت . . .

١٢٠٦- الْعِجْمِي يَعْطِي وَيَسْتَعْطِي .

يضرب لمن يجمع بين البرمكة والصعلكة . . .

١٢٠٧- الْعَجُولُ خَصْرَانٌ وَكَوْ مَلِكٌ ، وَالْمَتَانِي رِبْحَانٌ

وَكَو هَلِكٌ .

(خصران) أي خاسر . . . يضرب في النهي عن العجلة والحث على
أخذ الأمور بالصبر والتأني . . . وربما قالوا (مَلِكٌ وَهَلِكٌ) .

١٢٠٨- الْعَجِينُ مِنْ غَيْرِ خُمْرَةٍ يَخْتَمُرُ °

يضرب للأمر يعاذ في إنجازهِ بالصبر وطول البال دون الحاجة الى الاستعانة بالناس °° وربما ضرب للشيء تكون له نتيجة محتومة وطبيعة ثابتة °

١٢٠٩- عَدَادَةٌ وَمَاتٍ لَهَا مَيِّتٌ °

يضرب لصاحب الاختصاص في فنٍّ أو صناعة ، يعرض له ما يستدعي افراغ جهده فيه °

١٢١٠- عَدَاوَةٌ الْجَرَّيْدِيِّ وَالْبَزَلُونِ °

الأصل فيه أنه من الكنايات ، وهو يضرب للعداء تنعدم الحيلة في معالجته °

١٢١١- عَدَدَتِ الْعَدَادَةُ وَكَلَمَنَ عَلَى ضَيْمِهَا بِيحْتٍ °

يضرب في أن لكل امرئ ما يعنيه من همومه ، فاذا تظاهر بالبكاء لمصائب الناس فانه انما يبكي لمصيبته °° وربما أريد به ما قيل قديما من (أن السجا يبعث الشجا) ° (الضيم) جور الدهر ومصايبه °°

١٢١٢- الْعَدِلُ أَخُو الْبَسَاطِ °

يضرب للشئيين يجمع بينهما أصل واحد فان الأصل في العدل انه بساط تخاط له جيوب وأخراج ، فهما سواء وان اختلفت اختصاصات كل منهما عن الآخر حيث ان البساط يجلس عليه والعدل توضع فيه الأمتعة والطعام عند نقلها على الدابة °°

١٢١٣- عِدْكُمْ عَيْشٌ وَعِدْنَا عَيْشٌ هَا الْعَزِيمَةُ عَلْوَيْشٌ °

يضرب للولائم الشحيحة فكأن المدعو يقول ان مثل هذا الطعام متوفر عندنا فما معنى ايلامه لنا ° والعيش : الخبز ° والعزيمة : الوليمة والدعوة جمعها عزاييم °° عَلْوَيْشٌ : أي على ماذا °°

١٢١٤- عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ •

منقول من الفصيح وهو ظاهر المعنى •

١٢١٥- عَدُوٌّ الْمَرْءِ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ •

يضرب في ذبوع العدا بين أصحاب الاعمال والصناعات التي هي من جنس واحد • ويورد أيضا بلفظ (عدو المرء من يعمل عمله) • وأصله من الفصيح •

١٢١٦- عَذْرَةٌ اكْبَرُ مِنْ صَوْجَةٍ •

يضرب للمسيء يعتذر من اسيائه فيأتي من العذر بما ينطوي على اساءة أعظم من الأولى • (الصوج) كلمة تركية بمعنى الذنب والاثم •• والمثل أوردته الزمخشري في المستقصى بلفظ (عذره أشد من جرمه) •

١٢١٧- عَرَبٌ وَآيْنٌ طَنْبُورَةٌ وَآيْنٌ ؟ •

يضرب للمفارقات من الأمور •• وقد يورد تعجباً ممن لا يعي القول رغم ايضاحه وتكراره • والمراد بالعرب هنا أعراب البادية الذين لا تروق لهم الآلات الموسيقية ونحوها • وقيل ان طنبورة اسم امرأة وللمثل من هذا الوجه قصة •• وربما كان المراد بالطنبورة (هنگيمة العيد) ورقصاتهم التقليدية •

١٢١٨- الْعَرَبِيُّ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَخَذَ ثَارَهُ وَكَالَ اسْتَعْجَلَتْ •

يضرب في وجوب التريث عند الاقدام على أمر خطير ••

١٢١٩- الْعَرَسُ لِاثْنَيْنِ وَالْمَلْبَغَيْنِ الْفَيْنُ •

يضرب لكثرة المتطفلين الذين يشغلون أنفسهم بما لا يعينهم من شؤون الناس ••

(الملبغين) أي المبكرين والمسارعين الى حضور الولائم وحفلات العرس •• ويورد المثل أيضا بلفظ (العرس لاثنين وملبوجة الفين)

ومعنى قولهم (ملبوچه) أي متظاهرون بالانشغال والانهماك بالخدمات المنوطة بهم في تلك المناسبة •

١٢٢٠- عِرْسٌ وَهْصٌ مَيْصِيرٌ •

من طبيعة الأعراس أن يقترن بها الضجيج والتهريج ، فلا يكون من الأمر الطبيعي حمل الناس على الصمت في مثل هذه المناسبات •• (هص) كناية عن الصمت ، يضرب في أن النهي عن شيء أو الأمر به ينبغي أن يكون واقعاً في موقعه المناسب له •

١٢٢١- العرّكة عاللحاف •

يضرب في أن أسباب الخصام والشجار بين الناس ترتكز على المطامع المادية •• والأصل فيه أن الملاء نصر الدين كان قد سمع وهو في فراشه أصوات شجار في الطريق فأراد أن يعلم السبب في مثل تلك الفتنة الشاجرة والليل قارس البرد والناس نيام ، فالتفت بلحافه ثم خرج الى الطريق يستفسر من المتخاصمين عن دواعي خصومتهم ، فما كان منهم الا أن يسلبوه لحافه ويهربوا به ، فرجع الى بيته وهو يرتجف من الغيظ والحرق والبرد ، فسألته زوجته عن سبب العرّكة فقال لها (العرّكة عاللحاف) •

١٢٢٢- عرّكة كصاصيب •

يضرب للمتخاصمين لا يجدون في مخاصمتهم وانما يتخذونها وسيلة للايقاع بأخرين ••

١٢٢٣- عرّك بلاش قاضي يشرب •

يضرب للنفوس يستهويها من الأشياء ما يجيء من دون ثمن ولا جهد •

١٢٢٤- عرّموط يانكص العيكة •

يضرب اعجاباً بالشيء يكون مكتمل الجودة •• والأصل فيه عذق التمر يترك على النخلة فتكون تمراته ظاهرة الكبر فيقال فيه ذلك استطابة واستلذاذا •• و (العرموط) الكمشى وهي لفظة مغولية الأصل • أو انها

تركية قديمة (أرمود) •

١٢٢٥- العِروَةُ بِيَدِ الكَوَازِ •

يضرب للأمر يكون مرهوناً بتصرف أهله ورجبتهم ، ان شاءوا فعلوه وان شاءوا أهملوه ، فليست الكيزان كلها ذوات عرى •• والعروة : بضم العين وكسرها • والمثل معروف في لبنان بلفظ (الفاخوري متلماً يريد بركب ذينة الجرّة) •

١٢٢٦- عَرُوسُنَا الزَّيْنَةُ ، كَاعِدَةُ حَوَالِينَا •

يضرب في توقر دواعي السرور والملذات بما لا ينشغل معه البال بهم أو غم ••

١٢٢٧- العَيْرِيسُ أَخَذَ العَرُوسَ وَكَلَمَنَ رَجَعَ لَبَيْتِهِ •

يضرب لصرف المتطفلين وذوي الفضول لايزالون يخوضون في الأمر وان فات وقته •

١٢٢٨- العَرِيفِيُّ ذَبَّوهُ بِالنَّارِ كَالِ الحَطَبِ أَخْضَرَ ! •

(العريض) : الذي يكثر الاعتراض على الناس ونقد أعمالهم •• وفي المثل اشارة الى أن هذا القبيل من الفضوليين لا يقلعون عن عادتهم حتى في أسوء الأحوال • (أخضر) أي طري رطب •

١٢٢٩- عَزَّةٌ وَظُلَّابَتُهُمْ عَوَّجَهُ •

يضرب في تحاشي مخاصمة من تعرف فيه اللجاجة ولدد الخصومة •

١٢٣٠- عِزْرَائِيلُ هَمَّ يَنْطِي مَفَكَةً •

يضرب للملحاح في طلب أو مقاضاة ، وغالباً ما يورد في السدائن لا يُنْظَرُ مدينه •• (هَمَّ) بمعنى أيضا •

١٢٣١- عِزَّةُهُمْ وَإِنْهَزَمَ مِنْهُمْ •

يضرب لمن يلزم نفسه أمراً ثم ينكل عنه •• ويتمونه بجملة تابعة له (يباوع من شكوگ الباب يشوف راحوا الو بعدهم) •

١٢٣٢- عَزِيمَةُ الْحُصَيْنِيِّ وَاللَّكَلِكِ *

• يضرب للمشارب والأذواق تفتقد التجانس والانسجام •

١٢٣٣- الْعَسْكَرُ كُلُّهُ مَيْحَارِبٌ *

(ميحارب) أي لا يحارب •• يضرب في التحذير من افراغ القوة كلها في مواجهة أمر واحد •

١٢٣٤- عَشْرَةٌ بِالِدَارَةِ ، مَكْتَلُوا فِارَةَ *

• يضرب للأمر ينجع فيه حسن التدبير ودقة الحيلة دون الكثرة والسطوة •

١٢٣٥- عَشْرَةٌ مُشَارِحُهَا بَرَحَلٌ ، وَوَحْدَهُ بِمَنْطِي مَخْلِيهَا *

• يضرب فيما للأقدار من سرّ غامض في تقسيم الأرزاق والحظوظ ••
وقد نظمه الملا عبود الكرخي في شعر له عاميّ اللهجة •

١٢٣٦- عَشْرَةٌ وَأَمْنُهُمْ ، وَيَنْ يَنَامُ عَمَّهُمْ ؟!

• يضرب للمصيبة بكثرة العيال تقترن بضيق الحال ••

١٢٣٧- عَشْيِي وَمَشْيِي *

• يضرب لتسهيل الأمور وإنجازها دون تطويل ، والنهي عن الجدل ودواعيه •

١٢٣٨- عَصَاةٌ مُوسَى بِالْجَنَامُوسَةِ

• يضرب للأمر يقع على وجه الصواب مصادفة •

١٢٣٩- عَصَاتِي وَعَبَاتِي وَاللَّهُ أَكْبَرُ *

• الأصل فيه مقول في بدويّ لم يحسن أداء صلاته ، ثمّ توسعوا في صربه فأصبح يساق للمملىق لا يملك من دنياه شيئاً ••

١٢٤٠- الْعَصَا طَالِعَةٌ مِنْ الْجَنَّةِ *

• يضرب لأثر العصا في حسن التوجيه والتربية ، ووجوب الاستعانة بالشدّة أحياناً في تأديب الأبناء ••

١٢٤١- الْعَصَا لَمَنْ عَصَى *

يضرب في وجوب تأديب المسيئين وزجرهم *

١٢٤٢- عَصْفُورٌ بِالْأَيْدِ وَالْأَعَشْرَةِ عَالِشَجْرَةٍ *

يضرب للشيء الضئيل يكون في اليد فيرجح على الشيء الكثير لا يكون
ميسور الحصول .. واصله من مثل وارد في الفصح .. والأيدي: اليد ..

١٢٤٣- عَصْفُورٌ بِفَيْلِسٍ حَجَارَةٌ بِلَاشٍ *

يضرب للشيء لا يستحق كبير اهتمام .. (مر القول فيه) *

١٢٤٤- عَصْفُورٌ الْمَحْمُودَاوِي هُوَ وَخَيْطُهُ *

(المحمداوي) المنسوب الى أَبُو مُحَمَّدٍ .. الأصل فيه أنه يضرب
للشيء يفلت من اليد بعد إحكام السيطرة عليه .. ثم غلب ضربه لما يضيع
من رأس المال والربح ، وكذلك للبلوى تحيط بالأصل والفرع .. ونحو
ذلك *

١٢٤٥- الْعَصْفُورُ هَمٌّ يَزْمُطُ كِدَامَ مَرَّتِهِ *

يضرب لمن يستغل ضعف من يلوذ به من الناس فيكثر من اطراء
نفسه والتبجح بما آثره المزعومة *

١٢٤٦- الْعَصْفُورُ يَتَفَلَّى وَالصَّيَّادُ يَتَكَلَّى *

مرّ القول عليه في (الصياد ..)

١٢٤٧- عَصْفُورٌ يَضْحَكُ عَالِئُكَلِكٍ *

يضرب تعجباً من تطاول صغار القوم على ذوي الطول فيهم ..

١٢٤٨- عَصْفُورٌ يَنْ بِنْفَدٍ مِعْجَالٍ *

يضرب لمن يعرض له أن يكسب بالجهد الواحد أشياء كثيرة .. كما
يضرب لحسن انتهاز الفرص واستغلال المناسبات ، بحيث يحصل صاحب
الحاجة على أكثر من أمر واحد حين يعرف كيف يتصرف فيضع حاجته

حيث ينبغي وضعها • ومنهم من يورده بلفظ (عصفورين بفد حجارة) •
والمعجال اصلها المقلع كانوا يتخاصمون به ويتراشقون الحجارة • وفي
الموصل يقال له (صِيَان) • وهو نادر الاستعمال هذه الأيام ••

١٢٤٩- الْعِصَّةُ بِالْجِلَالِ •

(الجلال) بردعة الحمار واكافه ، يضرب للرمية لا تصيب •• وقد
أورده صاحب الأمثال العامية النجدية بلفظ (العِصَّةُ في الصوف) وقال في
شرحه : (•• أي انّ عضته قد وقعت في الصوف ولم تقع في الشحم واللحم
وأصله في الذئب يعضّ الشاة ونحوها فلا يتمكن منها وتفلت منه •• يضرب
للمرء يحصل مما ينشده على شيء لا يفيد) •

١٢٥٠- الْعِطَارُ يَصِيحُ مَا بَخْرَجَهُ •

(الخُرْجُ) : العَدْلُ والكيس يضع فيه العطار عطوره وموادّه ••
يضرب للشخص ينمّ منطقه عن حقيقته وهو يشبه المثل الفصيح (وكل اناء
بالذي فيه ينضح) •

١٢٥١- عَطَايَا قَلِيلَةٌ تَدْفَعُ بَلَايَا كَثِيرَةً •

يضرب في الحث على أسداء المعروف الى الناس فانه وان كان ضئيلاً
يدرأ كثيراً من الشر عن اصحابه • وهو في الغالب مما يتلفظ به
المجادي والمتسولون •

١٢٥٢- الْعِطَشُ أَمْرٌ مِّنَ الْجُوعِ •

يضرب للبلوى تظنّ هيئة الوطأة بالنسبة لغيرها فاذا هي أدهى وأمرّ •

١٢٥٣- الْعِطْشَانُ يَكْسِرُ الْحَبَّ •

يضرب للمضطر تدفعه الضرورة الى التضحية بالغالي من الأشياء من
أجل الوصول الى غايته • وفي الامثال السودانية (العطشان يكسر الحوض)

١٢٥٤- عَطَلٌ بَطَلٌ •

يوردونه بمثابة رقية في ابطال السحر ويتمونه بقولهم (عطل بطل)

سِحْرَكَ بَطَلَ عَلَى الشَّوْكَ عَلَى الشَّجَرِ) وغالباً ما يساق في الرد على من يأتي بتهاويل الأقوال ، أو يثير بين القوم فتنة من الفتن ، أو يتهم شخصاً بتهمة ما فیدفعها هذا عن نفسه أو يدفعها عنه غيره • وهي من الكنايات يراد بها اسكات شخص وتكذيبه •

١٢٥٥- عَطِيَّةَ اللَّهِ مَتْنَرَدٌ •

(مَتْنَرَدٌ) أي لا ترد •• يضرب للرضا بما يقسمه الله للناس من أرزاق •• كما يضرب لنهي القوم عن الجزع اذا ولدت لهم اثنى •

١٢٥٦- عَظْمٌ سَمِجٌ مَيْنَبِلِعٌ •

يضرب للشيء لا يسهل اغتصابه ، فان عظم السمك يسبب لبالعه اذى كبيراً •

١٢٥٧- الْعَظْمُ مَيْتَبَرًا مِنَ اللَّحْمِ •

يضرب في أن وشائج القربى لا تنقطع نهائياً مهما عرض لها من دواعي الخلاف والتنافر ••

١٢٥٨- عَفْصَةٌ وَدِهَاشَةٌ ، وَخِرْزَةٌ وَخَشْخَاشَةٌ •

(العفصة) واحدة العفص ، (الدهاشة) الخضرمة المثقبة بعدة ثقوب ، (الخرزة) واحدة الخرز وهي كرات صغار من الزجاج ، (الخشخاشة) ثمرة الخشخاش تكون فيها حبوب صلبة كثيرة ، بحيث اذا حرّكت باليد احدثت صوتاً ، ويعلل بها الصبي ويقال خِرْخَاشَةٌ ايضاً • الأصل في ذلك أنهم يحيطون الصبي بمثل هذه الأشياء تدليلاً له وفرط عناية به ودفعاً للجن عنه •• وهو يضرب تهكماً بالرجل يتصابى •

١٢٥٩- الْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى

يضرب حثاً على العفو والتسامح •

١٢٦٠- الْعَقْلُ شَرِيفٌ •

يضرب في وجوب الاسترشاد بهدى العقل وعدم ركوب مراكب

الجهل •• يرد حيث تستشري الخصومة بين المتقاضين ، يدعى كل منهما
أحقّيته في الشيء المتنازع عليه • وكذلك يقال (العَقْلُ جَوْهَرَةٌ) •

١٢٦١- العَقْلُ غَلَبَ الحَسِينَ

العقل مع دمامة الصورة أكثر تأثيراً من صباحة الوجوه بلا رأي
ولابصيرة • وهو يضرب في مثل هذا المعنى •

١٢٦٢- العَقْلُ غَلَبَ الدَّوْلَةَ •

(الدولة) هنا بمعنى الغنى والتموّل ، فإنّ العقل أقوى سلطاناً منها •
لأنّ العقل هو الذي يهيء المال ويحسن تدبيره والتصرف فيه ، أما الدولة
بلا عقل فزائلة •

١٢٦٣- 'عَكَبٌ رُوحي لا حَلَا •

يرد في معنى القول الفصيح : اذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر ••
ومعناه بعد زوال رُوحي - كناية عن الموت - لاخلاً شيء في عين أحد •

١٢٦٤- عَكَبٌ سَيِّري حَرْمُونِي بِمَرَشٍ •

(السَيِّرُ) حزام من جلد ، (المَرَشُ) الحبل من الليف ونحوه
وهو أردأ أنواع الحبال ، والتحرّم به أمانة الاملاق والصعلكة • (عَكَبٌ)
العقبى •• يضرب لتقلب الدهر بأهله ، والنزول بذى الغنى الى حضيض
الفقر والمذلة •

١٢٦٥- عَكَبِ الشَّابِّ ودَّوّه لِلِكِتَابِ •

يضرب لما يقع من الأمور بعد فوات أوانها •• وأصل معنى المثل ان
رجلاً بعد أن وخط الشيب شعره ذهبوا به الى الكتاب وهو واحد الكتابيب ،
ليتعلم القراءة والكتابة •• ومنهم من يورده بلفظ (عَكَبِ ما شاب ودَّوّه
للكتاب) والمثل معروف في مختلف البلاد العربية بلفظه أو بما يقاربه •

١٢٦٦- عَكَبِ الشَّيْبَةَ خَيْبَةَ •

يضرب لسوء أثر الشيخوخة وقسوتها على الطاعنين في السن •

١٢٦٧- عَنبِ الْعِمْلَةِ حَرَامٌ •

يضرب للنكول في البيع والشراء بعد تثبيت أثمان المبيعات وأوصافها ••

١٢٦٨- عَنبِ الْعِيدِ مَتِنَخْبِزِ كَلِيچَةِ •

(الكليجة) أقراص صغيرة في مثل راحة اليد تخبز بمناسبة الأعياد ،
وتكون مخلوطة بالسمن والسكر والجوز ونحو ذلك ، ومنها ما يحشى
بالتمر ••

يضرب للخير لا يحصل في أيام الرخاء ، فيكون توقع حصوله في أيام
الخصاصة بعيد الاحتمال •• فان صنع الكليجة في العيد مظهر من مظاهر
الرخاء والتوسعة في النفقة على العيال • فاذا لم تخبز الكليجة فيه فانها لن
تخبز في غيره • والمثل معروف في مصر بلفظ (بعد العيد ماينقلش كحك) •

١٢٦٩- عَنبِ الْكِبْرَةِ جِبَّةَ حَمْرَةٍ •

(الكبرة) الشيخوخة وهي بفتح الكاف وضمها •• يضرب استغرابا
ممن يتصابى بعد شيخوخته فيرتدي الأردية المزوقة •• وربما ضرب لما
ينبغي أن يقع من الامور المتجانسة ، فان البطارقة وهم من الطاعنين في السن
عادة يرتدون جبّة حمراء كشعار كهنوتي لهم •• والمثل معروف في ديار
الشام بلفظ (بعد هالكبرة جبّة حمرة) •• وأحسبه منقولاً منه •

١٢٧٠- عَنبِ مَاچِنَّا أَهْلَ الدَّارِ ، گِمْنَا نِجِي خَطَّارِ •

يضرب في التفجع لانقلاب الدهر بأهله •• والخطّار : الضيوف والزوار
واحد وجمعه سواء •• وقد يجمع لو جمع على (خَطَّاطِيرِ) •

١٢٧١- عَنبِ مَافَضَّتِ الزَّفَّةَ جَتِي الرَّعْنَةَ تَهْلَهْلَ •

يضرب للأمر يقع بعد فوات مناسبه فيكون ظاهر السماجة • فان
زغردة النساء لا تصلح الا فيما يناسبها من مناسبات الأفراح والأعراس
ونحوها ، حيث تمرّ زفة العريس فتزغرد النساء عند مرورها أو عند وصول
العريس أو العروس الى الدار ، ومثله اذا وصلت بعض بشائر الخير الى

قوم فان النساء يزغردن لذلك • (تهلهل) أي تزغرد ، من الهلهولة
أي الزغردة •

١٢٧٢- العكرد عالمكرد •

يضرب لفرط الرخاء وكثرة المحاصيل والغلال • فان ما بدأ يعقد من
الثمار تداعى على ما تمّ نضجه وبدأ يتهرى ، ويعني ذلك ان القوم لشدة
رخائهم لا يجدون حاجة في أنفسهم الى جني الحاصل وانتزاع الثمرة
من شجرتها •

١٢٧٣- العكرب دواها اليميني •

يضرب فيما يلائم كل شخص من معاملة خاصة •• والعكرب ° :
العقرب وجمعها عكارب ° وربما قالوا عكارب ° • ويسمون العقرب
أيضاً عكربة ° وربما قالوا عكربة °•
وقولهم دواها اليميني أي دواؤها وعلاجها يريدون به أن خير شيء لها
هو ضربها باليميني أو سحقها به •• واليميني من أحذية الرجل •

١٢٧٤- عكركة وحجايته حكة •

يضرب للشخص يتصرف فوق ما يلائم شخصيته • فيتعدي حده
وطوره •• والعركة الضفدعة جمعها عكر ك ° وعكار ك ° ويقال
أيضاً عكر كات ° • وهي من الارمية (عقروقا) •• والحجاية : الكلام
وهي من الحكاية • والحكة : الأفة وهي من المعايير المعروفة •

١٢٧٥- عكيل عقولها براسها

عكيل : واللام فيها مفتحة اصلها عقيل وهي عشائر عربية معروفة لها
في تاريخ بغداد والبصرة وقائع وأحداث خطيرة •• وكانت لهم في الكرخ
مناطق ومضارب ولا تزال باسمهم فيه محلة تسمى (گهاوي عكيل) •
يضرب المثل تحذيراً لمن يحاول أن يكيد قوماً غير غافلين عما يراد بهم
•• ويجيء المثل أيضاً بلفظ (عكيل براسها عكول °) •

١٢٧٦- على حِسِّ الطَّبْلِ خُفِّنَ يَرِ جَلِيَّ •

ترد على عندهم هنا بلفظها الفصح •• وقد يقولون ايضا (عِل)
وتلك لغتهم العامة في هذه اللفظة •• يضرب في الشخص تستخفه توافه الأمور
وتستهويه فيجري وراءها •• وحسَّ الطبل : صوت قرعه •• وقولهم
(خُفِّنَ يَرِ جَلِيَّ) استحثاث للأقدام بسرعة الجري وراء صوت الطبل
المقروع واللحاق به اذ انه يبلغ الاسماع من مسافة بعيدة • ولا يزال من
دأب الصبيان انهم اذا سمعوا قرع طبل يمموا جهته وركضوا اليه (١) •

١٢٧٧- على نِيَّاتِكُمْ تَرَزَقُونَ

على : تلفظ على وجهها الفصح (ولهذا قدمناها في المعجم على غيرها
من الحروف اذ ان الألف فيها ظاهر بعد اللام) ••
يضرب في بسطاء الناس وسذجهم يتهاى لهم الرزق ونحوه بالمصادفة أو
من دون كبير عناء •• والنِيَّات : جمع النية •• والمثل كله آت على اللهجة
الفصيحة •• ويضرب كذلك لسلامة الطوية فانها لاتعدم عند الله التقدير
والمثوبة ، بحيث يكافيء ذوبها بالرزق يأتيهم من حيث لا يحتسبون •

١٢٧٨- عِلِجِ الْمَخْبِلِ تَرَسٌ حَلَكَةٌ •

العِلِجُ ما يمضغ من العلك واللبان • والمخْبِلُ (بتفخيم اللام
وبمقتضاه يلحق الباء بعض التفخيم) هو المجنون المخبول • وقولهم
(تَرَسٌ حَلَكَةٌ) أي ملء فمه ••

يضرب لمن تم تصرفاته عن جهله وشدوده • وربما ضرب لمن لا يحسن
استغلال المنافع فيأتي من تصرفه بما هو ظاهر الاستهجان والاستبشاع •
فان المعروف من أمر العلك أن يوضع منه في الفم شيء قليل يتشاغل
الفكان بمضغه وعلكه حيث يكون ذلك من دواعي التفكه واللهو ، فاذا وضع

(١) دك الطبل عند العامة كناية عن التشهير والفصيحة لذلك يقال في
المفتضح تسبقه السمعة السيئة (دَكَّوْ طَبْلَه) ودكَّوا له طَبْلٌ ••
ومثل ذلك قولهم (دَكُّ يابوطبيل) أي اجمع الناس واشهر الأمر •

كثير منه في الضم أعياء الفكين أن يتعاوراه بالمضغ فجرّ عليهما ذلك الغناء وانقلب التفكه الى همّ ثقيل ، بالاضافة الى ما يكون من بشاعة شكل الضم وانتفاخه •

١٢٧٩- عَلَى عَيْنِكَ يَا تاجر •

يضرب للأمر المستقبّح يقع جهارا ، كمن يسرق مال التاجر علانية •

١٢٨٠- الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَلَا الْجَهْلُ بِهِ •

يلفظونه بلفظه الفصح يضرب في الحث على السعي وراء المعرفة •• وربما ساقوه تبريراً لمن يتعلم فنون السحر ونحوه ، فاذا وقع عليه لوم اللائمين اعتذر لانصرافه الى ذلك بمثل هذا المثل •

١٢٨١- عِلْمٌ بِلاَ عَمَلٍ ، مِثْلٌ غَيْمٍ بِلاَ مَطَرٍ •

يضرب في الحث على قرن العلم بالعمل فان العالم الذي لا ينتفع الناس بعلمه كالغمامة لامطر فيها ••

١٢٨٢- عِلْمَتَهُ عَالِجِدِيَّةَ غَامٍ يُغْلِبُنِي بِبُوبٍ كَبَارٍ •

الجديّة : الاستجداء وربما قالوا (جِدْوَةٌ) يضرب لشديد الحذق في تعلم الحيل ونحوها بحيث يكون له فيها التفوق الظاهر على من علمه اياها • كما يضرب لمن يكون ذا فضل على أحد الناس فلا يجزيه هذا الا بمنافسته في مجال الكسب ومزاحمته على الشهرة •

١٢٨٣- عَلَى مَيْتِكَ عُبرْنَا يَا شَجَرَ •

يضرب للمتفخ على فراغ •• ويرد مورد الاستخفاف والتهكم بأمثاله من الناس •• والاصل فيه ان الشجر - وهو القرع - ليس فيه غير الماء ولا عبرة بشكله وانتفاخه •

١٢٨٤- عَلَى هَالِحِمْصٍ مَيْصِيرِ عِيدٍ •

وربما قالوا (•••• مَيْصِيرٌ بِأَجْرِ عِيدٍ) •• يضربونه في الشيء ينبغي أن يكون متلائماً مع طبيعة الحاجة اليه •• ففي العيد مثلاً ينبغي انتقاء

الاشياء الطيبة التي يتم بها السرور والبهجة فاذا اعدّ للعيد من الحاجات ما هو رديء خبيث لم يكن العيد عيداً •

وعلاقة الحمص بالعيد احتياجهم اليه من أجل طبخ اليخني فيه ، فانه خير ما يملأ بطون المعيّدين والزوّار الذين يكثر عددهم في مواسم الأعياد عادة •• ويبدو ان الحمص المنتقد هنا كان صغير الحبات او كان قليل الكمية •

وربما ضرب لأمر يستدل عليه من بعض مقدماته ••

١٢٨٥- عَلَ هَالرَنَّةَ طَحِينِجْ نَاعِمِ •

يضرب تهكماً بمن يناط به أمر يطلب اليه انجازه فلا يأخذ له ما يناسبه من الجدّ والاهتمام •• والاصل فيه حكاية داعرة •• ويلفظ أيضاً (عَلَ هَالرَنَّةَ •••)^(١) أي على هذه الرنة سيكون طحينك ناعماً •

١٢٨٦- عَلِّي حَايْطُكَ كَيَوَّعْ اِبْنُكَ وَتَكُولُ قَدَرَاتِ اللّهِ •

يضرب في التحذير من تعريض النفس للأضرار ، ووجوب الاحتراز من دواعيها •• وهو يرد في أن ما ينسب الى الاقدار من جنائيات انما هو في الواقع مما يتسبب عن جهل الناس وغفلتهم عن تقدير ما هو ضار وما هو نافع •

١٢٨٧- عَمَى الْعَيْنِ وَلَا عَمَى الْكَلْبِ •

يضرب في أن البلادة شرّاً أنواع العمى • وفي كنياتهم يقال للبليد المغفل (أَعْمَى كَلْبٌ) • والاصل في هذا الاستعمال ما جاء في التنزيل

(١) للسيد محمد العبيدي - الامام بجامع الباجه جي - مؤلّف استقصى فيه جمهرة من الأقاويص البغدادية (أو الشائعة على السنة البغدادية) مما استوعبت المعاني البديئة •• ويعتبر هذا الكتاب خير مرجع لهذا الضرب من لهجات العامة في بغداد ، اذ جرت عادة المدوّنين أن يتحاشوا تدوين مثل تلك الألفاظ النابية على أسماعهم •• وغالب ما نهمل شرحه من مثل هذه الأمثلة وارد في كتابه •• وحريّ بالذكر والاشارة ان المؤلّف العبيدي أثبت أقاويصه معنونة ومرفوعة باسم رواياتها ونقلتها من البغداديين •

(انها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور) •

١٢٨٨- العَمَائِمُ هَمْصُفَةٌ وَالْجَيُّوبُ نَظَافٌ •

يضرب لمن يتظاهر بالرخاء على باطن من الشقاء والتعاسة •

١٢٨٩- عَمٌّ أَوْلَادٌ؟! خَالٌ بَنِيَّةٌ؟! •

الخال (بتفخيم اللام) اخو الأم ، والعم أخو الأب ، والبنية بنت ، يضرب لنفي كل صلة لرجل بغيره •• وهو يورد على وجه الاستفهام والعجب والاستنكار ، يريد به قائله انه ليس من القوم في شيء ، فلا هو من عصبتهم ولا من أرحامهم •• وكثيراً ما يسوقه قائله حين يكلف الانفاق على قوم أو مساعدتهم بوجه من وجوه المساعدة ، فيقوله تبرءاً من كل التزام •

١٢٩٠- عَمَّرَتْ لَكَ يَا رَجُلٌ بَيْتٌ ، وَمِمَّنْ تَمَنَّيَ الْمَخْسُولُ
ضَمِّيَتْ •

المخسول : المغسول أي الذي غسل بالماء •• والتمن : الرز وفي كتابي معجم العامية البغدادية بحث فيه تفاصيل كثيرة عن هذه اللفظة وأصلها ومواردها ••

يضرب لمن لا يعرف كيف يأتي بالشيء على وجه الاتقان ، فاذا أراد جاء به على أسوء ما يكون •• وغالب ما يساق في البلديات من النساء ••

١٢٩١- عَمِّي هَمْصِيْفٌ وَأَنِّي مَكِّيْفٌ •

يضرب لاغتباط الشخص بالخير يصدر ممن له بهم صلة وقربى • وغالباً ما يعنون بايراده الاستخفاف •• ومن بعض معاني المثل الحث على أن يلبي الرجل عمل الخير بنفسه فيفرح له ان أراد أن يفرح ، لا أن ينتظر أحدا غيره يصنعه فيتبجح هو به •

وربما أريد بالعم هنا غير العم اللحّ اذ تطلق لفظة العم على السيد المخدوم • وقولهم (مكيف) أي فرحان من (الكيف) وهو الفرح والحبور ••

١٢٩٢- عَنَابٌ مَيْتٌ يَأْكُبِرُ .

العناب بفتح العين وكسرها ثمرة معروفة من الفصيلة السدرية . . .
وقد مرّ القول على أصل المثل في (اكلت منافع يا كبر) ويريدون به هنا
ان مرق مخلّله لذيد كالعناب .

١٢٩٣- عِنَادِ الْخَنْفَسَانَةِ .

يضرب لشدة العناد . فان الخنفسانة وهي حشرة سوداء معروفة تأتي
المكان فتصرف عنه بكل شدة غير انها تعاوده .

١٢٩٤- عَنَتٌ عَلَىٰ بِالْهَمِّ ، رَفَعَاتٍ ذِيَالْهَمِّ .

يضرب في الكريم يذلّ فعنّ على باله ذكريات عزه وأيام غناه .

١٢٩٥- الْعَنْجَلِيَّةُ لِيُورَهُ .

يضرب في أن كبائر الأمور انما تأتي في الخواتيم . وربما سيق في
التوعّد ببلاء قادم . . . ويكنى بذلك أيضاً عن نعمة كبيرة مرتقبة . .
والعنجلية من الفصيح للنار الملتهبة كأنها توقد للشيخ الهم تدفئة له .

١٢٩٦- عِنْدَ الْبَطُونِ ، تَعْمَى الْعَيْنُونَ .

الأصل فيه الجشع يحمل المتخلفين به على تناسي من يكون حرياً من اصحابهم
بالادناء الى الطعام عند حضوره . . . وهو يضرب في احتكار النعم واستغلالها
وعدم اشراك أحد فيها . وفي الامثال المغربية (عند الكروش كاتفهى العقول) .

١٢٩٧- عِنْدَ التَّيْسِ لِكَيْ مَيِّ ' وَبَلَلِ شَمَوَارِبَهُ .

يضرب فيمن يكون طفيلياً ذنيء النفس لا يفوته انتهاز ما يجد من
طعام ومنفعة عند الناس وانما تمتد يده الى ذلك من دون ادناء ولا دعوة .
حتى انه اذا وجد عند التيس وهو ذكر المعزى قليل ماء لم يشأ ان يفوته
دون الانتفاع به ولو كان تبليل شواربه به . . . (والشوَارِبُ) الشاربان

١٢٩٨- عِنْدَ حُدَايِ ، وَلَا عِنْدَ عِدَايِ .

يضرب لترجيح ائتلاف الشيء على تمكين العدو منه .

١٢٩٨- عِنْدِ الْحِسَابِ ، تَعْوِي الْجِلَابِ •

يضرب للعراقل والمشاكسات تعنّ حيث ينبغي صفاء الجو وهدوء الفكر •• وقولهم (تعوي الجلاب) يلفظ أيضاً (تعوي الجلاب) بتشديد الجيم • والجلاب : الكلاب •

١٢٩٩- عِنْدُ دَكِّ الْكَبَةِ صِيحُوا قَرَنْدَلٌ ، عِنْدَ أَكْلِ الْكَبَةِ نَائِمٌ قَرَنْدَلٌ •

يضرب لمن يتحمل المغارم دون المغانم •• وقرندل هذا كان مولى لقوم فكانوا اذا أرادوا صنع الكبة وهي طعام معروف ايقظوه من نومه ليهرس البرغل أو التمن بالمهراس تمهيداً لصنع الكبة وهو عمل يتطلب جهداً غير هيّن • فاذا انضجوا الكبة بعدئذ وكان قرندل نائماً نهوا عن ايقاظه قائلين (خَطِيئَةٌ نَائِمٌ قَرَنْدَلٌ لَتَوَعَّوْهُ) ولم يكونوا قد قالوا ذلك حين ايقظوه من نومه عند (دك الكبة) • وغالباً ما يلفظون لفظة (عند) مدغمة النون بالبدال فيقولون (عدّ) • وقد يورد المثل أيضاً بلفظ (•• وَعَوَا قَرَنْدَلٌ) أي ايقظوه بدلاً من (صيحوا قرندل) ومعنى هذه نادوا عليه ••

١٣٠٠- عِنْدِ الشَّابِّ وَدَوَّهِ لِلْكَتَّابِ •

مرّ القول عليه •

١٣٠١- عِنْدِ الضِّيْقِ لَا آخَ يَنْفَعُ وَلَا صَدِيقٌ •

ويورد أيضاً بلفظ (عند الضيّق لا صاحب ولا صديق) يضربه الجازع لمصيبة تصيبه فلا يجد من يزيح عنه ويُدفع عنه بلواه •

١٣٠٢- عِنْدِ اللَّكْمِ صِيحُوا خَوَاتِي ، عِنْدِ اللَّطْمِ صِيحُوا حَمَاتِي
يضرب للتحيز الى الأقربين عند توزيع الخيرات والمنافع ، وصرف الشر الى الغير عند وقوعه •

١٣٠٣- عِنْدَكَ الْحِسَابُ وَعِنْدَ اللَّهِ الْفَصِيلُ •

يضرب في رد الأمور الى الله •• وهو يرد على لسان الشخص يكون له طلب على الآخر يختلفان في تعيينه وتحديدته فيسلم له بما يقدره من كمية

المال مع تكبيره اياه بالله وانه هو الحكم الفصل بينهما يوم القيامة ..

١٣٠٤- الْعِنْدَهُ مُرْغَةٌ زَائِدَةٌ يَجِبُهَا عَلَى زِيَاغِهِ •

المرغة : مرق الطعام .. (زياغته) جمع زيك ويراد به زيق
القميص وهو الفتحة تكون عند الصدر .. يضرب في فرط الأنانية وترجيح
مصلحة النفس على مصلحة الغير ..

١٣٠٥- الْعِنْدَهُ وَالِي مَيْبَالِي •

يضرب في أن من كان ذا والٍ يرعاه فانه يكون رخي البال لا يبالي
بما يعرض له من المشاكل .. فهو على حد قول القائل ..
وإذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن أمان

١٣٠٦- عِنْدِي فَلَيْسَ الْإِحْمَرِي، مَدْرِي شَبِيحٌ وَشَمَشْتِيرِي •

يقال فيمن لا يملك غير الشيء التافه الضئيل الذي لا يصلح أن يكون
رأس مال لبيع وشراء .. فيتظاهر بالحيرة فيما ينبغي أن يتخير الاتجار به
من البضائع والسلع .. وهو يضرب في سخف الرأي والتعلل بالأوهام •
ويضربه الشخص لنفسه عندما تضيق به الأمور فكأنه يقول انه لا يملك
غير فلس واحد فماذا عسى أن يقضي به من حاجة أو يسد به من خلّة •

١٣٠٧- عَنزَةٌ الْجَرَبَةُ مَتَشْرَبٌ إِلَّا مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ •

ويوردونه أيضاً بلفظ (عنزة الجربة تشرب من رأس العين) ..
يضرب في الصعلوك يظهر بمظهر المتبظرين •

١٣٠٨- عَالَتَعَلٌ وَعَالْبِسْمَارٌ •

يضرب للحاذق يحسن استغلال الأمور •

١٣٠٩- عَنِّي وَعَنْ وَالدِّيَّ •

يضرب لشدة حرص الشخص على جر المنافع لنفسه ولمن يلوذ به ..

ومثله من أمثالهم (إله ولاخوه بالجامع)^(١) •• ويضرب كذلك في الأمر
يكون محدود الغاية والوسع فيحمل من المقاصد فوق ما يتسع له • كمن
يدفع للفقير فلساً واحداً ثم يقول انه صدقة عن نفسه وعن أمه وابيه في حين
ان الفلس لتفاهته لا يصلح أن يكون صدقة عن شخص واحد •

١٣١٠- عَوَافِيٌ وَمَيِّ صَافِيٌ •

عوافي : من أَلْفَاظِ الدَّعَاءِ تُقَالُ عَلَى وَجْهِ المِجَامِلَةِ فِي مَخَاطَبَةِ شَخْصٍ
تَنَاطُلُ طَعَاماً • وَالْمَيِّ الصَّافِي : المَاءُ النَّمِيرُ الرَّائِقُ •• يَضْرِبُ عَلَى وَجْهِ التَّهْكَمِ
بِشَخْصٍ يَزِدُّ حَقُوقَ النَّاسِ بِكُلِّ سَهْوَةٍ ، كَمَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ شَرِبَ
عَلَيْهِ المَاءَ ••

١٣١١- عَوْدٌ بَطْنُكَ عَلَى رَغِيفَيْنِ وَتَعَوْدٌ جِسْمُكَ عَلَى تَوْبَيْنِ •

يضرب في وجوب الحرص على ما هو ضروري من مطالب الحياة
دون كمالياتها وأمورها الثانوية •

١٣١٢- العِيَالُ عِيَالَةٌ ، وَالچِنَّةُ حَمَالَةٌ •

العِيَالُ : أَهْلُ الزَّوْجِ • عِيَالُهُ : مَعْتَدُونَ جَائِرُونَ • الچِنَّةُ : الكِنَّةُ ••
يضرب في الجناية يجنيها جان فيحمل وزرها غيره • فما يقع في دار الزوج
من تقصير أهله تتحمل الچنة تباعته •

١٣١٣- العِيَالُ لَوْ ظَلَّ مِنْهُمْ بِسَمَارٍ ، يَشْكُ الْإِيزَارُ •

مما يرد على لسان الچنَّائِينَ (الكِنَّائِينَ) فِي نِزْرِ أَهْلِ أَزْوَاجِهِنَّ وَفِيهِ
تعبير عن فرط العداة بين هذه الفئات من الناس ••

١٣١٤- العَيْبُ بِالجَبِّبِ •

يضرب لمن لا يلتزم قواعد الأدب فيورد المثل على لسانه كأنه قول قاله هو •

(١) أصل هذا ان رجلا طاف على البيوت يستجدي فأعطوه طبقاً فيه
طعام فقال لهم ان له أخاً في الجامع فأين طبقه ؟ ••

أي انه لا يبالي بالعب ولا يتحاشاه *

١٣١٥- العيد لأهل العيد *

يضر به القوم يشغلهم شقاء حالهم عن الشعور بحلول العيد والمساهمة في مباحجه ومسراته *

١٣١٦- عيد الزعير يجي كبل عيد الجبير *

يرد عند تقدم من يكون صغيراً حدثاً على الطاعنين في السن وذلك بسبب ما تتوفر فيه من مزايا خاصة فيكون مورد المثل تبريراً لذلك وتعليلاً *

١٣١٧- عيد المجلة ، طاب القعود بالمجلة *

يضر ب قصد الترغيب في الخروج من البيوت ، والتجمع في الاماكن المكشوفة وذلك بمناسبة ما يكون من طيب الوقت واعتدال الجو ..
وعيد المجلة عيد لليهود تقع فيه ذكرى تخلصهم من هامان * ويكون عادة في آذار وهو من أشهر الربيع .. والمجلة اصلها (ميغلاه) في العبرية بمعنى السفر والكتيب (١) ..

١٣١٨- عيّر تني بعارها ، ور كبتني حمارها *

يضر ب في مثل القول الفصيح (رمتني بدائها وانسلت) *

١٣١٩- عيّر وني بعارهم ، ولبسموني ايزارهم *

يضر ب في العيوب يلصقها ذووها بالأبرياء من الناس * والايزار : ضرب من الأكسية النسائية مهجور الاستعمال اليوم في بغداد * والمثل مما يورده النساء ، وقد يستعله الرجال أيضا على سبيل التوسع في معاني الأمثال ومواردها *

١٣٢٠- عيسى انتجّل على موسى ، وضاعت الجاهوسة *

يضر ب لغير الأكفاء يتكل بعضهم على بعض فتضيع بذلك أمور

(١) من أعياد اليهود أيضاً عيد الفطير ومما يشيع من الأقوال فيه مما يحكي الأمثال (عيد الفطير شيل جلالك وطير) *

• ومصالح مهمة •

١٣٢١- عيشٌ وشوفٌ •

يضرِبُ لما تحمله الأيام من غرائب الأقدار والاحكام •

١٣٢٢- العَيْنُ بَصِيرَةٌ ، وَالْيَدُ قَصِيرَةٌ •

يضرِبُ في الشعور بما ينبغي ادائه من المهام الانسانية كمساعدة محتاج ونحوه مع العجز عن ذلك بسبب ضيق ذات اليد • • وهو يرد مورد التفجع والاعتذار من عدم القدرة على القيام بمثل ذلك •

١٣٢٣- العَيْنُ تَأْكُلُ مَوَ الْجَلِكِ •

يضرِبُ في وجوب العناية بنظافة أوعية الطعام وأوانيهِ ، وانتقاء الجيد من الثمرات ونحوها اذ إن العين هي التي توقع هذه الأشياء قبل الفم •

١٣٢٤- عَيْنُ التَّرَانِي أَرَاجٌ •

يضرِبُ في وجوب معاملة الناس بالمثل ، فينبغي أن يجزي الشخص من يرعاه برعاية مماثلة • (أَرَاجٌ) أي أَرَاكُ وكأن أصل اللفظ قد ورد في خطاب امرأة وهو (بالعين التي تنظريني بها أنظرك) • وكذلك يرد في معنى الخجل والاستحياء عند التقاء العيون فكأنه يقول (ايها العين التي تنظر اليّ ، اني انظر اليك أيضاً) •

١٣٢٥- العَيْنُ تَسْتَحِي هُنَّ العَيْنِ •

يضرِبُ في الحث على قضاء الحوائج بالمواجهة دون المراسلة •

١٣٢٦- العَيْنُ تَشُوفُ الزَّيْنَ •

يضرِبُ للشيء يكون واضح المزاييا فلا يحتاج الى دعاية واغراء • • وهو من بعض ما يرد في نداءات الباعة لفتاً للأنظار الى سلعهم ومعرضاتهم •

١٣٢٧- العَيْنُ تَشُوفُ ، وَالْكَلْبُ يَسُوفُ •

يضرِبُ للشيء يكون قريب التناول ولكن دون القدرة عليه حوائل تثير الهم في النفس • (يسوف) من السوفان •

١٣٢٨- العَيْنُ جَوْعَانَةٌ ، وَالبَطْنُ شَبَعَانَةٌ •

يُضْرَبُ لِلؤْمِ الطَّبَاعِ وَشَحَّ النُّفُوسِ عَنِ غَيْرِ خِصَاصَةٍ وَحَاجَةٍ ••
وَالْبَطْنُ عِنْدَهُمْ مُؤْتَةٌ •

١٣٢٩- عَيْنِ الْحَيِّ بِالْحَيِّ ، وَعَيْنِ الْمَيِّتِ بِالتَّرَابِ •

(بِالتَّرَابِ) تَلْفِظُ أَيْضاً (بِالتَّرَابِ) • أَيِ إِنْ عَيْنَ الْحَيِّ مِنَ النَّاسِ
مُتَعَلِّقَةٌ بِاللَّهِ تَسْأَلُهُ حَاجَاتُهَا الْكَثِيرَةَ وَتَرْقُبُ فَضْلَهُ وَنِعْمَهُ ، أَمَا الْمَيِّتُ فَإِنْ
حَوَائِجُهُ انْقَضَتْ بِمَوْتِهِ •

• وَرَبْمَا ضُرِبَ لِلأَحْيَاءِ يَتَلَقُونَ فَيَتَعَابُونَ •

١٣٣٠- عَيْنِ الشَّمْسِ مَتِنَعَطِي بِالْمَنْخَلِ •

وَقَدْ يُورَدُ أَيْضاً بِلَفْظِ شَعْرِي (عَيْنِ الشَّمْسِ) مَا تَغَطِّي بِهَا
(مَنَاحِلُهَا) •• يُضْرَبُ فِي وَضُوحِ الأَمْرِ وَشِدَّةِ ظُهُورِهِ •• وَهُوَ يُورَدُ
مُورَدِ التَّهْكَمِ بِمَنْ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ الحَقَائِقِ الصَّرِيحَةِ •

١٣٣١- عَيْنِ صَابَتِهَا ، وَطِيرَتِ عَصَابَتِهَا •

يُضْرَبُ فِي المَصَابِيحِ تَقَعُ فِجَاءَةٌ فَتَسْبِبُ إِلَى الغَيْبِ •• وَهُوَ يُورَدُ مُورَدِ
التَّفَجُّعِ عَلَى مَنْ تَعَرَّضَ لَهُ النِّكَبَاتُ ••
وَالإصَابَةُ بِالعَيْنِ مَسْأَلَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مَعْتَقَدَاتِهِمْ ••

١٣٣٢- عَيْنِكَ عَلَى مَا لَكَ دُوَا •

يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الإِشْرَافِ عَلَى المَالِ وَالحِرْصِ عَلَيْهِ دُونَ تَرْكِهِ
لِإِشْرَافِ الغَيْرِ مِمَّنْ لَا يَحْرِصُ عَلَيْهِ مِثْلَ حِرْصِ صَاحِبِهِ •• (دُوَا) أَيِ
دَوَاءٍ وَلَا أَثَرَ لِحَرْفِ الأَلْفِ فِي اللِّفْظِ بَعْدَ الوَاوِ •• وَرَبْمَا كَتَبَهَا مِنْ
شَاءَ (دُوَا) •

١٣٣٣- ائْعَيْنِ مَا كُو عَلِيهَا حَرَجٌ •

وَيُورَدُ أَيْضاً بِلَفْظِ (عَالِئِنِ مَا كُو حَرَجٌ) • يُضْرَبُ لِلإِعْتَادِ مِنْ كَوْنِ
العَيْنِ لَهَا الحَقُّ أَنْ تَتَطَّلَعَ إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ ••

١٣٣٤- عَيْنُهُ عَالِبَايِعٌ وَادْنُهُ عَالِمِشْتَرِي •

يضرب لمن يصرف وقته فيما لا جدوى فيه من الأمور •• والأصل فيه ملازمة الشخص للسوق دون أن تكون له فيه صفة معروفة فهو ينظر الى البائع كيف يبيع ويصغي الى المشتري كيف يساوم ، دون طائل اللهم الا الفضول • وربما ضرب للمتنبه الحريص على استكناه الأمور ••

١٣٣٥- الْعَيْنُ مَتَعَلَى عَالِحَاجِبٍ •

يضرب في أن لكل مكانه الطبيعي وغالباً ما يرد في المجاملات ، حيث يريد قائله في مخاطبة شخص أنه الحاجب الذي يرتفع على العيون وهي أعز شيء لدى الناس •• وكذلك يورده المعتذر اعتذاراً عما ينز به من التكبر على أصحابه اذا لاموه على انصرافه عنهم وعدم تسليمه عليهم •

والمثل معروف في الامثال المغربية ذكره الاستاذ البحاثه محمد الفاسي في مجموعته بلفظ : (تعلى العين حتى تعلى ، والحاجب اعلى واعلى) • وقال فيه : (ان العين وان علت ما علت فان الحاجب اعلى منها مطلقاً ••• ويضرب هذا المثل في الرجل ذي المقام الرفيع بعلمه أو جاهه أو غير ذلك من مؤهلات السؤدد لايمكن أن يلحقه من هو دونه في تلك المؤهلات) •

١٣٣٦- عَيْنُ الْمُنْحَبِ عَمِيَّةٌ •

الاصل فيه قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين السخط تبدي المساويا
وقولهم عمية أي عمياء لا تبصر •

١٣٣٧- عَيْنٌ مِنْ عَيْنٍ تَسْتَحِي ، وَوَجْهٌ مِنْ وَجْهِ يَنْجَرُ •

يضرب في أن الناس منازل وطبقات فينبغي الاستعانة بدوي الحيثية من عند عروض حاجة الى وسيط أو شفيع •

١٣٣٨- الْعَيْنُ 'وَمَا تَشْتَهِي وَالْكَتْلَبُ 'وَمَا يَهْوَى •

يضرب في وصف الحظ اذا ابتسم لأهله ، أي ان كل ما اشتتهه العين جاهز مهياً وكل ما هو إليه القلب حاضر موفور • وكذلك يضرب في

استقلال النفوس برغباتها وشهواتها ، واختلاف أذواق الناس ومشاربهم في
هذا الوجه ، فلكل ما يشتهي من شيء وما يتعشق من شخص •• ويورده
في هذا المعنى من يورده ، على وجه الإعجاب بشيء واطرائه • ومنهم من
يلفظه (العين ' ما تشتهي والكلب ' ما يهوى) •

حرف الفين

- غ -

١٣٣٩- الغَابُ جَابٌ ، وَالْكَعْدُ خَابٌ .

يضرب في بركة السعي وخيبة الكسل والحث على الاسفار في طلب الرزق وذم القعود .. (الغَابُ) الذي غاب عن بلده ضرباً وراء الرزق .
(جَابٌ) أي جاء بشيء . والمثل الاندلسي العامي (من غاب خاب وأكل نصيبه الاصحاب) وارد في غير هذا المعنى .

١٣٤٠- غَابَ الْكَيْطُ الْعَبَّ يَأْفَارُ .

ويقال أيضا (غاب القط) يضرب لما يسببه غياب الرقيب من تسيب في الامور .. وفي تونس يقال (غاب القط ولعبت الفيران) .

١٣٤١- غَاسِلٌ وَجْهَهُ بِنَبْوَلِهِ .

يضرب لمن يكون عديم الحياء كأن جلدة وجهه لكثرة ما أمرّ عليها من البول عند غسلها به دبغت به فلا تنبسط لمعاني الحياء والمروءة .. والاصل فيه انه من الكنايات .

١٣٤٢- الْغَالِي رَخِيصٌ ، وَالرَّخِيصُ غَالِيٌ .

يضرب في وجوب انتقاء الاشياء الجيدة دون التخوف من غلائها ، فان

الشيء إنما يغلو سعره لجودة نوعه ، وان الرخيص إنما يرخص لخصته •

١٣٤٣- الغالي فلوسه بيه •

يضرب لتبرير ما كان من الأشياء غالي الثمن •• والاصل فيه من ألقاظ الباعة يغرون بها زبائنهم ومراجعيهم •

١٣٤٤- غالي وطلب رخيص •

يضرب في الهشاشة للشخص تكون له الدالة واليد فيدي رغبة في الحصول على شيء ما •• فيكون معنى عبارة المثل : ما أهون الشيء المطلوب وأرخضه وما أعز علينا طالبه •• وهو مما يرد في المجاملات •

١٣٤٥- الغائب عذره وياه •

(وياه) وتلفظ أيضا (وياه) •• يضرب في النهي عن التعجل بالحكم على غائب لعل أن يكون له عذر في غيابه •

١٣٤٦- الغائب وراء الباب •

(وراء الباب) اصلها وراء الباب •• معناه ان الغائب لا بد من أوبته على حد قول الشاعر :

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وهو يضرب في التصبر على فراق عزيز غائب •• كما يضرب في التحذير من اغتيال شخص بعيد فر بما أوشك أن يقدم فيسمع مقتايبه يقعون فيه ، فيكون ذلك من معايب الخصال ••

١٣٤٧- الغراب يبدلني الاء عا لخراب •

ويورد أيضاً بلفظ (الغراب يبدلني عا لخراب) • وهو يضرب فيمن تكون له صفة من الشر ثابتة فيه كما يضرب للمنحوس لايتأتى منه غير النحس ••

١٣٤٨- غراب يكتله لغراب وچك أسود •

يضرب للمعيوهين بعاهة واحدة يتعايون بها •

١٣٤٩- الغَرْبَةُ تَضِيَعُ الْأَصِيلَ °

يضرب في أن الحسيب اذا اغترب لم يجد من الناس من يعترف له بحسب °° كما يضرب لمن يسافر بعيداً فيزعم للناس أنه من وجهاء قومه °° وفي الامثال المغربية (تشرفوا في بلاد اللاتعرفوا) °

١٣٥٠- الغَرْكَانُ يَتَشَبَّثُ بِالْحَشِيشِ °

يضرب للحائر المضطرب يتعلق بما لاجدوى فيه ولا رجاء °°

١٣٥١- الغَرْيْبُ أَعْمَى وَكَوْ كَانَ بَصِيْرًا °

المراد من الغريب هنا غريب الوطن °° والمثل يضرب في وجوب رعايته واسداء ما يمكن من المعونة اليه °

١٣٥٢- الغَرْيْبُ بَرٌّ °

الغريب هنا يراد به من لم يكن من ذوي قربي القوم ، وهو يضرب في أن الأقربين أولى بالمعروف وأن الغريب لاحصة له فيما يصفون به أنفسهم من خير ونعمة °

١٣٥٣- الغَرْيْبُ ذِيْبٌ وَعَضَّتْهُ مَتَطِيْبٌ °

الذيب : واحد الذئاب °° متطيب أي لاتبرأ °° يضرب للفرق البعيد بين معاملة القريب ومعاملة الغريب ° فان القريب اذا اختصم مع قريبه لا يوغل في الايذاء ولا يشتد في القسوة بخلاف ما يصنعه الغريب °°

١٣٥٤- الغَرْيْبُ ذِيْبٌ يَأْكُلُ الضَّرَّةَ وَيَبْدِي الْحَلِيْبَ °

يضرب لشدة تعسف الغريب في عدوانه °° وفي المثل تحذير بالبع من الائتمان الى الغريب °° والضرة الغدّة التي تفرز الحليب في الحيوانات اللبنيّة °° (يبدّي) أي يبدّد من التبديد °° أرادوا ان الذئب لم يكتف باتلاف الحليب وانما عمد الى اتلاف مصدره °°

١٣٥٥- الغَرْيْبُ لَوْ خَانَ ، لَوْ كَرَّ خَانَ °

(الكرخان) : أصلها كل خان أي محل الرماد والجمر وكان يطلق

على مواقد الحمامات وجمعه كرخانات^(١) ♦♦

يضرب فيما يتعرض له الغريب الطاريء على بلد قوم من عدم تقديرهم له ، فيظل كالشريد الحائر لا يجد مأوى غير الخان يضيع بين نزلائه او الكرخان يتلوث برماده ثوبه ويتشوه بدخانه وجهه ♦

١٣٥٦- غَرِيبِ الْمَاعِنْدَةِ حَبِيبٌ ♦

وقالوا أيضا (غريب الماعنده صَحِيبٌ) ♦♦ يراد به ان الغريب انما هو من ليس وراءه احد يتفقده ويرتقب عودته ♦♦ وهو مما يضرب في أن الحب يدرا وحشة الحياة عن المحبين ♦

١٣٥٧- غَضَبًا عَلَى الْبَيْلِ تَعْبُرُ جَارِيَاتِ السِّقِّينِ ♦

البَيْلِ الْأَبْلُ بِلُغَةِ الْبَدُو ♦♦ يضرب للأمر لا بد أن يقع مراغمة ♦♦

١٣٥٨- غُفْلٌ الرَّاعِي وَصَادِ الذَّيْبِ ♦

يضرب استخفافاً بالمنفعة يختلسها أناس من جراء سهو أو غفلة عرضت للآخرين ♦♦ وهو يورد مورد التيس من امكان وقوع ذلك مرة أخرى ♦♦

١٣٥٩- الْغَلَاءُ جَلَابٌ ♦

حين يعرض الغلاء للناس تندر السلع الصالحة وتبرز سلع ومواد معيبة رديئة فتباع في الاسواق انتهازاً للفرصة واستغلالاً لظروف الناس ♦♦ وفي هذا يساق المثل ♦

والمثل أورده ابن هشام اللخمي في لحن العامة (الغلاء جلاب) ♦
وقال في تأويله (المعنى ان تغيير الحال بزيادة الاسعار تدعو الى الامتياز) ♦

١٣٦٠- الْغُلْبُ غُلْبٌ وَكَوْ جَانٌ لِعَبِّ جَمْعَابٌ ♦

يرد فيما تتركه خسارة اللاعب في لعبه من جزع شديد وما يبغشه

(١) من الألفاظ العامية الكرخانة وجمعها كرخين وهذه غير التي مرت

في صلب المثل فان لها معانيها الخاصة الموضوع لها ♦♦

الربح الى نفسه من نشوة عظيمة .. يضرب لما طبعت عليه النفوس من حب الغلبة والاستئثار بالسطوة .

١٣٦١- الغلظة بالقرعان .

القرعان : هو القرآن الكريم .. ويريدون بذلك المقريء قد يعرض له الخطأ عند تلاوة الآية حيث ينبه الى ذلك فيصح أداءها .. يضرب للهنة تقع فلا ينبغي لها كبير ضجة واحتجاج وهو مما يساق قصد التخفيف مما يتركه خطأ القول من أثر سيء في نفس السامع ، وقد يضربه المخطيء لنفسه معتذراً به عن الهفوة العارضة له .. وفي الأمثال اللبنانية ما يشبهه من قولهم (الخوري بيغلط بالانجيل) .

١٣٦٢- غمض فتّح ..

من ألفاظ الكنايات .. ويضرب للأمر يوشك أن ينجز قبل أن يطول انتظاره . وهو مما يساق في بعث الرجاء الى النفوس الجازعة ..

١٣٦٣- الغنم متنسك كلها بفقد عصا .

يضرب في الحث على ردّ الأمور الى من يليها وعدم الاستبداد بها وتكلف أعبائها دون الاستعانة بأحد .. وقد يرد في أن الله وزع الغني على الناس فلم يجعل كل شيء محتكراً لأحد .. وربما أريد به معاملة كل ضرب من الناس بما يلائمهم فان الغنم ضروب في العناد والطاعة . والعصا عندهم كناية عن رعي الغنم ونحوها اذ يقال في السؤال عن غنم شخص وماشيته (چم عصا عنده ؟) أي كم راع يرعى له قطعانه^(١) . وفي الامثال التونسية ما يخالف هذا الاصل وذلك قولهم (كلمة زاع تسوق الجمال الكل) .

(١) في بيان ما يمتلكه ملاك من دور وعقارات يرد قولهم (عنده أربعين مفتاح) أي يمتلك أربعين داراً .. فالمفتاح هنا مما يكون به عن الدار ، كالعصا يكون بها عن القطيع .

١٣٦٤- غَنِمَ مَشْفِيَةً ، بَعْرُورٌ رَثِيَّتٌ !!!

يضرب في أن لكل شيء من القرائن ما يدل عليه ويشير إليه •• وهو مما يورد في لوم المتعافل عن أمور يراها فلا يدركها • ومعنى المثل (انك ان لم تكن قد رأيت غنماً أفلم تكن قد رأيت بعرها) ••

١٣٦٥- غَنِمَ مِنْ غَيْرِ رَاعِي •

اصله من الكنايات •• ويضرب للقوم تسودهم الفوضى اذ يفقدون المشرف الموجه •

١٣٦٦- النَعْنِي يَنْغَمُّوْهُ ، وَالْفَقِيْرُ يَعْادِدُوْنَ وَيَبْجُوْهُ •

يضرب في اختلاف مقامات الناس وما يناسب كلاً منهم من معاملة خاصة •• وربما قالوا (والفقير يعفطوا له) أي يعفطون له ، من العفاط ••

١٣٦٧- غَيْرٌ نَصِيْبِكَ مِيْنَصِيْبِكَ

يضرب في الرضا بقسمة الحظوظ والمقادير •

حرف الفاء

- ف -

١٣٦٨- الفارة مَخَشَّتْ بِالزِّاغُورِ ، شَدَّوْا بِذَيْلِهَا مَكْنَسَةً

يضرب للأمر يستعصي على صاحبه فيعالجه بما يزيده استعصاءً ••
والفارة هي صغار الجرذ ، وقولهم (مَخَشَّتْ) أي ما دخلت • والزاغور
الثقب في الجدار • والمكناسة : المكنسة •

١٣٦٩- الفاس ، وَكَعَتْ بِالرَّاسِ •

يرد على وجه اليأس والتفجع • وهو يضرب في المصيبة تصيب الشخص
فلا يجد مجالاً للتخلص منها • وكأنه يشبه ما يسمى اليوم بالأمر الواقع •

١٢٧٠- فاطمة بَيْتَ فِطْثُومٍ •

يضرب للبدييات من الأمور ، فكأن هذه ورثت خصائص أمها
فلا تحيد عنها • وقد يرد للمزيد من تنكير نكرات الناس •

١٣٧١- قَالَ اللهُ وَلاَ فَاتَكَ •

يضرب في أن الله تعالى أرحم بالناس من الناس وان كانت أقداره فيهم
ظاهرة النعمة والشدة •• ولذلك كان رد الأمر إليه أدعى الى الاطمئنان من
رده الى عباده •• والقال التكهن بما سوف يقع من المغيبات ••

وفي الفصيح (طير الله ولا طيرك) قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ في جمهرة الامثال (والطيير ايضاً القدر جمع طائر والمعنى هاهنا طير الله أوفق من طيرك أي قدره أوفق من تقديرك لنفسك) •

١٣٧٢- فَالِحٌ لَا تَعَالِجُ •

يضرب لليأس من رجاء شيء استعصى أمره • والفالج : الشلل وهو علة معروفة •

١٣٧٣- فَايِدَةٌ مَا مِنْهُ دُخَانُهُ يِعْمِي •

الاصل فيه وروده في الجار لا يكون حسن الجيرة ، ثم اطلق على من يكون عديم الفائدة من الناس كبير الضرر ••

١٣٧٤- الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ •

منقول من النص الكريم •• والفتنة في مفهوم العامة ما يكون من اثاره الشقاق والشحناء بين الناس وفي هذا الوجه يضربونه •

١٣٧٥- الْفَجَلُ أَكْلُهُ بَيْنَ الْأَوَادِمِ وَالْزَمَائِلِ •

يضرب في أن غشيان المجالس ينبغي أن تراعى فيه آداب واعتبارات خاصة ، فان من حق الشخص أن يأكل الفجل ونحوه من الثمرات الخيشة • ولكنه ليس من حقه مخالطة الناس وغشيان مجالسهم على مثل هذه الحالة لئلا يؤذيهم •

وقولهم (اكله بين الأوادم) يشير الى ان الفجل يقدم للأكلة على موائد الطعام •• وربما ضرب للشيء تكون له عواقب تباين مقدماته ، كالفجل يستطاب أكله ويعرض بين نفائس الاطعمة غير انه لا يخلو فيما بعد من مخبئة •

١٣٧٦- فَحَلُّ التُّوْتِ بِالْبِسْتَانِ هَيْبَةٌ •

يضرب في أن لبعض المظاهر أثراً في النفوس وان كانت جوفاء لا طائل فيها •• وهو من الأمثال التي ترد في معنى التنازع بين ذوي النحافة

والسمنة من الناس ..

١٣٧٧- فحلّ التحلّ يضرّ وميخره عسلّ .

يضرّب لمن يعتاد الاضرار بالغير دون أن يكون له من الخير والمنفعة ما يذكر له .

١٣٧٨- فرّخانّ أبو الزرّبات !! عنده ملائكة !!

للمثل قصة طريفة ، خلاصتها ان اعرابياً استظل بشجرة ثم رفع رأسه يدعو دعاءً يسترزق به لنفسه ، فما كان من أحد الخبثاء وهو مختبيء بين أغصان الشجرة إلا أن نفص عليه شيئاً من سراويله ، فلما رأى الاعرابي ما حلّ به أخذ يسب ويلعن ، فالتفت الخبيث كأنه يوجه نداءً الى آخرين عنده قائلاً : (يا ملائكتي ابطشوا بعدي) . فردّ عليه الاعرابي بقالته التي ذهبت مثلاً فيمن يزعم انه ذو شأن فتكذبه تصرفاته ..

١٣٧٩- فرّخ و'اوي .

من الكنايات .. وهو يضرب لظاهر الدهاء واسع الحيلة .

١٣٨٠- الفرصّ الأصيلة ميعيبها جلالها .

الفرص : الفرّس .. والجلال : جمع جل وهو كالكساء لها .. يضرب في أن التجمّل بالملابس لا شأن له في تبديل أطوار الناس ، وأن مكانة الاشخاص لا يزري بها العدم والاملاق .

١٣٨١- الفرصّ من خيالتها، والمرّة من رجالتها .

يراد به ان الفرس السبوق يرجع الفضل في سبقها الى الخيال الذي يحسن دفعها الى سبق .. وان المرأة التي يظهر على سلوكها الأدب والاحتشام يرجع الفضل في ذلك الى زوجها الذي يتقن توجيهها .. يضرب في فضل القيادة وحسن أثر التوجيه السديد .. وفي الامثال التونسية (الفرس على ركبها والمرأ على رجلها) .

١٣٨٢- فَرْغَاسٌ مَيْمِنُغَاسٌ •

يُضْرَبُ لِلتَّحْذِيرِ مِنْ مَخَالَطَةِ مَنْ يَكُونُ ضَيْقَ الصَّدْرِ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَخَالَطَ أَوْ يَدَاعِبَ تَشْبِيهًا لَهُ بِالْفَرْغَاسِ وَهُوَ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْتِفَاحَاتِ عَلَى ظَاهِرِ الْجِلْدِ إِثْرَ حَرَقٍ أَوْ قَرَصٍ شَدِيدٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُمْ (مَيْنُغَاسٌ) أَي لَا يَمْسُ لِأَنَّ مَسَّهُ يَهِيجُ الْأَلَمَ فِيهِ •

١٣٨٣- فِسْفِسَايَةٌ تَكْتِيلٌ فِيلٌ

الْفِسْفِسَايَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهُوَامِ كَالْبَقِ وَنَحْوِهِ • وَيُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الضَّئِيلِ قَدْ يَغِيظُ الْكِبَارَ الضَّخَامَ وَلَا يَخْلُو أَمْرَهُ مِنْ شَأْنٍ وَخَطَرٍ •• وَفِي الْفَصِيحِ (وَكَمْ ذَبَابَةٌ غَابَ أَرْعَجَتْ نَمْرًا) •

١٣٨٤- فَصٌّ وَفَصِيفُصٌّ وَفَصْفُوصٌ •

يُضْرَبُ لِلْعِيِّ يَلْأَزِمُهُ التَّوْفِيقَ ، وَلِلسَّيْنِ تَصْحَبُهُ الْخَيْبَةُ • وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ أَدِيبًا شَاعِرًا دَخَلَ الْحَمَامَ يَسْتَحِمُّ ، فَرَأَى عَبْدًا مِنْ ذَوِي الْمَشَافِرِ الْغَلَاظِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْآوْكَيْرِيَّةُ وَالِدَلَّالُ كَوْنٌ وَهُوَ يِرْطُنُ قَائِلًا (فُجْجٌ فُجْجٌ) وَكَانُوا مُضْطَرِّبِينَ لِاضْطِرَابِهِ • فَسَأَلَ الشَّاعِرُ الْقَوْمَ عَنْ خُطْبِ صَاحِبِهِمْ ، فَقَالُوا أَنَّهُ أَضَاعَ فَصَّ خَاتَمَهُ •• فَرَفَعَ الرَّجُلُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ (نَصٌّ وَفَصِيفُصٌّ وَفَصْفُوصٌ) كَأَنَّهُ يَتَسَاءَلُ عَنِ الْإِدْقَاعِ يَلْأَزِمُ مِثْلَهُ ، وَعَنِ النِّعْمَةِ تَبَسُّطَ لِمَنْ لَا يَكْدُ يَبِينُ •

١٣٨٥- فَطِيمَةٌ بَسُوكٌ الْغَزَلُ

يُضْرَبُ لِلنِّكْرَةِ مِنَ النَّاسِ •• (فَطِيمَةٌ) تَصْغِيرُ فَاطِمَةَ (١) وَسُوكٌ الْغَزَلُ : سُوقٌ فِي بَغْدَادَ • وَالْمِثْلُ مَعْرُوفٌ فِي لَبْنَانَ بِلَفْظِ (دُورٌ عَلَى فَطِيمٍ فِي سُوقِ الْغَزَلِ) • قَالَ الدُّكْتُورُ أَيْسُ فَرِيحَةَ فِي تَأْوِيلِهِ : (عِنْدَمَا كَانَ الْبَدْوُ يَأْتُونَ إِلَى الْمَدِينِ يَجْلِبُونَ كِبْرَى زَوْجَاتِهِمْ مَعَهُمْ ، وَيَغْلِبُ عَلَى أَسْمَائِهِنَّ فَطِيمَ ، وَبَعْدَ أَنْ يَقْتَرِقَا يَبْدَأُ الزَّوْجُ فِي السُّؤَالِ عَنِ زَوْجَتِهِ فَيَضْحَكُ النَّاسُ قَائِلِينَ لَهُ

(١) كَقَوْلِكَ فِي فَاطِمَةَ فَطِيمَةَ (ابن جنى في التمام) •

• اذهب فاسأل عنها في سوق النسيج)

• وفي مصر يقال (مين يعرف عيشه في سوق الغزل)

١٣٨٦- فقراً وَيَمَشُونَ مَشِيَةَ الْأَمْرِ •

• يضرب لمن يحاول تغطية نقصه بمحاكاة ذوي المكانة والوجاهة

١٣٨٧- الْفَقِيرُ مِنْ يَشْبَحُ يَمُوتُ

يورد توجعاً لحال الفقير يلبث معدماً معنّى حتى اذا فتح عليه من

الخير باب مات فلم ينتفع منه بشيء •• وهو مما يساق للمحنة

تلاحق صاحبها ••

١٣٨٨- الْفَقِيرُ يَتَعَتَّرُ بِدِيَالِهِ •

وقد يورد بلفظ آخر فيه بداءة •• وهو يضرب لشدة وطأة الفقر

على الناس بحيث يذهلهم عن سبيلهم ويربك أمورهم •

١٣٨٩- الْفَكْرُ تَوْبٌ مِنْ نَارٍ •

• يضرب في فرط المحنة بالفقر •• وهو من التشبيهات البارعة ••

١٣٩٠- فَكْرٌ لَاطِي ، وَمَعَبًا بِالْجِنَاطِي •

يضرب للفقير يكون طويل الإقامة في القوم لا يبارحهم • والجناطي :

جمع جنطة وهي حقيرة الأمتعة والثياب فكأن الفقر حين نزل بالقوم أدخر

لنفسه المؤونة الكافية لأمد طويل •• ويورد أيضا بلفظ (فَكْرٌ لَاطِي جَوْهٌ

الجناطي) وربما ضرب للقوم يظن فيهم الغنى لما يرى من الجنط الكثيرة

عندهم فيرد عليهم بأن تلك الجنط والعياب خالية إلا من الفقر •

١٣٩١- الْفَكْرُ مَيْتَعَدَى عَلَى اهْتَلِهِ •

يضرب للناس يستحقون ما قدر لهم من الفاقة وشظف العيش وذلك

حين يظهر عليهم عند الايسار بعض اعراض السفه والبذخ والاستهتار ••

فكأن الفقر كان حرياً أن يلازمهم ، وكأنهم لو أيسروا لملأوا الأرض

فساداً •• (مَيْتَعَدَى) أي لا يتجنّى وانما يكون جزاءً وفاقاً لهم ••

وفي الامثال التونسية (الفقر ميظلمش اهله) *

١٣٩٢- فَلَئِ الْجَبَّسَةِ ، يَا حَبْسَةَ *

حبسة : علم لامرأة * * والحبسة : ان تعتقد المرأة ان سببا قاهراً - قد يكون من صنع الجن - حال دون حملها واستيلادها * * ، فتراجع العرافين وبحوهم لمعالجة هذه العلة * * والمثل يساق استبشاراً بانحلال عقد الهم * * وسنوح الفرج * *

١٣٩٣- فَلَئِ الْحَارِ يَحْرِكُ مَرَّتَيْنِ *

يضرب لما يكون مضاعف الأذى يعن ضرره حيناً بعد حين *

١٣٩٤- الْفَلَكُ دَوَّارٌ *

يضرب لتصاريف الايام ترتفع بقوم وتنقلب بقوم * * وهو يرد مورد التعريض بالاقوياء يؤذون الناس فيتمثل هؤلاء المثل توعداً بهم * *

١٣٩٥- الْفِلُّوسُ تَجِيبُ فِلُّوسٌ *

يضرب في أن الحصول على المال ينبغي أن يكون على أساس البذل والسخاء دون الشح والامسك *

١٣٩٦- فِلُّوسِ الْحَرَامِ تَوَّلِيْنَا كَوَّلِيْنَا *

يضرب في أن مال الحرام اما أن يكون مدعاة للعار أو مجلبة للعار * * وفيه اشارة الى ما كانوا يلقونه من تحكم عمال البناء وشروهم *

١٣٩٧- فِلُّوسَكَ بِالذَّهْنِ وَلِحْمَكَ بِاللَّاشِ *

يضرب في الصفقات الربحية * * والاصل فيه الحث على تخير المآكل الدسمة * * ويلفظ أيضا (* * * * *) وَلِحْمَكَ بِاللَّاشِ) أي انك اذا اشتريت اللحم السمين فانما اشتريت الدهن وجاءك اللحم بالمجان *

١٣٩٨- فِلُّوسَكَ بِنَفْسِكَ ، كَلِّ النَّاسِ تَجِيبَكَ *

يضرب في سلطان المادة على نفوس الناس * * ويورد أيضا بلفظ

(فلوسه بعبه كل الناس تحبه) •

١٣٩٩- الفلوس لَوَّ جانتَ بَجَرَهَ جانَ حرَّكتَ أذانتها •

يضرب للمال يصنع العجائب •• والجرّة واحدة الجرار من الفخار •

١٤٠٠- فليس فليس ، يهتلي النجويس •

يضرب في الاقتناع بالقليل والحث على الادخار •• (الفليس) تصغير

الفلس • (الجويس) تصغير الجيس وهو هنا كيس النقود •
وفي الامثال التونسية (فليس مع فليس يتلمد الكديس) وكذلك
يقال (يولّي كديس) والكديس في اللهجة التونسية الكدس والبيدر •

١٤٠١- فمّي أغرب من امّي •

يضرب في الأنانية وترجيح النفس على الغير •• أغرب أي أقرب ••

وهو مما يوردونه على لسان اليهود ••

١٤٠٢- فوت على عدوك جوعان ، وتفتوت عليه عريان •

يضرب في وجوب الظهور امام الاعداء بمظهر التجمّل لما في ذلك من

إغاظتهم •• وقولهم (فوت على عدوك) أي ادخل عليه أو مرّ به^(١) ••
والمثل معروف في الامثال المصرية والشامية بلفظ (فُت على عدوك جيعان ولا
تفت عليه عريان) • وفي الامثال المغربية التي جمعها الاستاذ محمد الفاسي
(عمّر كرشك بالتبن وادهن فمك بالسمن ، ودوز على عدوك مصبّ) ،
وقال في تأويله : (أي املاً بطنك تبناً - والمقصود كل أرخص المأكّل -
وأدهن فمك بالسمن لتوهم انك تناولت في طعامك شيئاً كثيراً حتى بقي أثره
على فمك • ومرّ أمام عدوك بملابس نظيفة بيضاء •• واهل مكناس يكتفون
بقولهم : دوز على عدوك جيعان لاتدوز عليه عريان) •• وفي الامثال
النجدية (مر على عدوك مكثسي ولا تمر عليه شعبان) •

(١) في أمثال سامراء (جوع البطن واچسي البدن وامشي بين الناس

حسن) •

١٤٠٣- فَوْكٌ حَكَّةٌ دَمَّةٌ •

يضرب للبلية تتضاعف على المبلى ، فانه فوق ما غمط من حقه تعرّض للضرب والايذاء •• والدكّ أصله الدقّ ويراد به هنا الضرب • وقد جاءت اللفظة بصيغة الامر أي اضربه •

١٤٠٤- فَوْكُ الْحِمْلِ عِلَاوَةٌ •

يضرب للطامع المتعسف لا يحدّ من طمعه حدّ • فانه بعد ان وضع حملة الثقيل على الدابة أو على ظهر الحمال ، لم يكتف بذلك بل وضع عليه أشياء أخرى اضافية امعاناً في الاستغلال •• ويشبهه من الامثال الفصيحة قولهم (كفتّ على وبيّة) يضرب مثلاً للرجل يحمل صاحبه مكروهاً كبيراً أو يزيد آخر صغيراً • أوردته ابو هلال العسكري في جمهرته •

١٤٠٥- فَوْكٌ دَرْدٌ اللَّهُ ضَرْبَنِي بِمَيْجَنَةٍ •

الدرد : الداء والبلوى وما يشتكي منه الشاكي الجازع من همّ •• والميَّجَنَةُ : مدقة من خشب ضخمة طويلة تهبش بها الجبوب ونحوها في (الجَاوَنُ) •

يضربه المبلى بمحنة يعرض له من يغيظه ويزيده أذى •

١٤٠٦- فَوْكُ النَّمَى جِرْدَامٌ •

يضرب في تداعي البلايا والمصائب وعدم انصاف المقادير •• والجردام أصل لفظه الجذام وهم يعنون باللفظ الأمراض الجلدية والزناكط ونحوها •

١٤٠٧- فَوْكُ النَّخْلِ فَوْكٌ •

من ألقاب الكنايات •• يضربونه لحسن توفيق شخص واعتدال حاله •• وترد عبارة المثل في أغنية لهم فوك النخل فوك •• بابه فوك النخل فوك •• مدري لمع خدّه ، بابه مدري لمع طوك •• والله ما ریده •• باليني بلوه •• (

الأمثال البغدادية

حرف القاف

- ق -

١٤٠٨- قاضي الجهال خنك نفسه .

يضرب تضجراً من مشاكل الاطفال التي تتطلب اطالة البال والتزام الاناة . . والمثل معروف في البلدان العربية بألفاظ متقاربة .

١٤٠٩- القاضي راضي المفتي شعلتيه .

يضرب في نهي شخص عن التدخل فيما لايعنيه من أمر ، فان لكل من القاضي والمفتي اختصاصه ، غير ان المفتي لا حق له في الحكم وانما له ابداء الرأي دون البت في شيء .

١٤١٠- قال القريش وصدق ، وقال اللسان وكذب .

يضرب لترجيح ما هو منقود من المال على ما هو في عداد المواعيد من الاقوال .

١٤١١- قالوا استوى قلنا استوى .

وارد بلفظ فصيح . . وهو يضرب في وجوب متابعة الناس ومشايعتهم في آرائهم ورغباتهم دون اعمال رأي ولا مناقشة .

١٤١٢- اَلْقَالَ وَالْقَيْلُ يَافِرَاقُ يَاقَطِعُ اِرْزَاقُ *

يضرب في النهي عن اللجاجة وإطالة الجدل فان ذلك اما أن يشغل القوم عن أعمالهم ومرزقهم أو انه يبت ما بينهم من صلوات الألفة والصحة
•• وربما سيق للازواج نصيحة لهم بحسن المعاشرة •

١٤١٣- قَامَتِ الْقِيَامَةُ وَفَارَ التَّنَوُّرُ *

يضرب في اشتداد هياج القوم واضطراب أمرهم • ويرد المثل في كنياتهم أيضا فيقال في الشخص (قِيمَ الْقِيَامَةِ وَفَوَّرَ التَّنَوُّرَ) يعنون به اشتداد غضبه وسخطه وفرط احتجاجه على شيء وقع دون رضاه •

١٤١٤- قَتَلْنَا اَيْلُولَ بَحْرِهِ رَحْمَةَ اللهِ عَلَيَّ اَبُ *

يضرب في المصيبة تمضي فتعقبها مصيبة أشد وأكبر بحيث تبدو الماضية طيبة الوقع بالنسبة للتالية •

١٤١٥- قَحَطَ الْخَلُّ بِالْبَصْرَةِ

يورد تهكماً بمن يدعي انه يملك شيئاً لا يملكه احد غيره •• وهو يضرب للشيء يكون مبدولاً لكثيرته •• ووجود الخل بالبصرة يستتبع ما فيها من النخل والتمر فلا يتصور في مثل ذلك ان تخلو من الخل •

١٤١٦- قَدَرٌ مَزْحَلِكٌ *

يراد به ما يقع من الاقدار المفاجئة التي ليست في حسابان أحد • وهو من الكنايات وربما أوردوا اللفظة بصيغة الجمع فقالوا (قَدَرَاتٌ مَزْحَلِكَةٌ) •

١٤١٧- قَدَّهُوا صَحْنَ الْحَلَاوَةِ وَاسْمَعُوا طَقَّ النَّوَى *

يضرب للشراهة والتبجح بما لا محمودة فيه ، والأصل فيه أنه من العبارات التي يتفكه بها الملالي الذين يمتنون قراءة المواليذ والتهليلات والأذكار •• او إن ذلك مما يتندر به الناس عليهم •

١٤١٨- التَّقْدِيمُ عَلَى قِدَمِهِ •

من القواعد الفقهية • وهم يوردونه بلفظه الفصيح ويريدون به ترك الأمور على حالها دون تبديل ولا تغيير حسماً للخلاف وإنهاءً للجداجة •

١٤١٩- الْقَرْجُ خَاتُونَةَ الْمُحَلَّةِ

(القرچ) : المرأة تكون ظاهرة الصلف والعجرفة • وقولهم (خاتونة المحلّة) أي سيدة المحلّة وذات الشأن بين نساءها •• يضرب فيما جرت عليه عادة العقلاء من مداراة السفهاء واحتمال شرورهم •

١٤٢٠- قِرْشِ الْأَبْيَضِ يَنْفَعُ بِيَوْمِ الْأَسْوَدِ •

يضرب في التشجيع على الادخار والنهي عن الاسراف والتبذير ••

١٤٢١- قِرْشِ صَابُونٍ ، تَصِيرُ الْعَبْدَةُ خَاتُونًا •

يضرب في ان وسائل النظافة والتجمل ميسرة لمن يطلبها •• كما يضرب لفعل النظافة في توقير الشخص وتقديره •• والعبدة : الأمة • والخاتون : السيدة •

١٤٢٢- قِرْشِكَ وَلَا بِنَارَةٍ •

يضرب في الغشاش لا يؤمن غشه حتى ان القرش الذي له اعتباره وقيمه المالية الثابتة اذا كان في يده فان الناس لاتبادله بپاره واحدة وهي جزء واحد من اربعين جزءاً من القرش •

١٤٢٣- قِرْشِ الْمُتَّقِدِي أَحْسَنَ مِنْ عَشْرَةِ بَالِدَيْنِ •

يضرب في ترجيح الأمر يكون مضموناً حالّ الأداء على ما هو مؤجل •

١٤٢٤- قَرَضٌ قَرَضٌ •

يضرب للأمر لا مناص من أدائه على أيّ وجه كان • واللفظ مما سمع في الفصيح •• قال ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ • في كتابه الفروق اللغوية : (الفرق بين القرض والقرض أن القرض ما يلزم اعطاؤه

والفرض ما لا يلزم اعطاؤه ، ويقال ما عنده قرض ولا فرض أي ما عنده
خير لمن يلزمه أمره ولا لمن لا يلزمه أمره) •

١٤٢٥- قزان حَجِّي بكتاش •

القزان : القدر الكبير جمعه قزانات^(١) •• وبكتاش هو صاحب
الطريقة البكتاشية المشهورة • وكانت قدره الضخمة معدة للجيش يطبخ
فيها طعامه • ويضرب المثل لمن يتعهد أمور الناس فيقضي حوائجهم ويسعى في
مصالحهم •• ويورد المثل أحياناً بلفظ (شايل قزان حجي بكتاش على
راسه) • كما يضرب لمن يورط نفسه في التبعات الشاقة فلا يجد حمداً من
الناس ولا تقديراً •• وتلفظ قزان بتفخيم الزاي •• وبكتاش بضم الباء
وفتحها ••

١٤٢٦- قِسْمَةٌ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى

يضرب في القسمة تكون غير منصفة •• والاصل فيه على ما زعموا ان
رجلين جاءا الى موسى عليه السلام ببعير وطلبا اليه قسمته بينهما ، فسألهما
عماً اذا كانا يبغيان قسمة الله أو قسمته هو •• فأعربا عن رغبتهما في القسمة
الأولى أي قسمة الله ، فضرب موسى عنق البعير فأعطى لاحدهما الرأس
وأعطى للآخر الجثة بكاملها وقال تلك هي قسمة الله ••

وفي الامثال الاندلسية العامية التي رواها ابن عاصم الغرناطي في صدر
القرن التاسع الهجري (قسمة حنش ، النصف لي • والنصف بيني وبينك)

١٤٢٧- قِصَّةُ أَبُو زَيْدِ النَّهْلَانِي •

يضرب للأمر يطول على منتظره •

١٤٢٨- قِصَّةُ عَنْتَرِ •

ومنهم من يقول (قصة عتر بن شداد) وهو مثل سابقه يضرب للأمر

(١) القزان لفظة مغولية أصلها (قزغن) ومما حرف اليه من الالفاظ
قولنا (قوشخانه) للقدر الصغيرة •

يطول وللوعد يمتد وكانت قصة عنتر موضع اهتمام البغداديين حيث كانوا
ينصرفون صيفاً وشتاءً الى استماعها من أفواه القصاصين المتخصصين بالقائها على
الجمهور في بعض المقاهي •

وهي قصة طويلة مستفيضة قيل ان الشيخ علي بن يوسف القاص
المصري هو الذي وضع مسهبها ايام الفاطميين فشغل بها الجمهور يومئذ •

١٤٢٩- قِصِيَّةٌ يَمْشَاهِدَةٌ •

وربما أوردوا المثل بلفظ (قضية يمعاطمة) وهو مما يساق في القوم
اذا حدث لهم حادث أطالوا الخوض فيه فلا ينسونه الا بعد دهر بعيد •

١٤٣٠- قَطَعَ الْخَشُومُ ، وَلَا قَطَعَ الرَّسُومُ •

يضرب في ان العوائد المعتادة اذا قطعت تركت أسوء الأثر لدى ذويها
•• وقد بالغوا في وصف هذا المعنى فجعلوا قطع الأنوف وجدعها أهون
من ذلك ••

١٤٣١- قَلْبُ الْحُرِّ يَعْلَمُ •

يضرب في صدق حدس الشخص اذا كان طيب السريرة كريم
الخلق ••

١٤٣٢- قَلَدَهَا بَرْكَبَةٌ عَالِمٌ وَاِطْلَعُ سَالِمٌ •

أي استشر احد العلماء وأثق عن عاتقك التبعة •• وفي المثل حث على
المشورة والرجوع الى ذوي الرأي •• ويرد المثل كذلك بلفظ (حطها
برغبة عالم واطلع منها سالم) كما يرد بلفظ (ذبها برغبة عالم •••) •

١٤٣٣- قَلَّلْ طَعَامَكَ ، تَحْمَدُ مِنَّاكَ •

من الفصيح (اقلل طعاماً تحمد مناماً) • وظاهر في المثل انه يرسم
نهجاً صحيحاً لمن يضرب له • وفيه نهى عن الشراهة والنهم ••

١٤٣٤- قَلْ مَا بِقَلْبِي •

يضرب لمن يريد شيئاً باصرار وهو لا يستطيع ابنته والافصاح
عنه لعي • أو انه يتعمد عدم ايضاحه ، فلا يدري الناس

ماذا يريد .. والأصل فيه من قصة صغيرة خلاصتها ان أحد الاعاجم كان يلقن تلميذاً له آي القرآن فلما جاء الى اعقاب فاتحة الكتاب حيث ورد فيها النص الكريم (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) وكان حرف الضاد لا يقوم على لسانه الا على شكل (زاي) فكان يلفظ النص قائلاً (غير المغزوب عليهم ولا الزالين) ويفعل تلميذه مثل فعله فيلفظ الآية كما يلفظها هو بالزاي دون الضاد .. فصرخ المقرئ بتلميذه وهو يقول له (قل ما بقلبي ودع عنك الذي يقوله لساني) .

١٤٣٥- قلوب الأحرار ، قبور الأسرار .

منقول من الفصيح ، ويضرب في الحث على الاحتفاظ بالاسرار وعدم افشائها .. وفي المثل وصف لاحرار الناس ونبلائهم بأنهم حريون على مثل ذلك ..

١٤٣٦- القلوب سواقي .

أي ان ماءً واحداً يجري فيها .. وهو يضرب للحس الواحد يشترك فيه أكثر من شخص فاذا أورد احدهم اقتراحاً ثم جاء آخر فأورد مثله . قيل ذلك .

١٤٣٧- القناعة كنز لا يفنى

منقول من الفصيح .. وهو يضرب في الحث على القناعة وعدم الايغال في الجشع .

١٤٣٨- قنوت لا يموت .

يضرب للرزق الكفاف .

١٤٣٩- قنوت داري جرعت نداري .

اللفظ فارسي وان كانت بعض مفرداته عربية ، معناه القوة موجودة ولكن الجرأة مفقودة ، وهو يضرب لمن يقعد به الخوف عن الانتقام من عدوه أو المضي في وجهه ينبغي طروقه بعزم واقدام ..

١٤٤٠- القهوة بلا دُخان كائنوم بلا يورغان *

يضرب للأمر ينبغي أن تكتمل لوازمه وأدواته .. فان احتساء القهوة دون تدخين التبن شيء ناقص عندهم فهو كالنوم بلا لحاف في الشتاء ، وانما قالوا ذلك تشبيها لهذه الخلطة بالأمر المكشوف المعيب .. واليورغان لفضة تركية لما يتعطى به النائم ونحوه *

١٤٤١- قيم الرقاق من ديرة عفيج *

يضرب لمن يمتن مهنة لاتروج لها سوق .. (عفيج) هي بلدة عفك المعروفة وتقع في المناطق الجنوبية فكان سكانها لا يحتدون النعال وانما يمشون حفاة فماذا عسى أن يفيد الرقاق اذا تعاطى صناعة (الرقاعة) عندهم *

حرف الكاف

- ك -

١٤٤٢- كاتل الجوع بالراحة •

من الكنايات •• ويضرب للكسالى يبلغ بهم الخمول والخور مبلغ
يرجعون معه معالجة الجوع بالإخلاق الى الراحة •

١٤٤٣- كافر احمد ليش يكفر •!

يضرب في أن وراء كل ما يجلب لوم اللائمين من التصرفات المريبة
دوافع تدفع اليها •

١٤٤٤- الكافر مرزوق •

يضرب تفكهاً فيمن يأتيه الرزق من دون تكلف • وهو من الامثال
القديمة المعروفة في بغداد •

١٤٤٥- كاسه وكنبه وجليب المي •

يضرب في اجتماع من تربطهم روابط الصلابة والوضاعة •• وقد
ذهب الدكتور داود الجليبي البحاث الموصلي المتوفى سنة (١٩٦٠)
- على وجه الظن - الى أن لفظة (كنبه) مختصرة من (كلوبنده) ومعناها
عبد مختار المحلة •

١٤٤٦- كان الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ •

• يضرب للأمر يتم على وجه من الحسنى

١٤٤٧- كانون ساعة عاقيل ساعة مجنون •

• يضرب لمن يكون مضطرب الاهواء متناقض التصرفات ••

١٤٤٨- الكَبَابُ بَطْنِي •

يضرب للساكت عن قول الحق برشوة يرشاهها •• والاصل فيه ان الباطل دعا الحق الى اكلة كباب عند (الكَبَبِجِي) فلما فرغا من تناول الطعام ادعى الباطل انه دفع ثمن الاكل لصاحب المطعم ، واستشهد الحق على ذلك ، فقال الحق قوله تعبيراً عن شديد حيرته فيما يؤديه من الشهادة بهذا الخصوص اذ لا يزال الكباب في بطنه • وتلك منة للباطل عليه لا ينبغي أن يكفرها •

١٤٤٩- كَبَبٌ وَالله الْمَسْبُوبُ •

يضرب في الحث على التوسل الى الرزق بالعمل والتشبث ، والتكيب لفظ الخيوط بعضها على بعض لتجيء على شكل (كَبَابَةٌ) أي على شكل كرة مكورة •

١٤٥٠- كَبِيرِ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ •

يضرب في التواضع وخفض الجناح وما ينبغي أن يكون عليه رؤوس القوم وكبرائهم من الدماثة واللين •• وفي الامثال النجدية ما هو عكسه (صغير القوم خادمهم) •

١٤٥١- كِتَابَةٌ اللهُ مَتِنَمِحِي •

• يضرب للأقدار لا بد من نفاذها في الخلق •

١٤٥٢- كِتَلَنِي وَاشْتَجِي وَغَلَبَنِي بِالْبِحَا •

• مرّ في (ضربني واشتجى •••) •

١٤٥٣- كِتَلُوا رَبْعَهُ وَهُوَ يَتَحَزَمُ *

الحزام يستعمل كسلاح حيث يتضارب به المتخاصمون ، فاذا تحزم به صاحبه كان ذلك كناية عن عدم استعماله في المقاتلة •• يضرب للاستخفاف بمن لا ينتصر لأصحابه اذا احق بهم الخطر او واقعهم العدو ••

١٤٥٤- الْكَثْرَةُ تَغْلِبُ الشُّجَاعَةَ *

ظاهر المعنى والقصد ، وقد قيل قديما (ان ضعيفين يغلبان قويا) ويرد المثل عندهم أيضا بلفظ (الكثرة تغلب الشجعان) • وفي الامثال التونسية (اثنين يغلبوا لو كان يلعبوا) •

١٤٥٥- كَثْرَةُ الْحَزَنِ تَعْلَمُ انْبِجَا *

يضرب للمهوم المتعاقبة تترك في النفوس معالم دائمة من الكآبة •• ويضرب كذلك للجلد تتداعى عليه الكروب فتحمله على الجزع •

١٤٥٦- كَثْرَةُ اللَّحَاحِ تَفْكُ اللَّحِيمُ *

يضرب في ان اللجاجة في الأمور تؤدي الى ما لاتحمد عقباه من النتائج الوخيمة •

١٤٥٧- كَثُرَ وَاصْحَابِي يَوْمَ ظَرَفِي دَبَسَ ، قَلَّ وَاصْحَابِي يَوْمَ ظَرَفِي يَبَسَ *

يضرب للصلوات تقوم على الاطماع المادية • فحين يملق الرجل ينفر منه أصحابه وينفضون من حوله •• والدبس هو عصير التمر وعسله •• وقوله (يبس) أي جفّ ولم يبق فيه دبس •

١٤٥٨- كَثِيرِ الْحَرَكَةِ ، قَلِيلِ الْبَرَكَةِ *

يضرب للمكثر من الجلبة والضجيج والتشاغل على غير طائل •• وفي المثل تلميح الى ان العمل اذا جرى بصمت وسكينة كان ادعى الى جودة الانتاج وغزارته •

١٤٥٩- كثير الصنایع ، قليل الأرزاق °

يضرب لسيء الحظ لا يحصل على قوت يومه رغم تخصصه
بصناعات كثيرة °°

١٤٦٠- كثير الكارات ، قليل الپارات °

يضرب لمن يكون ذا مواهب شتى غير انه يعيش تعس الحظ شقي الحال °°
وهو مثل سابقه °° وفي الامثال الاندلسية (من كثرت صناعه قلت قطاعه)
أي نقوده °° والكارات جمع كار للمهنة وهي من الفارسية °

١٤٦١- الكدیش بين الزمایل ركاض °

يضرب للدون اذا كان بين من هم أدون منه فانه يكون له عليهم
مزية ظاهرة ° والزمایل جمع زمال وهو الحمار °

١٤٦٢- الكذاب احترک بيته ومحد صدغه °

يضرب لسوء مغبة الكذب ، بحيث لا يصدق الكذوب ولو كان ظاهر
الصدق ° (محد) : أي لا أحد ° (صدغه) أي صدق قوله °

١٤٦٣- كذبت المنجمين وصدق رب انعمالمين °

يضرب في التحذير من المنجمين وأصحاب الفال ونحوهم من العرافين
والشوافين °° ويوردونه أيضا بلفظ (صدق الله وكذبت المنجمين) وكذلك
يوردونه بلفظ (كذب المنجمون ولو صدقوا) ويحافظون في لفظه
على إعرابه °

١٤٦٤- الكذب عالميت مو عاظيب °

ويقال أيضا (الكذب عالميت مو عاحي) يضرب في التحذير من
الكذب اذا كان عرضة للافتضاح أي اذا كنت كاذباً فاكذب على من مات فلا
يستطيع ردك ، ولا تكذب على الحي فانه يستطيع أن يردك °

١٤٦٥- الكردي اذا قال نع ، نع !

يضرب لمن يصر على شيء ، فلا ينجح فيه أمر ولا نهى °

١٤٦٦- كُرِّكُمْ لاذِ كُرِّكُمْ •

يرد مورد الدعاء على قوم بالفناء •

١٤٦٧- كَسَّابٌ وَهَّابٌ !

يضرب للرجل لايبالي أن يحصل على المال من أي وجه حلّ أو حرم ، وهو لايبالي كذلك أن ينفقه في أي وجه حلّ أو حرم • وكذلك يضرب لمن لايلبث المال عنده حتى ينفقه ويبدده •

١٤٦٨- الْكَسَّالُ يَسْتَعْمُ عَسَلًا •

يضرب في استهجان القعود عن العمل ، والحث على الضرب في الأرض ابتغاء الرزق ••

١٤٦٩- كَشْكُولٌ يَجُودُ الشُّكُولُ عَالِ الشُّكُولِ •

الكشكول^(١) وعاء يحمله الدراويش يضعون فيه ما يجمعونه من بيوت الناس من أطعمة مختلفة الاصناف •• يضرب في اجتماع اصناف شتى من الناس لاتربط بينهم صفة معينة •• وهو مما يرد مورد الاستخفاف والازدراء بالناس •• قولهم عال الشكول ، تلفظ : (عَلِشْكُولُ) •

١٤٧٠- كِشٌّ ! مَاتَ الشَّاهُ •

يضرب في أخذ الأمور بالجد والحزم والمباغطة •

١٤٧١- كَعَكُولَةٌ ذَهَبٌ كَعَكُولَةٌ فَضَّةٌ •

يضرب للطفل يكون بهيّ الطلعة ذا خُصَلٍ من الشعر جميلة • والكعوكة قidal الشعر والخصلة منه تكون مجتمعة •• وهو من الكنايات •

(١) الكشكول : وعاء يتخذ من بعض الشمار البحرية • واللفظة من الفارسية (كش) المشتقة من كشيدن بمعنى الحَمَلُ ومن (كول) أي الكتف ، وحاصل معناهما ما يحمل أو يشد على الكتف •• وفي (معجم الالفاظ الكويتية) للمؤلف بحث فيه •

١٤٧٢- كَفَخْتَيْنِ عَالِرَّاسِ تَعْمِي •

يضرب فيما لتعاقب الأذى البسيط من أثر شديد • وفي الامثال
انصرية (خبطتين في الراس توجع) •

١٤٧٣- الْكُفْرُ بِمَحَلِّهِ عِبَادَةٌ

يضرب للأمر المستقبح يشفع له قبحه وقوعه عند مقتضى الحاجة
وملاءمته للنكته •

١٤٧٤- الْكُفْرُ مِلَّةٌ وَاحِدَةٌ •

يضرب في أن المفاصد والخبائث الى أصل واحد •• وهم يلفظونه
بلفظه الفصح المعرب •

١٤٧٥- كَفَرْنَا كَلْنَا لَهُ لِسَقَّةً جِيبٌ ، صَارَ جِيرَةٌ وَلِزَكٌ
بِالْحَبِّ •

يضرب لمن يستخدم في اداء أمر بسيط فيوغل فيه ايغالا مملأ ، كمن
يوهم انه موضع الرجاء والاعتماد •• ويساق في النهي عن الافراط في الامور •

١٤٧٦- كَلَّ اِنْسَانٌ شَيْطَانَهُ بِعَيْبِهِ •

يضرب في أنه لا يخلو انسان من هنة سوء ••

١٤٧٧- كَلَّ آيَةَ اللَّهِ فَسَلَّطَ عَلَيْهَا آيَةً •

ربما كان معنى الآية هنا الآفة أو هي منقولة منها على وجه الغلط •
وربما أخذوه من معنى النسخ في الآيات •• يضرب في مثل قول الشاعر :
فما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيلى بظالم

١٤٧٨- كَلَّاشٌ يَكَلُّهُ لِكَلَّاشٍ ، مَرَّحَبًا قَرْدَاشٌ •

يضرب في الأدونين من الناس تجمع بينهم رابطة الوضاعة •• الكلاش
حذاء مثل الكيوة الا انه بقدة من جلد ويظن أن اللفظة من اصل ارمني
(قلاجا) •• (قرداش) الرفيق والزميل من التركية •• ويورد المثل

أيضا بلفظ (كلاش لاكي كلاش كله مرحبا قرداش) •

١٤٧٩- كَلَامٌ دُرٌّ ، مِنْ حَلِكٍ كُرٌّ •

يضرب فيما يسنح من الأقوال الحكيمة تصدر من رؤوس فارغة ••
وربما أوردوه على وجه الظرف والدعابة •

١٤٨٠- اِنكَلَامٌ صِفَةٌ اِنْتَكَلَمَ •

يضرب لما ينم عنه كلام المتكلم من سلوكه واخلاقه •• وهو مما يسوقه سائقه رداً على قول سيء يقال فيه ، فكأنه يعني ان القالة الموجهة اليه حرية أن يكون قائلها أولى بها وأحرى •• ومنهم من يقول (الكلام صِيفَةٌ اِنْتَكَلَمَ) •

١٤٨١- كَلَامُ اللَّيْلِ يَمْحِيهِ النَّهَارُ •

منقول من قولهم في الفصح (كلام الليل يمحوه النهار) ويضرب استخفافاً واستهانة بالأقوال والمواعيد تقال ليلاً •• وربما وصفوا كل وعد لا رجاء في تحقيقه بأنه (كلام الليل) وان وقع في ضوء النهار ••

١٤٨٢- اَلْكَلْبُ كَلْبٌ وَتَوَّ طَوَّقْتَهُ بِالذَّهَبِ •

يضرب في أن الاصل في النبل سلامة الطباع فمن لم يكن سليم الطبع فلا يرفع من مكانته ما يظهر به في الناس من علو الرتبة ووفرة الغنى •• وهم يلفظون المثل بلفظه الفصح المعرب • وفي الامثال المصرية ما يقابله (الكلب كلب ولو ضربت وراه نقارة) •

١٤٨٣- كَلٌّ جَدِيدٌ اِلَهٌ كَدَّةٌ ، وَكَلٌّ عَمِيكَ اِلَهٌ ذَبَّةٌ •

يضرب في الاستئناس بما هو جديد من المقتنيات والاشخاص ونبت ما هو خلق قديم •• وفي الامثال المصرية (كل جديد له غية وكل قديم له هجران) •

١٤٨٤- كَلٌّ جُرْفٌ كَبَالَهُ شَاطِي •

يضرب في أن لكل شيء ما يصاده ويوهنه • (كباله) أي في مقابلته

وتجاهه واللام في اللفظة مفخمة •

١٤٨٥- كُنْ الْجَمَالَ تَعَارِجٌ ، الْإِجْمَلْنَا بَارِجٌ •

الجمال : الابل • تعارج : تعارك • بارح : بارك ، من البروك •
واللفظ بدوي اللهجة وهو يساق في ندب الحظوظ العائرة • وربما أوردته
المرأة في زوجها اذا كان متعطلاً عن العمل لا رجاء فيه •

١٤٨٦- كُنْ جَيْلٌ وَيَا جَيْلَهُ يَلْعَبُ •

يضرب لتبدل الاخلاق بتبدل الاجيال •• كما يضرب لتداعي الناس
على أشباهها وأمثالها • (وياً) تلفظ الياء مفتوحة دون أن يظهر عليها
اثر للمد •

١٤٨٧- كُنْ الْحَبَائِبُ كَاذِبَاتٌ ، عَكَبِ الْمَامَةَ وَالْخَوَاتُ •

ال (مامة) : الأم • و (الخوات) الاخوات • يضرب في النهي عن
التفريط بدوي القربى وعدم ترجيح أحد عليهم من الأغيار •

١٤٨٨- كُنْ حَجْرَةٌ إِلَهًا جُرَّةً •

يضرب في الأشياء تتفاوت أقدارها وأقيامها بحسب مكانتها وأهميتها •

١٤٨٩- كُنْ الْخَيْلُ لِلشَّكْرَةِ عَمِيدٌ •

يضرب للمباهاة بشيء عزيز ذي قيمة •

١٤٨٩- كُنْ دَيْجٌ عَلَى مِزْبَلْتَهُ يَمْوَعِي •

يضرب للاستقلال بالنفس والاعتزاز بالمحيط • والمثل معروف في
الامثال السورية بلفظ (كل ديك على مزبلته صياح) •

١٤٩٠- كُنْ زَوْرٌ بِيهِ وَاوِي •

يضرب في أنه لا يخلو قوم من سفيه فيهم •
وفي الامثال التونسية (كل تاكرة فيها فحمة) •

١٤٩١- كُنْ سَوْأَلٌ إِلَهَ جَوَابٌ •

منقول من الفصيح •• يضرب في أن لكل مقام مقالاً •

١٤٩٢- كُنْ شَاطِيْ غِدَامَهْ جَرَفٌ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ يَحْدَهُ وَنَهَايَةٌ يَنْتَهِي إِلَيْهَا • وَغَالِبًا مَا يُورَدُ فِي أَنْ لِكُلِّ ذِي قُوَّةٍ مِنْ يَقْهَرُهُ وَيُقَالُ أَيْضًا (••• جِدَامَهْ جَرَفٌ) ••

١٤٩٣- كُنْ الشَّرَايِعُ زَلْكَ مِنْ يَمَّنَا الْعِبْرَةُ •

الشَّرَايِعُ : مَشَارِعُ الْمَاءِ جَمْعُ شَرِيْعَةٍ •• (زَلْكَ) : أَي زَلِقَ تَزَلَقَ الْأَقْدَامُ فِيهِ عِنْدَ اجْتِيَازِهِ (مِنْ يَمَّنَا) أَي مِنْ نَاحِيَّتِنَا^(١) (الْعِبْرَةُ) الْعَبُورُ وَالْاجْتِيَازُ وَيُرَادُ بِهِ هُنَا رُكُوبُ النَّهْرِ ••

يُضْرَبُ ضَارِبَهُ فِي اطِّرَاءِ خَطِّهِ وَالتَّعْرِيزِ بِضَلَالِ خَطِّهِ الْآخَرِينَ •

١٤٩٤- كُنْ شَيْءٌ إِذَا كَثُرَ يَرُخَّصُ بِسِّ الْعَقْلِ إِذَا كَثُرَ يَغْلَى

يُضْرَبُ لِفَضِيْلَةِ الْعَقْلِ وَعَظْمِ مَزِيَّتِهِ •

١٤٩٥- كُنْ شَيْءٌ بِحِسَابِهِ ، وَاحِدٌ مَهْبَشٌ عَشْرَةٌ بِتَرَابِهِ •

يُضْرَبُ فِي تَفَاوُتِ تَقْدِيرِ الْأَشْيَاءِ بِتَفَاوُتِ قِيَمَتِهَا ، فَإِنَّ الْقَلِيلَ الْجَيِّدَ لَا يُعَادِلُهُ الْكَثِيرَ الرَّدِيءَ •• وَيُورَدُ الْمَثَلُ بِالْفَاظِ الْآخَرَى مِنْهَا (أَرْبَعَةٌ مَهْبَشٌ خَمْسَةٌ بِتَرَابِهِ) وَرَبَّمَا أَرَادُوا بِهِ التَّعْرِيزَ بِمَنْ يَخْلُطُ فِي قَوْلِهِ بَيْنَ الْكُذْبِ وَالصِّدْقِ •

١٤٩٦- كُنْ شَيْءٌ بِالذَّيْنِ ، حَتَّى دُمُوعِ النَّعِينِ •

يُضْرَبُ فِي مَكَاوَأَةِ الْحَقُوقِ بِمِثْلِهَا ، وَإِنَّ الْعَوَاطِفَ الْمَعْبُورَةَ عَنِ شُعُورِ النَّاسِ تَلْقَاءَ الْآخَرِينَ مِنْ فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ هِيَ دِيُونٌ أَيْضًا يَجِبُ أَنْ تُؤَدَى •

١٤٩٧- كُنْ شَيْءٌ بِالسَّوْكَ وَالْمَحَبَّةِ مِنْ فَوْكٍ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ الْحَبَّ أَنْمَا هُوَ حَالَةٌ وَجَدَانِيَّةٌ وَليْسَ مِمَّا تَنْشُئُ الصَّنَاعَةَ أَوْ يَحْدُثُ التَّكْلِفَ •• وَقَوْلُهُمْ (مِنْ فَوْكٍ) أَي مِنَ السَّمَاءِ فَكَأَنَّهُمْ

(١) يَم : أَصْلُهَا جَنْبٌ فَقَلِبُوا الْجَيْمَ إِلَى يَاءٍ فَقَالُوا يَنْبٌ وَمِنْ طَبِيعَةِ النَّوْنِ السَّاكِنَةِ إِذَا أَعْقَبَتْهَا الْبَاءُ تَقَلَّبَ مِيمًا ، فَقَالُوا يَمِبٌ ثُمَّ حَذَفُوا الْبَاءَ فَأَصْبَحَتْ الْكَلِمَةُ (يَمٌ) •

أرادوا أن يقولوا انه (قدر) من أقدار الله في خلقه .

١٤٩٨- كُلُّ شَيْءٍ صَعَبٌ بِأَوَّلِهِ

يضرب في الحث على ترويض النفس على احتمال مشقة أمر في بدء معاناته فانه صعب في أوله هين في خاتمته .

١٤٩٩- كُلُّ شَيْءٍ عَادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةِ

يضرب في سلطان العادة على النفوس .

١٥٠٠- كُلُّ شَيْءٍ عَالِيَةٍ حِلْوٌ

ويقال أيضا (كل شيء عاليفة طيب) . . . يضرب في أن الاصل في الحياة أن تتوفر الصحة للناس فان ذلك مما يجعل كل شيء مستساغا مقبولا .

١٥٠١- كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِ الْعَطَّارِ إِلَّا حَبْنِي غَصْبٌ

يضرب في أن النفوس المتباغضة لاعلاج لها . . . فان الارواح اذا تناكرت اختلفت .

١٥٠٢- كُلُّ شَيْءٍ كَتَبْتَهُ بِأَلْوَرَقٍ ، إِلَّا الزَّلْقُ

يضرب في وقوع ما ليس بالحسبان . . . والاصل في المثل معروف في قصة خلاصتها ان مؤلفاً من المؤلفين أراد أن يدوّن أخباراً في مكر النساء فدوّن ضمن أقاصيصه قصة ورد فيها هذا القول فذهب مثلاً . . . وهو معروف في الامثال اللبنانية ، ذكره الدكتور انيس فريجة و اشار الى قصته .

١٥٠٣- كُلُّ شَيْءٍ كَمَلٌ ، بِنَقْيِ الرُّكُوبِ عَالِجَمَلٌ

يضرب لتداعي المتاعب على شخص . . . وكذلك يضرب للأمر يظن ختامه قبل أن يتم من مقدماته شيء . . . فكأنهم عزموا على السفر وقبل أن يجمعوا حقائبهم اتاخوا الجمال ليركبوه . . .

١٥٠٤- كَلُّ ضَيْجٍ وَرَاهِ فَرَجٌ •

يَضْرَبُ فِي تَوْقَعِ الْفَرَجِ بَعْدَ مَعَانَاةِ الشَّدَةِ •

١٥٠٥- كَلُّ عُدُوٍّ بِرَأْسِهِ دُخَانٌ •

يَضْرَبُ فِي أَنْ لِكُلِّ ضَعِيفٍ مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ الْقُوَّةِ يَتَنَاسَبُ مَعَ مَنْزِلَتِهِ
•• وَيَضْرَبُ كَذَلِكَ فِي أَنَّهُ لَا يَخْلُو ذُوو الْحَيْثِيَّاتِ مِمَّا يَعِيهِمْ فَانِ الْعِصْمَةَ
لِلَّهِ وَحْدَهُ •• فَالْعُودُ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَطَّرُ بِهِ ، يَكُونُ فِيهِ دُخَانٌ •• وَرَبَّمَا ضَرَبَ
لِلنَّبِيلِ الْوُدِيِّعِ مِنَ النَّاسِ يَضْطَرُّهُ أَمْرٌ مَا إِلَى الْغَضَبِ وَالْمَخَاشِنَةِ •

١٥٠٦- كَلُّ قَصِيرٍ فِتْنَةٌ •

يُورِدُونَهُ بِلَفْظِ فَصِيحٍ مَعْرَبٍ •• وَهُوَ مِمَّا يَجْرِي التَّنَازُلُ فِيهِ بَيْنَ
الطَّوَالِ وَالْقِصَارِ ••

١٥٠٧- كَلُّكَ مُنَافِعٌ يَا كَبِيرٌ •

مِنْ أَلْفَازِ الْأَعْجَابِ وَالْمَبَاهَاةِ بِشَيْءٍ نَفِيسٍ أَوْ صَدِيقٍ عَزِيزٍ •• وَقَدْ
مَرَّ الْقَوْلُ عَلَى مِثْلِهِ •

١٥٠٨- كَلُّ غَوِيٍّ لِلزَّمَانِ يَلِينٌ •

يَضْرَبُ فِي أَنْ حُكْمَ الزَّمَانِ مَاضٍ فِي النَّاسِ لِأَمْنَانِ لَهُمْ مِنَ الْأَذْعَانِ
لَهُ •• وَغَالِبًا مَا يَسَاقُ عِنْدَ رُؤْيَا طَاعِنٍ فِي السَّنِّ كَانَ مِنْ أَقْوِيَاءِ الرِّجَالِ ، أَوْ
مُتَنَفِّذِ زَوْلِ سُلْطَانِهِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ ضُرُوبِ النَّاسِ •
وَفِي الْأَمْثَالِ التُّونِسِيَّةِ (الْقُوَّةُ لِلضَّعْفِ تَرْجَعُ) •

١٥٠٩- كَلُّ لِحْيَةٍ لَهَا مَشِيطٌ •

يَضْرَبُ فِي أَنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا •• وَكَذَا يُقَالُ (كَلُّ لِحْيَةٍ لَهَا مَكْصَعٌ) ••

١٥١٠- كَلُّ لِسَانٍ بِأَنْسَانٍ •

يَضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِاللُّغَاتِ وَالْأَلْسِنِ ، وَهُوَ يَرِدُ مُورَدِ الْحِثِّ عَلَى تَعْلَمِ
اللُّغَاتِ وَاتَّقَانَ الْأَلْسِنَةِ •

١٥١١- كُذِّبَتْ تَتَعَلَّكَ مِنْ كُرَاعِهَا •

يرد مورد النص الكريم (ولا تزر وازرة وزر اخرى) واصل المثل
وارد في الانعام تعلق بعد الذبح من أكرعتها • وفي الامثال المغربية (كل
شاه كا تعلق من كرعها) وفي الامثال اللبنانية (كل عنزة معلقة بكرعوبها) •

١٥١٢- كُذِّبَ اللَّعِيبُ عَالَعَرٌ مُوْطٌ •

يضرب لغاية معينة يبذل كل الجهد من أجل الحصول عليها •

١٥١٣- كُذِّبَ لِعِيبٌ وَرَاهُ بَسٌّ •

يضرب في أن لكل امرٍ حداً ينتهي اليه ، كما يضرب أيضا في انه
لا بد من ركون النفوس الى الجدد بعد أن توغل في الهزل والخفة •

١٥١٤- كُذِّبَ اللَّيْلُ عَشَا •

يضرب في عدم استعجال الامور اذا كان في الوقت متسع وفرجة •

١٥١٥- كَلَّمَا أَذِبُ الزَّارُ هَا أَطْرَحُ كَلَّهُ •

يضرب للرجل يطول اخفاقه وتذهب مساعيه هدرًا في سبيل ما يهدف
نيله • والكلمة لفظة من مصطلحات لاعبي النرد معناها الاخفاق واليأس •

١٥١٦- كُذِّبَ مَا تَحَطَّ بِالجَدْرِ يَطْلَعُهُ الجَفَّحِيرُ •

يضرب في الأمر لا يضيع على طالبه • وفي الامثال الاندلسية العامية
(آش ما في القديره ، المعرفة تخرجو) •

١٥١٧- كُذِّبَ مَا تَطْبُحُ عَمَشَهُ ، يَجِي رَجْلُهَا يَتَعَشَى •

يضرب لمن يتهيأ له الأمر دون عناء اذ يجد من يعوله • • ويراد به
أيضا الاشارة الى حسن اطمئنان الرجل الى أهله وملاينته لهم • • فان زوج
(عمشة) هذه لا يجادلها في أمور الطبخ وتخير المآكل • وفي الامثال
التونسية (كل ما تطيبه العمشه تلحسه ذراريها) •

١٥١٨- كُنْ مِنْ مَارَاحٍ مِنْ الْفُلُوسِ ، فِدْوَهُ لِلرُّوسِ •

فدوه للروس أي فداء للرؤوس •• وهو في مثل معنى قول الشاعر :
إذا سلمت روس الرجال من الأذى فما المال إلا مثل قص الأظافر

١٥١٨- كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ اِخْتَهَا •

منقول من التنزيل العزيز • يضرب في السخط على قوم يتشابهون
في الخبائث والمخازي •

١٥١٩- كُنْ مَارَاحٍ مِنْ الْمَالِ ، فِدْوَهُ لِلْأَعْمَارِ •

يضرب في أن الحياة أعلى مما سواها من المقتنيات ، فإذا سلمت الأرواح
هانت الخسارة في المال •• (راح) - هنا - بمعنى ضاع وفقد •

١٥٢٠- كُنْ مَا يَجِي مِنْ أَيْدِهِ ، اللَّهُ يَزِيدُهُ •

يضرب لمن يتسبب في جرّ الأذى على نفسه عن تهوّر أو جهل وغفلة
•• وهو يرد على وجه الشماتة دعاءً على شخص بالهلاك وزيادة النعمة ••
وفي تونس يقال (يعمل بيده ربي يزيدُهُ) •

١٥٢١- كُنْ مَبْدُولٌ مَمْلُولٌ •

يضرب للشيء إذا كثر تسأمه النفوس وتملته •

١٥٢٢- كُنْ مَفْعُولٌ جَائِزٌ •

يرد على وجه التعريض بمن لا يتحاشى الدنيا ، فكأنه يجد كل شيء
جائزاً مباحاً •

١٥٢٣- كُنْ مَكْلُوبِنًا بِالْحَجِي

يضرب لمن يختلط عليه اللفظ فتعكس الكلمات على لسانه ، واصل
المثل ان تامله أراد أن يقول (كل حچيكم بالملكوبي) أي كل كلامكم
مقلوب ، فاضطربت الالفاظ على لسانه •• وله بدء مثله ، حيث قال احدهم
(حِينًا عَا لِعَصِيرٍ وَوَدَّانِ الْجَسِيرِ) أي كنا على الجسر حين أذن

المؤذن لصلاة العصر •• فردّ عليه من ردّ بقوله (كل مكلوبنا بالحجي) •

١٥٢٤- كُلُّ مَمْنُوعٌ مَتَّبِعٌ •

وهو في عداد ما قيل قديماً (المرء حريص على ما منعه) ••
وفي الأمثال التونسية (كُلُّ مَمْنُوعٍ حَلُوبٌ) •

١٥٢٥- كُلُّ مَنْ تَوَلَّانا ، وَلاَنا

يضرب لاستغلال قوي لضعيف •• (تولانا) أي ولي أمرنا ••
(ولانا) أي ظفر بنا فتعسف في معاملتنا • وهو يساق في الجزع والتشكي •

١٥٢٦- كَلِمَنَ جِهَازَهُ ، عَلَى كَدِّ نِيَّازِهِ •

الجهاز - هنا - ما يعد من الأثاث والرياش لدار العريس بمناسبة
عرسه • والنياز : يقصد به - هنا - المهر^(١) • فإذا كان المهر ضخماً كان
الجهاز ضخماً وإذا كان المهر ضئيلاً كان الجهاز على نحو ذلك ••
يضرب في أن النتائج تكون تبعاً للمقدمات •• كما يضرب للاغراء
يفعل فعله •

١٥٢٧- كَلِمَنَ ذَنْبَهُ عَلَى جَنْبِهِ •

يضرب في أن كل امرئ بما كسب رهين •• (كَلِمَنَ) ترد هنا
بمعنى (كلّ احد) •

١٥٢٨- كَلِمَنَ رَاحَ عَلَى خَيْرِ اذْنِهِ •

يضرب في القوم يتفرقون بعد أن يكونوا قد اجتمعوا على غير جدوى
•• و (الخِرُّ) ما يكون آخر الشيء وكذلك (الخَيْرُ) وراح على خِرِّ
أذنه أي ردّ على عقبه ••

١٥٢٩- كَلِمَنَ سَلْطَانَ نَفْسِهِ •

يضرب لثبوت الحرية والاستقلال الذاتي لكل شخص •• والمثل

(١) النياز لفظة فارسية بمعنى الهدية •• ويكثر استعمالها لدى فتاحي
الغال كاصطلاح من مصطلحاتهم •

معروف في الامثال المصرية بلفظ (كل انسان في نفسه سلطان) •

١٥٣٠- **كَلِمَنُ عَدُوَّهُ كَبَالَ عَيْنَهُ** •

يضرب لاستحكام العداوة في النفوس ، فلا يألو الرجل يذكر عدوه

بسوء ما استطاع الى ذلك سبيلا • (كَبَالَ : بتفخيم اللام) •

١٥٣١- **كَلِمَنُ عَقَلَهُ بِرَأْسِهِ يُعْرِفُ خَلَاصَهُ** •

يضرب للاستعانة بالعقل في حلّ المشاكل •• وغالباً ما يساق عند

شيوع الفوضى والفتن وتخلّي كل شخص عن احتمال تبعات غيره • فكأنما

يريد قائله أن يقول ان كل مبتلى ببلوى عليه أن يعالج بلواه بنفسه وعلى

مسؤوليته دون الاتكال على الآخرين •

١٥٣٢- **كَلِمَنُ عَلَى دِينِهِ اللَّهُ يُعِينَهُ** •

يضرب في أن الله يعين عباده جميعاً دون ان يكون لتباين أديانهم

دَخَلٌ في ذلك • وربما أوردوه بلفظ (كَلِمَنُ عَلَى دِينِهِ وَاللَّهُ يُعِينَهُ) كأن

أصله اشتراط من اشترط على ذي دين أن يبدل دينه فيعينه الله ، فردّ عليه

به • أي ان عوز الله للناس أمر يتعلق بمشيئته تعالى ، دون التحايل على ذلك

ببديل الأديان •

١٥٣٣- **كَلِمَنُ عَلَى كَارِهِ بِصِيرٍ** •

الاصل فيه ان من يمتهن مهنة يجيدها ، لا يحتاج الى توصيه وتوجيه

في شأن مهنته وصناعته ، اذ ان له من الخبرة ما يغنيه عن ذلك •• (الكار)

العمل والمهنة ••

ولكنه يضرب في النهي عن التدخل في أمور الناس والكف عن اسداء

النصيحة لمن هو ضالّ شقيّ ••

١٥٣٤- **كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَانٍ** •

من النص القرآني •• يسوقونه للموت ينزل الناس جميعاً على

حكمه •• وغالباً ما يوردونه عند مرور جنازة •

١٥٣٤- كَلَمَنُ قَهَوْتُو مِن كَيْسُو •

ويقال أيضا (كَلَمَنُ قَحَوْتُو مِن كَيْسُو) ورد على لسان اليهود
البغداديين • أي كل " يدفع اجرة قهوته من كَيْسِه • والقهوة - هنا - مراد
بها اجرة الجلوس في المقهى ، ويلفظ قافها كافاً فيقال (كهوة) الآ في نحو
هذا المثل ••

يضرب في اعتماد كل شخص على نفسه وعدم القاء عبئه على غيره ••

١٥٣٥- كَلَمَنُ لِسَانَهُ بِحَلْكَهٖ وَيَخْجِي شِكِلَهُ •

يضرب للشخص يلقي الكلام على عواهنه دون تبصّر ولا رويّة ••
(لسانه بحلّكه) أي لسانه في فمه •

١٥٣٦- كَلَّ مِنْ لَعَبٍ بَغَيْرِ فَنِّهِ تَعَبٌ •

يضرب للشخص يشغل نفسه بما ليس من اختصاصه فيضلّ
سبيل التوفيق • ويقال أيضاً (••••• بغير فنده تعب) •

١٥٣٧- كَلَمَنُ مِتْوَزَمٌ بِعِيَالِهِ، وَالْفَقِيرُ مَحَدٌّ بِحَالِهِ •

يضرب لانشغال الناس بخاصة شؤونهم وخدمتهم على أبنائهم وذرياتهم ،
دون الفقير الذي لا يجد من ينفق عليه أو يهتمّ بأمره (مَحَدٌّ بحاله) أي
لا أحد يحفل به ويسأل عنه •

١٥٣٨- كَلَمَنُ مَخْطَائَتَهُ بِحَلْكَهٖ حِلْوَةٌ •

يضرب في اعتداد الناس بشخصياتهم ، واستمرائتهم لتصرفاتهم المعيبة •

١٥٣٩- كَلَمَنُ يَأْخُذُ أُمَّهٖ يُصِيرُ عَمَّهُ •

يضرب للانتماء الى قوم بسبب منتحل • وفي الامثال المعروفة في ديار
الشمّام (مين ما اخذ امي صار عمي) •

١٥٤٠- كَلَمَنُ يَأْخُذُ حَفْنَهُ ، وَيَتَلَكَّى عَمَلَهُ •

يضرب في علوق المسؤوليات بأعناق أصحابها فان كل انسان مسؤول

أمام ربه عن مساواته ، دون أن يجد من يحمل عنه شيئاً من اعبائه ••
والجِيفَنَ : الكَفَنَ •

١٥٤١- كَلَمَنُ يَتَعَدَّى عَالِنَاسُ ، يَأْكُلُ لَهُ فَشَخَّةً بِالرَّاسِ •
يضرب لسوء عاقبة الجناة والمعتدين •• وهو مما يشيع في أوساط
الاحداث والضبيان ، صرفاً لهم عن العدوان على الآخرين ، وشماتة بمن
يسيء فيلقى عقابه •

١٥٤٢- كَلَمَنُ يَجِيبُ نَقِشَ عَوَافِي

(النَقِشُ) ان تجيء (الجعاب) التي يلعب بها اللاعبون على هيئة
خاصة معروفة لدى اللاعبين •• (عوافي) من الألفاظ التي تستعمل في الدعاء
للأكل بالاستساعة والامراء • وهي في الاصل جمع عافية ، وقد سمعت من
عهد بعيد في الاستعمالات العامية • وهو يضرب في مثل القول الفصيح
(مَنْ جَدَّ وَجَدَّ) كما يضرب للمحظوظين من الناس •

١٥٤٣- كَلَمَنُ يَحُودُ النَّارَ نَغْرُصْتَهُ •

يضرب في الحرص على احتكار الخير والمنفعة ، والتزاحم في ذلك ••
وفي الامثال الاندلسية العامية (كل احد يضم النار لخيزرتو) •

١٥٤٤- كَلَمَنُ يَدُكُ طَبْلَهُ ، اِنْتَ كَبْلَهُ •

يضرب لمن تستخفه توافه الأمور ، فيقحم نفسه في كل شيء ••
(كبله) أي قبله •

١٥٤٥- كَلَمَنُ يَرُوحُ بِبَيَّوْمِهِ •

يضرب في أن الآجال محدودة موقوتة فلا يموت احد الا في
اجله الموعود ••

١٥٤٦- كَلَّ مَنْ يَصِفُكَ لَهُ يِرْ كُصْ •

يضرب فيمن يكون امعة من الناس •• والمثل معروف في الامثال
المصرية بلفظ (كل من طبّل له يرقص) •

١٥٤٧- كَلِمَنْ يَطْلَعُ شَمُوكَتَهُ بِيَدِهِ •

يضرب في الاعتماد على النفس وان كل ذي محنة حري به ان يتفرغ لمحتته •

١٥٤٨- كَلِمَنْ يَكُولُ يَا رُوْحِي بَسَّ دِحْمَمَدُ يَكُولُ اَمْتِي •

يضرب لأنانية الناس وتشاغلهم بما يعينهم من أمورهم الشخصية دون التفكير في غيرهم •• وقد حاشوا الرسول الاعظم أن يكون على مثل نهج الناس ، فانه وحده الذي يحمل هم أمته فيفكر في مصلحتها في أخرج الظروف وأعسر الأوقات •

وقد نظم الشاعر العلامة الشيخ محمدرضا الشيبسي هذا المعنى على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (من قصيدة له مثبتة في ديوانه) :
وكم قائل نفسي اذا النفس بوغت
وما قال مثلي في الملمات أمتي

١٥٤٩- كَلِمَنْ يَنَامُ بِكَبْرِهِ • مَجْدُ يَنَامُ بِكَبْرِهِ غَيْرَهُ •

يضرب لانحصار المسؤوليات بأصحابها •

١٥٥٠- كَلِّ وَاحِدٌ تَحْتَ نَجْمَةٍ •

من الكنايات •• ويضرب للقوم تترهم صروف المقادير نثراً فيتفرقون بعد اجتماع ••

١٥٥١- كَلِّهِ عِنْدَ الْعَرَبِ صَابُونَ •

يضرب لقبول شيء على علاقته دون التشدد في اشراطه والنظر في عيوبه •

١٥٥٢- كَلِّهِمْ نَقَبًا بَسَّ آتِي هِنْدِي •

يضرب في الخير يصيب من هب ودب ويحرم منه من هو شقي عاتر الحظ •• كما يضرب تهكماً بالقوم يتظاهرون كذبا بالرئاسة وانوجاهة دون أن يكون فيهم مرؤوس أو وضيع يؤمر فيطيع •

والنُقْبَا : أصلها النقباء جمع نقيب •• الهندي أحد الهنود • وهم معروفون بعظم ولائهم لنقباء أشراف بغداد الذين تقع في توليتهم موقوفات الحضرة الكيلانية •

١٥٥٣- كُنْ يَوْمَ أَكُولِ السَّيِّئِ بِأَجْرٍ يَبِينُونَ •

يضرب لتوقع شيء يطول الانتظار عليه دون جدوى •

١٥٥٤- كُنْ يَوْمَ بِأَجَلَةٍ جَدِيدَةٍ •

يضرب لتكرار الأمور المملة •

١٥٥٥- كُنْ يَوْمَ عَمِدُوا صَلَاتِكُمْ يَا جَمَاعَةَ •

يضرب فيما يشق على ضاربه من أمر مزعج ممل • كما يسوقه قائله تدمراً من قوم يكرر عليهم النصيحة دون أن يفهموها •• ويوردونه كذلك بلفظ (يَا جَمِيلَةَ) بدلاً من (يا جماعة) •• وجميلة هنا فخذ من الدليم جاءهم من يرشدهم الى التعاليم الدينية ويلقنهم الصلاة ، فصلوا يومهم ، ولما طلع عليهم اليوم الثاني فطالبهم أمامهم بالصلاة سخطوا عليه وأبدوا تدمرهم من هذه المهمة التي بدا لهم انها لن تنتهي أبداً •

١٥٥٦- كُنْ يَوْمَ هِزِّي تَمْرٌ يَنْخَلَّةَ •

يضرب لدواعي الخصام تتكرر •• وأصله النخلة تحمل التمر في موسمها المعين دون سائر الأوقات الأخرى ، فاذا وقع عليها الالاحاح في غير موسم الاثمار كان ذلك منتهى التعسف واللجاجة •

١٥٥٧- كُنْ يَوْمَ يَمَلَّا جَدَّكُمْ أَحْمَدَوْ •

يضرب في فرط التغني بماثر الأجداد • وربما قالوا (أَحْمَدُ) •

١٥٥٨- كُنْ يَوْمَ ، يَمَلَّا وَجَّكَ أَصْفَرُ •

يضرب للعتاب المتكرر •• والالاحاح في القالة •

١٥٥٩- الْكَمَالُ لِلَّهِ وَحْدَهُ •

يضرب في الامور يعرض لها النقصان ، وفي الرجال لا يخلو احدهم

• مما يؤخذ عليه •

• ١٥٦٠ - كَمَلَتْ السَّبِيحَةَ •

يضرب للقوم يكونون من فصيلة واحدة يتم اجتماعهم
واكتمال عقدهم ••

• ١٥٦١ - كَوَفِي لَأَيُّوعِدْ وَلَا يَتَّوْفِي •

يضرب لمن يكون مقطوع الخير في أقواله وأعماله •
والكوفي : المنسوب الى الكوفة ولعل المثل مما تنابز به القوم دأب أهل
المدن في مثل ذلك •

• ١٥٦٢ - كَوَمَّةِ حَجَّارٍ وَلَا هَالِجَّارٍ •

يضرب في الجار يكون سيء المعاشرة • (الكومة) معروفة •• وكذلك
تلفظ (كَوَمَّةِ حَجَّارٍ) وأيضا (كَوَمَّةِ حَجَّارٍ) بلا اظهار التاء •

ging das Manuskript verloren. Ich musste also die Arbeit von neuem beginnen und verbrachte dabei viele Jahre. Allein für die Zusammenstellung dieser Sammlung benötigte ich mehrere Monate, sowie um die entsprechenden Erklärungen hinzuzufügen.

Das Vorwort schrieb der bekannte irakische Dichter, Schriftsteller und Poltiker, Scheich Mohammad Rida Al -- Schahihi, der Ex - Minister des Kultusministeriums, Ex -- Minister des Kultusministeriums, Ex -- Präsident der irakischen Akademie und Mitglied der arabischen Akademie in Kairo und Damaskus.

Einige irakische Gelehrte bemühten sich schon früher, die Bagdadischen Sprichwörter zu sammeln. Unter ihnen Mahmoud Shukri Al - Alousi (+ 1924) Vater Anastase - Mari der Carmalite (+ 1947) und Abdul Latif Thenayyan (+ 1944). Andere Gelehrte sammelten die Sprichwörter von Mossoul, Basra, Samarra, Najaf und anderen Städten Iraks.

Der zweite Band wird kurze Biographien sowie Aufzeichnungen der bereits im ersten Band erwähnten Personen enthalten. Da die meisten Sprichwörter der Umgangssprache entnommen worden sind, setzte ich die nötigen Erklärungen hinzu und fügte die entsprechenden arabischen Sprüche bei. Den Wortschatz werde ich in einem späteren Werk, einem Wörterbuch der Umgangssprache, veröffentlichen. Sämtliche Sprichwörter, die einen besonderen Sinn haben, werden in diesem Band nicht angeführt, sondern später in einem separaten Buch herausgegeben. Diese Sammlung der Sprichwörter reflektiert zweifellos die Spuren geistlicher Gedanken der Hauptstadt der Kalifen wie überhaupt der gesamten irakischen Republik jahrhundertlang. Insbesondere die Bagdader lieben es, passende Gelegenheiten mit entsprechenden Sprichwörtern treffend zu deuten. Sie tragen dadurch gleichsam die Weisheit ihrer Vorväter in eine neue Welt.

Zum Schluss möchte ich noch erwähnen, dass dieses Buch mit finanzieller Unterstützung des Kultusministeriums gedruckt wurde. Es ist nur durch den Verfasser erhältlich.

Der Verfasser
Scheich Jalal Al-Hanafi
P.O.B 167
Bagdad - IRAQ

Liban, Nejd, Tunisie et le Soudan. Le second volume contiendra des notices biographiques et des portraits des personnages figurant dans l'ouvrage entier.

La plupart des proverbes sont en idiome populaire de Bagdad et l'auteur n'a pas manqué d'en donner l'explication en langue classique avec les proverbes arabes équivalents. Pour compléter son oeuvre, il a composé un dictionnaire de l'idiome bagdadien qu'il espère publier prochainement.

Les proverbes de caractère obscène ont été retirés du présent ouvrage et paraîtront en édition spéciale.

Cet ouvrage reflétera sans doute le développement de la pensée populaire dans la Cité des Caliphes durant les longs siècles de son histoire. Les Bagdadiens aiment encore citer les anciens proverbes dans leurs conversations; ils expriment ainsi la sagesse traditionnelle de leurs ancêtres dans un monde nouveau.

Ce livre a été publié avec le concours du Ministère de l'Instruction Publique de l'Irak. Pour toutes communications s'adresser à l'auteur:

CHEIKH JALAL AL-HANAFI
B. P. 167
BAGDAD (IRAK).



Bagdadische Sprichwörter

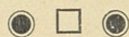
Die Sprichwörter bilden das innere Wesen aller völkischen Philoaophie und bilden die Grundlage jener Volkskunde, sodass ein klares Bild über den Geist des Volkes dargestellt wird Geist. Um dies zu verdeutlichen, habe ich die Ehre, den ersten Band dieses Werkes dem interessierten Publikum vorzustellen. Ich habe auch die volle Genugtuung, dass Werk das umfangreichste seinesgleichens und überhaupt das erste in dieser Beziehung ist, das bis jetzt gedruckt wurde.

Zunächst möchte ich etwas über mich und meine Arbeit berichten. Ich bin Scheich Jalal Hanafi, der Verfasser dieses Werkes und seit 1935 mit der Sammlung der hiesigen Sprichwörter beschäftigt. Meine erste diesbezügliche Niederschrift gelangte durch einen Freund an die Universität Oxford zu Händen Prof. Sir Hamilton Gibb. Doch leider

of thought which prevailed in the ancient City of the Caliphs and modern Capital of the Republic of Iraq for long centuries. Baghdadis still like to quote old proverbs on appropriate occasions, and they thus express the traditional wisdom of their forefathers in a new world.

This book has been published with the assistance of the Iraqi Ministry of Education, and may be obtained from the author,

SHEIKH JALAL AL-HANAFI
P.O.B. 167,
BAGHDAD (IRAQ).



LES PROVERBES DE BAGDAD.

Les proverbes sont l'essence de la philosophie populaire et révèlent l'esprit de la nation. Nous sommes, donc, heureux de présenter à nos lecteurs le premier volume de cette unique collection de proverbes bagdadiens. Avec le second volume qui suivra, la collection contiendra approximativement 3000 maximes.

L'auteur, Cheikh Jalal Al - Hanafi, commença à s'intéresser aux proverbes de sa ville natale depuis 1935; cependant son premier manuscrit, parvint, par l'entremise d'un ami, à M. le Professeur Hamilton Gibb, de l' Université d' Oxford, et ne fût jamais retourné. L'auteur eut à recommencer la tâche qu'il a entreprise et s'acharna au travail pendant de longues années. Il passa encore plusieurs mois à arranger sa collection et expliquer les mots inusités. Une préface a été contribué'e par M. le Cheikh Mohammed Redha Al - Shabibi, l'éminent poète et écrivain, ancien Ministre de l'Instruction Publique et Président de l'Académie Irakienne, Membre des Académies Arabes du Caire et de Damas.

Quelques érudits irakiens ont entrepris, avant notre auteur, la collection des proverbes Bagdadiens. Citons, entre autres, Mahmoud Chukri Al - Alousi (mort en 1924), Le Père Anaïstase- Marie Carme (mort en 1947) et Abdul - Latif Thenayyan (mort en 1944). L'auteur fait mention aussi des collections de proverbes de Mossoul, Basrah, Samarrah et Najaf ainsi que celles des proverbes arabes de l'Egypte, Syrie,

PROVERBS OF BAGHDAD.

Proverbs are the essence of popular philosophy, They form the concensus of folklore and give a true picture of the spirit of the nation. We are therefore happy to present the first volume of the present work, which, we believe, is the most extensive in its nature as well as the first to go into print.

The "Proverbs of Baghdad" will consist of two volumes containing about 3000 proverbs. The present volume, the first, contains 1560 approximately. The author, Sheikh Jalal Al-Hanafi began to collect local proverbs since 1935. His first manuscript, however, found its way, through a friend to the hands of Professor Sir Hamilton Gibb, of Oxford University and was never returned. The author had to begin the task anew, and he pursued it thoroughly through the years. He then spent many months to explain and arrange his collection. A foreword was contributed to the present work by the well-known Iraqi poet, writer and politician, Sheikh Mohammed Redha Al-Shabibi, former Minister of Education and President of the Iraqi Academy, Member of the Arab Academies of Cairo and Damascus.

A number of Iraqi scholars undertook, before Sheikh Jalal Al-Hanafi, to collect Baghdadi proverbs, amongst whom we mention Mahmud Shukri Al-Alusi (d. 1924), Father Anastase-Marie the Carmelite (d. 1947), Abdul Latif Thenayyan (d. 1944). Others collected the proverbs of Mosul, Basrah, Samarra, Najaf etc... The author mentions all these works as well as the collections of Arabic proverbs of Egypt, Syria, the Lebanon, Najd, Tunisia and the Sudan. In the second volume, short biographical sketches and pictures of the persons mentioned in the whole work will appear.

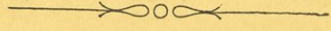
As most of the proverbs are in the colloquial dialect, the author undertook to explain the meaning of most of them and give corresponding Arabic proverbs. However, he referred most of the words to his "Dictionary of the Baghdad Vernacular" which he hopes to publish soon.

Proverbs of obscene character were left out of the present work and may appear in a separate leaflet.

Finally, this collection will, no doubt, reflect the trend

BOOKS BY THE AUTHOR

to be published on the occasion of the celebration of Baghdad



- 1) Dictionary of Baghdad vernacular.
- 2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
- 3) The oaths of Baghdad.
- 4) The language of Baghdadi children.
- 5) Baghdadi figures of speech.

كتب للمؤلف

في الفولكلور البغدادي ستمنشر بين يدي مهرجان بغداد

- ١ - معجم اللغة العامية البغدادية
- ٢ - معجم الكنايات البغدادية
- ٣ - الايمان البغدادية
- ٤ - قاموس الاطفال البغداديين
- ٥ - النصوص البغدادية



الجزء الثاني من (الأمثال البغدادية) في طريقه الى المطبعة

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL - HANAFI

VOL. 1

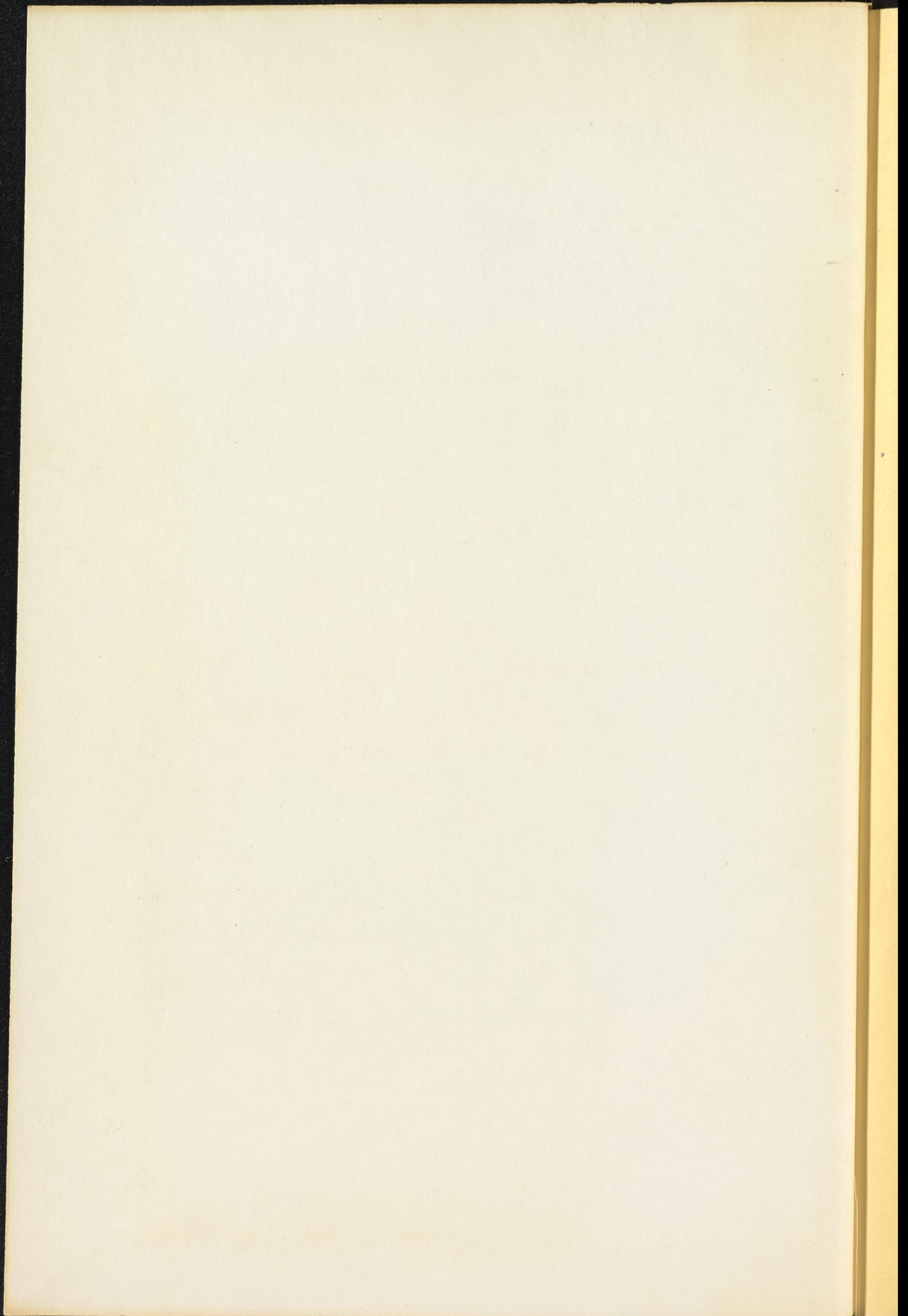
With Introductions in English, French and German

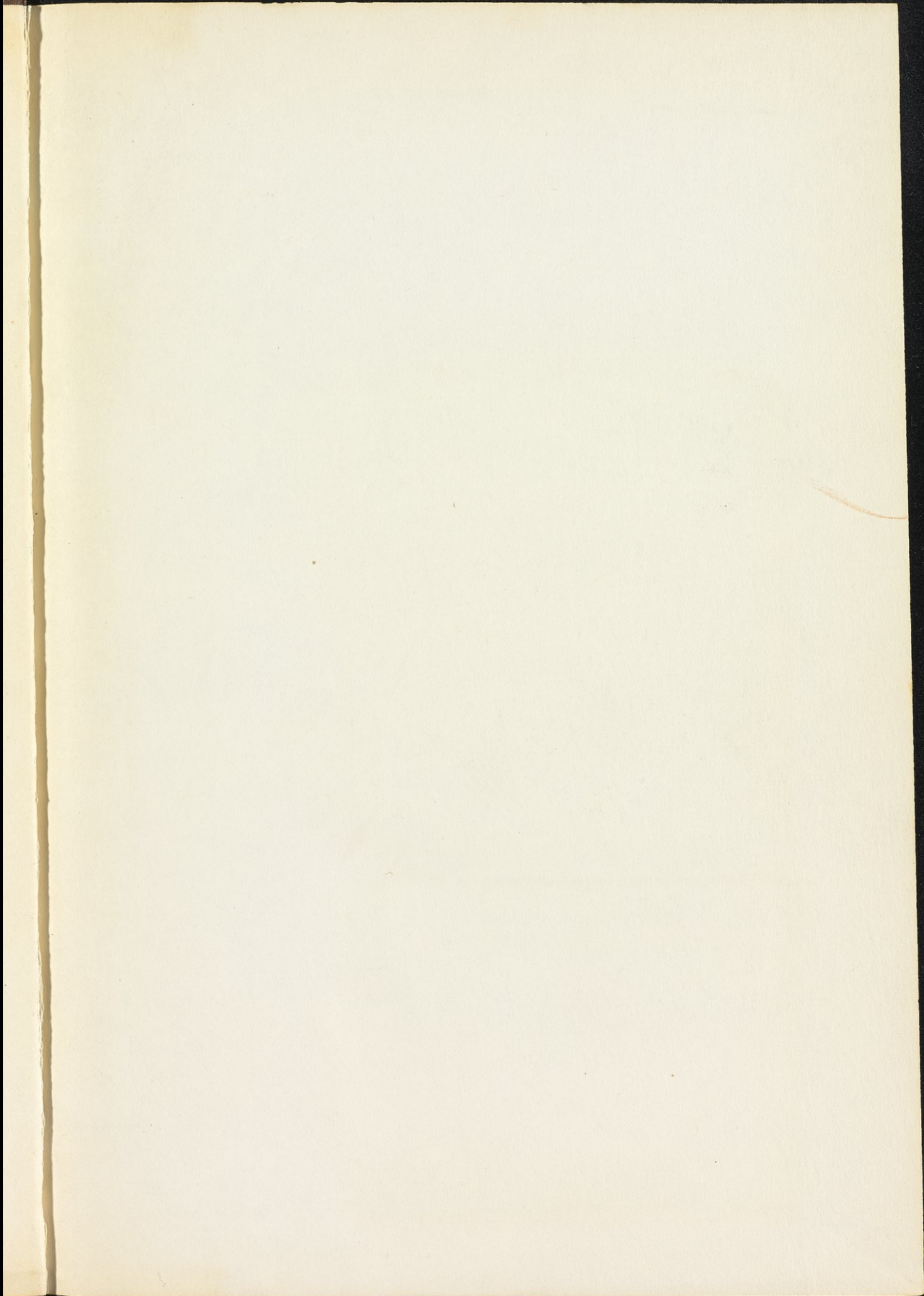
Printed with the Assistance of the Iraqi Ministry
of Education



BAGHDAD, 1962

توزيع مكتبة المثني
طبع الغلاف بمطبعة الصلاح - بغداد





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315334368

893.781

H194

v. 1

Q7137958

07137958

893.781

H194 V1 C1

PROVERBS

Mar 19 1965

